

محمد عبدالهادي جمال

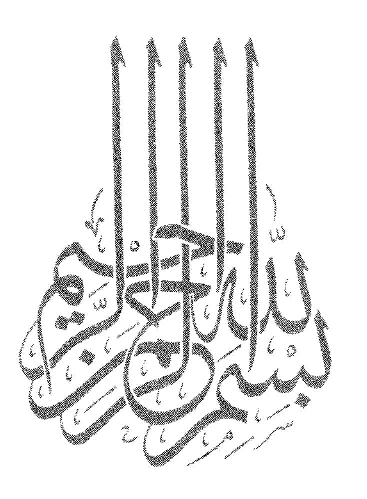
مركز البحوث والدراسات الكويتية
١٩٩٤





في الكويت

مركز البحوث والدراسات الكويتية - الطبعة الثانية - ١٩٩٤ - ص.ب: ٦٥١٣١
المنصورية - الرمز البريدي 35652 - تليفون: ٢٥٧٤٠٨١/٣ - فاكس: ٢٥٧٤٠٧٨


بسم الله الرحمن الرحيم



تصـــديـر

حينما اطلعت على كتاب «الكويت وأيـام الاحتلال» لـلأخ الأستاذ محمـد عبدالهادي جمـال، أدركت أن وراء هذا الجهـد باحثـاً متميزاً. فقـد سجل هـذا الكتاب بوضوح وموضوعية وتتبع دقيق وقفة شعب الكويت في مواجهة العدوان العراقي الغادر، قدم من خلاله الكاتب إلينا تجربة حية عاشها وجيرانه في منطقة «مشرف» في تلك الفـترة. . وتمنيت أن يتواصـل هذا الجهـد العلمي في بحـوث أخرى جادة لخدمة الكويت ومسيرتها.

وقد سعدت حينما أبدى الكاتب رغبته في أن يتعاون معه المـركز لإصـدار كتاب يقوم بتأليفه عن «تاريخ الخدمات البريديـة في الكويت» يتنـاول فيه نشـأة مرفق البريد في الكويت والشخصيات التي أسهمت في بناء هذا المرفق، والجهود التي بذلت في تطويره إلى وقتنا الـراهن، مع بيـان مفصل لإصـدارات الطوابـع ومناسباتها. ولا شك أن هـذا الجهد سيسـاهم بتدعيم الهـدف الذي يعمـل من أجله مـركز البحـوث والدراسـات الكويتيـة، وهو إبـراز الكيان المتميـز لـدولـة الكويت من خلال الدراسة العلمية للجهود التي بذلها الآبـاء في سبيل استكـمال مقـومات البنـاء الثقافي والاجتـماعي والسيـاسي لـوطنهم وسط كـل التحـديـات والعراقيل التي واجهتهم.

ولقد جاء هذا الكتاب ليقدم لنا متابعة تاريخية وموضوعية لنمو هذا المرفق في الكويت، حيث أضاءت لنا صفحاتـه جانبـاً هامـاً من حياة الكـويت عبر مـا يـزيد عن مـائتي عام تمثـل عمر هـذه الخدمـة. ولا شك أن المؤلف انتقـل بهذا

العمل العلمي المتميز من مجرد استعراض لمجموعة كبيرة من الطوابع، إلى تاريخ مفصل يعكس اهتمامات أمة وإسهامات شعب، وحقق بذلك ما نتطلع إليه من تطوير لكتابة التاريخ من خلال التأصيل الأفقي لحياة المجتمع واهتماماته وإنجازاته.

ومركز البحوث والدراسات الكويتية إذ يشكر للمؤلف هذا الجهد الصادق، فإنه يتطلع إلى أن يحفز مثل هذا العمل العلمي الباحثين من أبناء الكويت على الإسهام في مزيد من الدراسات الجادة في الشؤون الكويتية توثيقاً لمسيرة الوطن وجهود أبنائه عبر السنين.

وفقنا الله جميعاً في تلبية حق وطننا علينا وندعوه بتواصل الجهود الطيبة التي من شأنها أن تعزز مسيرته الخيرة في بناء الإنسان وترسيخ مبادىء السلام والاستقرار في المنطقة.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم
رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

إهـــداء الكتاب

أهدي هذا العمل إلى صاحب القلب الكبير.. جدي المرحوم الحاج إسماعيل علي إسماعيل جمال الذي وافاه الأجل وأنا في المراحل الأخيرة من إنجاز هذا الكتاب...

إنني أدين لهذا الرجل الفذ بالشيء الكثير. فقد كان رب الأسرة وزعيم العائلة لسنوات طويلة امتدت لأكثر من ستين عاماً، وكان مسؤولاً عن كل ما يخصها من شؤون وشجون... كما كان مصدراً موثوقاً للمعلومات والأحداث التاريخية التي شهدتها الكويت ودول المنطقة خلال الفترة التي تلت الحرب العالمية الأولى وإلى ما قبل وفاته بأشهر. وقد كانت ذاكرته بالنسبة للأحداث والتواريخ لا تكاد تخونه، وكانت أحاديثه لا تنقطع ومجالسه لا تمل، كما كانت كلمته هي الفصل في معظم الأمور. وكان حبه للكويت دون حدود.

فإلى روحه الطاهرة الرحمة وإلى أهله وأصدقائه خالص العزاء، وستبقى ذكراه ماثلة أمام محبيه لسنوات طويلة.

كما أهدي هذا العمل إلى أسرتي الصغيرة زوجتي.. وأولادي نسرين وأريج وعلي وعلا الذين تحملوا معي مشقة إنجاز هذا الكتاب.

المقدمـــة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أكرم المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين.

وبعد،

فقد كانت فكرة إصدار كتاب يتعلق بتاريخ البريد والطوابع تراودني منذ فترة طويلة، إذ كنت ومنذ الصغر، وخلال أربعة العقود الماضية من المغرمين بتجميع هذه «اللوحات الفنية الصغيرة» التي استهواني فيها الكثير من المغريات والتي كان من بينها المناظر والصور التي تحملها من كل دولة والتي تعكس حياتها الاجتماعية وحضارتها؛ والتاريخ الذي ترويه عن الشعوب والدول من خلال الإصدارات المختلفة؛ والجغرافيا التي تعرضها والتي تفتح لنا آفاقاً كثيرة لنتعرف من خلالها على مواقع تلك الدول والقارات التي تنتمي إليها؛ والفن الرفيع الذي تبرزه من خلال الصور واللوحات التي تحويها، وأشياء كثيرة أخرى يصعب حصرها.

وبعد الغزو العراقي الغاشم، وبروز الأهمية للاستفادة من أي حدث مهما صغر، والحاجة لاستغلال المعلومات المتوفرة في أي مجال كان لإبراز قضية الكويت العادلة، فقد ارتأيت أن ما يتوفر من أحداث تاريخية ومعلومات موثقة في مجال الخدمات البريدية في الكويت عبر ما ينوف عن مائتي عام خلت لهو أكبر دليل على وجود الكويت ككيان مستقل عما جاوره من بلدان منذ ذلك الحين وقيامه بدور بارز في العلاقات الدولية ـ سواء كانت اقتصادية أو تجارية أو سياسية ـ كما سنرى في الصفحات التالية. وقد

كان هذا الهدف هو الدافع الذي جعلني أعقد العزم على البدء بهذا العمل وأمضي قدما في تنفيذه مهما كانت الظروف. ذلك لأن كل منحى من مناحي الحياة لابد وأن يكون له دوره في تشكيل التركيبة المتكاملة لما يراد طرحه من قضايا واعتبارات بهدف دعم حيثياتها واكتمال أسباب نجاحها. لهذا يجب ألا نستصغر أي دليل مهما تراءى لنا تواضع إسهامه في دفع قضيتنا إلى الأمام ومهما كان المجال الذي ينتمي إليه ذلك الدليل، اذ أن كل طبقة أو مجموعة متجانسة من الناس تفهم وتستوعب ما هو قريب من فكرها وما يتناغم مع عزفها وما يتعلق باختصاصها. وهذا ما دفعني في الواقع، إلى طرح الوقائع التاريخية والأحداث المتعلقة بتاريخ الخدمات البريدية في الكويت لإثبات وجهة نظرنا من هذا المنطلق.

إنني على قناعة تامة بأن إبراز دور الخدمات البريدية في الكويت، والتي بدأت - وحسب الأحداث التاريخية المدونة - في النصف الأول من القرن السابع عشر، سيسهم مساهمة فعالة مع الإسهامات الأخرى في الميادين المختلفة، في إبراز حقيقة كون هذا البلد قد نشأ ونما بفضل سواعد أبنائه الأوائل الذين تحملوا الصعاب في سبيل بناء كيانه لبنة فوق لبنة، وسهروا الليالي وعانوا من مصاعب الأيام عبر عشرات السنين، بين مد وجزر، إلى أن حباه الله بالخير الذي ينعم فيه الآن، من عزة ومنعة واستقرار ندعو الله أن يديمها ويباركها بفضله، وبدوام شكر أبناء هذا البلد لهذه النعم.

لقد تطورت فكرة طابع البريد في السنوات الأخيرة من كونه قطعة صغيرة من الورق تطبع عليها قيمة توصيل الرسالة من مكان لآخر، إلى لوحة غنية بالمعاني والأفكار، تجمع بين طياتها الكثير من الأمور التي تهم الانسان وتاريخه وتسجل الكثير من الأحداث التي شهدتها مسيرته وتحكي

قصص الماضي والحاضر لكل أمة بصورة مركزة ومعبرة من خلال الرموز أو الرسومات الصغيرة التي تعرضها تلك اللوحة الفنية الصغيرة.

فلا عجب إذاً أن يكون ذلك الطابع محط اهتمام المئات من المؤسسات التجارية الضخمة والمراكز الإعلامية العالمية والحكومات المختلفة ومؤسسات الطباعة والتصميم ووسائل الاتصالات الحديثة والمنظمات الدولية وغيرها من الكيانات المتباينة الأهداف والتي يجمعها الاهتمام بهذه القطعة الصغيرة من الورق. فلولا معرفتها بأهمية طابع البريد وتأثيراته الاقتصادية والسياسية والإعلامية والاجتماعية لما أعطته ذلك الاهتمام الكبير الذي يعكسه صدور آلاف الكتب والنشرات والدوريات والكتلوجات التي تطالعنا على مدار الساعة.

ولقد كنت أتمنى أن أرى ـ وخلال بحثي المتواصل واطلاعي في هذا المجال في فترة العشرين سنة الماضية ـ بحثا متكاملا باللغة العربية يغطي هذا الحقل المترامي الأطراف ويعطيه حقه، من خلال الكتابة عن تاريخ طابع البريد، والخدمات البريدية في الدول العربية. لكني مع الأسف لم أجد مايشفي الغليل أو ما يعطي الباحث ما يصبو إليه من إثراء أدبي وفني ليغطي النقص الكبير في المكتبة العربية، اللهم إلا بعض الترجمات والمقالات والنشرات البسيطة، بالرغم من أن العالم العربي غني بالمعلومات والنشاطات المتعلقة بهذا المضمار وكذلك الجمعيات الخاصة بالهواة وكل ما يخص طابع البريد.

ولقد كانت مصر من أوائل الدول في العالم ـ عام ١٨٦٦ ـ التي قامت بإصدار طوابع للبريد تلتها بعد سنوات بعض الدول العربية الأخرى والتي تعتبر إصداراتها البريدية منذ بدايات هذا القرن سجلاً تاريخياً حافلاً

بالأحداث. لذلك فإني أرى أن هناك مجالا فسيحاً للبحث والكتابة في هذا الحقل المترامي الأطراف لإبراز المعالم الكثيرة فيه والتي تعطي الكاتب المبدع الكثير من الفرص للكتابة والإبداع وإغناء المكتبة العربية بالمعلومات التاريخية والأدبية والفنية التي تحتاجها لسد النقص الذي تعاني منه في هذا النوع من الأدب.

إن ما دعاني في الواقع لكتابة هذا الكتاب، والذي لم أتوقع في البداية أن يكون بهذا الحجم، هو مزيج من التعلق بهذه الهواية، وحب التاريخ والبحث بين أدراجه عن الأحداث والمعلومات المغمورة في تلك الأدراج، وقبل هذا وذاك السعي لإبراز المكانة الحقيقية والدور المميز الذي كانت تلعبه الكويت منذ أن نشأ هذا الكيان الطيب قبل حوالي ثلاثة قرون، حين كانت هذه الأرض مأوى لكل باحث عن الأمن والطمأنينة وملجأ لكل طالب للرزق الحلال والعيش الكريم. فسيرى القارىء، من خلال معايشته لكثير من الأحداث التاريخية التي زخرت بها منطقة الخليج العربي منذ أوائل القرن السابع عشر، والمبينة بين ثنايا هذا الكتاب، أن الكويت ومنذ ذلك الوقت لم تكن فقط ملجأ يأوي إليه الكثير من الفارين من قسوة الحياة أو استبداد الطغاة أو الباحثين عن حياة أفضل، بل كانت أيضاً مركزاً مميزاً يتطلع إليه عدد من القوى العالمية المؤثرة في ذلك الوقت للاستفادة من وضعه الأمني المستقر والاقتصادي المزدهر بالإضافة إلى نأيه عن تأثيرات ونفوذ حكومات الدول الكبيرة في المنطقة، والامبراطوريات التي كانت تسيطر على معظم البلدان المجاورة وفي مقدمتها الدولة العثمانية وفارس.

ومن خلال استعراض تاريخ الخدمات البريدية في منطقة الخليج في فترة القرون الثلاثة الأخيرة سيطلع القارىء على الكثير من الأحداث التي تؤكد موقع الكويت المستقل وكيانها البارز بين دول المنطقة، وسياستها

المستقلة التي استفاد منها عدد من الدول الأوروبية في تسيير تجارتها عبر المنطقة وتأمين اتصالاتها البريدية التي كانت تمثل الشريان الذي تعتمد عليه تلك الدول في الحفاظ على مصالحها. وقد جنت الكويت من وراء موقعها وسياسة حكامها آنذاك ثمارا غذت كل من كان يعيش على أرضها الطيبة باحثاً عن سبل العيش الكريم بعزة وشرف.

كما أن كل باحث عن الحقيقة سيرى في الوقائع التاريخية المبينة هنا ما يعطيه الحجج القوية لدمغ كل مدع وحاقد على هذا البلد المعطاء، وتعينه على مقارعة الحجة بالحجة من خلال وقائع تاريخية مدونة، بعيدة عن الزيف والافتراء الذي يميز ادعاءات وأباطيل المترصدين بهذا البلد، وأعوانهم من المغرضين والمسترزقين من وراء الهرولة خلف من يجزل لهم بالعطاء مما لا يملك ولايحق له التصرف به من قوت شعبه، لقاء بيعهم لأنفسهم وضمائرهم بثمن بخس.

لقد حاولت في هذا الكتاب مزج التاريخ بالهواية لأجعل القارىء ذا الاهتمامات العامة يرى أن للخدمات البريدية صلة وثيقة وتاريخاً طويلاً مع حضارات الشعوب امتدت آلاف السنين. كما حاولت أن ألفت نظر هواة جمع الطوابع ومتتبعي تطور الخدمات البريدية عبر القرون الماضية إلى أنه من الممكن الاستفادة من هذه الهواية في مجالات كثيرة ومتباينة نظراً لارتباط نشأتها وتطورها بالنواحي المعيشية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية للشعوب. ولذلك فمن الممكن الاستفادة منها للبحث في أمور كثيرة تعطي للدارس مجالاً خصباً للقيام بدراسات مستفيضة والغوص في الأعماق واستخراج الكثير من الدرر الثمينة والمعلومات المفيدة لمختلف التخصصات ابتداء من التاريخ إلى السياسة مرورا بالاقتصاد والتجارة والفن والأدب. وهذا ما لم أجده كما ذكرت في المكتبة العربية بينما تزخر المكتبات والأسواق

في الغرب بمئات بل آلاف الكتب والنشرات والدوريات من كل نوع والتي تطالعنا كل يوم بالجديد والمبدع والمفيد من الثروة العلمية التي لانهاية لها والخاصة بهذا البحر الغزير من الأدب والفن المتعلق بتاريخ الخدمات البريدية وطابع البريد.

وفي محاولتي لربط التطورات التاريخية العامة في الكويت مع تاريخ الخدمات البريدية فيها، ولإعطاء القارىء الفرصة لدراسة كل مرحلة على حدة وبصورة متعمقة فإني جزّأت البحث إلى سبعة فصول، يحكي كل فصل منها قصة كل حقبة من الزمن بصورة مستقلة وتفصيلية مدعمة بالصور والوثائق والمستندات.

ولإعطاء الراغب في تفاصيل أكثر فإنني سأحاول في السطور التالية استعراض ما يحويه كل فصل باختصار وبعجالة علّني أعطي القارىء فكرة بسيطة عما يحتوي عليه كل فصل... ففي الفصل الأول والخاص بتاريخ الخدمات البريدية عبر التاريخ، حاولت أن أعطي القارىء نبذة عن بدء حاجة الانسان للاتصالات البريدية ونشوء هذه الخدمة التي كانت في الماضي تعتبر ميزة خاصة يتمتع بها الملوك والطبقة الحاكمة الملتفة حولهم. كما بينت التطورات التي شهدتها الخدمات البريدية عبر العصور المختلفة إلى أن أصبحت تلك الخدمات من أربح الأعمال التجارية في أوروبا في القرون الوسطى، ثم أشرت إلى الاصلاحات التي طرأت على الخدمات البريدية وصولا إلى اختراع طابع البريد في بريطانيا عام ١٨٤٠ وما تلاه من ثورة كبيرة في عالم المراسلات.

أما الفصل الثاني فقد كرسته لتاريخ الخدمات البريدية في منطقة الخليج العربي بصورة عامة والكويت بصورة خاصة ابتداء من أوائل القرن

السابع عشر، وعندما بدأت القوى الغربية بتوسيع نفوذها في المنطقة بعد أن استقرت في كثير من المناطق المجاورة كالهند. وقد ازدادت خلال تلك الفترة أهمية الخليج العربي كممر مائي مهم لتسيير خطوط التجارة والاتصالات البريدية بين الهند وأوروبا. كما برزت الحاجة إلى وجود مراكز تجارية مستقرة وآمنة لتكون مقرا تمضي فيه القوافل التجارية بعض الوقت لتنال قسطاً من الراحة، ولتتزود بما تحتاجه من مؤن ولتكون نقطة انطلاق ثانية لهذه القوافل القادمة من الهند والمتوجهة إلى الغرب، والتي أعياها السفر الطويل بالبحر، وجعلها في أشد الحاجة لالتقاط الأنفاس من جديد تمهيدا لإكمال المسيرة. وقد كانت الكويت من أبرز تلك المراكز التي أعطت لهذه القوافل كل ما تحتاجه. إذ كانت تمثل آنذاك مركز الاستقرار في بحر متلاطم الأمواج شهد كثيرا من التداعيات التاريخية التي كان أبرزها بدء اضمحلال الدولة العثمانية وبروز كثير من الصراعات السياسية والاجتماعية في المنطقة. وقد استعرضت تلك التطورات وتأثيراتها بصورة سريعة إلى بدايات هذا القرن عندما بدأت الخدمات البريدية بشكلها الحديث تظهر في الكويت في عام ١٩٠٤، وبصورة غير رسمية، متخذة دار الاعتماد البريطانية التي افتتحت في نفس العام مقراً لها، إلى أن تم افتتاح مكتب البريد الأول وبصورة رسمية عام ١٩١٥، وفي نفس المكان، حيث كان هذا المكتب تحت إدارة وإشراف مكتب البريد الهندي الذي كان تابعاً للتاج البريطاني آنذاك.

وقد خصصت الفصل الثالث للحديث عن مكتب البريد الهندي في الكويت والمجموعات المختلفة من الطوابع التي قام بإصدارها للاستعمال في الكويت وكذلك الأختام المختلفة التي كانت تستخدم بالإضافة إلى كيفية دخول البريد الجوي للكويت. كما أشرت إلى الكويتيين الأوائل الذين عملوا في هذا المكتب في بداية هذا القرن، ودورهم البناء في دعم ذلك المكتب

من خلال خدماتهم الكثيرة وعملهم الدؤوب الذي قاموا به في سبيل تأسيس خدمات بريدية منتظمة يمكن الاعتماد عليها. كما بينت بعض الأحداث والمصاعب التي واجهتهم أثناء عملهم في ذلك المجال.

وفي الفصل الرابع كان التركيز على مكتب البريد البريطاني في الكويت والذي خلف مكتب البريد الهندي في أواخر الأربعينات بعد استقلال الهند. وقد أبرزت هنا الكثير من الأحداث التي صاحبت تلك الحقبة من الزمن وأشرت إلى التطورات الاقتصادية التي شهدتها الكويت في تلك الفترة وتأثيراتها على حجم البريد المتداول والمتطلبات الضرورية اللازمة لمواكبة اتساع الطلب على تلك الخدمة، ودور البريد في إعطاء الحركة التجارية الدعم الضروري من خلال تواجد خدمة سريعة ومنتظمة. كما سجلت في هذا الفصل الكثير من الأحداث والوقائع والذكريات وذلك من خلال المقابلات التي أجريتها مع عدد لابأس به ممن كانوا قد عملوا في مكتب البريد البريطاني في الأربعينات والخمسينات والذين كانوا في الواقع مصدرا رئيسيا للمعلومات في هذا الكتاب.

أما الفصل الخامس فقد بينت فيه كيفية بدء أول محاولة لإصدار طوابع وطنية تذكارية للكويت عام ١٩٤٧، والمراحل الأولى التي بدأت فيها فكرة تأسيس مكتب للبريد الوطني عام ١٩٥٦، والخطوات التحضيرية لذلك وافتتاح مكتب البريد الوطني رسميا عام ١٩٥٨ والإصدارات البريدية الأولى، ثم تطور واتساع هذه الخدمة إلى أن وصلت إلى عصرها الذهبي في الستينات والسبعينات. كما أشرت إلى المعالم الرئيسية للإصدارات الكويتية وخصائصها ودورها في إبراز دور الكويت الرائد بين الأمم، وأهمية الاعتناء بهذه الخدمة التي تعكس المستوى الحضاري للدول، والتي تساهم من خلال طابع البريد، في إظهار الجوانب المشرقة لكل دولة مما يساعد في تفاهم

الشعوب ومعرفة بعضها البعض من خلال إبراز معالمها وحضارتها واهتماماتها.

وقد أشرت في الفصل السادس إلى الدمار الذي حل بالبريد ومؤسساته أثناء فترة الغزو العراقي الهمجي وكيف قام الغزاة بنهب وتدمير ما قامت الكويت ببنائه خلال عشرات السنين. كما بينت حالة الخدمات البريدية أثناء فترة الغزو وما وصلت إليه من وضع أصبح فيه استلام الرسائل من المستحيلات والتفكير بإرسالها إلى الخارج من الأحلام. كما أشرت إلى محاولات العدو الغاشم طمس معالم الكويت الحضارية وتاريخها من خلال محاولات الغزاة طبع بصماتهم الملوثة على تاريخ الكويت وذلك بإصدارهم أختاماً ممسوخة خاصة بهم تعكس أطماعهم غير المشروعة وأحلامهم المريضة، حيث قاموا باستخدام أختام كتب عليها ما يوحي بأن الكويت تابعة للعراق وختموا بها الأعداد الهزيلة من الرسائل التي لاتتجاوز العشرات، والتي ظنوا أنهم سيثبتون من خلالها للعالم بأن الكويت أصبحت ملكاً لهم يفعلون بها ما يشاءون. وكانت هذه المحاولة الفاشلة رديفة لمحاولتهم الفاشلة الأخرى عندما أصدروا لوحات خاصة للسيارات كتب عليها «العراق ـ الكويت» والتي حاولوا إجبار المواطنين على وضعها على سياراتهم أثناء فترة الغزو لتعوض عقدة النقص التي كانوا يعانون منها وتعطيهم الشعور الأجوف بالعظمة التي كانوا يحلمون بها، والتي ظنوا مخطئين بأنها سهلة المنال ومن اليسير الوصول إليها عن طريق القهر والاستبداد وركوب موج المغامرات ورفع الشعارات البراقة.

كما أني تطرقت في نفس الفصل إلى عودة الخدمات البريدية من جديد بعد التحرير والإصدارات البريدية بمناسبة التحرير والنصر، ومشاركة الدول الصديقة للكويت فرحتها من خلال إصداراتهم البريدية بمناسبة التحرير.

وفي الفصل السابع حاولت أن أعطي القارىء نبذة يسيرة عن هواية جمع الطوابع وكيف بدأت، والتطور الذي شهدته عبر السنين. كما بينت المميزات الخاصة بطابع البريد وكل ما يتعلق به من أمور ليكون الهاوي على بينة من أمره وهو يمارس هذه الهواية.

إنني أرجو أن أكون بذلك قد قدمت بعض الخدمة لمن يهوي من الباحثين معرفة المزيد من المعلومات عما يتعلق بتاريخ الخدمات البريدية بالكويت والجوانب المختلفة التي ترتبط بها.

كما أرجو أن أكون قد ساهمت ولو بالنذر اليسير بخدمة قضية وطننا العزيز من خلال إبراز الوقائع التاريخية التي تدعم مواقفه أمام الطامعين والمتربصين من خلال إبراز الحقائق الدامغة والتي لاشك في إمكانية إغنائها يوما بعد يوم بما لايزال يحتاج إلى المزيد من البحث والتمحيص لتكون سنداً قوياً في يد جنوده الأوفياء من المواطنين والأشقاء والأصدقاء.

والله ولي التوفيق،،،

شكر وامتنان

أحمد الله الذي وفقني وأعطاني القوة والعزيمة والصبر التي لولاها لما خرج هذا الكتاب إلى حيز الوجود. فقد كانت فكرة تأليفه ـ وكما ذكرت في المقدمة ـ تراودني منذ سنوات طويلة، لكن ظروفا كثيرة، من بينها الانشغال بالعمل وعدم اكتمال المصادر، أدت إلى تأجيل العمل لسنوات وسنوات. كما أني لم أكن أعتقد أن الاهتمام العام والتقدير الكافي والظروف المناسبة لمثل هذا الكتاب قد حانت ونضجت، وصار لما سينشر فيه عدد كاف من القراء والمهتمين. لكن تغير الظروف وتسارع التطورات في مختلف المجالات فتح الباب على مصراعيه أمام الباحثين لدراسة الكثير من الأمور التي لم تكن ذات أهمية قبل سنوات، مما شجعني على البدء في عملية إخراج هذا العمل إلى حيز الوجود.

ولقد اعتمدت ـ بعد تهيؤ الظروف المناسبة والدوافع القوية ـ في إخراج بحثي هذا على دعم ومساعدة الكثير من الأخوة أصحاب الاهتمام والذين لم يتوانوا في تقديم ما لديهم في سبيل خدمة وطننا العزيز. وإني لأخص بالشكر بداية الأخ العزيز السيد صالح محمد اليوسف رئيس مجلس إدارة بنك الكويت الصناعي الذي كان منذ المراحل الأولى لهذا الكتاب من المشجعين للفكرة والذين لم يترددوا في تقديم الدعم، عندما كنت احتاج إلى يد يمنى تساعدني في طباعة الكتاب في شكله الأولي، من خلال وضع بعض إمكانات الطباعة والسكرتارية المتوافرة في بنك الكويت الصناعي لخدمة هذا العمل. وإني لا أستغرب ذلك، إذ أن هذه المؤسسة الفتية كانت على الدوام رائدة في خدمة قضايا الكويت.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأخ الفاضل الاستاذ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية على عرضه طباعة الكتاب على نفقة المركز، الذي ما انفك يساهم في سبيل دعم قضايا الكويت بصورة حثيثة وشاملة بالرغم من حداثة عهده الذي بدأ بعد التحرير مباشرة. فقد أصبحت بصماته واضحة في كثير من النواحي بالرغم من أنه لم يكمل سنته الثالثة. كما أود أن أشكر الدكتور الغنيم أيضا على المصادر التاريخية والوثائق المهمة التي زودني بها والتي أسهمت في تدعيم الكتاب من الناحية التاريخية.

ولا يفوتني أن أقدم شكري وامتناني للأخوة الأفاضل الذين أجريت معهم المقابلات بهدف معرفة الحقائق والمعلومات من منبعها الأصلي مباشرة. فقد كان هؤلاء الأخوة ـ الذين عملوا كموظفين في مكاتب البريد المختلفة التي تعاقبت على الكويت على مدى السنين الماضية ومنذ منتصف هذا القرن ـ خير مصدر للمعلومات. إذ أنهم عايشوا تلك المراحل المختلفة وساهموا مساهمة فعلية في تسيير أعمالها وتطورها. وقد حرصت كل الحرص على مقابلة أكبر عدد ممكن منهم بينما سعيت للحصول على أكبر قدر من المعلومات من أبناء العاملين الأوائل الذين اختارهم الله إلى جواره، والذين عملوا في مكاتب البريد في الكويت في أوائل هذا القرن. ولقد تميزت لقاءاتي مع جميع أولئك الأخوة بالحوار المفيد والبحث العميق والتحليل الدقيق لكثير من المعلومات بهدف الوصول إلى حقائق ثابتة لا تقبل التشكيك. وكان هؤلاء الأخوة من أجيال متعددة ومشارب مختلفة وكانوا جميعا غاية في اللطف، حيث لم يبخل أحد منهم في تزويدي بالمعلومات التي مازالت عالقة في أذهانهم، والتي كانت في الواقع زادا علميا مهما اعتمدت عليه في إثراء هذا البحث. وإني لأعتبر نفسي من المحظوظين لتمكني من

الحصول على ذلك القدر من المعلومات من مصادرها الأصلية أو ممن كان له صلة مباشرة بالذين عملوا في هذا المجال خاصة وأن بعض من قابلتهم من أبناء ذلك الرعيل قد بلغ السبعين من العمر أو كاد. لهذا فإني في الواقع كثير الامتنان لهؤلاء الأخوة الذين تكرموا وأعطوني الكثير من وقتهم في سبيل خدمة تاريخ وطننا العزيز والإسهام بما لديهم من معلومات في سبيل دعم قضيته.

كما أتوجه بالشكر إلى الأخ الفاضل السيد عزت محمد جعفر الذي زودني بمعلومات مهمة بشأن الإصدارات التذكارية للطوابع التي حملت صورة المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح في أواخر الأربعينات. كما أقدم شكري الجزيل للأخ الكريم السيد خالد خلف الذي أعطاني من المعلومات الخاصة بعمل والده المرحوم خلف حسين (التيلجي) في مكتب البريد الهندي في الكويت في أوائل هذا القرن ما أغنى الكتاب وجعل الفصل الخاص بالبريد الهندي بالكويت من أشمل وأمتع الفصول. كما أشكر الأخوة بدر وياسين أبناء المرحوم جاسم حسين عبدال (البوسطة) اللذين زوداني بالكثير من الأحداث والذكريات التي كان والدهما رحمه الله يقصها عليهما عن أيام عمله الأولى في مكتب البريد في بداية هذا القرن.

ومن الأخوة الذين كان لهم إسهام كبير في تزويدي بالمعلومات الأخ عبدالله حمد الحميدي الذي كان والده يعمل في مكتب البريد الهندي أيضاً وفي نفس الفترة التي عمل بها المرحومان خلف التيلجي وجاسم عبدال، حيث كان يقوم بإصلاح أعمدة التلغراف الممتدة من الكويت إلى البصرة، والتي شيدت أثناء الحرب العالمية الأولى لخدمة الأغراض العسكرية للحلفاء. كما كان الكثير من الأخوة الذين عملوا في مكتب البريد البريطاني في الكويت ـ والذي حل محل مكتب البريدي الهندي في الأربعينات ـ

مصدرا ثرياً للمعلومات التي شكلت الركن الأساسي للفصل الخاص بتلك الحقبة المهمة من الزمن، والتي صاحبت التحول الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الكبير الذي تلى اكتشاف النفط واتساع الحركة الاقتصادية وبالتالي ازدياد أهمية الاتصالات مع الخارج. وكان في مقدمة هؤلاء الذين تكرموا وزودوني بالمعلومات السادة عبد الصمد محمد صادق المحميد وغلوم محمد خاجة وعبدالله حمد الحميدي وعلي عباس خاجة، الذي تكرم أيضا وزودني ببعض الصور والمستندات المهمة الخاصة بمكتب البريد البريطاني في الكويت.

كما أشكر الأخوين خليل اسماعيل الصالح وداود سليمان الجاسم اللذين كانا المصدر الرئيسي للمعلومات الخاصة بمكتب بريد شركة نفط الكويت الذي تأسس في أواخر الأربعينات والذي عملا فيه لفترة من الزمن. كما أخص بالشكر والامتنان الأخ خليل اسماعيل الصالح الذي ساعدني كثيرا في الوصول إلى عدد من زملائه القدامى، الذين عملوا معه في دائرة البريد الكويتية في أوائل عهدها ورتب لي اللقاءات وزودني بالصور والوثائق الثمينة التي أغنت الكتاب وجعلت منه مستندا تاريخيا مدعما بالصور والوثائق النادرة.

ولا يفوتني أن أقدم جزيل الشكر والامتنان للسيد عبدالله ملا يوسف العيد ـ أول موظف كويتي عمل في دائرة البريد الكويتية عام ١٩٥٦، عندما أصبحت فكرة تأسيسها واقعا ملموسا بعد الاتفاق المبدئي بين حكومة الكويت وبريطانيا على تسليم خدمات البريد تدريجيا لحكومة الكويت. فقد كان الأخ عبدالله العيد كريما في تقديم المعلومات والصور التي أعطت الفصل الخاص بالبريد الوطني الحيوية والتوثيق المصور.

ومن الأخوة الذين لا أنسى فضلهم الأخ عبدالمحسن تقي مظفر الذي بدأ عمله بالبريد في أواخر الخمسينات ولم يبلغ العشرين من عمره بعد. فقد زودني بكثير من المعلومات والأحداث الخاصة بهذا المرفق الحيوي للدولة في أيامه الأولى، وقدم لي العديد من الصور والمستندات المهمة التي أبرزت دور دائرة البريد الكويتية في الستينات والسبعينات في رفع شأن الكويت وتعزيز دورها بين الدول المتقدمة في هذا المضمار. كما أشكر له أيضا دوره البناء في مراجعة الكتاب قبل طبعه وتقديم المشورة والنصح والآراء السديدة التي أسهمت في إعطاء هذا الكتاب دفعة قوية إلى الأمام.

كما وأشكر السيد دلاور حسين وهو من المهتمين والمتبحرين في هواية جمع الطوابع ومن الذين لديهم الكثير من المعلومات المهمة الخاصة بتلك الهواية وما يتعلق منها بالكويت خاصة. فقد كان السيد دلاور من المصادر التي كنت أرجع إليها عند الحاجة إلى تأكيد بعض المعلومات أو البحث عن تفاصيل بعض الأمور الخاصة بخدمات البريد في الكويت.

ولا أنسى بالشكر عائلة المرحوم عبدالعزيز حسين ششتري الذي كان من أوائل الشباب الكويتي الذين عملوا بالبريد بكل جد وإخلاص لكن القدر لم يمهله، إذ توفي وهو يعمل في مكتب بريد الصفاة القديم وهو في ريعان الشباب. وقد كانت أسرته غاية في الكرم، إذ أعطتني بعض الصور التي كان يلتقطها بنفسه لأقسام البريد المختلفة ولزملائه في العمل في الأيام الأولى لافتتاح دائرة البريد الكويتية.

وختاما فإني مدين أيضا للأخت لميعة أبو الحسن التي أسهمت في مطالعة الكتاب ومراجعته من الناحية اللغوية والتي هي في الواقع من الجنود المجهولين الذين يعملون بصمت ويستحقون الثناء والشكر الجزيل. كما أني أتقدم بالشكر والتقدير للأخ الكريم الدكتور جعفر يعقوب العريان الذي

كان دائم الاهتمام والتشجيع والدعم لكل عمل أقوم به في سبيل رفعة شأن وطننا الحبيب وهو في الواقع لا يدخر جهدا في سبيل إعلاء كلمة الكويت من أي منطلق يستطيع.

كما أرى من واجبي أيضا أن أتقدم بشكري وتعاطفي مع عائلتي الكريمة على الصبر والتضحية التي قدمتها أثناء فترة اعدادي لهذا العمل وهم لا يكادون يروني في جلساتنا العائلية المعتادة خلال عشرة الاشهر الماضية أو أكثر، والتي استغرقت إخراج هذا الكتاب إلى الوجود. فقد كان جل وقتي وجهدي وتفكيري منصبا على إخراج هذا البحث بالصورة التي ترضي ضميري وتحقق هدفي. وقد انتزعت الوقت الذي استغرقه هذا الكتاب انتزاعا من الفترة التي أحتاجها لأخذ قسطي من الراحة ومن الوقت الذي اعتدت أن أكرسه للاهتمام بأفراد عائلتي. فقد كان الوقت الذي ادخرته هو أيام العطل والإجازات الخاصة وبقية ساعات النهار التي تخلو من العمل الرسمي والتي هي في الواقع من حق الأقربين. لذلك فإني أشعر بأني مدين لهم بالشكر والامتنان وأدعو الله أن يجزيهم خيرا بما صبروا وتحملوا.

ولا يفوتني هنا التنويه إلى أني سعيت جاهدا إلى ترتيب لقاء مع الأخ السيد ابراهيم يوسف العبدالرزاق وكيل وزارة المواصلات المساعد لشؤون البريد سابقا، والذي يعتبر في مقدمة المؤسسين لدائرة البريد الكويتية، بهدف الحصول على المزيد من المعلومات التي كانت بلا شك ستضيف الكثير إلى هذا الكتاب. لكن الظروف الانسانية الصعبة التي كان يمر بها أثناء إعدادنا لهذا الكتاب قد حالت دون ذلك. فأتمنى من كل قلبي وافر الصحة والتوفيق للأخ السيد ابراهيم العبد الرزاق وأدعو الله أن يكون له خير عون.

وأخيرا أقدم لكـل هؤلاء الأحبة والأخـوة شكري وامتنـاني مرة أخـرى وأؤكد أنه لولا جهدهم وعطاؤهم ودعمهم لي في مرحلة كتـابتي لهذا البحث لما خرج بهذه الصورة التي أرجو الله أن تكون قـد ساهمت في خـدمة وطننـا الحبيب.



الفصـــل الأول

الخدمات البريدية عبر التاريخ

- نبذة عن تطور عمليات توصيل الرسائل عبر العصور
- الخدمات البريدية في أوروبا
- اتساع وتطور الخدمات البريدية في أوروبا
- الإصلاحات البريدية وأثرها على سرعة الإنجاز وانخفاض التكاليف
- إصلاحات «رولاند هيل»
- البدء في استعمال طابع البريد
- تطور عملية النقل البريدي
- الاتحاد البريدي العالمي
- تطور البريد الجوي
- مكاتب البريد الأجنبية والخدمات المقدمة للدول الأخرى



الخدمات البريدية عبر التاريخ

نبذة عن تطور عمليات توصيل الرسائل عبر العصور

عرف الإنسان البريد منذ العصور القديمة حيث كان يتم تسليم المراسلات عن طريق الدواب كالخيل والبغال والحمام الزاجل. وقد استمرت هذه الوسيلة طوال قرون عديدة دون أي تطور أو تغيير يذكر بسبب عدم وجود وسائل بديلة وانعدام وجود قيمة حقيقية للوقت.

لذلك كانت الرسائل تأخذ أسابيع طويلة وربما أشهرا في بعض الأحيان لتصل إلى الجهة الأخرى دون حدوث أي تغيير في محتواها أو فوات الأوان بالنسبة لما يريد أن يقوله الطرف المرسل. إلا أن هذا لم يمنع الاستعجال في توصيل الرسائل المستعجلة والتي كانت ترسل من قبل الملوك أو غيرهم من المسؤولين في الحكم في الدول المختلفة إلى نظرائهم، حيث إن مثل تلك الرسائل كانت ترسل عن طريق رسل مخصصين لهذه المهمات لا يكادون يتوقفون في الطريق قبل توصيل هذه الرسائل المهمة.

ويرجع تاريخ البريد إلى عهود الامبراطوريات القديمة حيث كانت الاتصالات السريعة والمستمرة هي العماد الأساسي للحفاظ والسيطرة على المساحات الشاسعة التابعة لتلك الامبراطوريات. وقد أعطى كثير من الحكام أهمية خاصة للبريد نظرا لدوره الكبير في تدعيم اتصالات تلك الحكومات

بالأطراف المترامية من امبراطورياتهم وممالكهم بهدف معرفة ما كان يدور من أحداث في تلك الأطراف. ويشير التاريخ إلى أن أول من استخدم البريد في العالم القديم هم الفراعنة في حوالي سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد (أي قبل حوالي ٤٠٠٠ عام)، يليهم في ذلك العائلة الحاكمة في الصين في حوالي سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد. ولربما كانت الصين القديمة على زمن الأباطرة المغول هي أول دولة تقوم بإنشاء نظام بريدي يحتوي على أماكن مخصصة لاستقبال البريد في المدن والمناطق المختلفة من الامبراطورية[١]. وكانت الصين تتمتع بأكبر شبكة اتصالات بريدية في العالم القديم. ولكن تلك الخدمة كانت مقتصرة على خدمة الطبقة الحاكمة وحاشية الامبراطور وموظفي الدولة المميزين. وكان مركز شبكة البريد يقع في مدينة بكين تتبعه فروع بلغ عددها حوالي ٢٥,٠٠٠ محطة منتشرة في كل ركن من أركان الامبراطورية تقريبا. وبالرغم من العدد الكبير لهذه الفروع إلا أنه لم يكن يسمح لعامة الناس الاستفادة منها. ويفيد المؤرخون أن الغزاة الاغريق والرومان نقلوا نظام البريد من مصر إلى بلدانهم. كما يؤكدون أن كلمة «بوست» ترجع إلى يوليوس قيصر الذي سمى سعاة البريد «POSITI EQUITES» أي الرسل الراكبون لأنهم كانوا يمتطون الدواب في أسفارهم[٢].

كذلك كان للدولة الفارسية في حوالي عام ٦٠٠ قبل الميلاد ودولة الروم في نفس الوقت نظام بريدي متقدم يعتمد على التنظيم والانضباط وسرعة التوصيل والحرص على سلامة وصول الرسائل لحكام وولاة مختلف المدن والولايات التابعة لتلك الامبراطوريات. وكان البريد يعتبر في تلك

(١) الموسوعة البريطانية ١٩٧٩ ـ ص ٨٨٣.

(٢) تاريخ طابع البريد ـ تأليف «أوجين فاييه» ـ ترجمته من الفرنسية صفية فاضل ـ مكتبة الانجلو المصرية ـ القاهرة ـ ص ١٢٧.

الامبراطوريات جزءا لا يتجزأ من النظام الإداري والعسكري للدولة نظرا لأهمية الحفاظ على سرية الرسائل، والتأكيد على وصولها إلى أصحابها. وكانت نقاط استقبال البريد تنشأ في مواقع مناسبة على تقاطع الطرق الرئيسية بين المدن لتسهيل عملية التسليم والاستلام. وقد أثبت بعض المؤرخين أن الفرس هم أول من أنشأ مصلحة بريدية في القرن السادس قبل الميلاد. كما يؤكد هؤلاء أن كلمة (بريد) ترجع إلى أصل فارسي «بوريدا» ومعناها مقطوع الذنب، إذ كانت الدواب التي تحمل الرسائل يقطع ذنبها لتعرف من بين بقية الدواب.[1].

وفي صدر الإسلام نظم الخليفة عمر بن الخطاب نقل البريد بين الأقطار الاسلامية، وأنشأ «المسافر خانة» التي كانت عبارة عن مبنى يجتمع فيه سعاة البريد عندما يأتون من مختلف البلاد ويحضر إليهم أفراد الشعب لتسلم رسائلهم. وهذا يؤكد أهمية المراسلات في ذلك الوقت واهتمام الدولة بتلك القضية الحيوية.[2]

وعندما توسعت الفتوحات الاسلامية وأصبحت الدولة الاسلامية مترامية الأطراف في عهد الدولة الأموية اهتم امراؤها بالبريد حيث إن ذلك اقتضى قيام بريد تنقل بواسطته أخبار الجند وأحوال الولايات المختلفة إلى الخليفة. وكان البريد أساساً آنذاك بين الخليفة وولاته، وكان الهدف الرئيسي منه سرعة ايصال الأخبار الخاصة بأحوال الأمصار والمال وغير ذلك من أمور الدولة. وكان إذا قطع العامل أو الوالي البريد عن الخليفة فإن ذلك يعني التمرد أو الانفصال.

---

(١) نفس المصدر ـ ص ١٢٧.
(٢) نفس المصدر ـ ص ١٢٧.

ولما جاء العباسيون للحكم اعتنوا بالبريد عناية كبيرة وأسسوا نظاما بريديا محكما في دولتهم. وقد أنشأوا ست طرق رئيسية ضخمة لهذا الغرض وتم وضع علامات على طول تلك الطرق وتبعد كل علامة عن الأخرى ميلين. كما تم حفر آبار قرب العلامات البعيدة عن المدن وتوفير بعض الغذاء قربها وزراعة بعض المحاصيل الزراعية لتزويد الرسل بالغذاء الضروري(١).

وكانت طرق البريد تخرج من مركز الخلافة وتتشعب إلى أطراف الدولة وتنقسم كل طريق إلى محطات فيها أفراس أو هجن يستبدل فيها عمال البريد أفراسهم أو هجنهم بأخرى مستريحة التماسا للسرعة، وكان معظم العرب يستخدم الجمال حيث أن معظم أجزاء بلادهم صحراوية والجمل أكثر صبرا من بقية الدواب وأنسب لظروف الصحراء الصعبة. وقد بلغ عدد سكك البريد إبان الدولة العباسية ٩٣٠ سكة كما بلغت نفقات الدواب وأثمانها وأرزاق رجالها ١٥٩,١٠٠ دينارا من الذهب في السنة. وكانت قافلة البريد تتألف من دابة فأكثر وقد تصل إلى خمسين دابة. وتختلف سرعة البريد باختلاف الطرق ونوع المراكب (الإبل والخيل). وكان يتم تعليق سلاسل أو أجراس في أعناق الدواب حتى إذا ما تحركت سمعت لها قرقعة. كما كان البريد يرسل بوساطة السفن عبر البحار(٢).

وكان من طرق إرسال البريد أيضا إرساله مع السعاة، وهم رجال خفاف تعودوا الجري والصبر على السير لمسافات طويلة. وكان معز الدولة

---

(١) STAMPS AND STAMP COLLECTING, FRANTISEK SVARK, CHANCELLOR PRESS, 1993 - P. 20.

(٢) مجلة العربي ـ العدد ٣٨ ـ يناير ١٩٦٢ ـ ص١١٨.

الفاطمي هو أول من أنشأ بريد السعاة. واشتهر في أيامه بعض السعاة الذين كان الواحد منهم يسير عشرات الأميال في اليوم[1].

وكان صاحب البريد - أو رئيسه - من أقرب الناس إلى الخليفة. وكان اتصاله به مباشرا إذ لم يكن أحد يطلع على خبر يجيء به قبل إنهائه إلى الخليفة الذي له وحده حق إشاعته أو كتمانه. وكان من ضمن واجبات صاحب البريد حفظ الطرق وصيانتها من القطاع والسراق وانسلال الجواسيس. وكانت ترد إليه كتب أصحاب الثغور وولاة الأطراف ويقوم بتوصيلها ويختار من الطرق أخصرها ومن المراكب أسرعها[2]. وكان مركزه في بغداد ويتبعه عدد كبير من نظار البريد والموزعين في مختلف المناطق والمدن. وكان هؤلاء يديرون الخدمة بدقة وكفاءة ويحرصون على سرعة إنجاز العمل والالتزام بتنفيذه ومعاقبة غير المنضبطين من السعاة أو الموظفين الآخرين. وكان دور البريد في الدولة العباسية مهما لدرجة أن الخليفة العباسي أبا جعفر المنصور كان يقول إن ملكه يرتكز على أربعة أركان: الأول قاض نزيه والثاني صاحب شرطة كفؤ والثالث صاحب خراج يستقصي ولا يظلم الرعية والرابع صاحب بريد يخبره بأمانة وصدق عما يجري من أمور.

كما اهتم العرب بالحمام الزاجل الذي كان يستخدم في نقل الرسائل. وكانت الاتصالات متواصلة بين عدد من المدن الرئيسية في الدولة الأسلامية عن طريق الحمام الزاجل. وكان لذلك النوع من الحمام أبراج في قلعة القاهرة في عهد الأيوبيين. كما كانت الأبراج منتشرة أيضا في كثير من النواحي لأسراب الحمام الزاجل[3].

---

(١) مجلة العربي - العدد ٣٨ - يناير ١٩٦٢ - ص ١١٨.
(٢) نفس المصدر - ص ١١٧.
(٣) نفس المصدر - ص ١١٨.

الخدمات البريدية في أوروبا:

بدأ الاهتمام بالخدمات البريدية في أوروبا في القرون الوسطى حيث ساهمت عدة عوامل في تأسيس نظام الاتصالات البريدية المنتظمة. وكان من أهم تلك العوامل تأسيس ونمو المدن وتطور الصناعة والتجارة وتأسيس نقابات التجارة والحرفيين وتطور العلاقات التجارية بين المدن الأوروبية وتأسيس البنوك. كما كان للاكتشافات الجغرافية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر وما تبعها من فتوحات - أدت إلى استيلاء الدول الأوروبية على مقاطعات شاسعة في مناطق مختلفة من العالم - أثر بارز على اكتساب الاتصالات البريدية المنتظمة أهمية كبيرة[1].

وكانت ايطاليا - من خلال العديد من النقابات والاتحادات التجارية النشطة فيها - أكثر تلك الدول تقدما في ميدان الخدمات البريدية في القرن الثالث عشر الميلادي. فقد كانت هناك خدمات بريدية منتظمة بين المراكز التجارية الكبيرة في ايطاليا نفسها كفلورنسا وجنوة وسانيا بالإضافة إلى مدن شمال فرنسا. وقد تطورت الخدمات البريدية في ايطاليا بالتدريج فيما بعد نظراً للازدهار التجاري الذي شهدته بالإضافة إلى المتطلبات الدبلوماسية التي أصبحت ذات أهمية كبيرة لتلك الدولة بعد اتساع علاقاتها الدولية وضرورة قيام اتصالات بريدية منتظمة بينها وبين الدول الأخرى عن طريق السعاة أو الرسل. فقد تم تأسيس نظام متقن يشتمل على قوانين الاستلام والتسليم وتحديد الرسوم وشروط قبول الرسائل. وقد خدم ذلك النظام التجارة بين دول أوروبا المختلفة خدمة كبيرة وأدى إلى تطورها. كما نتج

---

(١) STAMPS AND STAMP COLLECTING, FRANTISEK SVARK, CHANCELLOR PRESS, 1993-P.26.

عن تقدم هذا النظام وتطوره وصول خدماته إلى خارج أوروبا حيث امتدت نشاطاته إلى بعض مناطق الدولة العثمانية ثم إلى بلاد الشرق. وكان للخط البريدي المنتظم بين مدينة البندقية والقسطنطينية في القرن الثاني عشر الميلادي أثر كبير في تطور التجارة بين ايطاليا وهذا الجزء من الدولة الإسلامية، إذ كان هذا الخط يقوم بتقديم خدمات الاتصال بين التجار الايطاليين وعملائهم هناك مما نتج عنه ازدهار التجارة بين الجانبين. ومما يدل على أهمية الدور الذي لعبه البريد في خدمة التجارة بين ايطاليا ودول الشرق، القرار الذي أصدره ملك الفرس عام ١٣٢٠م، وأعطى فيه الحق لعبور عربات البريد التابعة لمدينة البندقية عبر أراضيه دون مقابل للتوجه الى الهند وغيرها من البلدان.

ويعتبر التطور في النظام البريدي الذي شهدته ايطاليا في القرن الخامس عشر أساس النظام البريدي الذي يشهده وقتنا الحاضر. ويعود الفضل في ذلك إلى إحدى العائلات الايطالية التي ارتبط اسمها بالخدمات البريدية على مدى أربعمائة سنة ابتداء من منتصف القرن الخامس عشر، اذ كان معظم السعاة الذين كان يعينهم حكام ايطاليا من عائلة ايطالية تدعى «تاكسيس». وقد لعب هؤلاء فيما بعد دوراً مهما في عملية نقل البريد وتطويره بين دول أوروبا. وقد بدأ دور تلك العائلة بالتوسع في تقديم الخدمات البريدية في أوروبا ابتداء من عام ١٤٨٨ عندما قرر الملك الألماني «ماكسيميليان» الاستفادة من شبكة الاتصالات البريدية في ايطاليا، إذ أنه وبعد امتداد نفوذه إلى النمسا وهولندا وأجزاء كبيرة من ايطاليا تطلب ذلك تأسيس نظام اتصالات محكم يربط بين أطراف امبراطوريته مما دعاه إلى ترتيب لقاء ثلاثي مع الامبراطور الروماني «فريدريك الثالث» و«جانيتو فون تاكسيس» عام ١٤٨٨ في مدينة «اينزبراك» وتوقيع اتفاقية بين الأطراف

الثلاثة لتأسيس نظام اتصالات بريدية منتظمة حيث تم تعيين «تاكسيس» مسؤولا عنها. ومنذ ذلك الحين بدأ دور هذه العائلة بالاتساع ليشمل معظم دول أوروبا ولتصبح الهيئة التي حملت اسمهم مسؤولة عن الخدمات البريدية عبر أوروبا لفترة امتدت أربعة قرون تقريبا. وقد وضعت تلك العائلة نظاماً شمل كامل المدن الايطالية في البداية وامتد بعد ذلك إلى دول أوروبا المختلفة حيث شمل معظمها. وقد وصل عدد العربات البريدية التابعة لتلك العائلة في وقت من الأوقات إلى ٢٠,٠٠٠ عربة تقوم بهذه الخدمة في مختلف أنحاء أوروبا بصورة منتظمة وسريعة ومعتمدة ومربحة أيضا. وقد قامت تلك العائلة ببناء مراكز بريدية على امتداد الطرق الرئيسية مزودة بالخيول. كما عينت وكلاء في مختلف المدن الأوروبية وتوسعت بالخدمة بصورة كبيرة.

وقد استمرت الأجيال المتعاقبة من أبناء تلك العائلة بتقديم تلك الخدمات عبر السنين إلى أن توقفت في عام ١٨٦٧ بعد أن دخلت كثير من الحكومات هذا المجال وبدأت بإدارة الخدمات البريدية بنفسها.

أما في فرنسا فقد أسس الملك لويس السادس البريد الملكي عام ١٤٦٤ ليقوم جنبا إلى جنب بهذه الخدمة مع الهيئات البريدية الخاصة التي كانت تعمل في فرنسا آنذاك. وكان ذلك مبنياً على نفس الأسس التي قام عليها البريد في العهد الروماني من قبل. وقد تم انشاء مراكز بريدية على الطرق الرئيسية يبعد كل مركز عن الآخر سبعة كيلومترات. كما تم تعيين مسئول بريدي على كل مركز وكان على مسئول البريد هذا أن يكون لديه من أربعة إلى خمسة خيول مستريحة في أي وقت استعدادا لاستخدامها لأي مهمة بريدية للبلاط الملكي. وقد وصل عدد العربات المخصصة للبريد في أحد الأوقات إلى ٢٣٠ عربة لنقل البريد داخل فرنسا. وكانت الخدمات

البريدية الملكية هذه مخصصة لخدمة الملك والمسئولين في الدولة بالإضافة إلى البلاط البابوي. كما كان الملك يسمح لبعض المقربين منه في بعض الأحيان بالاستفادة من البريد الملكي مقابل رسوم معينة تدفع لقاء استخدام الخيول من مركز إلى آخر.

هذا وقد ظهر بريد منافس للبريد الامبراطوري في فرنسا خلال القرن الخامس عشر وهو «بريد السوربون». فقد اهتمت الجامعات في أوروبا في تلك الفترة بالتراسل فيما بينها بينما ازداد اهتمام الطلبة الأجانب في الجامعات بالتراسل مع ذويهم خاصة بعد أن انتظمت عملية استلام الطرود القادمة لهم من بلدانهم. لذلك تطور هذا البريد وأصبح يدار بكفاءة تضاهي البريد الملكي. كما تم تأسيس هيئات بريدية خاصة تابعة لمعظم المدن التجارية لتقدم خدماتها البريدية لقاء رسوم معينة.



ساعي البريد

في القرن السادس عشر في أوروبا

كان كثير من السعاة يقطعون المسافات مشيا على الأقدام. وكان يوجد في كثير من المدن الأوروبية نقابات لسعاة البريد. وكان سعاة البريد يرتدون الزي الخاص بنقاباتهم . كما كان كل ساع يزود بحربة ويحمل دفترا يسجل فيه ساعات وصوله ومغادرته لكل مدينة.

مصدر الصورة:

STAMPS AND STAMP COLLECTING, FRANTISEK SVARK, CHANCELLOR PRESS, 1993 - P.23.

وفي القرن السادس عشر سمح لعامة الناس باستخدام خدمات البريد الملكي مقابل بعض الرسوم وذلك بهدف تغطية المصاريف وزيادة الدخل. وبذلك أصبح في فرنسا هيئتان للبريد هما البريد الملكي والبريد الخاص وفي مقدمته «بريد السوربون». وقد استمرا بالعمل جنباً إلى جنب إلى أن تقلصت خدمات هيئة البريد الخاص وفقدت أهميتها حيث تم حلها في بداية القرن الثامن عشر[١].



ساعي البريد ممتطيا الجواد (في القرن السابع عشر في أوروبا)

مصدر الصورة: STAMPS AND STAMP COLLECTING, FRANTISEK SVARK, CHANCELLOR PRESS, 1993 - P.27.

---

(١) STAMPS AND STAMP COLLECTING, FRANTISEK SVARK, CHANCELLOR PRESS, 1993- P.25.

أما في انجلترا فقد كان السعاة منذ القدم يقومون بمهمة توصيل الرسائل إما مشياً على الأقدام أو بواسطة العربات المقطورة. وكانت الاتصالات المنتظمة تتم فقط في الفترات الاستثنائية أو أثناء الحروب مثلما حدث خلال حرب «الروزز» (الوردتين) في الفترة ١٤٥٥ ـ ١٤٨٥[١].

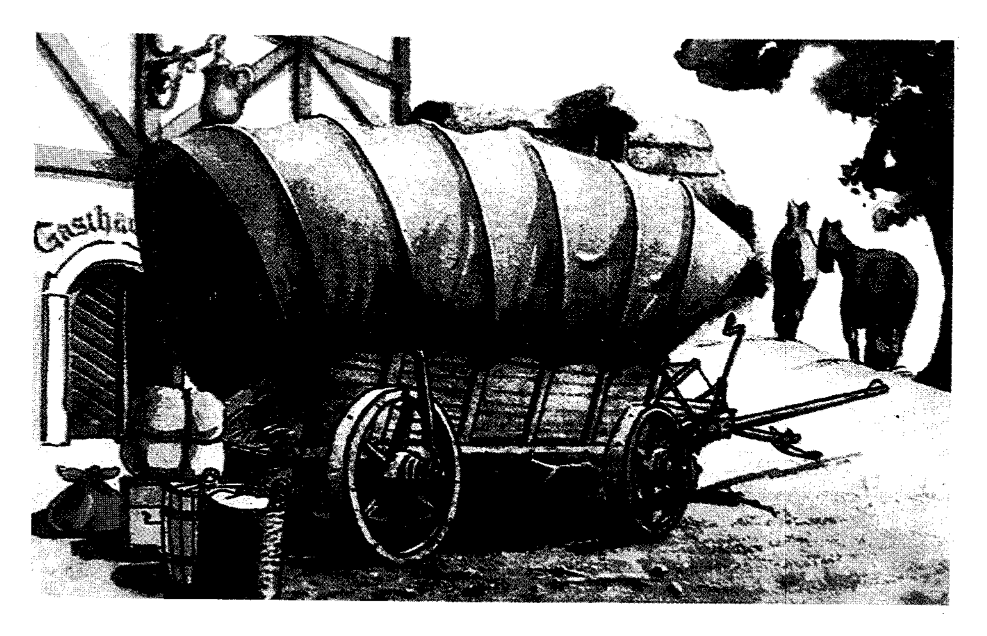
هذا وقد قام الملك هنري الثامن في منتصف القرن السادس عشر بتنظيم البريد وتحسين خدماته وتعيين ناظر للبريد في بلاطه عام ١٥١٦ ليكون مسئولا عن إدارة وتنظيم الخدمات البريدية عبر الطرق المؤدية إلى لندن. وكانت أول محاولة تمت لتنظيم ومراقبة توصيل الرسائل في بريطانيا عام ١٥٩١، وذلك في الإعلان الذي صدر من قبل الملكة اليزابيث الأولى والذي منعت بموجبه حمل الرسائل من قبل الأفراد غير المخولين بذلك من وإلى الدول الأجنبية عبر البحار. وكان المراد بهذا أساساً هو منع التجار الأجانب الذين كانوا يتخذون لندن مركزاً لهم لمزاولة هذا النشاط.

وقد تم تأسيس أول دائرة بريد في بريطانيا سنة ١٦٣٥م، وتم على أثر ذلك تنظيم استلام وتسليم البريد عن طريق السعاة الذين كانوا يجوبون الطرق بالعربات ليلاً ونهاراً. كما سمح الملك تشارلز الأول للجمهور ـ ولأول مرة في تاريخ أوروبا ـ بالتمتع باستخدام الخدمات البريدية. وكان ذلك أساسا من أجل جمع المال اللازم للانفاق على تلك الخدمة. وقد توسعت أعمال البريد نتيجة لذلك، وتم إنشاء عدد من المواقع، ليقوم الجمهور بتسليم الرسائل فيها تمهيداً لإرسالها من قبل السعاة. وكانت معظم تلك المواقع تقع في الحانات التي كان ملحقاً بها اصطبلات خيول يستطيع ساعي البريد أن يستبدل فيها حصانه المتعب من الرحلة السابقة بحصان

---

(١) نفس المصدر ـ ص ٢٥.

آخـر بعد أن يـأخذ قسـطه من الراحـة. وكان يـطلق عـلى أصحـاب هـذا النـوع من الحانات اسم «مدير محطة البريد».

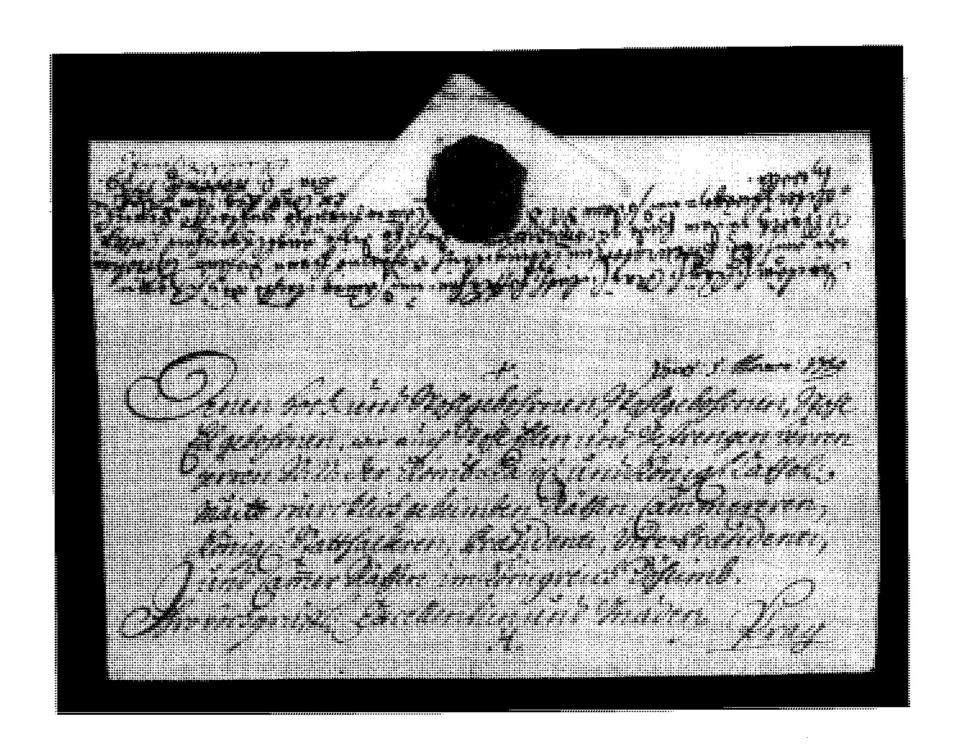


عربة البريد في القرن السابع عشر (في انجلترا) وهي واقفة أمام إحدى الحانات

مصـدر الصـورة: STAMPS AND STAMP COLLECTING, FRANTISEK SVARK, CHANCELLOR PRESS, 1993 - P.27.

وفي عـام ١٦٥٧ ازدادت سيطرة الـدولة عـلى الخدمـات البريـدية من خلال القانون الذي صدر في ذلك العـام عن الحكومـة البريـطانية، والـذي دعا إلى العمل على إنشاء بريد مركزي تابع للحكومة للقيام بهذه المهمة.

هذا وكانت نسبة ضئيلة من الجمهور قادرة على إرسـال الخطابـات في ذلك الوقت نـظراً لأن تلك العملية كـانت باهـظة التكاليف فضـلاً عن قلة عدد الذين كـانوا يعـرفون الكتـابة. وكـانت عملية إرسـال خطاب في تلك الأيام عملية كبيرة وليست سهلة. فبالاضافة إلى التكـاليف الباهـظة لإرسال



رسالة مرسلة إلى براغ عام ١٧٣٩ قبل أن يعرف طابع البريد بمائة عام

المصدر: **STAMPS AND STAMP COLLECTING, FRANTISEK SVARK, CHANCELLOR PRESS, 1993- P.82.**

الخطابات ـ خاصة إذا كانت تتألف من عدة صفحات ـ فإن مستلم الخطاب هو الذي كان يدفع تلك التكاليف مما فتح مجالاً كبيراً للتحايل والخداع. أما بالنسبة للشركات التجارية والصناعية فإن التوسع الكبير الذي شهدته كان من أهم الأسباب في زيادة المراسلات حيث كانت الشركات تضطر لمخاطبة بعضها البعض باستمرار بالإضافة إلى أن أعداداً ضخمة من العمال بدأت تنتقل إلى المناطق الصناعية البعيدة عن ذويهم، الذين كانوا يريدون الاطمئنان على أحوالهم على الدوام. كما أن ازدهار الصناعة والتجارة كان يتطلب إرسال خطابات الترويج والتسويق للمنتجات الصناعية

بالإضافة إلى الفواتير والإيصالات وقوائم الأسعار مما كان يعني ازدياد حجم التراسل بصورة كبيرة وضرورة تخفيض تكلفة الخدمات البريدية. وقد أدى ذلك إلى انشغال المسؤولين عن دوائر البريد بالبحث عن السبل الكفيلة بتخفيض الرسوم عن كاهل المستفيدين من تلك الخدمة، سواء كانوا من الشركات أو الأفراد. لذلك وبحلول عام ١٨٤٠ أصبح من الواضح أن الناس بحاجة ماسة إلى قواعد تتحكم في تنظيم الخدمات البريدية وتبسيطها وخفض تكلفتها لتعم فائدتها أكبر قطاع ممكن من الناس.

اتساع وتطور الخدمات البريدية في أوروبا

كانت الخدمات البريدية في البداية حكراً على الملوك الذين كانوا من خلال تلك الخدمات والقائمين عليها يحاطون أولاً بأول بما كان يدور في مختلف أصقاع ممالكهم. لذلك كان الملوك والحكام يولون اهتماماً كبيراً «بالبريد الملكي» ويسعون إلى تطويره بهدف سرعة وصول الأخبار والحفاظ على سريتها والتأكد من عدم تسربها لأحد.

وكان عامة الناس في أوروبا إلى ما قبل عام ١٦٦٠ لايستفيدون من الخدمات البريدية. فقد كانت الخدمات البريدية بين الدول في ذلك الوقت مقتصرة أساساً لإيصال المعلومات المتبادلة للمحاكم الملكية في دول أوروبا المختلفة، أو لتبادل المعلومات التجارية التي تهم كبار التجار وأصحاب النفوذ بالسلطة[١]. وكان على موصل الرسائل الذي كان يزود بحصان سريع، أن يسير بأقصى سرعة ممكنة بهدف توصيل الرسالة خلال فترة

---

(١) THE STAMP AT LAS W.R. WELLSTED, S.ROSSITER & J.FLOWER. P.11.

قصيرة. وكان يتم تبديل الحصان في محطات معينة في الطريق بهدف تسهيل المهمة. كما كانت هناك محطات لتسليم واستلام الرسائل عبر الطريق الذي كان يمر منه الساعي.

أما الخدمات البريدية العادية فلم تكن موجودة في ذلك الوقت إلا في الدول التي كانت تشهد حركة تجارية نشطة مع الدول الأخرى. إذ كان على التجار أنفسهم أن يوجدوا خدمات بريدية خاصة بهم لخدمة أغراضهم. لذلك بدأت الخدمات البريدية في أوروبا مع نهاية القرن الخامس عشر لخدمة الحركة التجارية إذ اضطر التجار والصناعيون إلى تأسيس نظام بريدي يخدم مصالحهم التي بدأت في الاتساع. لذلك قامت كثير من النقابات والاتحادات التجارية في ذلك الوقت بتأسيس نظام بريدي يستفيد منه أعضاء تلك الاتحادات والمؤسسات للاتصال بعملائهم في الدول المختلفة. وقد استفادت هذه المؤسسات من القوافل التجارية التي كانت تجوب الطرق بين تلك البلدان لتوصيل الرسائل التجارية، حيث كانت تلك القوافل تنقل معها «عربات البريد» إلى المناطق المتوجهة إليها مقابل أجور معينة. وقد بدأت تلك الخدمة أولا في ايطاليا، ومن مدينة البندقية التي كانت ترتبط تجارتها أساساً مع بلدان الشرق الأوسط وامتدت فيما بعد لتصل إلى مختلف دول أوروبا. ومع نهاية القرن السادس عشر كانت الخدمات البريدية قد انتشرت في مختلف أنحاء أوروبا تحت إدارة وإشراف الشركات التجارية التي كانت تحصل على موارد كبيرة من تلك الخدمة. لكنه وحتى تلك الفترة لم يكن المواطن العادي يستطيع الاستفادة من تلك الخدمة نظراً لارتفاع تكلفة الرسوم البريدية واقتصار الخدمة البريدية لأعضاء نقابات التجار والصناع التي كانت تشرف على تنظيمها.

ومع استقرار العلاقات بين دول أوروبا في تلك الفترة وترسيم الحدود

بين كثير منها وازدياد العلاقات التجارية والاجتماعية فيما بينها بـرزت الحاجـة أكـثر فـأكـثر للتراسـل وتبـادل المعلومـات. وقـد أدى ذلـك إلى بـدء تقـديم الخدمات البريدية الملكية لعـامة النـاس، حيث بدأ الـبريد الملكي الـبريطاني والفرنسي بتقديم خدماته لعامة المواطنين في حوالي عام ١٦٥٧. وكان القرار في بريطانيا يعطي الحق للبريد الملكي فقط باحتكار الخدمـات البريـدية بينـما سمحت فرنسا للشركات التجارية أيضاً بالاستمرار في تقديم تلك الخدمـات لعامة الناس[١].

الإصـلاحات الـبريدية وأثـرهـا عـلى سرعـة الإنجـاز وانخفـاض التكاليـف:

بالرغم من اتسـاع الخدمـات البريـدية وكفـاءة خدمـاتها إلا أنها ظلت باهظة التكـاليف لفترة طـويلة بسبب ارتفاع تكلفـة المواصـلات. كما كـانت هناك مشاكل كثيرة في حساب الـرسوم نـظراً لمرور السعـاة في ممالـك ومدن وامبراطوريات كثيرة تحتفظ كل منها بنظمها الخاصة بها ومستوى الـرسوم التي يتم تحصيلها والتي كانت تختلف من دولة إلى أخرى ممـا كان يستـدعى عقد الكثـير من الاتفاقيـات فيـما بينهـا. وقـد أدى ذلـك إلى التـأخـير في وصـول الرسائل وارتفاع تكاليف التوصيل[٢]. ولما كانت رسوم التوصيل تحصـل من المرسل إليه كعرف سائد، لم يفكر المسئولـون عن البريـد في إمكانيـة تحصيل الرسوم مقدما من المرسل. لذلك استمرت العملية على هذا المنـوال بالـرغم من أنه كان من المفـروض منطقيـاً أن يتولى الشخص الـذي يبعث الرسـالة

(١) نفس المصدر ـ ص ١١.

(٢) STAMPS AND STAMP COLLECTING, FRANTISEK SVARK, CHANCELLOR PRESS, 1993 - p.28.

دفع رسوم توصيلها لأنه هو صاحب المصلحة في وصولها لرغبته في طلب شيء ما أو إيصال خبر ما أو إسداء لرأي أو ما شابه ذلك. وهناك سبب قد يكون له الدور الرئيسي في بقاء هذا العرف مدة طويلة وهو أن ساعي البريد كان عادة يتقاضى مكافأة على الخدمة التي كان يؤديها من مستلم الرسالة. لذلك كان الرأي السائد يرى أنه ليس من الحكمة تسديد الثمن مقدماً لساعي البريد قبل التأكد من تنفيذه لهذه المهمة الملقاة على عاتقه، بل كانت طريقة الدفع المؤخر تشجعه على الاعتناء بالرسالة والمحافظة عليها طمعاً في استلام الأجر والمكافأة عند تسليمها[١].

وقد بذلت محاولات كثيرة لإصلاح النظام البريدي وتفادي المشاكل التي كانت تواجهه والتي كان في مقدمتها دفع الرسوم. وكان من أهم تلك المحاولات ما قام به السيد «رينوارد دي فيلاير» في فرنسا في منتصف القرن السابع عشر. فقد كانت فرنسا ـ مثلها مثل باقي دول أوروبا ـ يتم تحصيل رسوم البريد فيها نقداً عند تسليم الرسائل، مما كان يؤدي إلى تخلي المرسل إليه عن الرسالة ورفضه دفع أجرة نقلها إليه، مما كلف الحكومة مبالغ كبيرة. وقد أدت تلك الصعوبات إلى فكرة إصدار بطاقات لا تلصق على الخطابات وإنما ترفق بها بعد التأشير عليها من قبل عمال البريد بما يفيد دفع الرسم. وكانت تلك البطاقات تعتبر بمثابة إيصال للتخليص برسوم الخطابات مقدما قبل إيداعها بمكتب البريد أو بالصناديق التي وضع عدد منها في شوارع باريس. وكان صاحب هذه الفكرة السيد «دي فيلاير» الذي قام باستئجار مكتب بريد بلدية باريس خلال الفترة بين عامي ١٦٥٣ ـ ١٦٦٠ وأدخل فكرة الدفع المقدم. وكان يتم استلام الرسوم مقابل إصدار تلك

---

(١) تاريخ طابع البريد ـ تأليف «أوجين فاييه» ـ ترجمته من الفرنسية ـ صفية فاضل ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة ـ ص١٠.

البطاقة أو السند الذي يتم إرفاقه مع الرسالة ليراه ساعي البريد ويتأكد من دفع الرسوم[1]. وكانت هذه الطريقة من عوامل تنظيم حركة التراسل نوعا ما فضلا عن أنها ضمنت حقوق الدولة في تحصيل رسوم التخليص كاملة. هذا ولم يستمر تنفيذ تلك الفكرة إلا فترة قصيرة استغرقت حوالي سبع سنوات تم بعدها إيقاف العمل بها بعد أن ازداد انتقاد الناس لها. وتعتبر هذه الفكرة أقرب شيء إلى طابع البريد. هذا وقد ظهرت ـ في فرنسا ـ بعد ذلك أختام ذات بصمات زخرفية وحلت هذه البصمات محل التأشيرات التي كانت تكتب على الرسائل بتخليص الرسوم. وكان الفنانون يتبارون في إظهار الرسوم وزخارفها في شكل فني دقيق خشية من التقليد.

أما في بريطانيا فقد أدخل السيد «هنري بيشوب» ـ وكان ناظرا لمكتب البريد الإنجليزي ما بين عامي ١٦٦٠ و١٦٦٣ ـ فكرة الختم البريدي الذي كان يطبع على المظروف تاريخ اليوم والشهر الذي أودعت فيه الرسالة. وقد ساعد ذلك على تسجيل تاريخ الإرسال مما أدى إلى تقليص الشكاوى المتعلقة بالإهمال والتأخير في توصيل الرسائل. لكن النظام المذكور لم يكن بسيطاً نظراً لأنه كان يعتمد شكلاً معيناً من الختم لكل يوم مما استدعى عمل أختام كثيرة جداً. لكنه وبعد عدة سنوات قامت دائرة البريد الملكية بتطوير الختم حيث تم تخصيص نوعين من الأختام فقط، الأول لتاريخ اليوم والثاني يحمل اسم الشهر، وبذلك تم تخفيض عدد الأختام المطلوبة[2].

---

(١) تاريخ طابع البريد ـ تأليف «أوجين فاييه» ـ ترجمته من الفرنسية ـ صفية فاضل ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة ـ ص١٣.

(٢) STAMPS AND STAMP COLLECTING, FRANTISEK SVARK, CHANCELLOR PRESS, 1993 - p.29.

وقد استمرت مشكلة إيجاد وسيلة فاعلة لتسيير عملية نقل الرسائل وتنشيطها دون حل جذري لفترة طويلة. وبالرغم من أن كثيراً من المخترعين النوابغ في عدة دول حاولوا إدخال إصلاحات وتعديلات على نظم البريد إلا أنها لم تؤد إلى النتيجة المطلوبة. وكان بعضهم قد اقترح أفكاراً تقارب فكرة طابع البريد يتلخص بعضها بعمل طابع لسداد رسوم المراسلات سواء كان مطبوعاً على المظروف أو منفصلاً وعلى شكل صورة صغيرة تلصق عليه. كما كان أحد الاقتراحات التي قدمت في السويد عام ١٨٢٣ يدعو إلى إصدار بطاقة للتخليص مقدما توضع على الخطابات وتتكون من طابعين متجاورين الأول بدون كتابة والآخر يشير إلى القيمة وعليه رسوم ورموز يصعب تقليدها. إلا أن تلك الفكرة لم تنجح للتعقيدات التي رافقتها.

وفي عام ١٨٣٤ اقترح أحد أصحاب دور النشر والطباعة الانجليز ويدعى «شارلز نايت» (CHARLES KNIGHT) استخدام لفافة ورق مطبوع عليها ختم بقيمة بنس واحد لاستعمالها في تحصيل قيمة توصيل الجرائد بهدف الإسراع في توصيلها. لكن أول فكرة للطابع كانت قد خطرت على بال السيد «جيمس شالمرز» (JAMES CHALMERS) الانجليزي وصاحب مكتبة ومطبعة (DUNEE) الذي قام بتطوير فكرة «نايت» وطبع خلال الفترة من عام ١٨٣٤ إلى عام ١٨٣٨ عدة نماذج من الطوابع في مطبعته[١]. كما اقترح استخدام ورق بريد مصموغ، إلا أن هذه الفكرة لم تأخذ طريقها إلى التنفيذ.

---

(١) تاريخ طابع البريد ـ تأليف «أوجين فاييه» ـ ترجمته من الفرنسية ـ صفية فاضل ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة ـ ص٢٨.

إصلاحات «رولاند هيل»

يرتبط مولد طابع البريد بانجلترا ارتباطاً وثيقاً بالاصلاحات التي اقترحها الانجليزي «رولاند هيل». فقد حاول هذا الشخص الذي لم يكن يربطه بالبريد أي رابط أن يقدم بعض الاقتراحات التي كانت برأيه تزيل كثيراً من العقبات والمشاكل التي كانت تواجه دائرة البريد. وقد كانت فكرته مبنية على أساس تخفيض رسوم البريد لصالح الجمهور عن طريق فرض رسوم موحدة بسيطة بصرف النظر عن المسافات مهما طالت. كما اقترح إلغاء الإعفاءات من الرسوم والامتيازات الممنوحة لبعض أصحاب المراكز الرفيعة التي تعفيهم من دفع رسوم البريد. كما اقترح أيضا فكرة دفع أجور التخليص مقدماً. وعلى هذا الأساس بنيت فكرة طابع البريد[1].

وقد قدم السيد «هيل» ـ وكان يعمل مدرساً في إحدى القرى الانجليزية ـ دراسة إلى الحكومة البريطانية عام ١٨٣٧ بعنوان «إصلاحات مكتب البريد: أهميتها وإمكانية تطبيقها». وقد حاول «هيل» في تلك الدراسة تحليل ودراسة جميع الاقتراحات السابقة وتطويرها والوصول إلى حل عملي لمشكلة توصيل الرسائل وتحصيل الرسوم بصورة محكمة. وكانت فكرته تتلخص في توحيد رسوم التحصيل لجميع الرسائل التي لا يتعدى وزنها ١٥,٥ جرام على أن يقوم المرسل بدفع تلك الرسوم مقدماً. كما اقترح فكرة لصق بطاقة صغيرة مختومة خلف المغلف للدلالة على أن المرسل قام بتسديد رسوم التوصيل[2]. ويبدو أن «هيل» كان يفضل في البداية فكرة استخدام المغلف الذي يحمل الختم المطبوع ويشجع على استعماله، فقد

---

(١) STAMPS AND STAMP COLLECTING, FRANTISEK SVARK, CHANCELLOR PRESS, 1993 - p.33.

(٢) نفس المصدر ـ ص ٣٣.



«جيمس شالمرز» صاحب إحدى المطابع في انجلترا والذي اقترح ما يشبه طابع البريد وقام بطبع عدة نماذج منه ما بين عامي ١٨٣٤ ـ ١٨٣٨.



«رولاند هيل» أول من طور فكرة طابع البريد، ومنفذ فكرة توحيد رسوم التوصيل واستلامها مقدما عام ١٨٤٠ في بريطانيا.

مصدر الصور: STAMPS AND STAMP COLLECTING, FRANTISEK SVARK, CHANCELLOR PRESS, 1993 - p.31.

طرح السيد «هيل» في البداية فكرة المغلف الذي كان يحمل رسومات كان من ضمنها الأسد البريطاني والهنود الحمر والفيلة والجمال. وكان على من يرغب بإرسال الرسالة أن يضعها في ذلك المغلف بعد دفع ثمنه ثم يودعه بالبريد. وقد قوبلت تلك الفكرة بانتقاد وتنديد شديدين من بعض النواب البريطانيين والصحافة ووصفوه بأنه مناف للعقل والمنطق مما حدا بمؤسس ومصمم ذلك النظام السيد «هيل» لإدخال نظام أبسط وهو نظام طابع البريد ذي الظهر المصمغ الذي كانت قيمته بنسا واحداً. لكن هذه الفكرة قوبلت أيضاً في البداية بالاستهزاء والسخرية بالرغم من أن بعض الهيئات البريطانية أيدتها وشجعتها. فقد اعتبر كثير من المسئولين في البريد ذلك

POST OFFICE REFORM;

ITS

IMPORTANCE

AND

PRACTICABILITY.

BY ROWLAND HILL.

"The facility of frequent, punctual, and quick communication, which the institution of the Post Office was calculated to secure, may be justly classed among the elements of profitable commerce. It is essential to the purposes of government, and subservient to all the ends of national policy."
Eighteenth Report of the Commissioners of Revenue Inquiry, [illegible].

"The principle of the Post Office at its establishment, as is distinctly laid down in the 12th Charles II., was to afford advantage to trade and commerce. The direct revenue to be derived from the Post Office was not the primary consideration."—*Report on the Post Office, by Lord Lowther*.

"We have sufficiently informed ourselves on this subject to be satisfied that an alteration in the present system is absolutely necessary."—*Fourth Report on the Post Office, by the present Commissioners of Inquiry*.

LONDON:
PUBLISHED BY CHARLES KNIGHT AND CO.,
22, LUDGATE STREET.
1837.

الصفحة الأولى من الدراسة التي قدمها «رولاند هيل» إلى الحكومة البريطانية بشأن الإصلاحات البريـدية عام ١٨٣٧.

المصـــدر:

STAMPS AND STAMP COLLECTING, FRANTISEK SVARK, CHANCELLOR PRESS, 1993 - p.31

الاقتراح بأنه خطير وغير عملي وقـد يؤدي إلى إفلاس الـدولة. لكن «هيـل» أصر على أن تلك الفكرة ستؤدي إلى ارتفاع الإيرادات بسرعـة وتحقيق دخل إضافي للدولة. وقـد أيده في ذلـك الاقتصادي الانجليـزي «شارل كـوبدن» الذي كان متفائلاً بتلك الفكرة وتنبأ بـأن العالم سينـدهش بما سيـدره طابـع البنس الواحد من إيرادات للدولة في السنة الأولى، وتوقـع أن تتخطى تلك الإيـرادات دخل الـدولة للسنـين السابقـة(١). وظل هـذا المشروع بـين المـد والجزر إلى أن أقره البرلمان البريطاني في عام ١٨٣٩، وبذلك أدخل استعـمال

(١) STAMPS AND STAMP COLLECTING, FRANTISEK SVARK, CHANCELLOR PRESS, 1993 - p.35.

طابع البريد لتخليص الأجرة. وفي عام ١٨٤٠ بدأ العمل بذلك القانون لتصبح بريطانيا أول دولة في العالم تستعمل طابع البريد لتخليص رسوم إيصال الرسائل.

وتنسب إلى السيد «رولاند هيل» قصة قيل إنها كانت وراء اختراعه لطابع البريد ولفكرة الدفع المقدم لرسوم توصيل الرسائل. وتتلخص القصة في أن السيد «هيل» كان قد أقام لفترة من الزمن في عام ١٨٢٣ في منطقة البحيرات في اسكتلندا. وأثناء تجواله هناك في أحد الأيام شهد موقفاً بين فتاة شابة من أهل البلاد وموزع البريد. فقد قدم موزع البريد للفتاة خطاباً صادراً من لندن، وكانت الرسوم المفروضة على الخطاب باهظة التكاليف نظراً لطول المسافة بين العاصمة ومنطقة البحيرات، وكان على المرسل إليه تسديد رسوم التوصيل، فبدت الفتاة الاسكتلندية مضطربة وهي تقلب الخطاب عدة مرات بين أصابعها ثم أرسلت زفرات الحسرة وردت الخطاب إلى موزع البريد، إذ لم يكن باستطاعتها دفع الرسم المقرر.

وقد أثار ذلك المنظر شفقة «رولاند هيل» فتدخل لدفع المبلغ المطلوب تسديده حيث إن الحسرات التي ظهرت على وجه الفتاة ومنظرها المتألم كان يوحي بأن باعث تلك الرسالة إما أن يكون خطيبها أو قريباً لها أو عزيزاً عليها. لكن الفتاة رفضت العرض وسرحت ساعي البريد وعادت إلى منزلها. فتبعها «هيل» وقد شغلت باله، وحاول من خلال أسئلته اللبقة التي وجهها إليها أن يقف على الحقيقة. فعلم منها أن بعض الإشارات الصغيرة التي كانت مكتوبة خلف المظروف كانت كافية لطمأنتها على صحة خطيبها الذي كان يعمل في لندن. وقد اعترفت بأنهما يتبادلان المراسلات بهذه الكيفية مجاناً ودون التضحية ببنس واحد في سبيل ذلك[1].

(١) تاريخ طابع البريد - تأليف «أوجين فاييه» - ترجمته من الفرنسية - صفية فاضل - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ص٣٦.

وكانت فكرة إدخال طابع البريد للاستعمال في بريطانيا قد أحدثت ضجة كبيرة في البداية. فقد كان الجمهور من جهة يؤيد الفكرة بشدة نظرا لارتباطها بتخفيض رسوم البريد بصورة كبيرة، بينما عارض الفكرة مسؤولو البريد الذين وصفوها بأنها جنونية وخيالية ومن المستحيل تطبيقها. وقد نشأت مقاومة عنيفة ضدها. لكن الفكرة جذبت تأييد بعض التجار الذين شكلوا لجنة تجارية سنة ١٨٣٦ فقامت بحملة قوية تدعم الفكرة. فعقدت اجتماعات شعبية ونشرت مقالات في الصحف وقدمت آلاف العرائض للبرلمان بلغ عدد الموقعين عليها أربعة ملايين شخص مما حدا بالبرلمان إلى تشكيل لجان لدراسة المشروع. وقد وافقت هذه اللجان على تطبيق الفكرة لأسباب كثيرة من بينها الأثر الفعال الذي ستحدثه في الازدهار التجاري والصناعي. وقد وافقت الحكومة على المشروع بالرغم من التخوف من أن يكون تخفيض الرسوم سببا في تحمل ميزانية الدولة للخسائر الناجمة عن ذلك. وعند عرضه على مجلس اللوردات ومجلس العموم وافق عليه الاثنان بأغلبية ساحقة. وقد صدر القانون الخاص بهذا «الاصلاح» يوم ٢٦ ديسمبر سنة ١٨٣٩. كما تم تعيين السيد «رولاند هيل» مسؤولا في دائرة البريد الملكية ليشرف على تطبيق الاصلاحات المقترحة وليصبح فيما بعد المدير العام للبريد الملكي.

البدء في استعمال طابع البريد

في الأول من مايو عام ١٨٤٠ صدر أول طابع للبريد بالتاريخ، وكان يحمل صورة الملكة فكتوريا وكان لونه أسود وقيمته بنس واحد. وقد تولت طباعة ذلك الطابع دار «بركنز باكون» التي كلفت بطباعته على ورق مصمغ بسعر ٦ بنس للألف. وقد بيع ذلك الطابع في مكاتب البريد في بريطانيا

وتلاه بعدة أيام إصدار وبيع الطابع الثاني والـذي كانت قيمتـه بنسين ولـونه أزرق. وكانت المطبعة تقوم بإنتاج ٥٠٠,٠٠٠ طابع في كل ٢٤ ساعـة كان يعمل خلالها فريقـان يتناوبـان العمل ليـلا ونهارا. وكان الإقبـال شديـداً في أول الأمـر على شراء الـطوابع حتى إن الانتـاج لم يسد الـطلبات. فقـد باع مكتب البريد في اليوم الأول ٦٠٠,٠٠٠ طابـع بما قيمتـه ٢,٥٠٠ جنيه[1]. وكانت الطوابع تطبع على ورقة كبيرة كـان يتم فصل الـطوابع المـراد شراؤها منها بواسطة المقص أو السكين.

كما تم في نفس الوقت إصدار مغلفات بـريدية وكانت تحمـل تصميما يمثـل الامبراطـورية الـبريطانيـة محاطـة ببعض المناظـر التي تمثل المستعمـرات المختلفـة لاستخدامهـا لمن يريـد. وكانت تلك الـرسـوم من تصميم السيـد «وليـام مـالـريـدي» الـذي ارتبط اسمـه بهـا. لكن ذلـك المغلف تعــرض لانتقـادات شديـدة أدت إلى سحبه وإيقـاف استخـدامـه في ينـايـر من عـام ١٨٤١[2].

وقـد أدى اختراع طـابـع الـبريـد إلى حـدوث ثـورة حقيقيـة في عـالم المـواصلات. إذ تم إرسـال ٦٨ مليون رسـالـة في عشرة الأشهـر الأولى عن طريق البريد تحمل كل منها ذلك الطابع ذا الظهر المصمغ. كما ارتفع عـدد الخطابات في بـريطانيـا من ٧٦ مليون خـطاب عام ١٨٣٨ إلى ٦٤٢ مليـون خـطاب عام ١٨٦٣. وقـد در ذلـك عـلى الخـزانـة الـبريـطانيـة إيـراداً أفحم المتشـائمـين. فقــد ازداد الـدخــل العـام للدولــة من رسـوم الـــبريـد من

---

(١) تاريخ طـابع الـبريد ـ تـأليف «أوجين فـاييه» ـ تـرجمته من الفـرنسية صفيـة فاضـل ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة ـ ص ٥٢.

(٢) STAMPS AND STAMP COLLECTING, FRANTISEK SVARK, CHANCELLOR PRESS, 1993 - P. 35.

٢,٣٤٦,٠٠٠ جنيه عام ١٨٣٨ إلى ٣,٨٧٠,٠٠٠ جنيه عام ١٨٦٣، وكان صافي الربح ١,٧٩٠,٠٠٠ جنيه وهو مبلغ ضخم في ذلك الوقت. هذا بالإضافة إلى النشاط الكبير الذي شهدته التجارة نتيجة لسهولة التراسل. وقد أعلن مكتب بريد لندن أن توزيع ٥٧٢ رسالة مدفوعة الرسوم مقدما يستغرق نفس الوقت الذي يلزم لتوزيع ٧٣ رسالة تسدد رسومها عند التسليم.

هذا وقد منح البرلمان البريطاني السيد «رولاند هيل» مكافأة قدرها ٢٠,٠٠٠ جنيه استرليني عام ١٨٦٢ بعد تقاعده تقديراً لما قام به من خدمة. وقد وصفه أحد أعضاء البرلمان بأنه «الوحيد من بين أعضاء المكتب المدنيين الذي يجب تلقيبه بولي نعمة الدولة»[1]. وقد توفي السيد «هيل» عام ١٨٧٩ ودفن في الكنيسة الملكية التي يدفن فيها ملوك بريطانيا (WEST-MINISTER ABBEY) بالقرب من قبر «جيمس وات» مخترع الآلة البخارية. كما أقيم له تمثال في لندن عام ١٨٨٢ تقديرا لما قام به من عمل.

وكانت ثاني دولة تستعمل الطوابع هي البرازيل، حيث أصدرت ٣ طوابع ذات فئات مختلفة سنة ١٨٤٣، وقد حملت هذه الطوابع القيمة المطلوبة للطابع، كما صدرت في نفس السنة طوابع لولايتين في سويسرا هما زيورخ وجنيف. أما في الولايات المتحدة فقد بدأت بعض مكاتب البريد بإصدار طوابع مختلفة في كل ولاية إلى أن صدرت أول طوابع رسمية سنة ١٨٤٧ من فئة ٥ سنت و١٠ سنت، وكان الأول يحمل صورة الرئيس فرانكلين والثاني صورة جورج واشنطن.[1]

---

(١) تاريخ طابع البريد ـ تأليف «أوجين فاييه» ـ ترجمته من الفرنسية صفية فاضل ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة ـ ص ٥٥.

(٢) الموسوعة البريطانية ـ ١٩٧٣ ـ مجلد ١٧ صفحة ٨٢٦.



- أول طابع بريطاني من فئة بنس صدر عام ١٨٤٠.[١]



مغلف عليه أول طابعين بريطانيين صدرا عام ١٨٤٠ وهما من فئة بنس (الأسود) وبنسان (الأزرق).[٢]

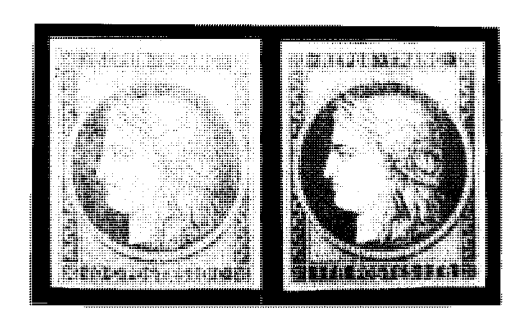
---

(١) المصدر HARMERS OF LONDON 1918 - 1978
RARITIES OF THE WORLD"
DIAMOND JUBILEE AUCTION CATALOGUE; 8 NOVEMBER P. 24.

(٢) المـــصـــدر ROBSON LOWE AT CHRISTIE'S, LONDON; REVIEW OF THE YEAR 1983.



الطابع ذو الحجم الكبير صدر في ولاية نيويورك عام ١٨٤٥ وهو يحمل صورة الرئيس جورج واشنطن. أما الطابعان الآخران واللذان يحملان صورة الرئيس فرانكلين (فئة ٥ سنت) والرئيس واشنطن (فئة ١٠ سنت) فقد صدرا عام ١٨٤٧ للاستعمال في جميع ولايات الاتحاد[١].

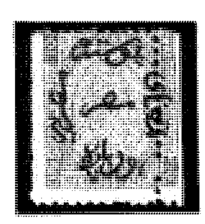
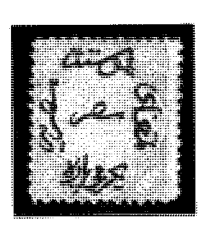


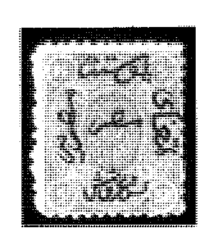
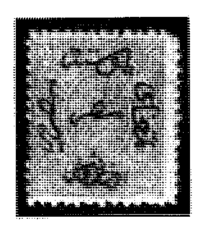
أول طابعين فرنسيين صدرا عام ١٨٤٩ وهما من فئة ١٠ سنتيمات (الأصفر) وفرنك واحد (الأحمر).[٢]

---

(١) المصدر J. & H. STOLOW INC. CATALOGUE . PUBLIC AUCTION SALE CATALOGUE, MAY 1978 - P.5.

(٢) المصدر HARMERS OF LONDON 1918 - 1978 "RARITIES OF THE WORLD" DIAMOND JUBILEE AUCTION 8 NOVEMBER, 1978 - P.20.

أول مجموعة طوابع مصرية ـ وقد صدرت عام ١٨٦٦
(من مجموعات المؤلف)

وتجدر الإشارة إلى أنه وحين إدخال الطوابع البريدية للاستعمال في النصف الأول من القرن الماضي لم تكن الطوابع مشرشرة. فقد كانت تطبع على صفحة كاملة وكان على من يرغب بشراء طابع أو أكثر أن يستعمل مقصا أو سكينا لفصل تلك الطوابع عن بقية الطوابع في الصفحة.

وكانت عملية التخريم معروفة في ذلك الوقت إلا أنها لم تستعمل للطوابع إلا حين اخترع الايرلندي «هنري آرشر» آلة لهذه الغاية عام ١٨٤٨ وكتب رسالة إلى مدير البريد العام في بريطانيا ذاكراً له حسنات تخريم صفحات الطوابع. فلاقت الفكرة تجاوبا وأجرى «آرشر» عدة تجارب في هذا الميدان إلى أن نجحت فكرته. فقد قام بتفريغ ثغرات صغيرة من الورق حول الطابع بحيث إذا طويت الصفحة عند مكان التخريم سهلت عملية فصل الطابع وظهر الطابع وكأن أسناناً صغيرة تحيط به من كل

جانب. وقد طبقت فكرة «آرشر» هذه عام ١٨٥٤. وأصدرت بريطانيا رسميا أول طوابع مشرشرة في ذلك العام[٢]. وقد بدأت الدول الأخرى تحذو حذوها باستعمال التخريم على طوابعها. وتتلخص عملية التخريم في عمل خطوط عمودية طويلة على الصفحة بين الطابع والآخر وخطوط أفقية ليصبح كل طابع على الصفحة مشرشرا من جوانبه الأربعة.

أما في فرنسا فلم يكن الطريق نحو إصلاح نظم البريد بنفس السهولة التي كانت عليه في بريطانيا. فبالرغم من المقالات الصحفية الكثيرة التي كانت تتحدث عن مزايا الدفع المقدم لتكلفة التخليص، والنشرات الدعائية والالتماسات، إلا أن الحكومة الفرنسية كانت متصلبة في موقفها الرافض لإدخال أي تعديل على نظام البريد لديها. وقد استمر هذا الموقف إلى عام ١٨٤٨ عندما تغيرت الحكومة وصدر القانون الخاص بالإصلاحات البريدية. وفي عام ١٨٤٩ صدر أول طابع بريد فرنسي بهدف استخدامه للدفع المقدم لرسوم توصيل الرسائل. وكان ذلك الطابع يحمل صورة «آلهة الحصاد والزراعة والمدنية». وقد طبع نفس الطابع بثلاثة ألوان يحمل كل لون سعراً معيناً بهدف دفع رسوم الأوزان المختلفة للرسائل. وقد أصدرت دائرة البريد اعلانا جاء فيه: «تيسيراً لعملية التخليص، ستقوم المصلحة ببيع طوابع بأسعار تتراوح بين ٢٠ سنتيماً و٤٠ سنتيماً وفرنك واحد. وبمجرد لصقها على الخطاب تنتهي عملية التخليص في جميع أنحاء الجمهورية. وبذلك سيكون في وسع كل مواطن التخليص على خطاباته عن طريق هذه الطوابع دون الاضطرار إلى تسديد الرسم بالنقد في مكاتب البريد. وهذه الطوابع تتكون

---

(٢) STANELY GIBBONS STAMP CATALOGUE, PART I, BRITISH COMMON-WEALTH, 1992 EDITION, P. 5.

من رسم يمثل رأس صورة «الحرية» مطبوعا بمداد أحمر أو أزرق أو أسود على ورق مصمغ الظهر ويتميز سعر كل طابع بلون مداده»[1].

ولم تكن نتيجة استعمال الطوابع في فرنسا أقل منها في بريطانيا. فقد نشطت حركة التراسل بشكل ملحوظ كان من شأنها زيادة عدد الخطابات من ١٢٢ مليونا إلى ١٥٨ مليون رسالة في سنة واحدة.

وقد ظلت الطوابع الفرنسية تباع في مكاتب البريد عن طريق قص الكمية المطلوبة بالمقص إلى عام ١٨٦٢، حيث قام في ذلك العام متعهد وصاحب مطبعة الطوابع الفرنسية السيد «هولو» بشراء حق اختراع التخريم من مخترع تلك العملية السيد «هنري آرشر» الايرلندي الذي أدخل تلك العملية للطوابع البريطانية عام ١٨٥٤.

وقد واجهت عملية إدخال طوابع البريد للاستعمال مشكلتان رئيسيتان هما: التزوير الذي شهدته تلك الفترة، بالإضافة إلى محاولة كثير من الناس إعادة الانتفاع من الطوابع المستعملة عن طريق قلعها من الخطابات وإزالة حبر الختم من عليها (ببعض المحاليل الكيميائية) واستعمالها للخطابات الجديدة. وقد أدى ذلك إلى صدور قانون بمعاقبة من يقوم بتلك العملية.

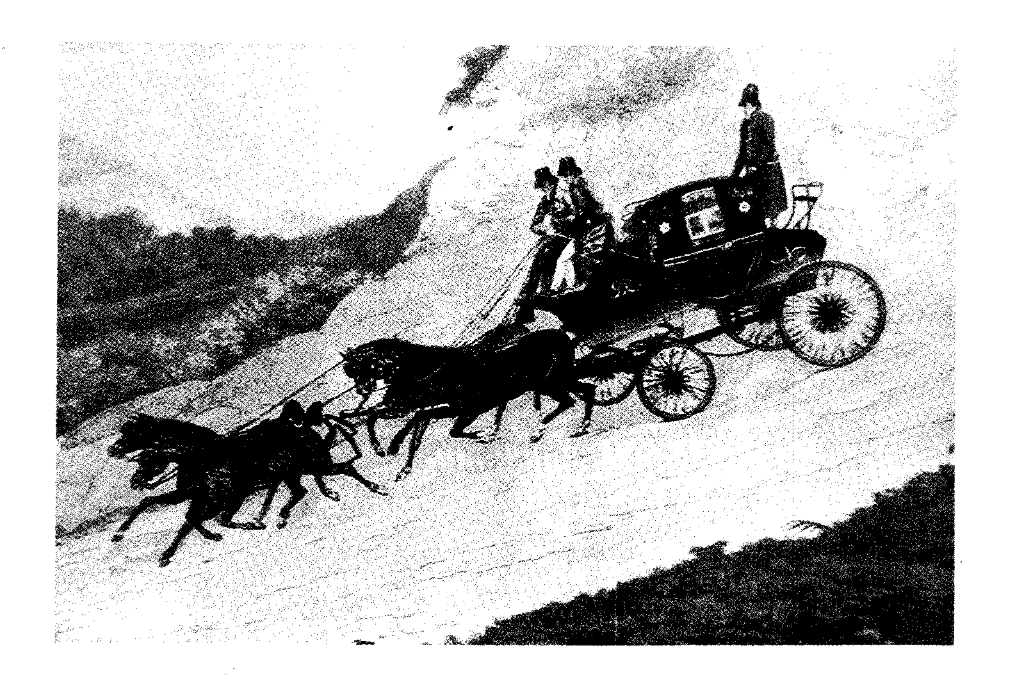
تطور عملية النقل البريدي

تطورت عملية نقل البريد في القرون الأربعة الأخيرة وأدخلت عليها تحسينات كثيرة في سبيل سرعة وسلامة التوصيل. كما تم إنشاء دوائر ومراكز مسؤولة عن نقل وتوصيل البريد في كثير من الدول الأوروبية فيما تم

---

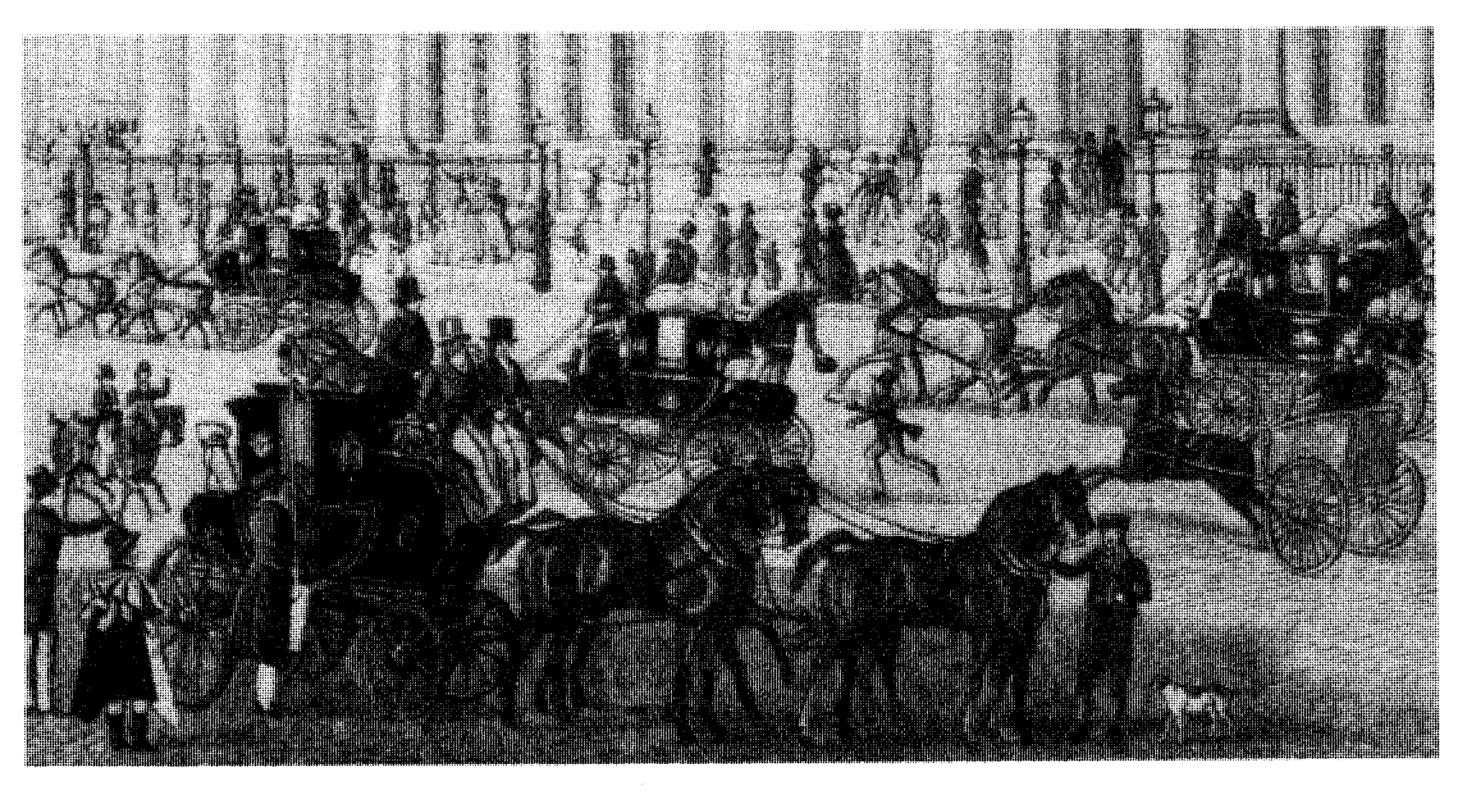
(١) تاريخ طابع البريد ـ تأليف «أوجين فاييه» ـ ترجمته من الفرنسية صفية فاضل ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة ـ ص ٦١.

تخصيص وسائل خاصة للقيام بهذه العملية بالإضافة إلى إدخال وسائل النقل الحديثة والمتطورة باستمرار للقيام بهذه المهمة كالقطارات والسفن ووسائل النقل البرية المتطورة الأخرى كلما استجدت مثل هذه الوسائل. ففي بريطانيا مثلا تم استعمال عربات بريد خاصة لهذه الخدمة لأول مرة عام ١٧٨٤م وكانت تجرها الخيول. ونقل البريد لأول مرة في القطارات سنة ١٨٣٠ وذلك عند تدشين أول قطار للركاب ما بين مانشيستر وليفربول في تلك السنة.



عربة البريد الملكية في بريطانيا - ١٨٣٠

مصدر الصورة: THE STAMP ATLAS P.15



عربات البريد وهي واقفة أمام مكتب البريد العام في لندن عام ١٨٣٠

المصدر: THE STAMP ATLAS

أما البريد البحري فقد بدأ لأول مرة ما بين بريطانيا وفرنسا سنة ١٦٣٣ وذلك في عهد الملك شارل الأول. ويعد هذا التاريخ أول تاريخ مسجل لتنظيم الخدمات البريدية عن طريق البحر. وكان من قبل ينقل عن طريق أصحاب البواخر الصغيرة التي كانت تسير بين البلدين.

أما البريد الجوي فقد بدأ سنة ١٩١١ في بريطانيا أيضا. وقد دشنت هذه الخدمة بمناسبة الاحتفال بتتويج الملك جورج الخامس، ونقلت الرسائل في أول رحلة ما بين بعض المدن البريطانية. هذا وقد تم نقل أول بريد جوي ما بين الدول الأجنبية في سنة ١٩١٩ من لندن إلى باريس. وتوسعت هذه الخدمة فيما بعد وانتشرت لتشمل الخط البريدي بين لندن والهند سنة ١٩٢٩.

أما في أمريكا فقد بدأت الخدمة البريدية المنتظمة سنة ١٦٣٩ عندما أصدر الحاكم البريطاني لولاية «ماساتشوستس» قراره بهذا الشأن. هذا وقد أعطى الدستور الأمريكي عام ١٧٨٧ الحق للكونغرس بتأسيس مكاتب للبريد وإنشاء الطرق البريدية بين الولايات. وفي ٢٦ سبتمبر عام ١٧٨٩ تم تنظيم الخدمة البريدية بقرار من الرئيس جورج واشنطن. وكانت الرسائل في القرن الخامس عشر تنقل عن طريق العربات التي تجرها الخيول. ثم تطورت هذه الخدمة بسرعة وألحقت بوزارة المالية. وعند ظهور القطارات في القرن السابع عشر تم استخدامها لتوصيل البريد. هذا وقد تطورت هذه الخدمة بصورة مدهشة في الولايات المتحدة في القرن العشرين بحيث أصبحت الآن من أكبر المؤسسات الاقتصادية. وقد قدر حجم البريد في منتصف الثمانينات في الولايات المتحدة الأمريكية بحوالي ٤١٣ قطعة بريدية ورسالة للفرد سنوياً. وبذلك يصبح مجموع عدد الرسائل البريدية التي تم

نقلهـا وتوصيلهـا حـوالي ٩٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (تسعـين مليـار رسـالـة) في العام.

وكـانت الخدمـات البريـدية في السـابق تعد مصـدراً مهـماً للدخـل في أمريكا. أما الآن فتعتبر من الخدمات الأساسية التي تقدمها الدولة للمواطنين بأسعار مدعمة. وقـد بلغ العجز في ميـزانية الـبريد في أمـريكا سنـة ١٩٦٧ حـوالي ١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار (مليـار دولار). وقـد تم انشـاء مؤسسـة لاتهدف إلى الربح سنة ١٩٧١ للقيام بالأعمال البريدية.

الاتحاد البريدي العالمي:

كان لتطور سبل المواصلات من سفن وقطارات في القرن التاسع عشر أكبر الأثر في سرعة توصيل الرسائل وتقدم الخدمات البريـدية وتـطورها. الا أنه طرأت مشاكل كثيرة بين الـدول المختلفة بسبب كـثرة الرسـائل المتبـادلة وطريقة تحصيل الرسوم ومرور البريد عبر دول العبور وغـير ذلك من أمـور. وقد أدى ذلك إلى إبرام معاهدات ثنائية كثيرة بين الدول لتنظيم الاجراءات الخاصة بشؤون الـبريد، وتجـاوز الكثير من تلك المشـاكل. وقـد خلف ذلك الوضع الكثير من التعقيدات بسبب العـدد الضخم من الاتفاقيـات البريـدية الثنائية التي أبرمت بين الدول، مما تسبب في خلق نـوع من الارباك انعكس سلبا على الوضع ككل، وأدى إلى زيادة كبيرة في الرسوم. وقد ازداد الوضع سوءاً بسبب اختلاف المقاييس المتبعة في كل دولة فيما يتعلق بالأوزان وتنـوع العمـلات ومستوى الـرسوم. وفي خضم ذلـك الوضـع اتفقت خمس عشرة دولة أوروبية بالإضافة إلى الولايات المتحدة في عـام ١٨٦٣ على عقـد مؤتمر في باريس لبحث المشاكل البريدية المـتراكمة وإيجـاد حلول لها. وقـد اجتمع المسئولون عن البريد في هذه الدول، ووضعـوا أسساً للتعـاون البريـدي فيما

بينهم يهدف إلى تبسيط الإجراءات، وتسهيل عملية انتقال الرسائل، وسرعة وسلامة وصولها، وتحديد الرسوم وطريقة تحصيلها. وقد خرج المؤتمر باتفاق على ضرورة إبرام معاهدة دولية تلتزم بها مختلف الدول في سبيل مصلحة الجميع. ومن هنا انطلقت فكرة تأسيس الاتحاد البريدي العالمي. لكن تنفيذ الفكرة تأخر لعدة سنوات بسبب اندلاع الحرب الأهلية في الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي سبتمبر من عام ١٨٧٤- اجتمع ممثلو اثنتين وعشرين دولة في مدينة بيرن في سويسرا، وكان من بينها عشرون دولة أوروبية بالإضافة إلى الولايات المتحدة ومصر، حيث اتفقت هذه الدول على تأسيس «الاتحاد العام للبريد» الذي تم توقيع المعاهدة الخاصة بتأسيسه يوم ٩ أكتوبر من نفس العام، وأصبحت بنوده نافذة ابتداء من أول يوليو عام ١٨٧٥. وقد أعيدت تسمية ذلك الاتحاد في عام ١٨٧٨ إلى «الاتحاد البريدي العالمي». «UNIVERSAL POSTAL UNION» حيث استمر في نشاطه الخاص بتنظيم أعمال البريد بين الدول. وقد توسع الاتحاد وانضمت إليه الكثير من الدول. وفي عام ١٩٤٩ أصبح الاتحاد إحدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة. هذا وقد لعب الاتحاد دوراً كبيراً في تنظيم عملية البريد وأدى إلى زيادة التعاون بين الدول في هذا المضمار. ويعتبر الاتحاد البريدي العالمي من أكثر الاتحادات الدولية كفاءةً وتنظيمًا، وتشارك فيه الآن الأغلبية الساحقة من دول العالم. ومن أهم مبادىء هذا الاتحاد، التزام جميع الدول المنضمة إليه بتسليم الرسائل التي يتم استلامها من الدول الأجنبية بأسرع وقت ممكن وبعناية. مما يعني حرية التنقل لهذه الرسائل على أساس اعتبار مجموع هذه الدول منطقة بريدية موحدة. كذلك فإن من المبادىء الهامة للاتحاد تعهد والتزام الدول المستلمة للرسائل بعدم

المطالبة بأية مبالغ من الرسوم المدفوعة للدول المصدرة للرسائل والتي يحق لها الاحتفاظ بهذه الرسوم بالكامل. وقد بني هذا المبدأ على أساس أن لكل رسالة جواب، وبالتالي فإن أي رسالة تصل إلى بلد ما سيتم إرسال رسالة جوابية مقابلها مما يعني أن تلك الدولة ستستلم في النهاية الرسوم من المرسل عند إرسال جوابه. وكان المبدأ الثاني أن يتم تسهيل إجراءات التحصيل واستلام الرسوم لكل دولة. وهناك اتفاق آخر يتم بموجبه دفع رسوم معينة للدول التي يمر عبرها البريد في طريقه من بلد إلى آخر. هذا ومازالت عملية تطوير الأنظمة والقرارات المنبثقة من هذه المنظمة مستمرة نظراً للتغير المستمر في الأوضاع الدولية ومحاولة جعل هذه الأنظمة تخدم عملية مرور البريد بين الدول بسلام ويسر وأمان، وبالسرعة المطلوبة ليستفيد منها الجميع.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الاتحاد البريدي العالمي يقوم بدور مهم أيضا في موضوع تعريف كل دولة عضو على الإصدارات الجديدة التي تصدرها الدول الأعضاء. إذ أن من شروط اتفاقية البريد العالمية قيام دوائر البريد في العالم بإرسال عدد معين من مجموعات الطوابع التي تصدرها إلى المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي، ليقوم بدوره بتوزيعها على مختلف إدارات البريد في العالم.

كما أن من النشاطات البارزة التي يقوم بها الاتحاد البريدي العالمي التنسيق بين أعضائه لإصدار الطوابع الخاصة بالمناسبات المختلفة التي تحتفل بها جميع دول العالم بهدف إبراز نواحي التعاون والتفاهم بين الشعوب وتوجيهها نحو شعور مشترك بأنها تعيش في عالم واحد يحتاج إلى تكاتف شعوبه في سبيل خير ومصلحة الانسانية جمعاء. وتعتبر الإصدارات المشتركة

لمختلف الدول في تلك المناسبات خير رسالة للشعوب، وأبرز دليل على أهمية التعاون الدولي لتحقيق السلام والتفاهم فيما بينها.

ومن الأمثلة على الإصدارات المشتركة لدول الاتحاد البريدي العالمي ما يصدر بين فترة وأخرى من طوابع متماثلة بالتصميم من قبل هذه الدول بهدف إبراز أهمية هذه المناسبات. فهناك إصدارات تخص بعض النواحي الإنسانية كيوم الصحة العالمي مثلاً والحملة العالمية لمكافحة الجوع، بينما هناك مناسبات سياسية كذكرى تأسيس هيئة الأمم المتحدة الذي تحتفل به معظم الدول بإصدار طوابع بتلك المناسبة. كما أن من المناسبات التاريخية والحضارية التي ساهمت فيها معظم الدول الحملة العالمية لإنقاذ آثار النوبة بمصر عام ١٩٦٧. فقد أصدرت الكثير من الدول طوابع بهذه المناسبة لمساعدة تلك الحملة. وهناك مناسبات عديدة أخرى تحتفل بها دول العالم سنوياً بإصدار طوابع تذكارية.

هذا ويقوم الاتحاد البريدي العالمي بتنظيم الأوجه المتعددة للخدمة البريدية بموجب مجموعة معاهدات تخضع بصفة دورية للمراجعة. وهذه المعاهدات وكذلك تلك التي تحدد تكوين وعمل الاتحاد بوصفه منظمة دولية تشكل «وثائق الاتحاد» والتي من بينها:

ـ دستور الاتحاد البريدي العالمي ـ البروتوكول الختامي.
ـ النظام العام للاتحاد البريدي العالمي ـ البروتوكول الختامي.
ـ اتفاقية البريد العالمية.
ـ الاتفاق الخاص بالرسائل والعلب المؤمن عليها.
ـ الاتفاق الخاص بالطرود البريدية.
ـ الاتفاق الخاص بالحوالات البريدية وأذون البريد للسفر.

ويقوم الاتحاد من خلال المكتب الدولي التابع له بتقديم الكثير من الخدمات التي من بينها:

١ ـ نشر المعلومات المتوافرة لديه والتي تقدمها له البلدان الأعضاء بالاتحاد بهدف خدمة الدول الأعضاء.

٢ ـ دراسة المشاكل البريدية بما فيها الإدارية والتشريعية والقانونية، وإبداء وجهة نظره فيها.

٣ ـ العمل كمكتب للمقاصة لتصفية الحسابات عن كل نوع من أنواع الخدمة البريدية بين الدول.

٤ ـ تحضير ونشر وتوزيع المستندات الخاصة بهيئات الاتحاد.

٥ ـ العمل كوسيط بين الدول الأعضاء عن طريق استلام نماذج من طوابع البريد التي تصدر في كل دولة وتوزيعها على الدول الاعضاء.

٦ ـ إعداد تقرير سنوي عن أوجه نشاط الاتحاد وإرساله إلى إدارات البريد في الدول الأعضاء ولمنظمة الأمم المتحدة.

هذا وقد سمح الاتحاد البريدي العالمي للدول المختلفة بإبرام اتفاقيات إقليمية فيما بينها لتسهيل عملية تبادل الرسائل وتوحيد الرسوم. وقد تأسست بناء على ذلك بعض الاتحادات الإقليمية كالاتحاد البريدي العربي وكذلك الافريقي وغيرهما.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن تطور الخدمات البريدية ونموها يعتبر مؤشراً مهماً لرقي الأمم وقياس مدى التقدم الذي حققته عبر مسيرتها. كما أن ارتفاع عدد مكاتب البريد في أي دولة من الدول يعتبر ظاهرة حضارية

تعكس المستوى الثقافي والمعيشي الذي وصلت إليه تلك الدولة. لذلك فإن متوسط عدد مكاتب البريد لعدد معين من السكان يختلف من بلد إلى آخر حسب الظروف الاقتصادية والثقافية لكل دولة. فبينما يقدر عدد مكاتب البريد في العالم بحوالي مكتب بريد واحد لكل ٧,٠٠٠ نسمة من سكان العالم نرى أن ذلك المتوسط يصل إلى مكتب بريد واحد لكل ألف شخص في بعض دول أوروبا كالنرويج مثلا بينما يصل إلى مكتب بريد واحد لكل ٣٠٠,٠٠٠ شخص في بعض البلدان الافريقية كجمهورية «رواندا». وتعتبر الكويت من الدول ذات المستوى المتوسط إذا ما أخذنا في الاعتبار عدد السكان. فقد كان هناك حوالي مليوني نسمة عام ١٩٩٠ مقابل ما يقارب ٥٠ مكتباً للبريد، مما يعني متوسطاً يبلغ مكتبا بريديا واحدا لكل ٤٠,٠٠٠ شخص.

تطور البريد الجوي:

كان من أهم التطورات التي شهدها البريد في هذا القرن دخول البريد الجوي مجال الخدمة واتساع خدماته. وكانت الفترة التي سبقت الحرب العالمية الأولى قد شهدت بعض التجارب، ومن بينها بدء الخدمة البريدية الجوية بين مدينتي (هندون) و(وندسور) البريطانيتين عام ١٩١١ بمناسبة تتويج الملك جورج الخامس وكذلك الرحلات ما بين باريس وبوردو عام ١٩١٣. لكن خدمات البريد الجوي لم تصل إلى المستوى الذي يعتمد عليه إلا في عام ١٩١٩، عندما بدأت الطائرات في القيام برحلات منتظمة بين بعض المدن الأوروبية، حيث تم تدشين أول خط طيران دولي منتظم بين لندن وباريس في ذلك العام، تلاه فتح خطوط مماثلة بين بعض المدن

الأوروبية[1]. أما رحلات البريد الجوي عبر المسافات الطويلة، وخاصة عبر المحيط الأطلسي، فلم تبدأ بالانتظام إلا بعد ذلك بخمس سنوات (١٩٢٤)، بالرغم من أن الرحلة الأولى للبريد الجوي كانت قد عبرت المحيط عام ١٩٢٠. هذا وقد بدأت الرحلات الجوية بعد ذلك بالازدياد بين المدن الرئيسية المختلفة حاملة معها البريد من وإلى كل اتجاه. ففي عام ١٩٢٦ تم فتح خط القاهرة ـ كراتشي وتم توصيله فيما بعد إلى لندن. وفي عام ١٩٣٣ تم مد هذا الخط إلى سنغافورة وبعد ذلك إلى استراليا عام ١٩٤٣. أما بالنسبة للخدمات الجوية عبر شمال المحيط الأطلسي فإنها لم تبدأ بالانتظام إلا في عام ١٩٣٩[2].

وكان البريد قبل ذلك ينقل عبر المحيط الأطلسي بسفن تستغرق رحلاتها من أوروبا إلى القارة الأمريكية حوالي ١٠٠ ساعة. وقد تم تقليص هذه المدة إلى ٦٤ ساعة عام ١٩٣٠، بعد إدخال السفن الجديدة ذات السرعة الكبيرة نسبياً إلى الخدمة. وقد توقفت هذه السفن التي كان يطلق عليها (سفن البريد السريع) عن العمل في يناير عام ١٩٣٦، بعد أن أصبح عبور المحيط الأطلسي بالطائرات عملية يعتمد عليها. وكانت أول طائرة فرنسية قد عبرت المحيط الأطلسي يوم ١٢ مايو ١٩٣٠، وقامت بنقل البريد من فرنسا إلى أمريكا الجنوبية، وسميت برحلات ميرموز (MERMOZ) نسبة إلى الطيار الذي كان يقود تلك الطائرة. وقد استمرت هذه الخدمة لعدة سنوات إلى أن واجهت هذه الرحلات مصاعب مالية أدت إلى توقفها وتولي الخطوط الجوية الفرنسية لمسؤولية نقل البريد عبر هذا الخط، ابتداء من أغسطس عام ١٩٣٣، حيث بدأت بالقيام برحلة واحدة

---

(١) الموسوعة البريطانية ـ ١٩٧٩ ـ الجزء السابع ص ٨٨٦
(٢) نفس المصدر

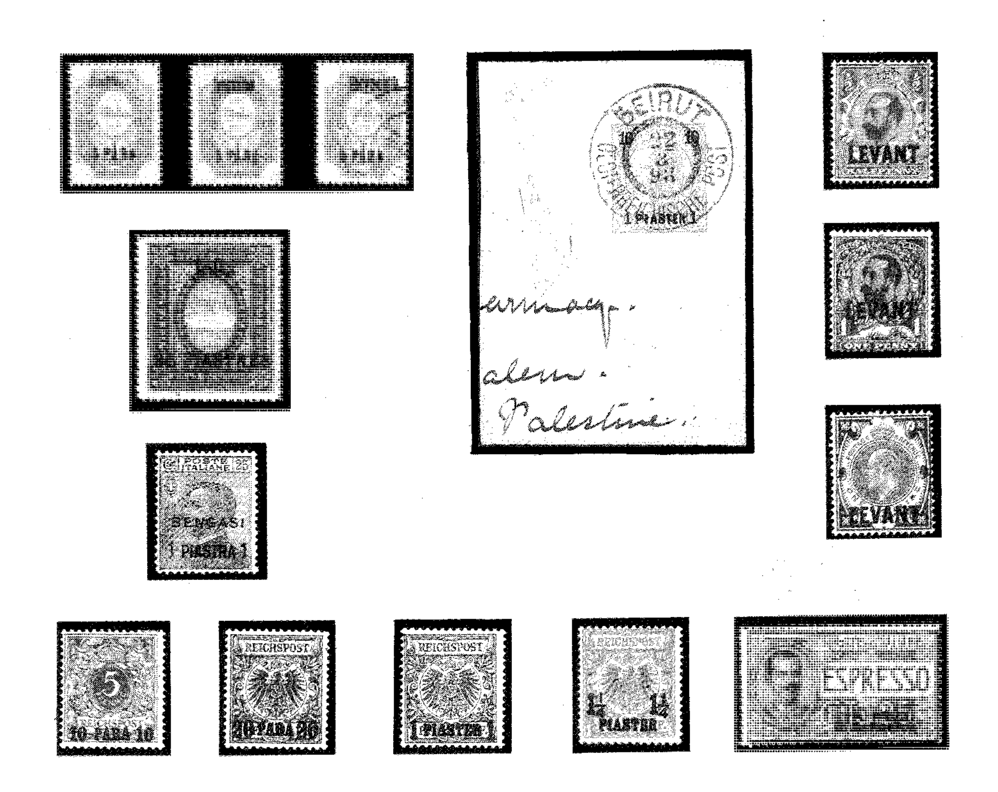
بالشهر من فرنسا إلى البرازيل مستخدمة الطائرة الضخمة (LATECOERE 300) التي سميت (بالسفينة الطائرة). وقد سقطت هذه الطائرة في المحيط الأطلسي يوم ١٠ فبراير عام ١٩٣٦ أثناء قيامها برحلتها الرابعة والعشرين عبر ذلك الخط(٣). وكانت الرحلات الأخرى عبر هذا الخط قد ازدادت نتيجة لازدياد الطلب على الخدمات الجوية المختلفة، مما أدى إلى زيادة الرحلات لتصبح رحلة واحدة بالأسبوع لمواجهة هذه الزيادة الكبيرة.

مكاتب البريد الأجنبية والخدمات المقدمة للدول الأخرى:

كان لكثير من الدول الأوروبية ذات الخدمات البريدية المتطورة مكاتب بريد في بعض البلدان، وخاصة التي كانت تحت نفوذها في يوم من الأيام. وكان ذلك يعكس أولاً النفوذ السياسي لتلك الدول بالمستعمرات وغيرها من البلدان، بالإضافة إلى كونها مصدراً مهماً للدخل. وكانت بعض تلك الدول تقوم بإعداد طوابع خاصة بالمستعمرات، بينما تقوم دول أخرى بطباعة اسم المستعمرة أو البلد أو المدينة التي تستفيد من خدماتها البريدية على طوابعها تمهيداً لاستعمالها في تلك المناطق. فكان لبريطانيا مثلا مئات المكاتب البريدية المنتشرة حول العالم - سواء في مستعمراتها السابقة أو في مختلف الدول الواقعة تحت نفوذها. كما كان لفرنسا وغيرها من دول أوروبا مكاتب بريد منتشرة في مستعمراتها في مختلف دول العالم، بينما فتحت كثير من الدول الأوروبية مكاتب بريد لها في مختلف دول الشرق الأوسط خاصة

---

(٣) STAMP MAGAZINE (A UNITED NEWSPAPERS PUBLICATION) VOLUME 58- NO. 10 - LONDON, U.K. OCTOBER 1992 ISSUE, P,110.

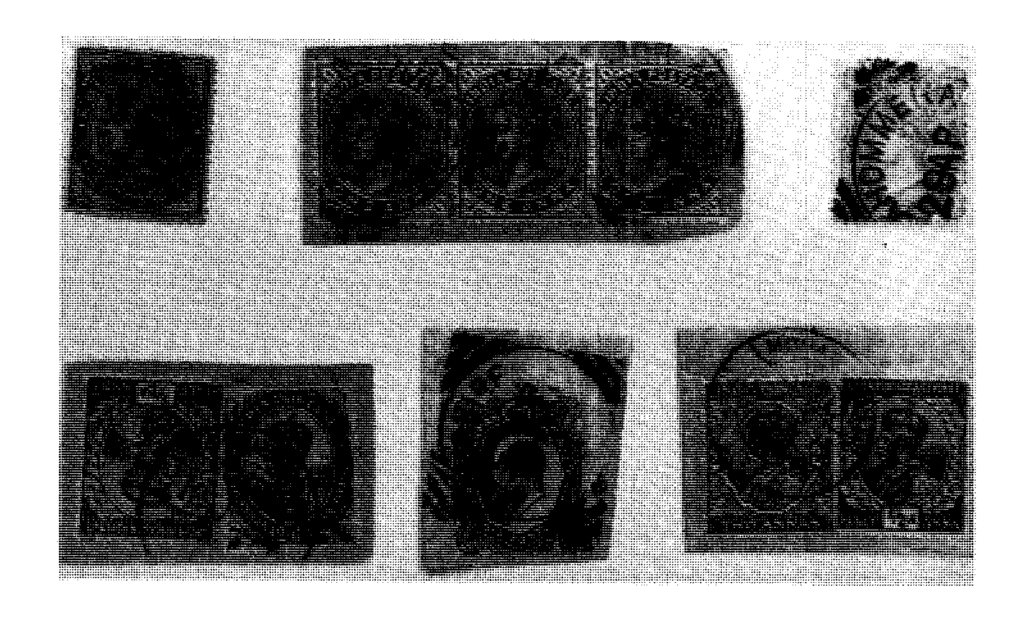


طوابع بعض الدول الأوروبية معدة للاستعمال في بلدان الشرق الأوسط وتشاهد بينها طوابع بريطانية وألمانية ونمساوية وروسية

(من مجموعات المؤلف)

أثناء فترة حكم الدولة العثمانية وما بعد ذلك. كما كانت توجد في بعض الأحيان في نفس الدولة أو المدينة عدة مكاتب للبريد يتبع كل منها دولة أوروبية معينة.

وكان لبريطانيا مكاتب بريد في جميع إمارات الخليج من بينها الكويت والبحرين ومسقط ودبي وقطر بالإضافة إلى مكاتبها في إيران (في مدن بوشهر والمحمرة وبندر عباس وغيرها من المدن) والعراق (في البصرة وبغداد). كما كان لها مكاتب بريد كثيرة منتشرة في كثير من الدول العربية، بما فيها مصر وفلسطين وكثير من البلدان العربية التي كانت تحت حكم الدولة العثمانية.



طوابع هندية مستخدمة في بعض مدن فارس (المحمرة وبوشهر وبندر عباس) والعراق العثماني (البصرة)
(من مجموعات المؤلف)

أما فرنسا فكانت لها مكاتب للبريد في كل من سوريا ولبنان ومصر (الاسكندرية وبورسعيد). بالإضافة إلى بلدان شمال أفريقيا، بينما فتحت دول أوروبية أخرى. كإيطاليا والنمسا وألمانيا، وروسيا، مكاتب للبريد في كثير من البلدان العربية أثناء الحكم العثماني. وكان كثير من هذه الدول تدير خدماتها البريدية من قنصلياتها في تلك المدن.

تاريخ المراسلات والخدمات البريدية في الكويت

- نفحة تاريخية
- خلفية تاريخية مختصرة لدخول الدول الأوروبية منطقة الخليج
- بروز الكويت كمركز تجاري مستقل لا يخضع لنفوذ الدول المتصارعة في المنطقة
- أول رسالة معروفة ومدونة تاريخيا بأنها صادرة من الكويت
- أثر الصراعات السياسية والاقتصادية في المنطقة على طرق التجارة والمواصلات ، وازدياد أهمية الكويت كدولة مستقرة ومحايدة
- الخدمات البريدية في الكويت في نهاية القرن الماضي
- اقتراح انشاء مكتب بريد ومستوصف في الكويت عام ١٩٠١
- الموافقة على تأسيس أول مكتب بريد بالكويت تابع للقيم السياسي



الفصل الثاني

تاريخ المراسلات والخدمات البريدية في الكويت

نفحة تاريخية:

كانت الكويت ومنذ السنوات الأولى لحكم الشيخ صباح الأول (١٧٥٦ - ١٧٦٢م) تمثل ميناء مهماً في شمال الخليج العربي للتجارة القادمة من الهند والمتوجهة إلى الشام، وكذلك محطة مهمة للمسافرين وللقوافل التجارية الراغبة في عبور الصحراء والمتوجهة بتجارتها إلى حلب. وكان المستفيدون الرئيسيون من هذا الطريق التجاري (أو المعبر) - الذي ساعد على تجنب مرور القوافل التجارية بالبصرة - هم الكويتيون والهولنديون المتمركزون في جزيرة خرج بإيران. وكانت القوافل التجارية القادمة من الهند والمتوجهة إلى حلب - مارة بالكويت - تحمل معها مختلف أنواع البضائع القادمة من الشرق. كما كانت القوافل الخارجة من الكويت إلى حلب تتكون من حوالي ٥٠٠٠ من الجمال يصاحبها ألف من الرجال. وكانت تعرفة المرور تصل إلى ٣٥ - ٤٠ قرشاً لكل جمل بحمولة ٧٠٠ رطل. وكانت رحلة القافلة من الكويت إلى حلب تستغرق سبعين يوماً[١].

---

(١) THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON - 1975 (P.90).

وكان عهد الشيخ عبدالله الصباح ـ الحاكم الثاني للكويت ـ والذي امتد إلى خمسين عاماً، عهداً مزدهراً شهد انتعاش الكويت اقتصادياً، وزيادة أهميتها كمركز تجاري. فقد خلف الشيخ عبدالله والده الشيخ صباح عام ١٧٦٢م، وفي عام ١٧٦٥م كتب الرحالة كارستن نيبور (CARSTEN NIEBUHR) بأن الكويت كانت تمتلك ٨٠٠ قارب لصيد السمك واللؤلؤ، وكان يسكنها ١٠,٠٠٠ شخص. وكانت المدينة في ذلك الوقت محاطة بسور بناه الكويتيون في أوائل فترة حكم الشيخ عبدالله الصباح لحمايتهم من الغزاة (ما بين عام ١٧٦٥م ـ ١٧٧٠م). وفي عام ١٧٧٧م رست ولأول مرة في ميناء الكويت السفينة المسماه بالنسر (THE EAGLE) والمملوكة من قبل شركة الهند الشرقية (EAST INDIA COMPANY) وذلك بعد أن قررت صلاحية وملاءمة ميناء الكويت لرسوها[1].

وكان لمحاصرة البصرة واحتلالها عام ١٧٧٥م من قبل دولة فارس أثر كبير على زيادة أهمية الكويت كمرفأ تجاري في الخليج. فقد أدى ذلك ـ من ضمن أمور أخرى ـ إلى إقامة علاقة مباشرة بين الكويت وشركة الهند الشرقية، وبالتالي اكتساب الكويت أهمية إضافية كمركز تجاري، وموقع مهم لتقديم الخدمات البريدية للبريد القادم من الهند والمتجه إلى غرب آسيا. ولقد أدى ذلك إلى تأسيس أول مركز للخدمة البريدية في الكويت، ليكون بديلاً عن الزبير التي كانت تمثل قبل ذلك المركز البريدي الذي تستخدمه شركة الهند الشرقية لتقديم هذه الخدمات، وليتم من خلاله نقل الرسائل القادمة من الشرق إلى الشام. ونتيجة لذلك عينت حكومة الكويت آنذاك سعاة للبريد لإنجاز هذا العمل. وكانوا ينقلون الرسائل من وإلى مصانع شركة الهند الشرقية في البصرة. وكان ذلك أثناء فترة حكم الشيخ

(١) نفس المصدر ص٩٠.

عبدالله بن صباح الأول. وكان سعاة البريد هؤلاء يستخدمون الجمال لنقل الرسائل من الكويت إلى الشام فيما كان يسمى آنذاك «خدمة الصحراء السريعة» (DESERT EXPRESS). وكانت الرحلة تستغرق من ١٤ إلى ٢٠ يوماً من الكويت إلى حلب. وتعتبر أول رحلة بريدية معروفة ومسجلة هي التي قامت من الكويت إلى حلب بتاريخ ١٥ يوليو سنة ١٧٧٥م وقد تمت معرفة وتسجيل هذا التاريخ من خلال إحدى الرسائل المرسلة من وكلاء شركة الهند الشرقية (السادة مور ولاتوش وابراهام) المعتمدين في بوشهر بفارس إلى مجلس إدارة الشركة في لندن عبر الكويت. وقد استمرت الكويت في تقديم الخدمات البريدية لمدة أربعة أعوام إلى أن انتهى احتلال فارس للبصرة في عام ١٧٧٩م وعادت الخدمات البريدية إلى هناك[١].

وفي عام ١٧٩٢م نشأت خلافات بين السلطات العثمانية وشركة الهند الشرقية، أدت إلى إيقاف الخدمات البريدية التي كانت تقدمها شركة الهند الشرقية من البصرة، مما أدى إلى نقلها مرة أخرى إلى الكويت في العام التالي (١٧٩٣م). وهناك رسائل كثيرة متوافرة في الأوساط المهتمة بتاريخ الخدمات البريدية والتي تحتفظ بمثل تلك الرسائل - كالمتاحف البريدية وغيرها من المؤسسات المتخصصة - تدل على أن الكويت كانت منذ ذلك التاريخ خارج النفوذ العثماني والأمصار التابعة له كالعراق وغيره. ويتأكد ذلك من خلال هذه الأحداث وغيرها. ومن الدلائل المهمة والإشارات الصريحة الأخرى التي تؤكد ذلك ما كتبه أحد الرحالة الإنجليز في عام ١٨١٦م عن الكويت حين قال «يبدو أن الكويت - وقد كتبها (KOETE) - كانت دائما ذات سيادة ومحافظة على كيانها، وتحمل السمعة بأنها حافظت على

---

(١) THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON - 1975 (P.91).

استقلالها. كما أن أهلها يعرفون بصفتهم المميزة بأنهم أكثر أهل المنطقة حرية وشجاعة»[1].

هذا وقد استمرت الخدمة البريدية للفترة الثانية سنتين فقط، إذ كان للغزوات التي تعرضت لها الكويت خلال تلك الفترة أثر على قرار شركة الهند الشرقية التي تفاوضت مع السلطات العثمانية، لإعادة الخدمات البريدية إلى البصرة، حيث تم نقل مكتب الخدمات البريدية من الكويت إلى البصرة مرة أخرى في ٢٧ أغسطس ١٧٩٥م.

كما أن الكويت أصبحت محط أنظار شركة الهند الشرقية الانجليزية ومنافسيها الفرنسيين، أثناء فترة الحروب الانجليزية الفرنسية في العقود الأخيرة من القرن الثامن عشر، عندما كانت أساطيل كل من الدولتين في الخليج تهاجم سفن الدولة الأخرى، وتستولي على البريد المرسل إلى حكومتها. وقد استفادت الكويت في ذلك الوقت عندما أخذت سفنها بنقل الرسائل القادمة من حكومة الهند الانجليزية، والمتوجهة إلى لندن نظراً لعدم تعرض تلك السفن لتفتيش السفن الفرنسية واستيلائها عليها. وكانت تلك السفن تنقل الرسائل من الهند إلى الكويت ليتم ارسالها من هناك إلى أوروبا عن طريق حلب. كما أن الكويت أصبحت في ذلك الوقت محطة السفن التجارية الانجليزية. وقد استمرت في تبوئها لذلك المركز التجاري وأخذت تزداد أهمية يوماً بعد يوم. ففي عام ١٨٦٣م كتب الكولونيل بيلي (PELLY) المقيم البريطاني في الخليج عن الكويت بأنها «مدينة نظيفة ونشيطة اقتصادياً وتحتوي على سوق رئيسي، وعدد كبير من البيوت المصنوعة من الحجر، ويسكنها حوالي ٢٠,٠٠٠ نسمة، وهي تجتذب التجار العرب

---

(١) نفس المصدر ص٩٣.

والفرس من جميع المناطق المحيطة بسبب عدالة الحكم فيها وحرية التجارة. وهي تعتبر من المراكز التجارية المهمة بسبب عقلية حكامها المتفتحة والسياسة الحكيمة التي يتبعونها. وتعتبر الكويت ملجأ للمظلوم ومسكناً يتمتع بالأمن والحرية والأمان والسلام»[١]. وأضاف المقيم السياسي البريطاني بالخليج: «بأني أعتقد أن الكويت تصلح لتكون مقراً لإنشاء محطة تلغراف، وميناء لنقل الفحم، وملتقى طرق مهماً للسفن القادمة من جميع الاتجاهات، وأرى مستقبلاً زاهراً لها كميناء رئيسي».

كما أن رحالة آخر هو «بالجريف» (PALGRAVE) كتب في أواخر القرن الماضي يقول بأن الكويتيين يعتبرون أكثر أهل الخليج جرأة ومهارة في دخول أعماق الخليج والبحر العربي، لصيد اللؤلؤ والتجارة وكذلك بناء السفن متقنة التصنيع. ويتميز التعامل معهم بالثقة العالية ويتمتعون بأخلاق حميدة. وأضاف أن حرفة بناء السفن والغوص على اللؤلؤ يعتبران المصدرين الرئيسيين للرزق في الكويت[٢]. كما كانت السفن التي قاموا ببنائها من أفضل السفن متقنة التصميم والمعتمد عليها في الأسفار الطويلة للجودة العالية التي كانت تتميز بها. وكانت الكويت تملك أسطولاً من ٣٠٠ سفينة للغوص على اللؤلؤ، وحوالي ٢٠٠ سفينة من الحجم الأكبر والتي تستخدم لنقل البضائع. وكانت هذه السفن التي كانت تبحر في الخريف تحمل التمور من البصرة إلى الهند، وتعود من هناك حاملة البضائع المختلفة إلى موريشوس وزنجبار والجنوب العربي، لتعود إلى الكويت محملة بالأخشاب وبقية البضائع[٣].

---

(١) THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON - 1975 (P.92).

(٢) نفس المصدر ص٩٣.

(٣) نفس المصدر ص٩٣.

ـ خلفية تاريخية مختصرة لدخول الدول الأوروبية منطقة الخليج:

١ ــ بدء النفوذ السياسي لدول أوروبا في الخليج ودور الشركات التجارية الأوروبية في إقامته وتدعيمه:

من الصعب فصل الأوضاع السياسية والتجارية عند بحث أوضاع منطقة الخليج العربي، وما يحيط به من بلدان خلال فترة القرون الأربعة الماضية. فقد كانت هذه المنطقة محط أنظار دول أوروبا الاستعمارية التي أخذت تتنافس فيما بينها في فتح أسواق لتجارتها، والبحث عن مواد خام رخيصة لصناعتها والوصول إلى مناطق جديدة لبسط نفوذها السياسي والعسكري. وكان للشركات التجارية التي أسستها تلك الدول في المناطق التي سيطرت عليها دور كبير في تكريس ذلك النفوذ، والتخطيط لاتساع رقعته على أكبر مساحة ممكنة، والعمل على بقائه لأطول فترة خاصة في البلدان ذات المواقع الاستراتيجية المهمة والغنية بالثروات الطبيعية.

وكنتيجة لذلك أصبحت تلك الشركات ذات نفوذ كبير على حكومات دول أوروبا وذات تأثير واضح في تسيير سياستها تجاه البلدان التي أصبحت تحت سيطرتها. كما أن ممثلي تلك الشركات ومكاتبها التي انتشرت في مناطق النفوذ المختلفة ـ ومن بينها بلدان الخليج العربي والهند والعراق ـ منحوا في فترة لاحقة الصفة الدبلوماسية من قبل دولهم، نظراً لأهمية دورهم في حماية مصالح تلك الدول، وتسيير علاقاتها بالبلدان الواقعة تحت سيطرتها. وكان ذلك نتيجة لتطابق أهداف تلك الشركات مع أهداف دولها، والتي تتلخص في الحفاظ على السيطرة السياسية والعسكرية والتجارية وعلى خطوط مواصلات مأمونة للحفاظ على سير عملية التراسل بين عواصم تلك الدول وممثليها في مناطق النفوذ.

ومن المعروف أن البرتغال كانت أول دول أوروبا التي عرفت طريق الهند عام ١٤٩٨ عندما أوصلهم اليهاالبحار العربي أحمد بن ماجد. وقد أسس البرتغاليون نفوذهم في الخليج العربي في مطلع القرن السادس عشر الميلادي، وبقوا كذلك دون منازع حتى القرن السابع عشر، حينما بدأ نفوذهم بالضعف حيث فقدوا سيطرتهم على البحرين عام ١٦٠٢ وعلى هرمز عام ١٦٢٢ وعمان عام ١٦٥١. وكان الخليج ميداناً للصراع بين البرتغاليين والدولة العثمانية آنذاك. وفي منتصف القرن السابع عشر تقريباً زال الوجود السياسي للبرتغال بالرغم من استمرار سفنهم التجارية في الرسو في مواني الخليج بقصد التجارة. وكان من أهم أسباب طرد البرتغاليين من الخليج تضامن القوتين الأورُبيتين الكبيرتين آنذاك، وهما الانجليز والهولنديون ضدهم، والعمل على تقليص نفوذهم السياسي والتجاري. وكان يقود تلك الحملة كل من شركة الهند الشرقية الانجليزية وشركة الهند الشرقية الهولندية. وكان الانجليز قد أسسوا الأولى في ٣١ ديسمبر عام ١٦٠٠ بينما أسس الهولنديون الثانية عام ١٦٠٢. وقد شن الفريقان معركة مشتركة على البرتغاليين ونجحا في اقتلاع جذور النفوذ البرتغالي من الخليج في مطلع القرن السابع عشر[1].

ومع بداية القرن الثامن عشر أصبح الانجليز هم القوة المسيطرة الرئيسية الأولى في الخليج العربي، بعد أن احتلوا المركز الأول في تجارة الخليج، وتفوقوا على جميع البلدان الأوروبية المتاجرة معه. وقد أدى ذلك إلى فتح مكاتب في كثير من بلدان الخليج لوكلاء شركة الهند الشرقية

(١) تاريخ الكويت الحديث (١٧٥٠ ـ ١٩٦٥) ـ الدكتور أحمد مصطفى أبو حاكمة ص ٤٧ ـ ٤٨

الانجليزية، لرعاية مصالحها والإشراف على خطوط الاتصال بين الهند وأوروبا.

وتعكس رسائل الوكالات التجارية التابعة لشركة الهند الشرقية التي انتشرت في الخليج أهداف تأسيس تلك الوكالات. وأول هدف من ذلك كان توزيع البضائع التي كانت تتاجر فيها الشركة لحسابها ـ بهدف الربح ـ سواء حملتها سفن الشركة أم غيرها من السفن. أما الهدف الثاني الذي كان يكمن وراء إنشاء هذه الوكالات في الخليج فهو محاولة تأمين البريد الذي كان ينقل من لندن إلى الهند وبالعكس. وكان هذا هو الهدف الرئيسي من وراء الاهتمام الكبير بوكالة الشركة في البصرة بصورة خاصة[1]. فقد وجدت الشركة آنذاك أنها في وضع يحتم عليها أن تعتمد من أجل البريد على أحد طريقين كان بمقدور كل منهما أن يضمن لها سرعة إيصاله، أولهما طريق البحر الأحمر وثانيهما طريق الخليج العربي «الذي كان يبدأ من الهند فالخليج العربي إلى الكويت أو البصرة، ثم براً «بالطريق الصحراوي السريع» إلى مدينة حلب بسوريا، ومن هناك يستمر براً عبر آسيا الصغرى فأوروبا أو إلى اللاذقية، ثم بحراً إلى اليونان أو إيطاليا، ثم عبر القارة إلى انجلترا. ولقد أثبت هذا الطريق الثاني تفوقه على الطريق الأول من وجهة عملية أولا، ثم من حيث درجة الأمان التي كان يتمتع بها الطريق الصحراوي آنذاك. وكان وجه الخطر الوحيد الذي يتعرض له ذلك البريد عبر الصحراء هو الخوف، من القبائل العربية النازلة حول الطريق الذي يمر فيه البريد. وقد أمنت الشركة شر ذلك الخوف بأن اشترت رضا تلك القبائل بالهدايا النقدية أو العينية من مختلف البضائع»[2]. وقد أثبت «طريق الصحراء

---

(١) تاريخ الكويت الحديث ـ الدكتور أحمد مصطفى أبو حاكمة ـ ص ٥٠.

(٢) نفس المصدر ـ ص٥١.

السريع» هذا مع مرور الزمن وتعاقب سنوات القرن الثامن عشر أنه شريان حيوي بالنسبة للشركة الانجليزية ليس فيما كان يتعلق من شئون أخبارها في الخليج العربي فحسب، وإنما بالنسبة لما كان يجري من أحداث في شتى بقاع الهند، إذ المعروف أن بناء الامبراطورية البريطانية في الهند كان على يد شركة الهند الشرقية هذه[1].

ومما يجدر ذكره أن موظفي شركة الهند الشرقية بالبصرة كانوا هم المسئولين عن تسيير خط البريد البري هذا والذي كانوا يسمونه «بريد الصحراء»، وذلك بالاشتراك مع القنصل البريطاني في حلب[2].

٢ ـ نبذة عن تاريخ المواصلات البريدية عبر الخليج:

كانت المصانع التجارية التابعة لشركة الهند الشرقية البريطانية في الخليج العربي تعتمد في مواصلاتها مع العالم الخارجي على زيارات سفن الشركة من الهند. وكانت دور الإقامة والوكالات الانجليزية المتواجدة في مختلف مدن الخليج مسؤولة عن رعاية مصالح الشركة. وقد تمتعت البصرة منذ أوائل القرن الثامن عشر بميزة غير عادية من حيث الاتصال المباشر، وإن كان غير منتظم بأوروبا عن طريق حلب. وفي نهاية القرن الثامن عشر وعندما أنشيء اتصال كل أسبوعين بين بومبي والبصرة بواسطة سفن الشركة تم تنظيم خط من بريد الجمال بين البصرة وحلب تحت إشراف ممثل الشركة في البصرة، وأضيف إليه خط من بريد الخيل إلى القسطنطينية. وكان طريق الخليج في ذلك الوقت هو أسرع طريق بين أوروبا والهند، حيث كانت

(١) نفس المصدر ـ ص٥١.
(٢) الكويت في دليل الخليج العربي ـ خالد سعود الزيد ـ ص٤١.

الحكومة البريطانية تستعمله بحرية أثناء الحروب النابليونية. وكانت السلطات البريطانية في الهند آنذاك تتلقى أخبار معركة النيل عن طريق البصرة.[١].

وفي عام ١٨٣٩ أرسلت شركة الهند الشرقية ثلاث سفن نهرية أنشئت خصيصا لإرسال البريد بواسطتها من البصرة إلى بغداد. لكنها لم تستمر طويلا حيث أعيد إنشاء بريد الجمل بين العراق وسوريا، وأصبحت نقطة العبور هي دمشق ثم بيروت. لكن هذا الخط أيضاً لم يؤد الغرض في زيادة حركة المصالح الهندية الأوروبية.

لكنه ومع بداية عام ١٨٦٢ تم إنشاء خدمة حديثة نسبياً، أدت إلى دخول عصر تجاري وسياسي جديد في منطقة الخليج. فقد صادق وزير الدولة البريطاني لشؤون الهند على إنشاء خط بواخر «للأغراض البريدية» لتسير بين بومبي والخليج، ولتقف عند كراتشي في الطريق. وكانت البواخر تابعة «لشركة الملاحة للبواخر الهندية البريطانية»، وقد حددت عدد الرحلات السنوية في البداية بثماني رحلات. كما قبل وزير الدولة لشؤون الهند في نفس السنة عرضا من «شركة ملاحة بواخر الفرات ودجلة» لتسيير باخرة شهريا بين البصرة وبغداد، بحيث تتصل في البصرة بخط المحيط القادم من بومبي مقابل معونة قدرها ٢,٤٠٠ جنيه في السنة[٢].

وقد تحسنت خدمة البريد في الخليج باضطراد وازدادت رحلاتها حيث وصلت إلى رحلة كل أسبوعين في عام ١٨٦٨ ثم رحلة كل أسبوع في عام

---

(١) دليل الخليج - القسم التاريخي - الجزء السادس، تأليف ج.ج. لوريمر ص ٣٥١٢ - ٣٥١٣.

(٢) نفس المصدر - ص ٣٥١٥.

١٨٧٤[١]. وفي عام ١٩٠٣ تم توقيع عقد بين «شركة الملاحة للبواخر الهندية البريطانية» ووزير الدولة لشؤون الهند، يقضي بتحسين المواصلات بالبواخر وزيادة الاهتمام بالترتيبات البريدية في الخليج. وكان العقد يقضي بتأسيس خدمة بريدية مزدوجة تحت اسم «خط رقم ١١» و«خط رقم ١٢». وكان الخط رقم ١١ للمواصلات الأسبوعية بين كراتشي والبصرة عن طريق موانىء الخليج، والخط رقم ١٢ للمواصلات الأسبوعية بين كراتشي والبصرة عن طريق موانىء الخليج الرئيسية وهو الخط السريع. وكانت موانىء الوقوف المحددة لخط الشحن البطيء رقم (١١) هي: كراتشي - باسنى - جوادر - مسقط - جاشك - بندر عباس - لنجة - البحرين - بوشهر - الكويت - الفاو - المحمرة - البصرة. وكان الحد الادنى لتوقف سفن الخط البطيء في كل ميناء ثلاث ساعات خلال النهار. أما الموانىء التي حددت لخط البريد السريع (رقم ١٢) فهي: كراتشي - مسقط - بوشهر - الفاو - المحمرة - البصرة.

وكانت الإعانة السنوية التي تقدمها الحكومة البريطانية للشركة مقابل العقد تبلغ ٤٢٦,١٢٤ روبية[٢]. وكانت رحلة الذهاب من كراتشي والعودة إليها حسب شروط العقد تستغرق حوالي ١٢ يوما بالنسبة للبواخر السريعة، وحوالي ثلاثة أسابيع للبواخر البطيئة. وفي عام ١٩٠٤ أدخلت الكويت ضمن باخرة الخدمة الأسبوعية السريعة.

٣ - إنشاء مكاتب البريد الهندية في الخليج:

كانت طرق توصيل البريد وتوزيعه ما بين الهند ودول الخليج في

---

(١) نفس المصدر - ص ٣٥١٦.

(٢) نفس المصدر - ص ٣٥١٨.

منتصف القرن السابع عشر تتم بصورة بدائية وغير مرضية. وكان أجر بعض الخطابات يدفع مقدما، ولكن معظمها كان إما أنه لا يدفع له، وإما أن يكون الأجر ناقصاً. ولم تبذل أية محاولة جادة لتحصيل مستحقات البريد الحقيقية. وكانت الخطابات تأتي في لفائف من بومبي وكراتشي إلى البصرة وموانىء أخرى في الخليج وتوزع بواسطة وكلاء شركة الهند الشرقية البريطانية الذين كانوا أيضا يجمعون المراسلات الصادرة.

وبعد أن أصبحت الحاجة واضحة لإيجاد نظام بريدي أفضل بين الهند والخليج قررت حكومة الهند البريطانية وبناء على توصيات الموظفين السياسيين المحليين إيجاد مثل هذا النظام، وفتح مكاتب بريد منظمة تنظيما صحيحا. فتم فتح مكاتب بريد في مسقط وبوشهر في أول مايو عام ١٨٦٤، وفي لنجة وبندر عباس في أول ابريل عام ١٨٦٨، وفي البصرة وبغداد في أول يناير عام ١٨٦٨، وفي جوادر في ١٢ ابريل عام ١٨٦٨ وأضيفت مكاتب بريد أخرى فيما بعد في جاشك في أول سبتمبر عام ١٨٨٠، والبحرين في أول أغسطس عام ١٨٨٤، وفي المحمرة في ١٩ يوليه عام ١٨٩٢.[١]

أما في الكويت، فقد طلب الشيخ مبارك الصباح عام ١٩٠١ من الحكومة البريطانية فتح مكتب بريد هندي، وتعهد بعدم السماح لأي دولة أجنبية أخرى بفتح مكتب بريد في الكويت. وعندما تم تعيين وكيل سياسي بريطاني في الكويت عام ١٩٠٤ كان يصاحبه مساعد جراح أنيطت به ضمن أمور أخرى مسؤولية الأعمال البريدية، بعد أن تم في نفس العام التوصل الى اتفاق مع الشيخ مبارك الصباح على فتح المكتب[٢].

(١) دليل الخليج ـ القسم التاريخي ـ الجزء السادس تأليف ج.ج. لوريمر ـ ص ٣٥٢٣.
(٢) نفس المصدر ـ ص ٣٥٣١.

وكان هناك تفاهم ضمني منذ البداية بأن يخضع موظفو البريد الهندي المسؤولون عن مكاتب الخليج - في غير الشؤون الداخلية للدوائر - لسلطة الموظفين السياسيين الذين تقع هذه المكاتب في دائرة اختصاصاتهم. لكنه وابتداء من عام ١٨٧٩، أصبحت مكاتب البريد في الخليج تابعة لمكتب دائرة البريد في بومبي، وتحت إشراف ناظر البريد العام هناك. وفي عام ١٨٩٢ تم فصلها وتقسيمها إلى أقسام يشرف عليها مدراء أوروبيون، وكان أول مشرف على قسم الخليج يدعى السيد «أوشيا» الذي قام بزيارات عديدة إلى جميع المكاتب التي كانت تحت إشرافه بعد أن تقرر وجوب تفتيش مكاتب بريد الخليج مرة في السنة بواسطة مشرف بريدي مؤهل بحيث أصبح التفتيش دقيقا ومستمرا. وفي عام ١٨٧٩ نقل مقر الإشراف على مكاتب بريد الخليج من بومبي إلى بوشهر، حيث كان المسؤول عن الإشراف يقضي الجزء الأكبر من السنة هناك، ويتواجد في بومبي خلال أشهر يونيه ويوليو وأغسطس. وفي عام ١٨٩٢ تغيرت التنظيمات مرة أخرى وأصبح مقر المشرف في بومبي على أن يقضي أربعة شهور من السنة في رحلة تفتيشية عن المكاتب التابعة له.[١].

- بروز الكويت كمركز تجاري مستقل لا يخضع لنفوذ الدول المتصارعة في المنطقة:

شهدت الفترة التي تلت ازدياد نفوذ دول أوروبا في المنطقة - وخاصة بريطانيا وهولندا - فتح مكاتب تجارية وقنصلية كثيرة لتلك الدول في مختلف مدن الدولة العثمانية، والدولة الفارسية، وهما الدولتان الرئيسيتان في المنطقة

---

(١) نفس المصدر ص ٣٥٢٤.

في ذلك الوقت. وكان الهم الرئيسي لتلك المكاتب كما ذكرنا تنمية وتشجيع التجارة لدولها والشركات التابعة لها. وكانت البصرة تعتبر الميناء العثماني الرئيسي الذي تمر من خلاله القوافل التجارية التي كانت تنقل البضائع من الهند الى أوروبا وبالعكس. كما أن ميناء بوشهر كان من أهم المراكز التجارية بالخليج والمتنفس الرئيسي للدولة الفارسية.

لكنه ومع بداية القرن الثامن عشر برز ميناء آخر هو ميناء الكويت. وأخذ يكسب أهمية متزايدة نظرا لموقعه الجغرافي المتميز، وبعده عن تأثيرات الدولة العثمانية وكذلك الدولة الفارسية. وكان لذلك النوع من الاستقلال أهمية كبيرة لأسباب كثيرة منها: عدم خضوع التجارة المارة عبره للضرائب المرتفعة التي كانت تفرضها تلك الدول، وبعده عن الصراعات السياسية والعسكرية التي كانت تشهدها المناطق الواقعة تحت نفوذ تركيا وفارس، والأمان الذي كانت تشعر به الممثليات السياسية والقنصلية والمكاتب التجارية لدول أوروبا في المنطقة عند إرسال رسائلها إلى دولها. وقد أعطت الكويت في ذلك الوقت كل تلك الميزات، مما شجع دول أوروبا على اعتبارها بديلا مهما للموانىء الواقعة تحت تأثير الدولة العثمانية، والدولة الفارسية أثناء وقوع الأزمات.

ومن أقدم الدلائل على بروز الكويت (أو القرين) كميناء مستقل بعيداً عن التأثيرات السياسية لأكبر دولتين في المنطقة آنذاك، الرسالة التي بعثها ممثل شركة الهند الشرقية الهولندية في البصرة من الكويت إلى أحد القساوسة في حلب عام ١٧٥٠ كما هو مبين في الجزء التالي.

- أول رسالة معروفة ومدونة تاريخياً بأنها صادرة من الكويت

يشير المؤرخ الهولندي السيد «سلوت» في كتابه الوثائقي «أصول الكويت» بأن أول ذكر جاء للكويت في الوثائق الأوروبية كان في عام ١٧٥٠، وذلك عندما حدثت أزمة سياسية في هولندا، سببها شركة الهند الشرقية الهولندية. وقد جاء ذكر الكويت (وكانت تسمى القرين آنذاك) في الوثائق والمراسلات التابعة للشركة المذكورة[١]. فقد أرسل ممثل الشركة في البصرة رسالة كتبها في الكويت بتاريخ ٤ مارس ١٧٥٠، وجهها إلى أحد القساوسة الكاثوليك في حلب، يشرح له فيها مشكلته مع الشركة التي قررت طرده واستبداله بممثل آخر. ويذكر المؤرخ المذكور في كتابه، أن تلك الرسالة هي أول رسالة معروفة تاريخيا ومدونة بأنها أرسلت من الكويت[٢]. ويثبت السيد «سلوت» - كما سيأتي - من خلال تلك الرسالة وغيرها من الأدلة، أن الكويت كانت ومنذ بداية القرن الثامن عشر إمارة مستقلة وبعيدة عن تأثيرات الدولة العثمانية وغيرها من الدول في المنطقة. ويعزز السيد «سلوت» كتابه بالخرائط القديمة التي وضعها الرحالة الأوروبيون من مختلف الجنسيات، والذين كانوا يشيرون إلى الكويت في خرائطهم بمدينة كاظمة ثم القرين. ويعطي السيد «سلوت» الإثبات تلو الآخر بأن الكويت لم تكن تخضع لسيادة أحد غير حكامها آنذاك. كما يؤكد أن محتويات الرسالة وكونها قد أرسلت في عام ١٧٥٠ يؤكدان أن الكويت كانت تتمتع بالاستقلالية والبعد عن النفوذ العثماني قبل ذلك التاريخ بفترة ليست بالقصيرة[٣].

---

(١) THE ORIGINS OF KUWAIT, B.J.SLOT, 1991 P. 76.

(٢) نفس المصدر - ص ٧٣.

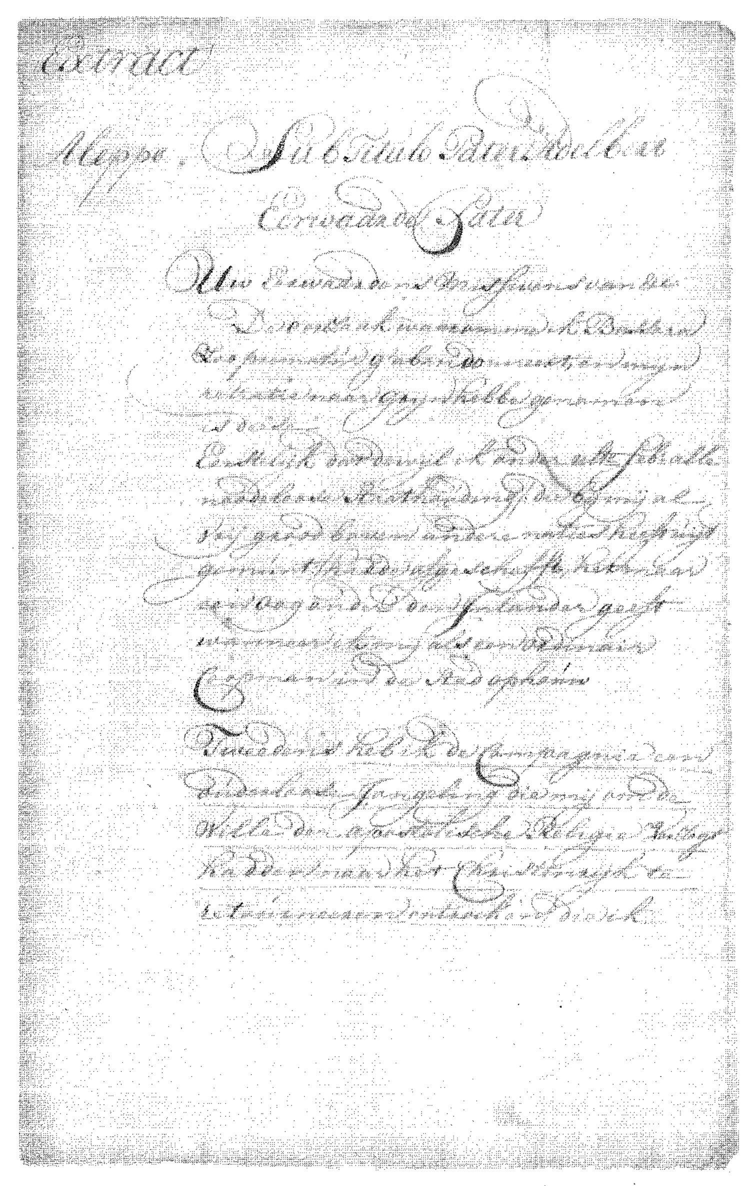
(٣) نفس المصدر - ص ٧٣.

ويشير المؤرخ إلى الرسالة المذكورة فيقول: إن سبب إرسالها يعود إلى أن مدير عام شركة الهند الشرقية الهولندية أراد عزل ممثل الشركة في البصرة السيد «كانتر» ، واستبداله بممثل آخر ، بعد أن اتهم باختلاس بعض الأموال من الشركة. وعندما علم السيد «كانتر» بقدوم خليفته «البارون كنيفهاوزن» ليحل محله، غادر البصرة متوجها إلى (القرين) بعيدا عن سلطة الدولة العثمانية التي كان بإمكانها إلقاء القبض عليه، وتسليمه لشركة الهند الشرقية الهولندية عند طلب الشركة ذلك. وقد كتب «كانتر» رسالة من الكويت إلى أحد القساوسة في حلب، يشرح له فيها الأسباب التي اضطرته إلى مغادرة البصرة إلى (القرين). وقد غادر «كانتر» بعد ذلك الكويت مع إحدى القوافل المتوجهة من الكويت مباشرة إلى حلب ـ دون المرور بالبصرة ـ في طريقه الى امستردام. وقد توجه من حلب إلى مدينة الاسكندرونة ومن هناك إلى امستردام في هولندا حيث يصعب على شركة الهند الشرقية الهولندية القبض عليه ومعاقبته بناء على القوانين التي كانت تحكم تلك المدينة[1].

ويضيف السيد «سلوت» في كتابه، أن رحلة السيد «كانتر» تعتبر مثالا حيا لكثير من الرحلات المشابهة التي كان يقوم بها الفارون من بطش سلطات الدولة العثمانية إلى البلدان الواقعة خارج نفوذها. كما يبين ان تلك الحادثة تظهر بكل وضوح عدم خضوع الكويت في ذلك الوقت لسلطات وقوانين وأحكام الدولة العثمانية. ويضيف أن كثيراً من الهاربين من بطش تلك الدولة وولاتها، كانوا في ذلك الوقت يتوجهون إلى الكويت لتلافي القبض عليهم ومعاقبتهم حسب القوانين التي كانت تحكم الدولة العثمانية

---

(١) نفس المصدر ـ ص ٧٣.



صورة لصفحة من الرسالة التي أرسلها ممثل شركة الهند الشرقية في البصرة من الكويت لأحد القساوسة في حلب بعد عزله من منصبه وتوجهه إلى الكويت

المصدر: THE ORIGINS OF KUWAIT - P.J. SLOT 1991 - P. 74 (GENERAL STATE ARCHIEVES OF THE NETHERLANDS).

(توجد الرسالة في محفوظات الارشيف الهولندي).

والأمصار التابعة لها. فقد كانت الكويت ملجأ لهؤلاء وكذلك مقراً آمناً لمزاولة التجارة عند حدوث أي مشكلة مع الحكومة العثمانية في البصرة[1].

كما أن هناك رسائل أخرى تشير إلى هرب «كانتر» من الدولة العثمانية وتوجهه إلى الكويت. فقد أرسل قنصل هولندا في سوريا السيد «بولارد» تقريراً من حلب إلى سفير بلاده في اسطنبول بتاريخ ٤ مايو ١٧٥٠ يخبره فيها بفرار السيد «كانتر» من البصرة إلى «القرين»، وبقائه هناك لفترة، ومغادرته لها مع إحدى القوافل التجارية المتوجهة من هناك مباشرة إلى حلب دون المرور بالبصرة. وتبين تلك الرسالة ـ بالإضافة إلى الرسائل والوثائق الأخرى التي تتعلق بنفس الموضوع ـ وجود خط تجاري مباشر ومنتظم من الكويت إلى سوريا لا يمر بالبصرة منذ تلك الحقبة من الزمن[2]. ويستنتج السيد «سلوت» إلى أن ذلك يدل على أن الكويت كانت مركزاً تجارياً وميناءً مهماً، كانت القوافل التجارية القادمة من الغرب تقصده مباشرة دون الحاجة للمرور بمراكز تجارية أخرى كالبصرة وغيرها. وهذا يدل على وجود هذا الميناء منذ فترة قبل ذلك التاريخ[3].

---

(١) نفس المصدر ـ ص ٧٣.
(٢) نفس المصدر ـ ص ٧٦.
(٣) نفس المصدر ـ ص ٧٦.

d'impegnarsi fortem.te in favor del soggetto unendosi con
il nostro Ambasciatore per rimediare sollecitam.te questo
affronto con castigare l'autore di simil tumulto, che anno
messo in confusione e risico tutti li Effetti dei Franchi
e loro Privilegii in questa Piazza, e liberare il detto
Innocente dalle man dei Tiranni. Mi trovo in tal stato
per mancanza del mio Dragomano che non posso eseguire
alcuna cosa in favore dei Sig.ri Mercanti e altre Protetti
e questo cattivo atto della Porta [illegible] causare un
grand Danno per tutti. La causa di questo Commando
era per aver cercato fortem.te di ricuperare il Danno di
P. 40000 che ha sofferto da Mehmed Pasha il quale aveva
pigliato le sue Mercanzie per forza dalla Dogana in
Bagdat. Per maggior ampla sua notizia li prego d'in-
formarsi dal nostro Ambasciatore come per l'angustia e
mancanza di tempo non posso più stendermi, mi trovo
sempre pronto a suoi ordini, [illegible]

P.S. Li 27 del Corrente
parte un grand Caravana
per Bassora con che fu spedita
Cocciniglie in molto abondanza
destinata per la Persia, ancora per
via di [illegible] senza [illegible] a Bassora.

Di sua Eccellenza

Humil.mo Devot.mo
ed Obbed.mo Serv.re
Ar. Pollard

Sua Eccell.za Elbert Barone di Hochepied.

صـورة لصفحة من الـرسالـة التي أرسلها السيـد «بولارد» قنصـل هولنـدا في سوريـا إلى سفير بـلاده في اسطنبول يخبره بفرار السيـد «كانـتر» من البصرة إلى الكويت وبقـائه فيهـا بانتـظار السفر إلى حلب مـع إحدى القوافل التجارية

المصـدر : THE ORIGINS OF KUWAIT - B.J.SLOT, P. 78 (GENERAL STATE ARCHIEVES OF THE NETHERLANDS).

(توجد الرسالة في محفوظات الارشيف الهولندي).

ـ أثر الصراعات السياسية والاقتصادية في المنطقة على طرق التجارة والمواصلات وازدياد أهمية الكويت كدولة مستقرة ومحايدة:

ترادف ازدياد النفوذ الانجليزي في الخليج في منتصف القرن السابع عشر مع بداية تداعي نفوذ الدولة العثمانية في المنطقة، والنظر إليها على أنها رجل أوروبا المريض. وقد شهدت تلك الفترة صراعاً مستمراً بين الانجليز والدولة العثمانية على مناطق النفوذ لكل منهما من جهة، وصراعا كان يدور داخل الدولة العثمانية نفسها بين الولاة والحكام في مختلف الولايات من جهة أخرى، مما انعكس عليها سلبا سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية. ونظرا إلى أن الهدف من دراستنا الحالية هو التركيز على الدور الذي لعبته الكويت كممر تجاري، وكطريق للمواصلات بين دول أوروبا والهند منذ تلك الفترة، فإن بحثنا سيتركز على الظروف التي أعطت الكويت ذلك الدور والأهمية التي اكتسبتها لتأدية تلك المسؤولية بكل جدارة.

وهناك ثلاثة صراعات أو أحداث شهدها العراق العثماني آنذاك وآخر بين فرنسا وبريطانيا، أدت إلى بروز دور الكويت كدولة مستقلة ومحايدة ومستقرة يمكن الاعتماد عليها كمركز تمر عبره طرق المواصلات الدولية، وكمستقر للمكاتب التجارية لبعض دول أوروبا، والتي كانت من خلالها تشرف على طرق التجارة وخطوط المواصلات في المنطقة. وهذه الأحداث هي:

١ ــ الحصار والاحتلال الفارسي للبصرة خلال الفترة ١٧٧٥ ـ ١٧٧٩.
٢ ــ الحروب الانجليزية الفرنسية خلال الفترة ١٧٧٨ ـ ١٧٩٠.
٣ ــ الأزمة التي حدثت بين ممثلي الحكومة البريطانية في البصرة، والسلطات التركية خلال الفترة ١٧٩١ ـ ١٧٩٥.

٤ ـ النزاع الذي قام بين المقيم البريطاني في بغداد وباشا بغداد، خلال الفترة ١٨٢١ ـ ١٨٢٢.

وفيما يلي ملخص لتلك الأحداث والدور الذي لعبته الكويت أثناءها كمقر آمن ومركز تجاري مهم كان يتم اللجوء إليه من قبل المؤسسات التجارية الدولية، وكذلك الهيئات السياسية عند نشوب الأزمات بينها وبين الدول المجاورة، والتي كان أهمها الدولة العثمانية والدولة الفارسية.

١ ـ الحصار والاحتلال الفارسي للبصرة خلال الفترة ١٧٧٥ ـ ١٧٧٩ :

تأزمت العلاقة بين الدولة العثمانية وفارس، نتيجة لبعض الخلافات السياسية التي نشأت بين الطرفين عام ١٧٧٣. وكان لقرار شركة الهند الشرقية الانجليزية نقل نشاطها في نفس الفترة من بوشهر إلى البصرة أثر كبير في انهيار تجارة بوشهر وازدهار الحركة التجارية في البصرة. وقد أدى ذلك إلى ازدياد التوتر في العلاقات بين الدولتين، وكذلك بين كريم خان حاكم فارس وباشا بغداد. وكان حاكم فارس في ذلك الوقت يواجه صعوبات داخلية في بلاده، مما أدى إلى قيامه بهجومه على البصرة حيث وصلها جيشه في مارس عام ١٧٧٥. وقد استمر حصار البصرة فترة ثلاثة عشر شهرا استسلمت بعدها المدينة في منتصف ابريل عام ١٧٧٦.

ـ أثر حصار واحتلال البصرة على الكويت:

كان لحصار البصرة واحتلالها من قبل فارس خلال الفترة ١٧٧٥ ـ ١٧٧٩ أثر كبير على الأحوال التجارية في الكويت. فقد أدى ذلك أولاً إلى قيام علاقات مباشرة بين ممثلي شركة الهند الشرقية الانجليزية في الخليج والكويت. كما أصبحت الكويت محطة رئيسية للقوافل الناقلة للبضائع من

البصرة إلى حلب طوال فترة الحصار والاحتلال. كما ان سوء العلاقة بين الفرس والانجليز في ذلك الوقت أدى إلى تفريغ البضائع المشحونة لحساب شركة الهند الشرقية من الهند إلى حلب في الكويت بدلا من تفريغها في بوشهر فالبصرة. وكانت القوافل تشحنها من الكويت الى حلب، متجنبة البصرة، مما نتج عنه ازدهار الأوضاع الاقتصادية في الكويت[1]. كما أن شحن البضائع عن طريق الكويت قد حل المشكلة التي واجهتها الشركة الانجليزية فيما يتعلق بتصريف بضائع الهند في بلدان الشرق الأوسط بعد احتلال البصرة. وقد كشف ذلك الخطاب الذي وجهه القنصل البريطاني في حلب بتاريخ ١١ يونيو ١٧٧٦ إلى السيد لاتوش وكيل الشركة بالبصرة. وقد أرسل الأخير ذلك الكتاب إلى مجلس مديري الشركة بلندن. وكان ذلك الخطاب يؤكد أن بضائع الهند لا تزال تلقى رواجا، وأنه اذا استمرت القرين (الكويت) بالحياد فإنه يمكن للقوافل أن تسافر إليها وتحمل البضائع منها إلى حلب في حالة استمرار الحرب في البصرة. كما أكد موقع الكويت الممتاز وأهمية بقائها مستقلة تحت سلطات حكامها الحاليين وذلك لمصلحة التجار[2]. وفي نوفمبر سنة ١٧٧٧ قامت السفينة (النسر) التابعة للشركة الانجليزية بزيارة للكويت بقصد كتابة تقرير عن المكان. وقد جاء في ذلك التقرير أن الميناء صالح لرسو السفن، وأن المدينة مسورة، وأنها تستقبل القوافل وتتمتع فيها بنوع من الأمان. كما أضاف أنه «في المستقبل يمكن

---

(١) تاريخ الكويت الحديث ـ الدكتور أحمد مصطفى أبو حاكمة ـ ص ٨١.

(٢) نفس المصدر ـ ص ٨٢. ويعلق السيد أبو حاكمة على هذا الموضوع فيقول في حاشية الصفحة ٨٣ من كتابه: «يجب ألا يفهم من رسالة لاتوش أن القوافل لم تكن تسافر قبل سنة ١٧٧٥ ما بين الكويت وحلب. ففي سنة ١٧٥٨ تحدث الرحالة آيفز (IVES) عن قافلة مكونة من خمسة آلاف جمل كان ينوي السفر برفقتها من الكويت إلى حلب.

لسفن الشركة المتجهة إلى البصرة أن تـأخذ مـرشديهـا من الكويت في حـالة إغلاق ميناء بوشهر في وجهها»[1].

وهكذا وكنتيجة للسياسة الحكيمة التي انتهجها الشيخ عبدالله الصباح (الحـاكم الثاني للكـويت)، وهي المحافـظة على حيـاد بلاده، فـإن الكـويت استمـرت في الانتعـاش. ثم إن عـلاقتـه الـطيبـة بكـبرى القـوى التجـاريـة الأوروبية في الخليج، ألا وهي شركة الهند الانجليزية قد استمرت ودية.

- مرور البريد عبر الكويت بدلا من الزبير

بدأت شركة الهند الشرقية بإرسال بريدها القادم من الهند والمتوجه إلى بريطانيا عبر الكويت بدلا من الزبير، نتيجة لحصار البصرة من قبل فارس. وعـلى الرغم من أن الفـرس لم يحتلوا الزبـير إلا عـام ١٧٧٨، أي بعـد أن وقعت البصرة في أيديهم بنحو عـامين، إلا أن بـريد الصحـراء الانجليزي، التابع لشركة الهند الشرقية الانجليزية، كان يرسل من الكويت منذ منتصف عام ١٧٧٥. ويقول «لوريمر» في (دليل الخليج التـاريخي) إن التاريـخ المدون للعلاقات البريطانية الكويتية يبدأ عام ١٧٧٥، عندما بدأ البريد الانجليـزي القادم من الخليج إلى حلب - نتيجة لهجوم الفـرس على البصرة - يـرسل من الكويت بدلا من الزبير»[2].

وقـد كان لهـذا الطريق الصحـراوي مقام خـاص في نظر شركـة الهند الشرقية الانجليزية لسببين: الأول هو أنه سبيل البريد الذاهب إلى الهند والقادم منها، والثاني: أنه كان يخـدم أغراضـاً تجاريـة. ولقد كـان السبب الأول هو

---

(١) تاريخ الكويت الحديث - الدكتور أحمد مصطفى أبو حاكمة - ص ٨١.
(٢) نفس المصدر - ص ٨١.

الذي أكسب الكويت أهمية من وجهة نظر الوكالة الانجليزية بـالبصرة، اذ لم تمض أربعة أشهر على بدء حصـار الفرس للبصرة عـام ١٧٧٥، حتى كانت الرسائل الانجليزية القادمة مع البريد الصحـراوي تسلم في الكويت. ولقـد جرت العادة عند الوكالة الانجليزية بالبصرة أن تؤجر رجـال بريـد الصحراء السريع في الزبير، ولكن حين وقع الاختيار على الكويت للقيام بتلك المهمة بعد الحصار الفارسي، أصبح أولئك الرجال يختارون فيها (الكويت).[1]

غير أن البريد في الكويت لم ينتظم في البدايـة، وربما كـان مرد ذلـك إلى أن الشركة لم يكن لها ممثلون في الكويت. ومن هنا نبع الاقتراح الرامي إلى تعيـين ممثل يقيم بـالكويت، للقيـام بهذه المهمـة، وهي تسلم الرسـائـل الواردة إلى ذلك الميناء والصادرة منه. هذا ولما لم يتواجـد بالبصرة الشخص الـذي يمكن أن يوكـل إليه القيـام بهذه المهمـة في يوليـه سنة ١٧٧٦، كلف المسـتر «لاتـوش»، الـوكيـل بـالبصرة، الليفتنـانت «تـوبس» قبـطان السفينـة (المخيفـة) القيام بهـذه المهمة واتخـاذ الاجراءات الكـافية في الكـويت. ولقد بقي ارسال البريد الصحراوي عن هـذا الطريق مستمـراً طوال فـترة احتلال الفرس للبصرة.[2]

وكانت المسافة بين الكويت والبصرة تقطع في ثلاثة أيـام، بينما كـانت المـراكب تحتاج إلى فـترة أطول لتقـطع المسافـة مـا بـين مصب شط العـرب والبصرة. وعـلى هـذا فقـد كـانت الكـويت ذات فـائـدة كـبرى للبريـد الصحراوي، وكذلك ساعدت مساعدة كبيرة في نقل بضائع الهند إلى أسواق سوريا وأقطار الشرق الأدنى الأخرى وأوروبا. ومع ذلك فإن تـأسيس وكالـة

---

(١) تاريخ الكويت الحديث ـ الدكتور أحمد مصطفى أبو حاكمة ـ ص ٨١.

(٢) نفس المصدر ـ ص ٨٢.

تجارية بريطانيـة هناك، لم يتم إلا بعـد خمس عشرة سنة بعـد هذا التـاريخ أي عام ١٧٩٣ عندمـا انتقلت الوكـالة التجـارية الـبريطانيـة من البصرة إلى الكويت. (١)

٢ ـ الحروب والنزاعات الإنجليزية الفرنسية خلال الفترة ١٧٧٨ ـ ١٧٩٨ :

كانت الحروب شبه مستمرة بين بريطانيا وفـرنسا أثنـاء العقود الأخـيرة من القرن الثامن عشر. وقد أدى ذلك إلى قيـام كل من الـدولتين بملاحقة مصالح وأساطيل الدولة الأخـرى في مختلف المناطق. فقـد أرسل الفـرنسيون أثناء تلك الفترة أسطولاً قوياً إلى الخليج ليعترضوا بريد شركة الهند الشرقيـة الانجليـزية وليهـاجموا السفن الانجليـزية. وبنـاء على ذلـك بـدأت الشركـة الانجليزية بإرسال بريدها مع المراكب العربيـة. وقد استفـادت الكويت من ذلـك النقل الـذي شمل إلى جـانب البريـد نقل الـرجـال، حيث أصبحت الكويت محطة لحاملي البريد الذي كان يمر عبر الخليـج العربي في طـريقه إلى الطريق الصحراوي ومن ثم إلى حلب فأوروبا(٢). وقد توطـدت العلاقـة في تلك الفترة بين الشيخ عبدالله الصباح، حاكم الكويت الثاني، وممثـلي شركة الهند الشرقية الانجليزية، حيث إن المصلحـة كانت متبـادلة بـين الطرفـين. فالشركة من ناحيتها قد اعتمدت خلال تلك الفترة عـلى الكويت في إرسـال واستلام مراسلاتها، بينما استفاد الشيخ فائدة كبيرة من النقل التجاري(٣).

هـذا وقد لعب السيـد «صموئيـل مانستي» رئيس الـوكـالـة التجـاريـة

(١) نفس المصدر ـ ص ٨٥.
(٢) نفس المصدر ـ ص ٨٩.
(٣) نفس المصدر ـ ص ٩٩.

البريطانية بالبصرة دوراً كبيراً في توثيق العلاقة بين بريطانيا والكويت في ذلك الوقت، نتيجة لعلاقته الشخصية الجيدة مع شيخ الكويت وكذلك التجار الكويتيين. فقد «بدأت الوكالة التجارية بالبصرة تستخدم مراكبهم في بعض الأحيان لحمل مكاتبات الشركة إلى الهند لكي تتجنب الأسطول الفرنسي الذي كان يعترض السفن البريطانية إبان العقد الأخير من القرن الثامن عشر. فبعد إعلان الحرب بين فرنسا وبريطانيا، شهدت منطقة الخليج نشاطاً فرنسياً ملحوظاً، حيث زاد الفرنسيون نشاطهم في الهند، وفي المحيط الهندي، وأكثروا من استعمال الطريق البري عبر الصحراء السورية والخليج العربي إلى الهند. كما حاول الفرنسيون أثناء صراعهم مع الانجليز في الهند أن يجعلوا من الخليج طريقاً غير صالحة لاستخدام الانجليز، في الوقت الذي حاولوا فيه الاستفادة منه في نقل رسائلهم الخاصة إلى الهند. ولكي يتوصل الفرنسيون إلى هدفهم هذا، أرسلت بعثات فرنسية إلى مختلف الدول المشرفة على الخليج في محاولة لكسبها إلى جانبهم. كما أرسل أسطول فرنسي لكي يقوم بالأعمال البوليسية في بحر الهند والخليج[1]. وفي نفس الوقت أرسل الفرنسيون عدة رسائل عن طريق الصحراء إلى البصرة، وحاولوا أن ينقلوا غيرها إلى الهند في مراكب عربية. وكان مانيستي قد أرسل رسالتين بهذا الشأن إلى اللجنة السرية لشركة الهند الشرقية الانجليزية في لندن، الأولى من الكويت بتاريخ ٢٣ أغسطس عام ١٧٩٥ والثانية من البصرة بتاريخ ٢٠ نوفمبر ١٧٩٦. هذا وقد استفاد السيد مانيستي من الصداقة التي توطدت بينه وبين الشيخ عبدالله الصباح في القضاء على الخطط الفرنسية الرامية الى استخدام السفن الكويتية كوسيلة لحمل مبعوثيها ورسائلهم. ولعل السبب الأساسي في استخدام المراكب العربية ـ وخاصة

---

(١) نفس المصدر ـ ص ١١٧.

الكويتية منها - في ذلك الوقت من قبل الانجليز والفرنسيين، يكمن في أن أحداً من الطرفين لم يكن لديه خدمات بريدية منتظمة في منطقة الخليج، وأنه كان يتحتم عليهم أن يستخدموا المراكب العربية التي كان ربابنتها يتميزون على ما يبدو بقدر ملحوظ من الأمانة. وهذا هو الذي جعل الانجليز والفرنسيين في بعض الأحيان يعمدون إلى استخدام المراكب العربية، حتى يتجنب كل فريق منهم الفريق الآخر، ويحتفظون بسرية الأنباء الهامة الخاصة بهم بقدر المستطاع»[1].

وكان الفرنسيون والانجليز لا يتعرضون للمراكب العربية على الإطلاق لأسباب عديدة منها كثرة تلك السفن بالخليج وعدم رغبتهم بتأزم علاقاتهم مع شيوخ الخليج، بالإضافة إلى أن السفن العربية في الخليج كانت مسلحة تسليحا جيدا يصعب على أحد اعتراض سبيلها. ويتضح ذلك من رسالة أرسلها السيد مانيستي من الكويت إلى اللجنة السرية بلندن بتاريخ ١٧ يناير عام ١٧٩٥ يتحدث فيها عن السفن الكويتية المعدة اعدادا ممتازاً للقتال[2]. وتجدر الإشارة إلى أن معظم البريد الانجليزي كان يسافر إلى الهند عن طريق الخليج في ذلك الوقت، حيث كان طريق المحيط الهندي دائماً معرضاً للخطر بسبب وجود المراكب الفرنسية فيه.

هذا وقد استمر الصراع والتنافس الانجليزي الفرنسي في الخليج وكذلك محاولات كل منهما الاستيلاء على رسائل الطرف الآخر إلى أن حسم الأمر في نهاية القرن الثامن عشر عندما نجحت السياسة الانجليزية في كسب شيوخ الخليج إلى جانبها. كما أنه وباستيلاء الفرنسيين على مصر سنة

---

(١) نفس المصدر - ص ١١٧.
(٢) نفس المصدر - ص ١١٧.

١٧٩٨، اختفت مراسلاتهم بالخليج وكذلك مبعوثوهم ردحاً من الزمن ولم يعد لهم وجود يذكر في الخليج[1].

٣ ـ الأزمة التي حدثت بين ممثلي الحكومة البريطانية في البصرة والسلطات التركية خلال الفترة ١٧٩١ ـ١٧٩٥

حدثت مشكلة بين المقيم البريطاني في البصرة والسلطات التركية عام ١٧٩١ أدت إلى انتقال المقيمية من البصرة إلى الكويت عام ١٧٩٣. ففي مارس من عام ١٧٩١ حاول المقيم البريطاني في البصرة السيد «مانيستي» التوسط لصالح أحد الأهالي المسيحيين والمتهم بقتل يهودي، مما أدى إلى ثني المتسلم (الحاكم) عن إيقاع العقوبة القصوى به. وقد أدى ذلك إلى قيام الجالية اليهودية بالبصرة بتوجيه تهديدات للمقيم البريطاني. وقد تطورت القضية فيما بعد وتشعبت، حيث رفع الموضوع إلى باشا بغداد وطلب المقيم البريطاني من الباشا معاقبة المسؤولين عن التهديد بالرغم من أن زعماءهم اعتذروا له بالفعل أمام متسلم البصرة. وظلت المسألة تؤجل قرابة سنتين، مما أدى إلى انسحاب المعتمد البريطاني من البصرة إلى الكويت يوم ٣٠ أبريل ١٧٩٣ احتجاجا على ذلك. وقد اصطحب معه مساعده السيد «هارفورد جونز». وقد كتب الباشا حينئذ إلى الحاكم البريطاني في بومباي يشكو سلوك السيد «مانيستي»، ويطلب استدعاءه إلى الهند وتعيين مقيم آخر مكانه. ورفعت المشكلة التي أثارتها هذه الأحداث من حكومة بومبي إلى الحاكم العام في الهند، ومنه إلى مجلس مديري شركة الهند الشرقية في لندن. ولم يصدر مجلس المديرين بالشركة أوامره في هذه القضية إلا في

---

(١) تاريخ الكويت الحديث ـ الدكتور أحمد مصطفى أبو حاكمة ـ ص ١٢٣.

أبريل من عام ١٧٩٥، حيث انتقد المجلس سلوك السيد «مانيستي» والسيد «جونز»، وأمر بنقلهما من عملهما في مقيمية البصرة. لكن ظروفاً استجدت وعاد السيد «مانيستي» إلى عمله في مقيمية البصرة في أغسطس عام ١٧٩٥[١].

ـ انتقال المقيمية البريطانية من البصرة إلى الكويت ١٧٩٣ ـ ١٧٩٥

غادر السيد مانيستي ومساعداه السيد «هارفورد جونز» والسيد «لويس رينود» البصرة يوم ٣٠ ابريل عام ١٧٩٣، ووصلوا إلى الكويت يوم ٥ مايو حيث أقاموا فيها حتى أغسطس عام ١٧٩٥. وقد كتب السيد «مانيستي» إلى اللجنة السرية لشركة الهند الشرقية الانجليزية بلندن رسالة بتاريخ ١٨ يوليو ١٧٩٣، يشرح فيها مميزات انتقال المقيمية إلى الكويت. وكان من ضمن الأسباب التي ذكرها أن الكويت كانت قد استخدمت بنجاح كمركز لرسائل شركة الهند الشرقية خلال الفترة التي احتل فيها الفرس البصرة مابين عامي ١٧٧٥ ـ ١٧٧٩. كما أفادت الرسالة أن علاقات الشيخ عبدالله الصباح بالانجليز كانت طيبة للغاية في تلك الفترة، وأنه أكرم وفادتهم عندما وصلوا مدينة الكويت، بالإضافة إلى ما ذكره من أن نفقات اقامة الوكالة بالكويت ستكون أكثر اعتدالا من نفقات الوكالة في البصرة. وكان هارفورد جونز مساعد رئيس الوكالة بالبصرة على معرفة سابقة بمدينة الكويت قبل ذلك حيث كان قد قصدها بغرض الاستشفاء سنة ١٧٩٠ عندما ساءت صحته نتيجة لجو البصرة الرديء[٢].

كما أن من الأسباب التي دعت «مانيستي» إلى اختيار الكويت، أن

---

(١) نفس المصدر ـ ص ١١٧.
(٢) نفس المصدر ـ ص ٩٩.

ميناءها كان صالحا لرسو سفن الشركة، وأنه بالتالي يمكن لهذه السفن أن تفرغ شحناتها هناك. وكان «مانيستي» قبل أن يتوجه إلى الكويت قد أعلن عن نواياه هذه لحكومة بومبي والسفير البريطاني في اسطنبول ولرئاسة الشركة في لندن.

ـ تحويل خطوط البريد من البصرة إلى الكويت كنتيجة لانتقال المقيمية البريطانية إليها

ما أن أعلن السيد «مانيستي» عن خطته للانتقال إلى الكويت حتى بدأ بريد شركة الهند الشرقية المتوجه من الهند إلى أوربا عن طريق حلب بالتحول إلى الكويت بدلا من البصرة. فقد أرسلت الدفعة الأولى منه إلى الكويت بتاريخ ١٩ مارس ١٧٩٣، أي قبل انتقال رجال الوكالة إلى هناك، حيث وصلها قبل وصولهم اليها[١].

كما أن السيد «مانيستي» أصدر أول رسالة من الكويت موجهة إلى مساعدة السيد «هارفورد جونز» بتاريخ ٧ مايو ١٧٩٣، كلفه فيها بالذهاب إلى بوشهر، وحمله رسائل هامة وصلت الكويت من السفير البريطاني في اسطنبول وكانت مرسلة إلى حكومة بومبي[٢]. كما أن السيد «مانيستي» أرسل رسالة من الكويت إلى متسلم البصرة، وأخرى إلى السيد «سميث» المقيم البريطاني في بوشهر بتاريخ ٦ ديسمبر ١٧٩٣، أخبرهم فيها بدعوته لربابنة السفن الانجليزية، بأن يفرغوا بضائعهم في الكويت بدلاً من البصرة كلما كان ذلك ممكناً. وكانت المفاوضات في تلك الفترة مازالت جارية بين

---

(١) نفس المصدر ـ ص ١١٣.

(٢) نفس المصدر ـ ص ١١١.

باشا بغداد والسيد «مانيستي» بشأن عودة الوكالة الى البصرة. وكانت أول سفينة اتجهت إلى الكويت تدعى «لوريل»، وكان يقودها الكابتن «الكيسندر فوجو». وقد وصلت إلى جزيرة فيلكا يوم ١٨ يوليو ١٧٩٣ واتصلت من هناك بالسيد «مانيستي» تطلب منه تعليمات إضافية[١].

هذا وقد استمرت الوكالة في الكويت إلى أغسطس عام ١٧٩٥ بعد أن مكثت في الكويت سنتين وأربعة أشهر، استمرت خلالها المفاوضات بين الباشا ومانيستي، إلى أن تم التوصل إلى اتفاق وافق بموجبه الباشا على جميع الشروط الانجليزية. ولقد كان للهجمات المستمرة لبعض القبائل على الكويت في ذلك الوقت أثره في تعجيل عودة الوكالة إلى البصرة نظرا لخوف مسئولي الوكالة على بضائع الشركة من وقوعها في أيديهم واستيلائهم عليها[٢]. وقد غادر «مانيستي» الكويت يوم ٢٧ أغسطس ١٧٩٥ على ظهر مركب عثماني صاحبته مراكب عثمانية أخرى «وسفينة الفايبر» في طريقه إلى البصرة، حيث وصل ميناءها يوم ٢ سبتمبر. وفي يوم ٤ سبتمبر دخل «مانيستي» بموكبه البصرة بعد أن أثمرت اقامته في الكويت وجعلت الباشا ينزل عند طلبات الانجليز. أما من وجهة نظر شيخ الكويت فإن وجود الوكالة الانجليزية في الكويت أعطتها أهمية كبرى ونفوذاً وزادت في نموها الاقتصادي. فقد استفادت الكويت فائدة كبيرة من البضائع التي كانت تفرغها السفن فيها. كما أن الكويت استفادت من بريد الشركة الذي كان يحمله في الغالب «بريد الصحراء العربي السريع» والذي كان قوامه الهجانة الذين كانوا يختارون من العرب النازلين بالمدينة. وقد ازدادت علاقة

---

(١) نفس المصدر ـ ١١٣.

(٢) نفس المصدر ـ ص ١٣١.

«مانيستي» الشخصية مع شيخ الكـويت أثناء تلك الفـترة، وكذلـك علاقـاته بالتجار الكويتيين[1].

ومن المهم هنا التأكيد مرة أخـرى على أن اختيـار مانيستي ومسـاعديـه للكويت كمقر للوكالة التجارية الانجليـزية، يـدل دلالة قـاطعة عـلى أنها لم تكن بحـال من الأحوال خـاضعة لأيـة سيطرة عثـمانية[2]. كـما أن ما كتبـه الرحالة «بكنجهام» بعد ذلك بعشرين سنة تقريباً (عام ١٨١٦) يؤكد ذلك. فقد قال في كتابه (TRAVELS IN ASSYRIA) «إن الميناء الذي يلي القطيف على هذا الساحل والذي له أهميته هو القرين، كما يسميهـا واضعو الخـرائط من الانجليز على الرغم من أنها تعرف لـدى العرب بـاسم الكويت فقط.. ويبـدو أنها كـانت دائـماً قـد احتفـظت بـاستقـلالهـا أيضـا (بينـما) لايــزال أهلهـا يعرفون بين أهل الخليج بأنهم أكثرهـم حرية وشجاعة»[3].

٤ ـ النزاع الذي قام بين المقيم البريطاني في بغـداد وباشـا بغداد خـلال الفترة ١٨٢١ ـ ١٨٢٢.

انتقلت الوكالة الانجليزية بكاملها من البصرة إلى الكويت مـرة أخرى في الفترة ما بـين ١٥ ديسمبر عـام ١٨٢١ و١٩ أبريـل عام ١٨٢٢، نتيجـة للخلافات التي ثارت بين الممثل السياسي الانجليزي وباشا بغداد، وكـذلك ممثله بالبصرة مع متسلم المدينة. ويبدو أن الوكالة قـد انتقلت هذه المـرة إلى جزيرة يبدو أنها جزيرة فيلكا التابعة لإمارة الكويت[4].

---

(١) نفس المصدر ـ ص ١١٥ ـ ١١٦.

(٢) نفس المصدر ـ ص ١١٠.

(٣) نفس المصدر ـ ١١١.

(٤) الكويت في دليل الخليج العربي ـ جي. ج. لوريمر. جمع وتنسيق وتعليق السيد خالد سعـود الزيد ـ ص ٨٧.

ويرجع هذا إلى الأوضاع غير المستقرة التي سادت العراق أثناء النزاع بين واليها عبدالله باشا وسعيد باشا، الذي استولى على الحكم فيها خلال الفترة من عام ١٨١٣ إلى عام ١٨١٧ حيث صدرت الأوامر من عاصمة الدولة العثمانية بعزله وتولية داود باشا بدلاً منه. وكان موقف الممثل السياسي بدار الاعتماد ببغداد السيد «ريتش» محايداً من ذلك الصراع بناءً على تعليمات حكومة بومبي وحكومة الهند إليه. وقد أدى ذلك إلى خلق عداوة وتأزم في العلاقات الانجليزية ـ ممثلة بشخص السيد «ريتش» ـ وداود باشا الذي آلت اليه الولاية في بغداد. كما أن الخلاف الذي نشب بين الكابتن «تيلور» وكيل الممثل السياسي الانجليزي والمسئول عن الوكالة التجارية الانجليزية بالبصرة وبين متسلم البصرة زاد الطين بلة.

وكانت نتيجة تلك الخلافات أن أوقف داود باشا العمل بنصوص المعاهدات مع الانجليز، والتي كانت تتعلق بالتسهيلات التجارية التي كانت تمنح للرعايا الانجليز والاوروبيين المتاجرين في ممتلكات الدولة العثمانية. كما ضاعف الضرائب عليهم مما أدى إلى أن يصدر السيد «ريتش» أوامره للكابتن «تيلور» بمغادرة البصرة بعد أن يغلق الوكالة التجارية فيها، وكان ذلك في شهر نوفمبر عام ١٨٢٠. وقد غادر الكابتن «تيلور» إلى المحمرة وأخذ يراقب الأحداث من هناك. ونتيجة لقرار السيد «ريتش» أقدمت قوات داود باشا على حصار دار الاعتماد الانجليزية في بغداد يوم ٢٥ مارس ١٨٢١، مما أدى إلى اعلان السيد «ريتش» أنه سوف يغادر بغداد، وأن دار الاعتماد سوف تغلق. فما كان من داود باشا إلا أن أرسل بعض جنوده لاعتقال السيد «ريتش» الذي غادر بغداد متوجها إلى البصرة فبوشهر التي وصلها يوم ١٥ مايو ١٨٢١. وقد اعتلّت صحته هناك فتوجه إلى شيراز حيث وافته المنية بعد ذلك بقليل حين أصابه وباء الكوليرا في ٥ أكتوبر عام

١٨٢١ . أما السيد «تيلور» فقد انتقل من المحمرة إلى الكويت، أو حسب ما تقوله تقارير الشركة إلى جزيرة بالكويت بتاريخ ١٥ ديسمبر ١٨٢١ . ويبدو أن الجزيرة التي كان يقصدها هي جزيرة فيلكا التي كانت معروفة لسفن الشركة منذ الربع الثالث من القرن الثامن عشر[١]. إلا أنه لا يوجد ما يؤكد ذلك حيث إن سجلات شركة الهند الشرقية المحفوظة بمكتبة وزارة الكومنولث (الهند سابقا) ودار المحفوظات البريطانية لا تشير إلى جزيرة فيلكا[٢].

هذا وقد أرسل حاكم الهند السيد «الفنستون» رسالة إلى السفير البريطاني في الاستانة اللورد «سترانجفورد» يطلب منه التدخل لدى الباب العالي لتسوية المشكلة، حيث تم حلها بعد وصول الأمر إلى والي بغداد الذي ظهر أنه قد شعر بمدى الخسارة التي كانت ستصاب بها باشوية بغداد لو أصر على عناده. وقد أذعن لمطالب الانجليز التي جاءت في اثنى عشر بنداً بعد أن رأى وكالتهم التجارية تتحول من البصرة إلى الكويت.[٣].

وبناء على ذلك الاتفاق غادر الكابتن «تيلور» الكويت بمؤسسته إلى البصرة، حيث ترك الكويت يوم ١٩ أبريل عام ١٨٢٢ ووصل البصرة يوم أول مايو ١٨٢٢ ، ودخلها معززاً مكرماً، حيث استقبله فيها المتسلم، وأهدى إليه حصاناً أصيلاً كامل العدة، كان داود باشا قد أرسله ليقدم إليه عند وصوله[٤].

---

(١) تاريخ الكويت الحديث ـ الدكتور أحمد أبو حاكمة ـ ص ١٧٦ .
(٢) نفس المصدر ص ١٧٨ .
(٣) نفس المصدر ـ ص ١٧٧ .
(٤) دليل الخليج ـ ص ١٣٢٩ (انظر أبو حاكمة ـ ص ١٧٧).

ـ الخدمات البريدية في الكويت في نهاية القرن الماضي

كانت طبيعة عمل معظم الكويتيين في الماضي تعتمد بصورة كبيرة على السفر والاغتراب لمدد طويلة تستغرق عدة أشهر إلى بلدان بعيدة كالهند وشرق افريقيا وغيرها من البلدان كإمارات الخليج وفارس. وقد أدى ذلك إلى نشوء حركة نشطة نوعاً ما للمراسلات بين المغتربين الكويتيين وذويهم في الداخل. ولما لم يكن هناك بريد رسمي بالشكل المتعارف عليه ليقوم بتنظيم عملية التراسل، فإن كثيراً من الرسائل الصادرة من الكويت والقادمة إليها في تلك الفترة كانت تنقل من الكويت وإليها مع المسافرين الذين كانوا يؤدون هذه الخدمة إلى معارفهم وأصدقائهم سواء داخل الكويت أو خارجها. كما كانت إحدى العائلات الكويتية ـ وهي عائلة المزيد ـ تقوم بنقل الرسائل من الكويت وإليها عن طريق البصرة في تلك الفترة أيضا. وكان اثنان من تلك العائلة ـ ويدعى أحدهما ناصر ـ يقومان بتلك المهمة حيث كانا يتناوبان الذهاب والإياب من الكويت إلى البصرة وبالعكس بواسطة البغال. وكان قد تم وضع كيس في بيت المزيد المذكور لايداع الرسائل فيه لمن يرغب بإرسال رسالة من الكويت إلى الخارج. وكان الطريق يستغرق يومين حيث كان ساعيا البريد هذان يمران على الزبير فصفوان ثم الأباطح في الطريق إلى الكويت وبالعكس. وقد استمر ذلك إلى أن تم افتتاح دار الاعتماد البريطاني في الكويت عام ١٩٠٤ حيث أخذت على عاتقها القيام بمهمة الخدمة البريدية بالكويت[1].

---

(١) من مقابلة أجراها السيد سيف مرزوق الشملان مع المرحوم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي عام ١٩٦٦ لتلفزيون الكويت.

ـ اقتراح انشاء مكتب بريد ومستوصف في الكويت عام ١٩٠١

كان لتوقيع الشيخ مبارك الصباح لمعاهدة الحماية مع بريطانيا سنة ١٨٩٩ أكبر الأثر في المحافظة على الكيان السياسي للكويت ضد الهجمات والأطماع الخارجية. كما أنها أدت إلى تثبيت استقلالية الكويت عما جاورها من بلدان وعدم تبعيتها لأحد. وكانت الكويت في ذلك الوقت تعتمد اعتمادا شبه كلي على التجارة وصيد اللؤلؤ وصناعة السفن. كما كانت البلاد تضم كثيراً من الحرفيين الذين يقومون بصنع مختلف الحاجيات البسيطة للاستهلاك الأساسي للسكان. وقد أدى توقيع الاتفاقية إلى زيادة النشاط الاقتصادي وكذلك زيادة عدد الأجانب في الكويت مما نتج عنه زيادة حجم التراسل مع الخارج.

وكانت شركة الهند البريطانية للملاحة البحرية قد افتتحت وكالة لها في الكويت في يوليو سنة ١٩٠١، وجعلت ميناءها بين الموانى التي تقف عندها بواخرها. وفي نوفمبر من نفس السنة اقترح الشيخ مبارك نفسه انشاء مكتب بريد بريطاني في الكويت، لكنه ونظراً لأن مكتبا للبريد لايمكن إقامته إلا كجزء من مؤسسة سياسية بريطانية، فقد تأجل البت في الموضوع، خاصة وأنه كانت وجهة النظر البريطانية آنذاك أن الأوان لم يحن بعد لتغيير ممثل بريطانيا السياسي في الكويت الذي كان حتى ذلك الوقت رجلاً صحفياً[١].

وكانت فكرة إنشاء خدمات بريدية منتظمة في الكويت موضع دراسة من قبل حكومة الهند الانجليزية منذ سنة ١٩٠٢، بسبب ازدياد دور الكويت في التجارة الدولية وموقعها الجغرافي، وأهميتها كمركز اتصال بين

---

(١) دليل الخليج ـ القسم التاريخي ـ ج.ج. لوريمر ـ ص ١٥٥٤.

الهند وبلدان الشرق الأوسط. وقد تبنت حكومة الهند - التابعة للتاج البريطاني آنذاك - الفكرة منذ البداية من خلال اقتراحها إلى وزير الدولة البريطاني لشئون الهند بفتح مكتب بريد في الكويت يكون المسئول عنه أحد موظفي البعثة الصحية الهندية بالكويت(١).

وكان الهدف بالطبع تسهيل عملية المراسلات بين أفراد الجاليات الأجنبية وذويهم بالكويت. لكن الموضوع كان يتأجل باستمرار بانتظار افتتاح خط بحري منتظم بين الهند والكويت.

وفي يوم ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٠٣ قام اللورد كيرزون نائب ملك بريطانيا وحاكم الهند بزيارة للكويت استغرقت يومين، أكد فيها العلاقة الودية بين البلدين، واستعداد بريطانيا لحماية الكويت. وقد جدد الشيخ مبارك طلبه بفتح مكتب بريد بريطاني في الكويت أثناء الزيارة. فوافقت بريطانيا مبدئيا على ذلك بشرط عدم السماح لأية دولة أخرى بإنشاء مكتب بريد آخر. وكان قرار بريطانيا يشمل بالإضافة إلى فتح مكتب للبريد لتأمين تحسين الاتصال البريدي بالكويت تقديم الخدمة الطبية إليها، ورفع درجة التمثيل السياسي البريطاني معها(٢).

الموافقة على تأسيس أول مكتب بريد بالكويت تابع للمقيم السياسي.

بتاريخ ١٩ فبراير عام ١٩٠٤ وافقت الحكومة البريطانية على الاقتراح

THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL (١) DONALDSON - (P.94)

(٢) الكويت في دليل الخليج - تجميع وتنسيق السيد خالد سعود الزيد - ص ١٦٧.

بـإنشاء مكتب بـريد في الكـويت، وقررت إلحـاقه بمكتب المعتمـد السيـاسي البريطاني. كـما وافق الشيخ مبـارك الصباح بتـاريخ ٢٨ فـبراير ١٩٠٤ عـلى القرار وعلى عدم السماح لاي دولة أخرى بفتح مكتب بريد في الكويت[١].

وفيما يلي نص المعاهدة التي وقعها الشيخ مبارك الصباح:

«ضـمان معطى من شيـخ الكويت بـألا يسمح بـإنشـاء مكتب بـريـد أجنبي غير بريطاني في الكويت»

٢٨ فبراير ١٩٠٤.

بما أن الحكومـة البريـطانية قـد وافقت، بما يتفق مـع رغبتي ولمصلحة التجار أن تنشيء مكتب بريـد في الكويت، فـاني من جانبي أوافق عـلى ألا أسمح لأية حكومة أخرى بإنشـاء مكتب بريـد هنا. وطبقـا لهذا فـإني أكتب هذا التعهد بالأصالة عن نفسي والنيابة عن خلفائي.

ختم الشيخ مبارك الصباح
الكويت
في ١١ ذي الحجة ١٣٢١
٢٨ فبراير ١٩٠٤ (٢)

وفي ٢٤ يـونيو عـام ١٩٠٤، أصدرت الحكـومة الـبريطانيـة أوامـرهـا بارسال وكيل سياسي إلى الكويت. وقد وصل الكولونيل «نـوكس» (KNOX) أول معتمد سياسي بريطاني عين في الكويت يـوم ٥ أغسطس عـام ١٩٠٤.

---

(١) THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON - (P.94).

(٢) دليل الخليج ـ القسم التاريخي ـ الجزء السادس ـ تأليف ج.ج. لوريمر ـ ص ٣٥٢٣

وقد اصطحب معه إلى الكويت مساعد جراح ومساعداً مسؤولا عن البريـد، ليشرف على فتح مكتب للبريد في الكويت عندما تأتي التعليمات بفتحه[1].

كما أن المراسلات الرسمية اللاحقة مع دار الاعتماد تبين بـوضوح أن القرطاسية المتعلقة بأعمال البريد (كالاستمارات والنماذج والأختام وغـيرها من أدوات) كانت قد أرسلت مع المساعـد المسؤول عن البريـد عند تـوجهه إلى الكويت استعداداً لفتح مكتب بريد الكويت، الذي كان يعتـبر فرعـاً لمكتب بريد الهند [2]. إلا أنه وبـالرغم من تلك الاستعـدادات فإن مكتب الـبريد هذا لم يفتح.

وقـد شهـدت الفـترة مـا بـين ١٩٠٤ و ١٩١٤ قيـام مكتب المعتمـد السياسي بادارة شؤون البريد بجميع ما يتعلق به من أعمال بالرغم من عدم افتتاح مكتب البريد بصورة رسمية خلال تلك الفترة. وقد ازدادت اعداد الرسائل الصـادرة والواردة بصـورة كبيرة، أدت إلى إنشغـال عدد من موظفي المكتب بمتابعة تلك المهمة. وكان البريد الوارد يسلم لاصحابـة الذين كـانوا يؤمـون دار الاعتماد لذلك الغرض. أما الرسائل الصـادرة فكانت تـودع في صندوق البريد الذي كان معلقاً عند مـدخل دار الاعتـماد، أو يسلم باليـد للموظف المختص. وكـانت الرسـائل الـواردة الى دار الاعتـماد تـأتي عن طـريق مكتب البريد الهندي في بوشهر وتختم بختمه. وليس هنـاك أي دليل عـلى أن تلك الرسائـل مرسلة إلى الكـويت إلا العنوان المكتـوب عليها. كـما أن الرسـائل الصـادرة من الكويت في تلك الفـترة كانت ايضـا تختم بختم مكتب بـريـد

---

(١) THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON - (P.95)

(٢) نفس المصدر ـ ص ٩٥.

بـوشهر وكـان الدليـل الوحيـد الذي يبـين صدورهـا من الكـويت هـو اسم وعنوان المرسل إن كان مكتوباً عليها. ولم يكن الختم الذي كان مودعـاً بدار الاعتماد قد استعمل بعد نظراً لعدم كونه أخذ صفة رسمية بعد. [١].

هـذا وقد بـذل الكولـونيل «نـوكس» جهوداً كبـيرة في محاولاتـه لاقناع حكومته بفتح مكتب للبريد في الكويت بأسرع وقت لخدمة التجـار والمقيمين الأجانب في الكويت، فيما كان يؤيـده في ذلك المقيم السيـاسي البريـطاني في الخليج. لكن محاولاته هذه لم تنجح بسبب معارضة حكومة الهند الانجليزية لذلك واصرارها على أن تكلفة المكتب لا تعطي المبرر لفتحه.

وفي عـام ١٩٠٩ تم تعيـين الكـابتن «شكسبـير» في منصب المعتمـد السياسي في الكويت خلفا للكولونيل «نوكس». وقد بذل الكابتن «شكسبير» جهوداً كبيرة أيضا في محاولة لإقناع حكومته بفتح مكتب للبريد في الكويت. كما مارس ضغوطاً على حكومة الهند والمقيم السياسي في بوشهر للموافقة على فتـح ذلك المكتب. ففي رسـالة بعثهـا بتاريـخ ٣٠ مـايـو ١٩١٠ إلى المقيم السيـاسي في بوشهـر، محاولاً إقنـاعه بـإعـادة النـظر بفتـح مكتب للبريـد في الكويت، بين الكابتن «شكسبير» بأن الحاجة ماسة لفتح المكتب وذلك لكثرة الرسائل والحوالات البريدية الخارجة من الكويت. كـما ذكر أن دار الاعتـماد نفسهـا أخذت تقضي كثيـراً من وقتها في متـابعة الأعـمال البريـدية بمـا فيهـا توصيل الرسائل واستلامها من السفن البخارية بواسطة القارب التـابع لـدار الاعتماد. كما بين في رسالتـه أن المساعـد المسؤول عن البريـد لازال يتقاضى راتبه البالـغ ٢٠ روبية بـالشهر من ميـزانية دار الاعتـماد، بالإضـافة إلى أن رئيس الكتبـة عنده يقضي معـظم وقته في متـابعـة الأعـمال الـبريـديـة وذكـر

---

(١) تقـول المصادر إن هنـاك رسـالـة مختـومـة بـذلـك الختم بتـاريـخ عـام ١٩١٤ (انـظر كتـاب دونالدسون ـ ص ١٠٢)

«شكسبير» أيضا أن عدد الحوالات المالية المرسلة من الكويت عن طريق مكتب بريد بوشهر بلغ ما قيمته ٤,٣٥٠ روبية. كما أن قيمة الطوابع المباعة من مكتب المعتمد البريطاني بلغت ١٣١ روبية وأن عدد الطرود البريدية (PARCELS)التي استلمها المكتب بلغ ٤٧٠ طرداً وأن عدد الرسائل المسجلة بلغ ٧٤٠ رسالة. كما بلغ عدد الرسائل الاعتيادية ٧,٣١٠. وأفاد أيضاً أن جميع الحوالات المالية والرسائل المسجلة كانت مرسلة من قبل موظفي مكتب المعتمد السياسي حيث لا يسمح لعامة الناس بالاستفادة من هذه الخدمات[١]. فقد كان عامة الناس يشترون الطوابع من بوشهر أو الهند عن طريق توصية المسافرين إلى هناك بجلب تلك الطوابع لهم لاستعمالها في رسائلهم. كما أن معظم الرسائل كانت ترسل عن طريق المسافرين من الكويت سواء عن طريق البر أو مع ركاب السفن المغادرة من الكويت إلى الهند.

وفي عام ١٩١٢ حاول «شكسبير» مرة أخرى طرح الموضوع بقوة بعد أن ازدادت الأعمال البريدية في الكويت بصورة كبيرة خلال سنتين من رسالته السابقة. ففي رسالة أرسلها في مارس ١٩١٢، بين أن مبيعات الطوابع من دار الاعتماد ازدادت إلى ما قيمته ٥٠٠ روبية بالسنة، بالرغم من أن كثيرا من الناس مازالوا يشترون الطوابع من بوشهر والهند. كما ذكر أن عدد الطرود ازداد إلى ١,٨١٣ طرداً بالسنة، وعدد الرسائل المسجلة بلغت ٢,٣٠٦ رسائل بينما أصبح عدد الرسائل الصادرة ١٢,٠٠٠ رسالة بالسنة. وذكر «شكسبير» في رسالته أيضا أن معظم الناس يتعاملون مع دار الاعتماد على أنها مكتب للبريد، حيث تم تخصيص غرفة لتلك الخدمة، وعلق صندوق أحمر على الحائط الخارجي للدار لإيداع الرسائل فيه، مما

(١) THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF,NEIL DONALDSON, (P.97).

أوحى للناس بأن هناك مكتبا للبريد، خاصة وأنه قد مرت سبع سنوات على دار الاعتماد وهى تقوم بتقديم الخدمات البريدية[١].

وفي مايو ١٩١٣ كتب «شكسبير» رسالة أخرى لحكومة الهند الإنجليزية يطلب منها «المساعدة فى إزالة أكبر عقبة فى طريق تقدم وازدهار ميناء الكويت ألا وهى عدم وجود مكتب للبريد، والذي اصبحت الكويت في أمس الحاجة إليه للاستمرار في تقدمها ونموها كما هو الحال بالنسبة للبحرين». وقد قامت حكومة الهند الإنجليزية بإرسال تلك الرسالة إلى وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ١٣ يوليو ١٩١٣ وذلك بعد اشتداد الضغط عليها ـ مقترحة فتح مكتب بريد هندي بالكويت وبرسوم تساوى رسوم مكاتبها البريدية في البحرين ومسقط.[٢].

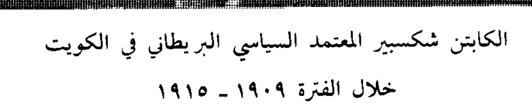
وفي ٢١ يناير عام ١٩١٥ تم افتتاح مكتب البريد الهندي بالكويت بعد أن أثمرت جهود «شكسبير»، وقد تم افتتاح المكتب اثناء سفر السيد «شكسبير» في مهمة رسمية، أرسله فيها المقيم السياسي في الخليج لمقابلة الملك عبدالعزيز آل سعود في المنطقة الواقعة بين الكويت وبريدة، لكتابة مسودة معاهدة بين بريطانيا والملك عبدالعزيز. وقد قتل السيد «شكسبير» يوم ٢٤ يناير ١٩١٥ وذلك بعد إنهاء كتابة المعاهدة، أثناء محاولته تجهيز أحد البنادق التابعة لجيش الملك عبدالعزيز بالذخيرة لصد هجوم قوات بن رشيد في منطقة جراب. كما توفي بعده الشيخ مبارك الصباح الذي كانت تربطه به صداقة حميمه وثقة كبيرة[٣]. وقد تحققت أمنية الاثنين بفتح مكتب بريد في الكويت قبل وفاتها بفترة قصيرة.

---

(١) نفس المصدر ـ ص ٩٨

(٢) نفس المصدر ـ ص ٩٩.

(٣) نفس المصدر ـ ١٠٠



الشيخ مبارك الصباح

الكابتن شكسبير المعتمد السياسي البريطاني في الكويت
خلال الفترة ١٩٠٩ ـ ١٩١٥

تحقق حلمهما بفتح مكتب للبريد في الكويت في يناير ١٩١٥ قبل وفاتهما بفترة قصيرة



الفصل الثالث

إدارة البريد الهندية في الكويت

- افتتاح أول مكتب رسمي للبريد
- نوعية الأختام المستخدمة
- نوعية الطوابع المستخدمة
- المحاولة الأولى لتخصيص طوابع للاستعمال في الكويت
- فترة استخدام الطوابع الهندية المخصصة للكويت (١٩٢٣ - ١٩٤٧)
- تطور خدمة البريد في الكويت في المراحل الأولى
- البريد الجوي
- نقص الطوابع المخصصة للكويت أثناء فترة الحرب العالمية الثانية
- البريد من خلال طائرات جراف زبلن
- الكويتيون الأوائل الذين عملوا في البريد
- بريد شركة نفط الكويت (K.O.C)

إدارة البريد الهندية في الكويت

افتتاح أول مكتب رسمي للبريد:

في اليوم الحادي والعشرين من يناير عام ١٩١٥ افتتح رسمياً أول مكتب للبريد في الكويت، وكان مقره في مبنى مقر المعتمد السياسي البريطاني الواقع في منطقة الشرق والذي قام الكولونيل «نوكس» باستئجاره في أغسطس من عام ١٩٠٤ والذي عرفه الكويتيون فيما بعد ببيت ديكسن (بيت أم سعود الآن)، وهي زوجة المعتمد السياسي البريطاني في الكويت الذي عين عام ١٩٢٩.

ومع بداية فتح ذلك المكتب بدأت عملية ختم الرسائل المرسلة من الكويت إلى الخارج بالختم المخصص للكويت، والذي تم جلبه عند افتتاح مكتب المعتمد البريطاني عام ١٩٠٤، وظل دون استعمال لمدة إحدى عشرة سنة. وبذلك توقف استخدام ختم مكتب البريد الهندي في بوشهر على الرسائل الصادرة من الكويت وكذلك الواردة إليها. وكان الختم الذي خصص للكويت يحمل اسمها بالتهجئة الفرنسية (KOWEIT). كما تم جلب كميات كبيرة من الطوابع الهندية لاستخدامها لدفع رسوم البريد. وكانت تلك الطوابع تحمل صورة الملك جورج الخامس ملك بريطانيا، وامبراطور الهند في ذلك الوقت. كما أن طوابع تحمل صورة سلفه الملك ادوارد السابع كانت قد جلبت أيضا للاستعمال واستخدمت في تلك الفترة.

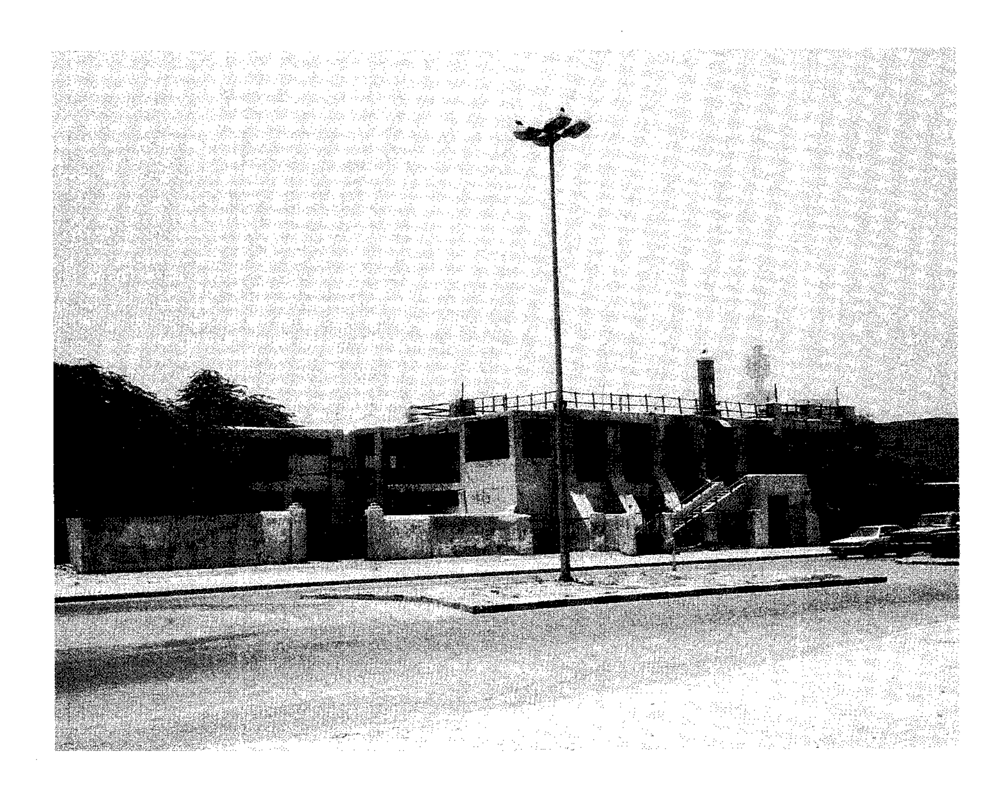
وقد استعمل هـذا المكتب منذ بـدء عملية استـلام الرسـائل من قبـل أحـد الموظفـين في المقر عـام ١٩٠٤ إلى أن بدأ عمـل البريـد الرسمي عـام ١٩١٥ وحتى عام ١٩٢٩، وهي السنة التي عـين فيها الكـولونيـل «ديكسن» معتمداً لبريطانيا في الكويت حيث اتخذ من ذلك البيت مسكناً لـه. ولايزال هذا البيت قائماً حتى الآن (مقابل المقر الجديد لوزارة الخارجيـة). هذا وقـد قرر السيد «ديكسن» استئجار موقـع آخر للبريـد حيث استؤجر منـزل مجاور في نفس السنة يحتوي عـلى ٤ غرف، لاستخـدامه كمكتب للبريـد بدلاً من المقـر السابق. وكـان ذلك المنـزل ملكـاً للشيخـة أم محمـد الصبـاح (شقيق الشيخ مبارك الصباح). وقد استمر العمل فيه إلى عام ١٩٤١.

نوعية الأختام المستخدمة:

تستعمـل الأختام الـبريديـة عمومـاً لتسجيـل اسم البلد الصـادرة منـه الرسالة بالإضافة إلى تاريخ إرسالها والوقت الذي أرسلت فيه، وكذلك اسم مركز البريد الصادرة منه. وقد استخدمت الأختام البريدية في الكويت لأول مـرة عام ١٩١٥ عنـدما تم فتـح مكتب البريـد في ينايـر من ذلـك العـام. وكانت الأختام باللغة اللاتينية فقط، وقد طبع عليها اسم الكويت «بالتهجئة الفرنسية» (KOWEIT)، بالإضافـة إلى تاريـخ الإرسال، وفي بعض الأحيـان التـوقيت (انظر أنـواع الأختام الأولى في الصـورة). كـما تم تخصيص أختـام مماثلة تستخدم للبرقيات.

وفي حوالي عام ١٩٢٢ تم تبـديل التهجئـة (الفرنسيـة) للختم لتتحول إلى الانجليـزية كـما تكتب حاليـاً (KUWAIT). وقد أصبحت هـذه التهجئة

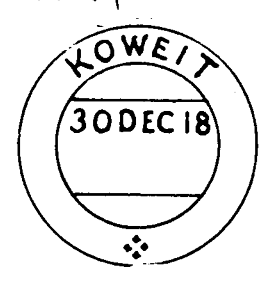
هي الـرسمية منـذ ذلـك الحـين لأنها ـ كـما قـرر المسئـولـون بمكتب المعتمـد الـبريطاني بـالكويت ـ «أقـرب إلى اللفظ العـربي للكـويت منهـا إلى التهجئـة الأولى وبـالتالي تعتـبر هي الصحيحـة». وكـان كثـير من المـراسـلات الأولى وغيرها من الكتابات التي تشير إلى الكويت تكتب كلمة (الكويت) بـاللاتيني بتهجئات مختلفة منها KOETE وKOWEYT وKOWEIT وأخيراً KUWAIT.

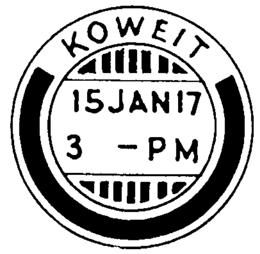


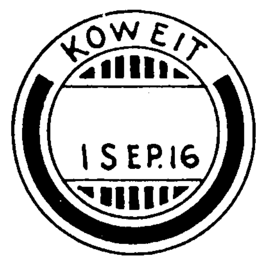
مقر المعتمد البريطاني منذ عام ١٩٠٤ وسكن الكولونيل «ديكسن» فيما بعد
والمركز الذي بدأت فيه الخدمات البريدية في الكويت منذ عام ١٩٠٤ إلى عام ١٩٢٩.
(التقطت هذه الصورة في يونيو ـ ١٩٩١)

الأختام التي كانت تستخدم في أول مكتب للبريد بالكويت وكانت كلمة الكويت تكتب عليها بالفرنسية إلى عام ١٩٢٢

١ ـ الأختام بالتهجئة الفرنسية(*):

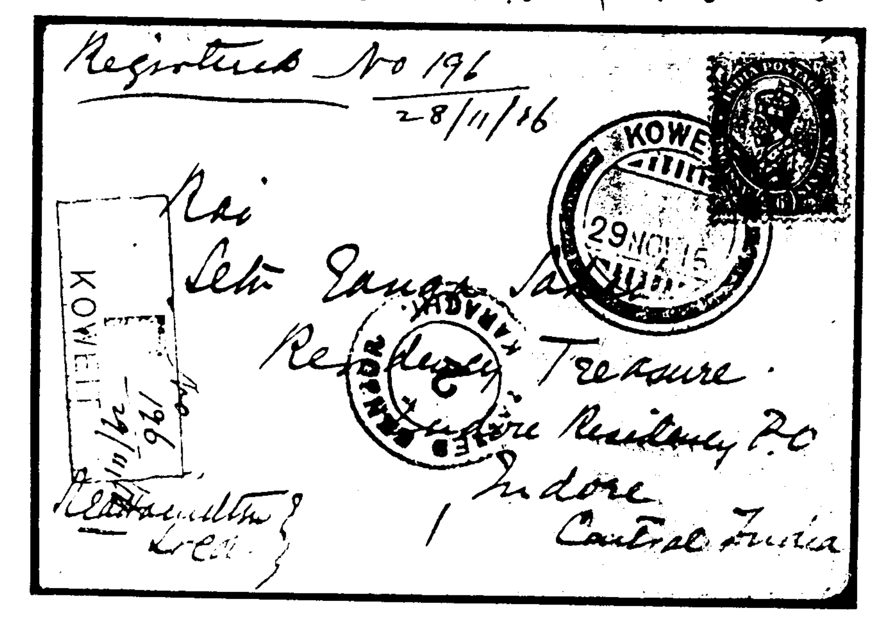






١ ـ الختم بالتاريخ فقط ٢ ـ الختم بالتاريخ ووقت إرسال الرسالة. ٣ ـ نوع آخر من الأختام

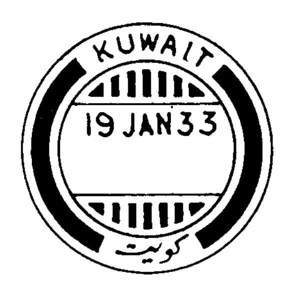
٢ ـ رسالة مختومة بالختم المكتوب باللغة الفرنسية(*):



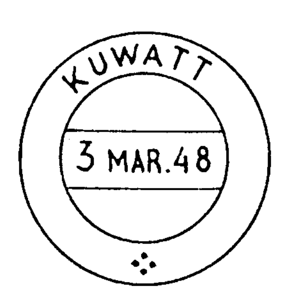
أرسلت هذه الرسالة من الكويت إلى الهند بتاريخ ١٩١٦/١٠/٢٩
وهي بخط المعتمد البريطاني آنذاك الكولونيل هاميلتون

(*) المصـــدر: - THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF
NEIL DONALDSON - (P.104).

٣ ـ الأختام باللغة الانجليزية بعد اعتمادها(**)



هذا وتجدر الإشارة إلى أن مكتب البريد الهندي كان قد أصدر ختماً عام ١٩٤٦، وكان يحمل تهجئة خاطئة لكلمة الكويت باللغة الانجليزية (KUWATT) وكان هذا آخر ختم إلغاء يصدر أثناء فترة عمل مكتب البريد الهندي في الكويت. وقد استمر استخدام هذا الختم على الرسائل إلى بداية استلام البريد البريطاني لمسئولية إدارة البريد في الكويت عام ١٩٤٨، حيث توجد بعض المغلفات المختومة بهذا الختم.



آخر ختم صدر أثناء فترة دائرة البريد الهندية
في الكويت ويشاهد الخطأ في التهجئة (KUWATT)

المصدر: THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON - 1975 (P.133)

(**) المصدر: STANLY GIBBONS STAMP CATALOGUE 1992 - (P. 569)



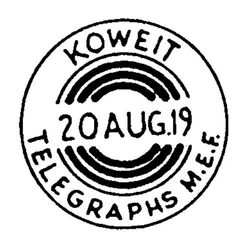
طوابع بريطانية مختومة بالختم « الخطأ »
(من مجموعات المؤلف)

هذا وكانت إدارة البريد الهندية قد أصدرت عدة أختام أخرى، منها ختم خاص بالبرقيات، وآخر للبريد المستحق، وكذلك ختم خاص بالرقابة أثناء الحرب العالمية الثانية وأختام للبريد المسجل.

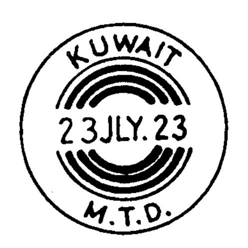
وقد صدرت أختام البرقيات عام ١٩١٩ بعد أن بدأ استخدام خط التلغراف الموصل بين الكويت والبصرة لعامة الناس، وذلك بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى. وكان هذا الخط قد أنشيء أصلا للأغراض العسكرية ولكن سمح لعامة الناس باستخدامه بعد انتهاء الحرب.وكانت رسوم البرقيات في ذلك الوقت تدفع مقابل شراء طوابع بقيمة البرقية يتم لصقها خلف استمارة البرقية، وتختم بالختم الخاص بالبرقيات والذي أعد لذلك الغرض[١].

---

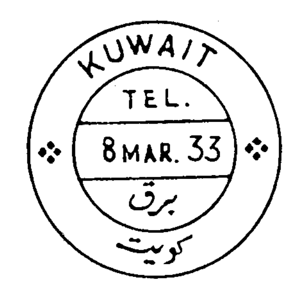
(١) THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON - 1975 (P.105).



١ ـ ختم البرقيات عام ١٩١٩
(الكويت بالتهجئة الفرنسية)



٢ ـ ختم البرقيات بعد تعديل
التهجئة في بداية العشرينات



٣ ـ ختم البرقيات الذي بدأ استخدامه في بداية الثلاثينيات
(وكان يحمل كلمة «برق» و«كويت» باللغة العربية)

مصدر الأختام: THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON - 1975 (P.106, 118).

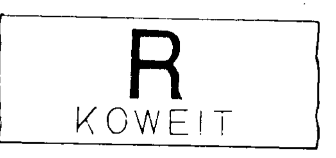
كما استخدم مكتب البريد الهندي ختماً خاصاً بالرقابة أثناء الحرب العالمية الثانية. وقد استخدم ذلك الختم لأول مرة في فبراير من عام ١٩٤٢.

PASSED BY CENSOR
KUWAIT

الختم الخاص بالرقابة

المصدر: THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON

أما بالنسبة للبريد المسجل فقد استخدمت في البداية في عام ١٩١٥ بطاقة صغيرة كتب عليها اسم الكويت بالتهجئة الفرنسية وعليها حرف (R) (رقم (١)). وابتداء من عام ١٩٢٣ تم استخدام بطاقات تسجيل مرقمة ليس عليها اسم الكويت، وكانت تختم بختم صغير في البداية (رقم ٢) مكتوب عليه اسم الكويت باللغة العربية والإنجليزية (١٩٢٣ - ١٩٣٧)، ثم تم إنزال ختم أكبر حجماً وأكثر وضوحاً (رقم ٣) استعمل خلال الفترة ١٩٢٦ - ١٩٤١. كما استخدم ختم تسجيل تجريبي خلال الفترة من ٤ يوليو إلى سبتمبر ١٩٤١ تم إعداده مؤقتاً عندما سرق موظفان عراقيان أختام البريد معهما وتوجها إلى العراق في تلك الفترة. وكان هذا الختم يوضع على بطاقات التسجيل (رقم ٤).



(١) أول بطاقة تسجيل استخدمت للبريد المسجل

KUWAIT
كويت

(٢) الختم الذي بدأ استخدامه عام ١٩٢٣

KUWAIT
كويت

(٣) ختم التسجيل بعد أن تم تطويره

R 14
EXPERIMENTAL P.O
K-79

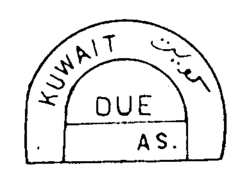
(٤) الختم التجريبي الذي استخدم خلال الفترة ٤ يوليو - سبتمبر ١٩٤١

أختام البريد المسجل المستخدمة خلال الأعوام ١٩١٥ - ١٩٤١

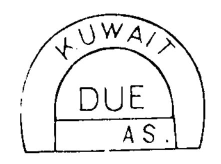
المصدر: **THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON** .

وكـان مكتب البريـد الهندي قـد استخـدم أختامـاً خـاصـة بـالـبريـد المستحق. وكان هناك ختمان: استخدم الأول قبل عام ١٩٤١، وكـان يحمل اسم الكويت باللغتين العربية والانجليزية. أما الثـاني فكانت الكتـابة عليـه باللغة الانجليزية وقد بدأ استخدامه في عام ١٩٤١ وما بعده.

أختام البريد المستحق



(١) ختم البريد المستحق الذي كان يستخدم قبل عام ١٩٤١ (*)



(٢) ختم البريد المستحق الذي استخدم من عام ١٩٤١ وما بعد

(*) لاحظ أن AS هي اختصـار ANNAS (آنـات) والفـراغ الـذي قبله لكتـابـة قيمـة الأجـرة المستحقة.

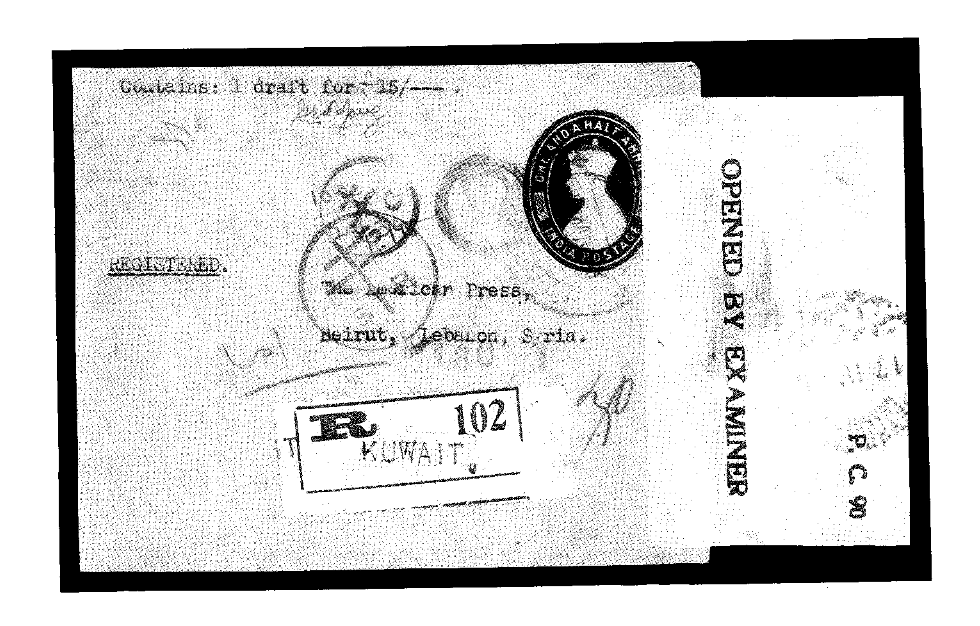
اختفـاء الأختام والـطوابع من مكتب الـبريد خـلال الفترة مـايو ـ سبتمبر ١٩٤١:

ويذكر أن مكتب الـبريد الهنـدي في الكويت شهـد في بعض المراحـل من عـام ١٩٤١ اختفاء الأختـام بكامـل طـاقمهـا بـالإضـافـة إلى الـطوابـع المخصصـة لـلاستعـمال في الكـويت. وتتلخص القصــة في أن دار الاعتـماد الـبريطانيـة كانت قـد اتفقت مع حكـومة الكـويت في بعض الفترات ـ ومن بينها عام ١٩٤١ ـ على الاستعانـة ببعض موظفي مكتب بـريد البصرة نـظراً لقرب ذلك المكتب من الكويت، وانشغـال حكومـة الهند الإنجليـزية بمشـاكل الحـرب

العالمية الثانية، وكون العراق ـ على أي حال ـ تحت سلطة الانتداب البريطاني آنذاك. وقد تم تعيين موظفين عراقيين اثنين بمكتب البريد في الكويت بجانب الموظفين الكويتيين الذين كانوا في المكتب من قبل. ونتيجة للظروف السياسية في العراق آنذاك لم يستمر عمل العراقيين طويلاً إذ عادا إلى العراق بعد أن سرقا ما كان في المكتب من طوابع وأختام.

وقد أدى ذلك إلى حدوث عدد من المشاكل في مكتب البريد منها عدم توافر طوابع مطبوع عليها اسم الكويت وكذلك عدم وجود أختام، مما أدى إلى توقف الخدمات البريدية لبعض الوقت. ونتيجة لذلك طلب المعتمد البريطاني في الكويت من مكتب البريد الهندي استلام المسئولية، بينما بدأت دار الاعتماد باستلام الرسائل المرسلة من قبل الأوروبيين الموجودين في الكويت إلى بريطانيا تمهيداً لإرسالها إلى هناك.

وقد توجه أحد المسؤولين بمكتب البريد الهندي من البحرين إلى الكويت بصفة مستعجلة ومعه طوابع هندية بدون طباعة اسم الكويت عليها حيث بدىء في استعمالها ابتداء من مايو ١٩٤١. كما تم جلب بعض القرطاسية والمطبوعات والأوراق والمغلفات الخاصة بالبريد الهندي والتي كان مطبوعا عليها صورة طابع يحمل صورة الملك جورج السادس والقيمة بالآنة الهندية (١ ١/٢ و١ ١/٤ آنه) حيث بدأ استعمالها بالكويت.



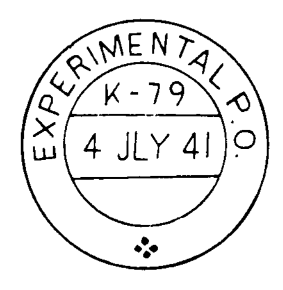
«مغلف هندي بطابع» بقيمة ١ ١/٢ آنه مستخدم في الكويت
(من مجموعات المؤلف)

كما تم إعداد ختم بسيط لاستخدامه لختم الرسائل الصادرة من الكويت. ولم يكن ذلك الختم يحمل تاريخاً مما أدى إلى قيام موظف البريد بكتابة التاريخ على الرسالة بخط اليد (بقلم رصاص أزرق) إلى أن تم إعداد ختم بدائي من المطاط بدأ المكتب باستخدامه في يونيو ١٩٤١ ولمدة ٣ أسابيع. هذا وقد وصل من كراتشي فيما بعد ختم تجريبي خاص استمر استخدامه إلى نهاية سبتمبر ١٩٤١.

ويلاحظ المتتبع للرسائل الصادرة من الكويت في تلك الفترة (أبريل - سبتمبر ١٩٤١) بأن معظم الطوابع الهندية التي كانت تستخدم على الرسائل لم تكن تحمل اسم الكويت. أما العدد القليل جًدا والذي قد يشاهد وقد طبع عليه اسم الكويت فهو من بقايا الطوابع التي كان البعض قد اشتراها من قبل للاستعمال. كما تشاهد بعض الرسائل وقد حملت النوعين من

SUPDT. OF POST OFFICES,
PERSIAN GULF.

الختم المؤقت الذي أعد لختم الرسائل
الصادرة من الكويت في مايو ١٩٤١



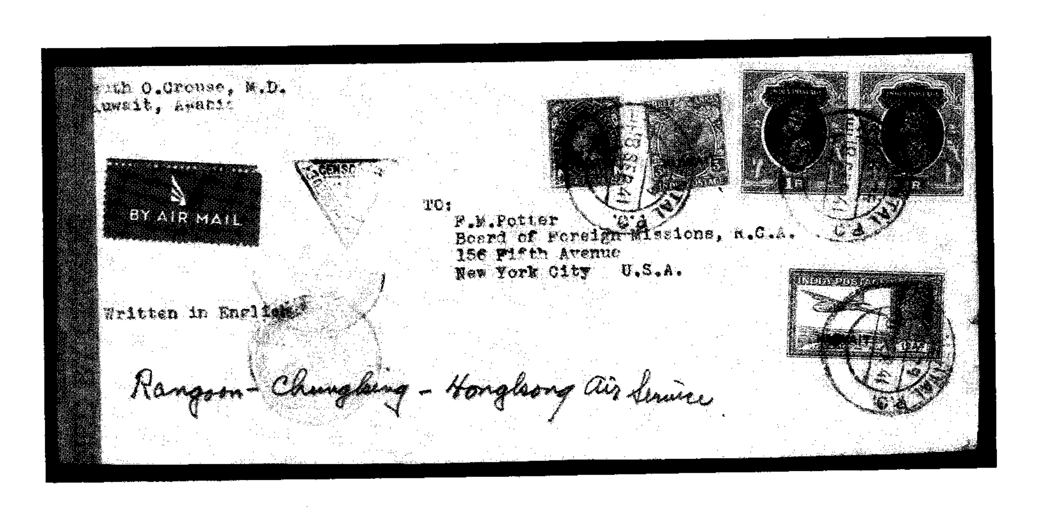
الختم التجريبي الذي تم جلبه من كراتشي
والذي بدأ استخدامه في يونيو ١٩٤١

المصـــدر: THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON.

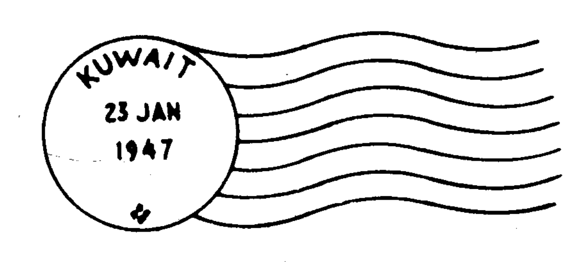
الطوابع. أما الأختام المستخدمة على الرسائل فكانت تلك التي أعدت بصورة مؤقتة (انظر الصورة) بالإضافة إلى الختم التجريبي الذي وصل من كراتشي. كما يلاحظ أن معظم الرسائل في تلك الفترة كانت تختم بختم البحرين نظراً لمرورها هناك في طريقها إلى الهند. وكان ختم الرقابة في ذلك الوقت يطبع أيضاً على الملصق الخاص بذلك والذي كان يستخدم أثناء فترة الحرب العالمية الثانية وعادة ما كان ذلك يتم في بومبي وكراتشي عند استلام الرسائل من قبل مكاتب البريد هناك. وفي اكتوبر عام ١٩٤١ بدأ استخدام ختم جديد وإلغاء الأختام المؤقتة السابقة. كما ظهر ختم آخر في فبراير عام ١٩٤٢[١]. وقد استمر استخدام هذين الختمين إلى أواخر الأربعينات.

---

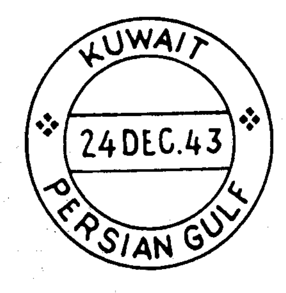
(١) THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON - P.131.



مغلف صادر من الكويت يوم ١٨ سبتمبر ١٩٤١ مختوم بالختم
التجريبي الذي وصل من كراتشي في يونيو ١٩٤١
(من مجموعات المؤلف)



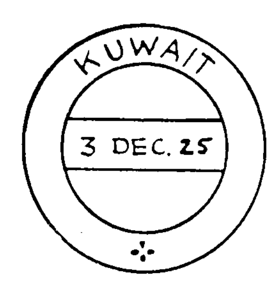
الختم الجديد الذي بدأ استخدامه في أكتوبر عام ١٩٤١

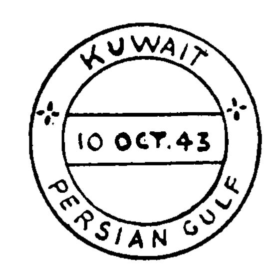


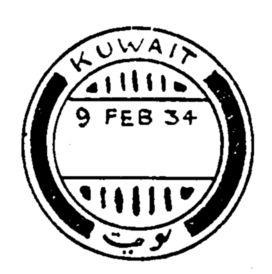
الختم الذي صدر في فبراير ١٩٤٢

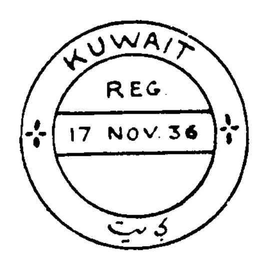
تطور الأختام التي استخدمت في مكتب البريد الهندي في الكويت
لختم الرسائل الصادرة من الكويت خلال الأعوام ١٩١٥ إلى ١٩٤٩

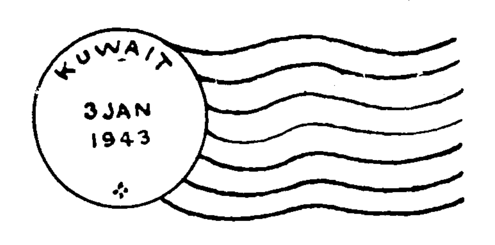


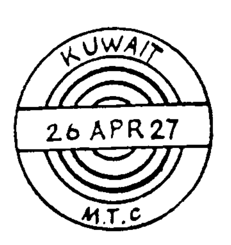












المصدر: **BILLIG'S PHILATELIC HANDBOOK - VOLUME 38 ASIA PART I THE MIDDLE EAST (P.69)**

نوعية الطوابع المستخدمة:

بدأ استخدام الطوابع البريدية في الكويت - كما ذكرنا في السابق - مع بداية تعيين المعتمد البريطاني في الكويت في أغسطس من عام ١٩٠٤. وكانت الطوابع الهندية المستخدمة تحمل صورة الملك ادوارد السابع، وتباع فقط لموظفي المكتب الذين كانت رسائلهم ترسل إلى دولهم عن طريق بوشهر في ايران. وكان يتم تزويد المكتب بعدد محدود من الطوابع لاستعمالهم فقط دون بقية السكان. وقد استمر الوضع كذلك إلى أن تم فتح المكتب الرسمي للبريد يوم ٢١ يناير ١٩١٥.

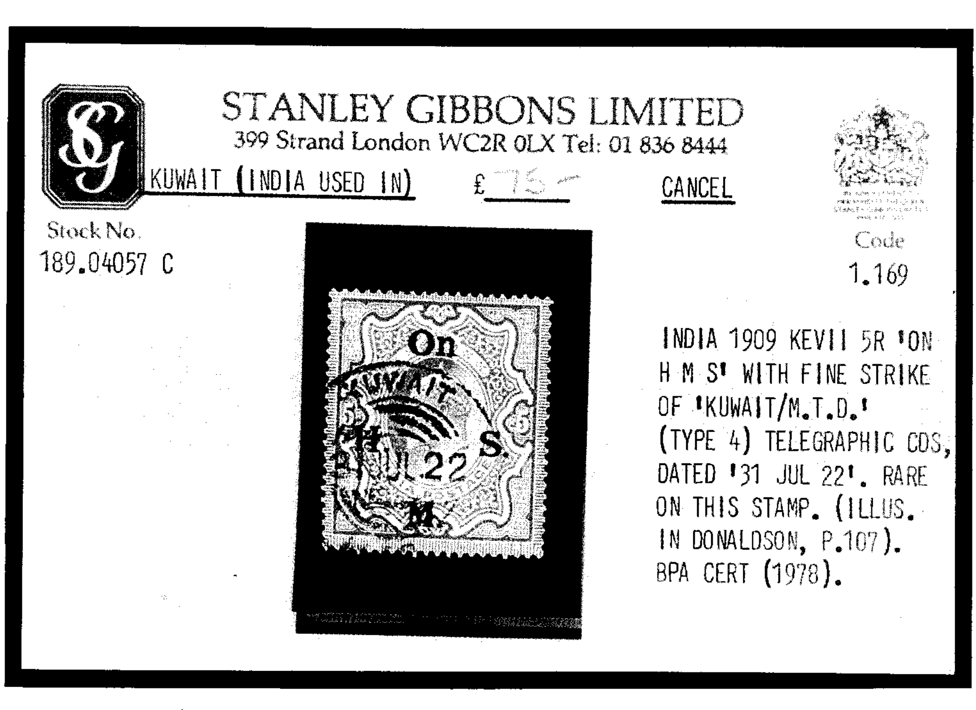
وكانت الطوابع المستخدمة عند بدء نشاط مكتب البريد الهندي في الكويت عام ١٩١٥ - وكذلك أثناء الفترة التي سبقت ذلك التاريخ - هي نفس الطوابع الهندية المستخدمة بالهند. ولم يكن هناك أي شيء يميزها عن الطوابع المستخدمة بالهند الا الختم الذي كان يستعمل لختم الرسائل، ليبين مصدر الرسالة وتاريخ إرسالها. وكان الختم يحمل كلمة (KOWEIT) - (انظر الصورة).

وكانت معظم الطوابع المستخدمة آنذاك في الكويت من فئة ١/٢ آنة هندية، وآنة واحدة، وروبية واحدة وخمس روبيات. وكانت هذه العملة تستخدم في الكويت في ذلك الوقت.(١) وكانت الطوابع من فئات العشر

(١) كانت الكويت تستخدم العملة الهندية منذ منتصف القرن التاسع عشر تقريبا. وقد استمر ذلك الى ما قبل الاستقلال، حيث تم طرح الدينار الكويتي للتداول عام ١٩٦١م. وكانت الكويت تستخدم عملات مختلفة قبل بدء النفوذ البريطاني، كان من ضمنها الريال النمساوي (ماريا تيريزيا)، والبرغش العماني والقران الايراني، وفي بعض الأحيان المجيدي (العملة العثمانية). وكان من السهل قبول تلك العملات في ظل عدم توافر عملة رسمية محلية، ونظرا لكون الكويت مركزاً تجارياً مهما بالخليج ويعمل معظم أهله بالتجارة والأسفار للدول المجاورة.

روبيات والخمس عشرة روبية تستخدم لدفع أجرة البرقيات[١]. وكان قد تم وضع خدمة تلغرافية في الكويت أثناء الحرب العالمية الأولى للأغراض العسكرية، لكنه تم تحويلها للاستعمال المدني عام ١٩١٩.

بعض الطوابع الهندية المستخدمة في الكويت
(وذلك قبل طباعة كلمة «KUWAIT» عليها وتخصيص طوابع للكويت)



١ ـ طابع هندي مستخدم بالكويت عام ١٩٢٢ (ويحمل صورة الملك ادوارد السابع)
وهو صادر عام ١٩٠٩ ـ فئة خمس روبيات
(من مجموعات المؤلف)

---

(١) STANELY GIBBONS STAMP CATALOGUE - PART I «BRITISH COMMON-WEALTH» 1992 EDITION - (P.5689).



٢ – طوابع هندية مستخدمة في الكويت عام ١٩٢٢ (وتحمل صورة الملك جورج الخامس)
وهي صادرة عام ١٩١١ فئات ٦ آنات ، روبية، روبيتان، خمس روبيات
(من مجموعات المؤلف)

المحاولة الأولى لتخصيص طوابع للاستعمال في الكويت

استمر استخدام الطوابع الهندية في الكويت حتى عام ١٩٢٣. وقد تقرر في ذلك العام طباعة اسم الكويت على الطوابع الهندية المراد استخدامها في الكويت. وقد تم طباعة كلمة (KOWEIT) على اثنتي عشرة مجموعة من الطوابع الاعتيادية الهندية. وتتكون المجموعة من سبعة وعشرين طابعاً. منها أربعة عشر طابعاً اعتيادياً وثلاثة عشر طابعاً رسمياً تحمل جميعها صورة الملك جورج الخامس (وهي من فئات ٢/١ آنة إلى ١٥ روبية) - انظر الصورة.

هذا وقد تم رفض هذه المجموعة من قبل الجهة البريطانية المسئولة عن البريد بسبب التهجئة الفرنسية لكلمة الكويت، خاصة وأن هذه الجهة كانت قد قامت لتوها بتبديل التهجئة لكلمة الكويت، والمكتوبة على الأختام البريدية من KOWEIT إلى KUWAIT وهي التهجئة الجديدة التي اعتمدت رسميا.



صورة للمجموعة التي طبعت عليها كلمة الكويت باللغة الفرنسية وتم رفضها ولم تستخدم. وتتكون هذه المجموعة من ١٤ طابعا (من فئة١/٢ آنة إلى ١٠ روبيات). أما المجموعة الرسمية المرادفة لها فتتكون من ١٣ طابعا من نفس الفئات تقريبا، وقد طبعت عليها كلمة رسمي (OFFICIAL) بالإضافة إلى كلمة الكويت بالفرنسية. (من مجموعات المؤلف)

وفي اليوم الأول من أبريل من عام ١٩٢٣ صدرت أول مجموعة طوابع باسم الكويت بعد أن تم طبع كلمة (KUWAIT) على الطوابع الهندية المراد استعمالها في الكويت لتطرح للبيع للاستعمال العام، وبذلك أصبحت للكويت منذ ذلك التاريخ طوابع خاصة بها وتحمل اسمها. وقامت شركة «DE LA RUE» البريطانية المتخصصة بهذا النوع من العمل بطباعة كلمة الكويت باللغة الانجليزية على تلك الطوابع.

أما الاثنتا عشرة مجموعة المطبوع عليها (KOWEIT) بالفرنسية فقد رفضت ولم تطرح للاستعمال. هذا ويحتفظ المتحف الملكي البريطاني للبريد بأربع مجموعات كاملة من هذه الطوابع الملغاة. أما الثماني مجموعات المتبقية (الاعتيادية والرسمية) فيتداولها الهواة وتباع وتشترى بالمزادات المشهورة. وكان آخر سعر بيعت فيه المجموعة هو ١٩,٠٠٠ جنيه استرليني (تسعة عشر ألف) عام ١٩٩٠[1].

فترة استخدام الطوابع الهندية المخصصة للكويت (١٩٢٣ ـ ١٩٤٨)

امتدت فترة استخدام الطوابع الهندية المطبوع عليها كلمة الكويت باللغة الإنجليزية من عام ١٩٢٣ إلى عام ١٩٤٨[2]، حيث استبدلت بها بعد ذلك الطوابع البريطانية. وقد صدرت أثناء تلك الفترة خمس مجموعات اعتيادية بالإضافة إلى مجموعتين للاستعمال الرسمي. وصدرت المجموعة الأولى كما ذكرنا في الأول من أبريل من عام ١٩٢٣، وهي مكونة من ١٥ طابعا (انظر الصورة).

---

(١) STANELY GIBBONS STAMP CATALOGUE - COMMONWEALTH» 1992.

(٢) استلمت إدارة البريد الباكستانية مسئولية إدارة البريد في الكويت لمدة سنة (١٩٤٧ ـ ١٩٤٨). وقد استمرت باستخدام الطوابع الهندية إلى أن بدأت إدارة البريد البريطانية بالعمل في الكويت في ابريل ١٩٤٨ حيث بدأت باستعمال الطوابع البريطانية المعدة للاستعمال بالكويت.



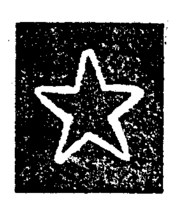
(صورة لأول مجموعة من الطوابع صدرت باسم الكويت بتاريخ
الأول من أبريل عام ١٩٢٣ وهي من فئة ١/٢ آنة إلى ١٠ روبيات)
(من مجموعات المؤلف)

وفي عام ١٩٢٩ صدرت المجموعة الثانية التي تحمل نفس الصور الموجودة في المجموعة الأولى، لكنها كانت تشمل طابعا من فئة ١٥ روبية بالإضافة إلى الفئات السابقة الأخرى. ويمكن تمييز هذه المجموعة عن المجموعة الأولى بالعلامات المائية التي تشاهد على الطوابع من المجموعتين. فالمجموعة الأولى بها علامة مائية ذات نجمة كبيرة واحدة لكل طابع بينما يحمل كل طابع من المجموعة الثانية علامة مائية بها أكثر من نجمة، وهي ذات حجم أصغر من النجمة الموجودة في طوابع المجموعة الأولى[1].

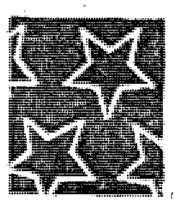
هذا وليس من السهولة مشاهدة هذه العلامة، إذ أن هناك طريقة متخصصة لمشاهدتها، وهي أن يقلب الطابع ويوضع على ورقة أو قاعدة

(١) صدرت هذه المجموعة في الواقع على عدة مراحل مابين العامين ١٩٢٩ الى ١٩٣٧.

قاتمة السواد ويسلط النور نحو الطابع ليتمكن المشاهد من ملاحظة العلامة المائية.



علامة مائية ذات نجمة واحدة
(طوابع المجموعة الأولى)



علامة مائية ذات عدة نجوم
(طوابع المجموعة الثانية)

وفي فبراير من عام ١٩٣٣ صدرت المجموعة الثالثة وهي المجموعة الجوية، وكانت تحمل صورة طائرة الهيركيولز (HERCULES). وكانت هذه المجموعة مكونة من ٣ طوابع من فئة آنتين و٣ آنات و٤ آنات. كما صدر طابع جوي مكمل لها من فئة ٦ آنات عام ١٩٣٤.

وكانت تلك المجموعات تحمل صورة الملك جورج الخامس ملك بريطانيا (وامبراطور الهند) في ذلك الوقت. وكانت كل فئة من هذه الطوابع تحمل تصميا ولونا مختلفا لتمييزها عن الطوابع الأخرى.



أول مجموعة جوية صدرت للاستعمال بالكويت (من مجموعات المؤلف)

وفي عام ١٩٣٩ صدرت المجموعة الرابعة، وكانت تحمل صورة الملك جورج السادس الذي اعتلى العرش البريطاني يوم ١١ ديسمبر ١٩٣٦ وأصبح امبراطورا للهند، وبالتالي أصبحت طوابع ذلك البلد تحمل صورته ابتداء من أغسطس ١٩٣٧ حيث تم طبع أول مجموعة طوابع هندية تحمل صورته. وقد استخدمت هذه الطوابع في الكويت أيضا بعد طباعة كلمة الكويت باللغة الانجليزية عليها. وكانت تلك المجموعة تتكون من ١٣ طابعا من فئات مختلفة، أصغرها فئة ١/٢ آنه وأكبرها فئة ١٥ روبية. وكانت هذه المجموعة تحمل بعض المناظر من البيئة الهندية منها مثلا: حقول الزراعة وعربة النقل التي يجرها الثيران، وقطار البريد وسيارة نقل البضائع (انظر الصورة).



آخر مجموعة طوابع هندية استخدمت في الكويت، وقد صدرت عام ١٩٤٥ وكانت تحمل بعض المشاهد من البيئة الهندية بالإضافة إلى صورة ملك المملكة المتحدة وامبراطور الهند جورج السادس.

(من مجموعات المؤلف)

أما المجموعة الخامسة والأخيرة من الطوابع الهندية التى استخدمت في الكويت فقد صدرت عام ١٩٤٥، وكانت مكونة من ١٣ طابعاً أيضاً، وقد استمر استخدامها إلى الأول من ابريل من عام ١٩٤٨.

والجدير بالذكر أنه عند وفاة الملك جورج الخامس في يناير من عام ١٩٣٦، تم تعيين الملك أدوارد الثامن يوم ٢٠ يناير خلفاً له. لكنه لم يستمر على العرش إلا عدة أشهر حيث استقال يوم ١٠ ديسمبر ١٩٣٦ بعد بروز مشاكل عائلية أجبرته على التنازل. ولم تصدر أي طوابع هندية تحمل صورته بالرغم من أن بريطانيا أصدرت في عهده مجموعة تحمل صورته، لكنها لم تستخدم إلا لفترة وجيزة هناك. أما في الكويت فلم تستخدم طوابع تحمل صورة الملك ادوارد الثامن نظراً لأن الهند لم تطبع طوابع تحمل صورته.

أما المجموعات الرسمية التي صدرت أثناء فترة استخدام الطوابع الهندية فكانت اثنتين كما ذكرنا، صدرت الأولى ما بين عامي ١٩٢٣ - ١٩٢٤ وكانت مكونة من ١٤ طابعاً (من فئة ١/٢ آنة إلى فئة ١٥ روبية). وصدرت الثانية ما بين عامي ١٩٢٩ - ١٩٣٣ وكانت مكونة من ١١ طابعاً (من فئة آنة إلى فئة ١٥ روبية). وكانت جميع تلك الطوابع مطبوعاً عليها كلمة الكويت باللغة الانجليزية أيضاً، بالإضافة إلى كلمة (Service) والتي تعني للاستعمال الرسمي. وكانت هذه الطوابع خاصة باستعمال دار الاعتماد البريطانية.

تطور خدمة البريد في الكويت في المراحل الأولى:

كان مكتب المعتمد البريطاني بالكويت منذ افتتاحه يعتبر- كما ذكرنا-

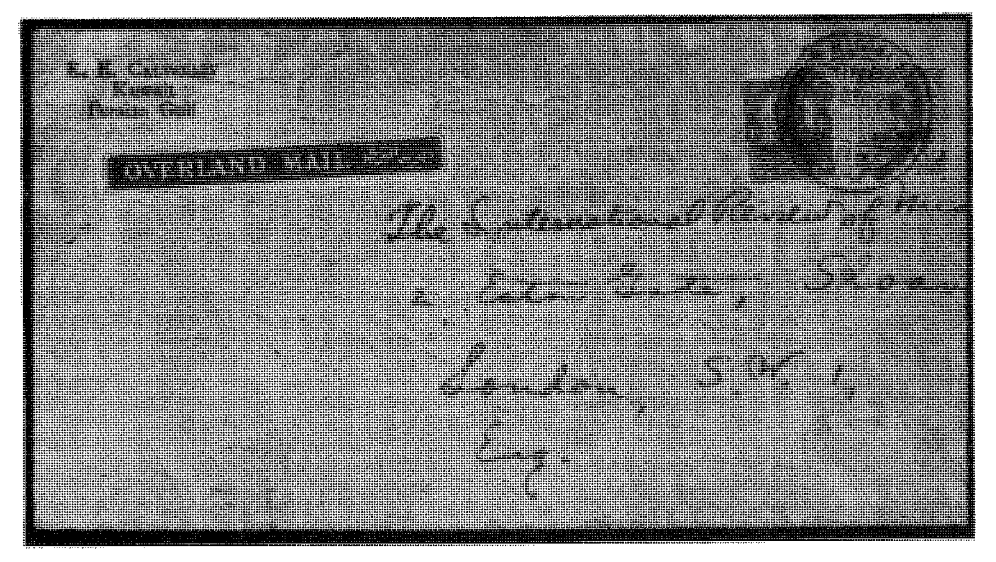
مكتب البريد (غير الرسمي) الـذي كان النـاس يستلمون رسـائلهم القادمـة من الخارج منه، ويسلمون الرسائل بـاليد إلى أحـد موظفيـه، ليقوم بـوضع الطابع المخصص عليها تمهيداً لإرسالها إلى الخارج، وكان المكتب في البـداية يبيع الطوابـع فقط لموظفيـه. أما عـامة النـاس فكانـوا يشترون الـطوابع عن طريق أقربائهم وأصدقائهم الذين كانوا يسافرون إلى الهند وبوشهر فيشترونها لهم من هنـاك. وقد استمـرت هذه الخـدمة (غـير الرسميـة) حـوالي إحـدى عشرة سنة (١٩٠٤ ـ ١٩١٥) إلى أن تم افتتاح المكتب رسميـاً في ينايـر من عام ١٩١٥.

وفي عـام ١٩٢٣ ابتدأ الأخـوان نورمـان وجيرالـد نـيرم (شركـة نـيرم للمواصلات المحـدودة) بتشغيل «بـريد بـري» بين بغـداد وحيفا. وكـان يتم نقـل البريـد في سيارات نقـل عبر الصحـراء إلى حيفـا ومن هنـاك يتم نقله بالقطار إلى بورسعيد ليأخذ طريقه إلى باقي البلدان. وقد استفادت الكويت من هذا الخط حيث كانت الرسائل تنقل من الكويت إلى البصرة ومن هناك إلى بغداد ثم حيفا وتتجه من هناك إلى هدفها النهائي. وكانت هنـاك رسوم إضافية لهـذا الخط قدرهـا ٣ آنات كـانت تحصل لغـاية ١٩٢٩. وكـان يتم لصق ملصق (أو بـطاقة لاصقـة) على المغلفـات التي كانت تـرسل عـبر هذا الخط طبـع عليها كلمـة البريـد البري (OVERLAND MAIL). وكـان هذا الخط يبدأ من بغداد عبر فالوجة ـ الرمادي ـ الـرطبة ـ دمـر ـ دمشق ـ حيفا. وهنـاك العديـد من الرسـائل التي أرسلت من الكـويت عـبر هـذا الخط إلى مختلف البلدان[١]. وكـان البريـد في باديء الأمـر يتم تبادلـه بـين الكـويت والبصرة بواسطة زورق بخاري يخص دار الاعتماد البريطانيـة بالكـويت. إلا

---

(١) THE POSTAL AGENCIES IN EASTREN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON 1975 - P.115.

أنه وفي سنة ١٩٢٧ أمكن تسيير أول سيارة إلى البصرة عن طريق المطلاع وصفوان وبذلك أصبح البريد ينقل بطريق البر بين الكويت والبصرة. وقد تم التعاقد على نقل البريد يومياً مع السيد حامد النقيب بأجرة شهرية مقدارها ٣٥٠ روبية.



رسالة مرسلة عبر خط الكويت ـ البصرة ـ بغداد ـ حيفا (ومن ثم إلى لندن)(١)

البريد الجوي:

كان قد تم افتتاح خط بريد جوي بين بغداد والقاهرة عندما بدأت الخطوط الملكية البريطانية في المرور بهذا الخط ابتداء من أول يناير عام ١٩٢٧. وقد تم نقل الكثير من الرسائل من الكويت إلى الدول المختلفة عبر هذا الخط. وكانت الرسائل الصادرة من الكويت عبر هذا الخط تختم بـ (البصرة ـ القاهرة/ البريد الجوي) باللغة الانجليزية - BASRA) (CAIRO/AIR MAIL. وكان البريد ينقل من الكويت إلى البصرة وبالعكس

(١) الصورة: نفس المصدر ـ ص١١٤.

عن طريق قارب تابع لمكتب المعتمد السياسي البريطاني في الكويت[1]. كما أن المعتمد السياسي البريطاني في الكويت (الكولونيل مور في ذلك الوقت) كان قد دشن في عام ١٩٢٧ خطاً برياً لنقل البريد الجوي من الكويت إلى البصرة وبالعكس مروراً بالمطلاع وصفوان ليتم من هناك نقل البريد إلى بغداد ومن ثم القاهرة بطائرة الخطوط الملكية البريطانية تمهيداً لتوصيل هذه الرسائل إلى الدول المختلفة[٢]. والجدير بالذكر أن العراق في ذلك الوقت كان تحت الانتداب البريطاني، بالإضافة إلى أن مصر كانت تحت الاحتلال البريطاني أيضا.

وفي عام ١٩٢٩ تم توسعة نشاط الخطوط الجوية الملكية البريطانية، حيث تم افتتاح خط بريد جوي من البصرة إلى كراتشي في شهر ابريل من ذلك العام. وفي ديسمبر من عام ١٩٣٢ أصبحت الكويت إحدى المحطات المهمة لهذا الخط، الذي كان يقوم بنقل البريد من كراتشي إلى لندن وبالعكس مروراً بالشارقة والبحرين والبصرة. وابتداء من عام ١٩٣٣ أصبح البريد الجوي من وإلى الكويت منتظماً حيث كانت الطائرة القادمة من بغداد أو البصرة تهبط خارج السور ليتم استلام الرسائل والطرود القادمة إلى الكويت منها، وتسليمها الرسائل الصادرة من الكويت. وكانت أكياس البريد الكبيرة المملوءة بالرسائل والطرود الصادرة من الكويت ترسل إلى خارج (بوابة البريعصي) - الشعب - ليتم نقلها إلى الطائرة التي كانت تهبط في المكان المحدد لها لاستلام وتسليم البريد.

وكانت أول رحلة بريد جوية بين بغداد والكويت بتاريخ ٧ يناير

---

(١) THE POSTAL AGENCIES IN EASTREN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON 1975 - P.115

(٢) الصورة: نفس المصدر - ص ١٢٥.

١٩٣٣، حيث حملت معها ٥٣ رسالة تم ختمها في بغداد بتاريخ ٤ يناير ١٩٣٣، وتم استلامها في الكويت يوم ٧ يناير وختمها بنفس التاريخ. وقد تمت طباعة ذلك التاريخ عليها بالإضافة إلى جملة (أول رحلة جوية ـ بغداد ـ كويت). كما تم تسجيل أول رحلة جوية للبريد من الكويت إلى كلكتا بالهند بتاريخ ١٩٣٣/٧/١٦. وفي نفس العام تم إرسال أول رسالة جوية من الكويت إلى نيوزيلاندا. فقد تم ختم الرسائل في الكويت بتاريخ ٣١ مارس ١٩٣٣، وتم استلامها في نيوزيلاندا بتاريخ ٣١ مايو من نفس العام (أي حوالي شهرين)، وتم ختمها بنفس التاريخ.

هذا وقد واجهت عملية نقل البريد الجوي من الكويت عدة مشاكل أهمها مشاكل الطقس. فقد كان يتم إغلاق موقع هبوط الطائرة باستمرار عند هبوب العواصف أو الطوز أو عند هطول الأمطار، مما يضطر القائمين على البريد لنقله بالبر إلى البصرة تمهيداً لإرساله جواً من هناك إلى الأماكن المطلوبة[١].

وفي نهاية عام ١٩٣٧ توقفت رحلات الخطوط الملكية البريطانية إلى الكويت، مما اضطر مكتب البريد إلى نقل الرسائل مرة أخرى بالبر إلى البصرة ليتم إرسالها بالبريد الجوي من هناك إلى الأماكن المطلوبة.

وكانت الرسوم التي يتم تحصيلها للبريد الجوي من الكويت إلى الهند وبريطانيا خلال الفترة من عام ١٩٣٢ إلى عام ١٩٣٩ قد ازدادت من ٧ آنات إلى ١١ آنة ثم إلى ١٦ آنة وإلى ٢٠ آنة. أما رسوم البريد المسجل فكانت ٣ آنات[٢].

هذا وقد انقطع خط البريد البري بين الكويت والبصرة أثناء الحرب

(١) نفس المصدر ـ ص ١١٩.

(٢) نفس المصدر ـ ص١٢٢.

العالمية الثانية، عند قيام ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق عام ١٩٤١، مما اضطر مكتب البريد الهندي في الكويت إلى إرسال البريد إلى البحرين، ليتم توزيعه من هناك إلى الدول المختلفة[١]. أما الرسائل التي كان يرسلها الأوروبيون الموجودون في الكويت، فقد بدأ مكتب المعتمد السياسي البريطاني في استلامها وإرسالها بالحقيبة الدبلوماسية إلى لندن، ليتم توزيعها بالبريد العادي من هناك إلى العنوان المطلوب. وكانت الرسائل في ذلك الوقت تخضع للرقابة ويتم وضع ملصق عليها، أو تختم بختم مركز الرقابة سواء في البحرين أو في بومبي أو كراتشي. ويلاحظ أن معظم الرسائل في ذلك الوقت كانت تحمل خليطاً من الطوابع الهندية بدون طباعة اسم الكويت عليها بالإضافة إلى الطوابع المخصصة للكويت، وذلك بسبب نقص الطوابع المخصصة للكويت في تلك الفترة. هذا وقد تم إعادة فتح خط الكويت البصرة في أوائل عام ١٩٤٢.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه تم نقل مكتب البريد في أوائل مايو عام ١٩٤١ من المنزل المستأجر بجانب مكتب المعتمد السياسي البريطاني إلى منزل عائلة «جاشنمال» الهندية لبعض الوقت (أسبوعين تقريبا). ويقع هذا المنزل خلف الدكان التابع لهم والواقع في شمال ساحة الصفاة. وفي أواخر مايو من عام ١٩٤١ تم نقل مكتب البريد إلى مقر شركة البرق واللاسلكي المحدودة (CABLES & WIRELESS LTD.) التي أصبحت لفترة معينة وكيلة لمكتب البريد الهندي في الكويت. ويقع المكتب في جنوب ساحة الصفاة(قرب مبنى البلدية الحالي). وفي فبراير من عام ١٩٤٢ انتقل مكتب البريد إلى الدور الأول من مبنى (الكشك) الواقع عند مدخل سوق الصرافين، والذي كان قد شيده الشيخ مبارك الصباح في أوائل أيام

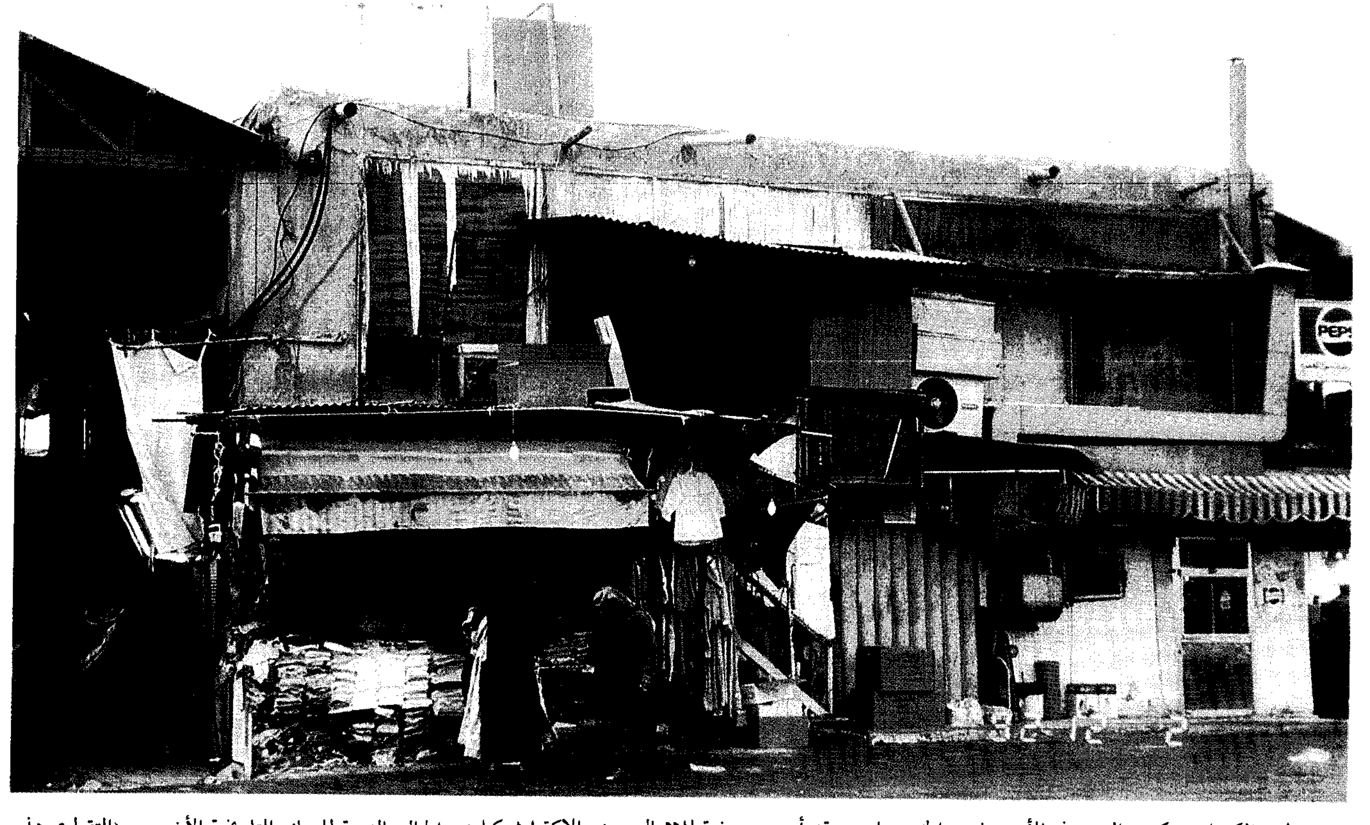
(١) يلاحظ أن ختم البحرين يوجد على بعض الرسائل المرسلة من الكويت إلى الهند في تلك الفترة نظراً لمرورها من هناك.

حكمه. وكان للمبنى سلم خارجي يستخدمه الموظفون والزبائن للوصول إلى مكتب البريد.

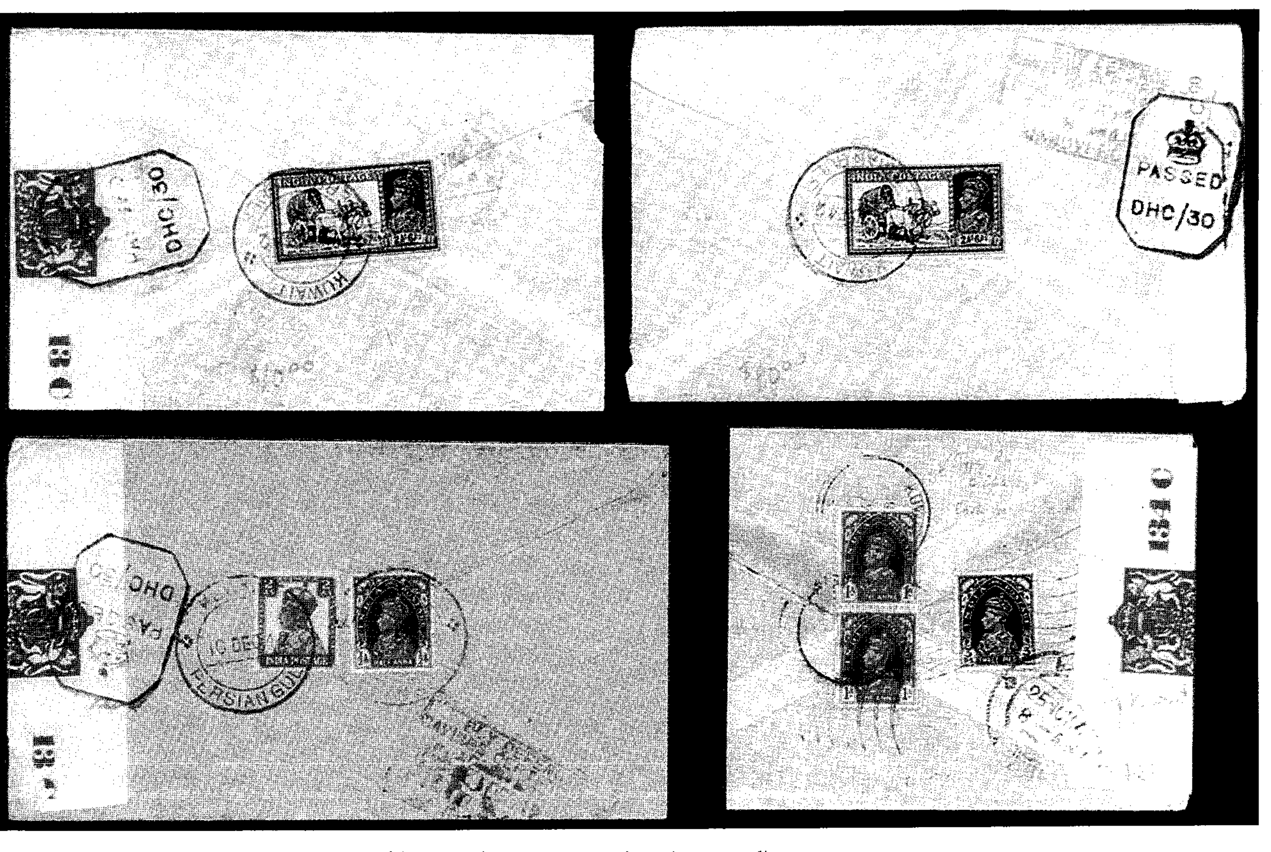
هذا ولايزال هذا المبنى قائما حتى اليوم. وهو من المباني الأثرية المهمة الجديرة بالاهتمام والرعاية، لكنه مع الأسف يتعرض للاندثار والخراب - كما هو الحال بالنسبة لغيره من المباني الأثرية الهامة، والتي تعتبر من المعالم التاريخية للكويت، حيث تم إهمالها إلى أن آلت للسقوط والخراب.

نقص الطوابع المخصصة للكويت أثناء فترة الحرب العالمية الثانية:

واجه مكتب البريد الهندي في الكويت نقصاً في الطوابع المخصصة للكويت أثناء فترة الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) مما اضطره إلى جلب طوابع هندية لم يتم طبع اسم الكويت عليها. وقد استعملت هذه الطوابع في معظم المراسلات الصادرة من الكويت إلى الخارج في تلك الفترة. وتعتبر هذه الطوابع نادرة جداً، ويمكن التعرف عليها ومشاهدتها على مغلفات الرسائل المرسلة من الكويت إلى بعض الدول وخاصة الهند في تلك الفترة، حيث كان كثير من المراسلات الصادرة من الكويت في تلك الفترة - ولربما معظمها - يذهب إلى التجار الكويتيين الذين كانت الهند بالنسبة لهم المصدر الرئيسي للرزق، حيث كانوا يقضون أشهراً طويلة هناك لشراء البضائع تمهيداً لجلبها إلى الكويت بسفنهم. كما أن مدينة بومبي وبعض المدن الهندية الأخرى كانت تعتبر مركزاً مهما لتجمع التجار الكويتيين. فقد كان لبعضهم مكاتب دائمة هناك وكان كثير من الرسائل المرسلة من الكويت مع المسافرين إلى الهند يعنون بعناوين تلك المكاتب، والتي كانت تعتبر عناوين دائمة ليتم تسليمها إلى أصحابها عند مرورهم على تلك المكاتب.

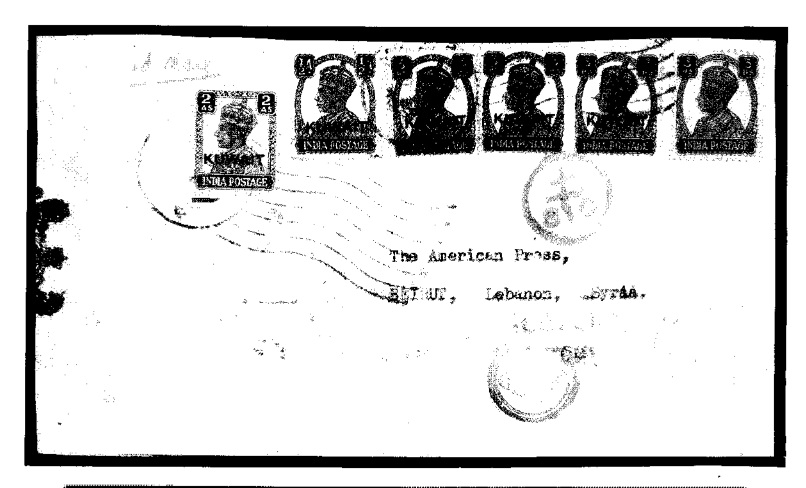


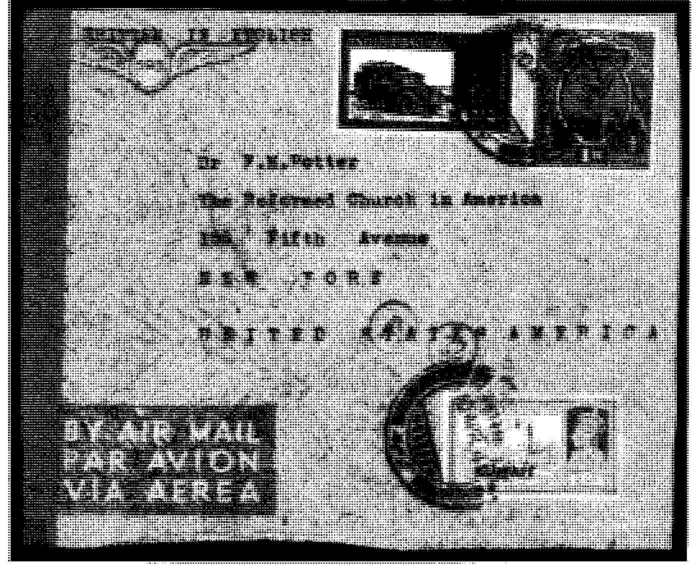
صورة لمبنى الكشك (مكتب البريد في الأربعينات والخمسينات) وقد أصبح عرضة للإهمال وعدم الاكتراث كما هو الحال بالنسبة للمباني التاريخية الأخرى. (التقطت هذه الصورة بتاريخ ٢/١٢/١٩٩٢).



رسائل صادرة من الكويت وعليها طوابع الهند غير المخصصة للكويت

(لاحظ عدم طبع كلمة **KUWAIT** على الطوابع). لكن ختم الالغاء الكويتي هو الذي يدل على صدورها من الكويت. وتلاحظ تواريخ صدور الرسائل من الكويت من تلك الأختام (أحدها بتاريخ ١٩٤١/١١/٢٥ وآخرى بتاريخ ١٩٤٢/١٢/١٠). (من مجموعات المؤلف).



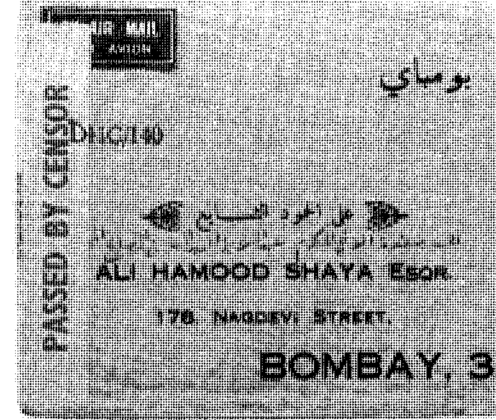


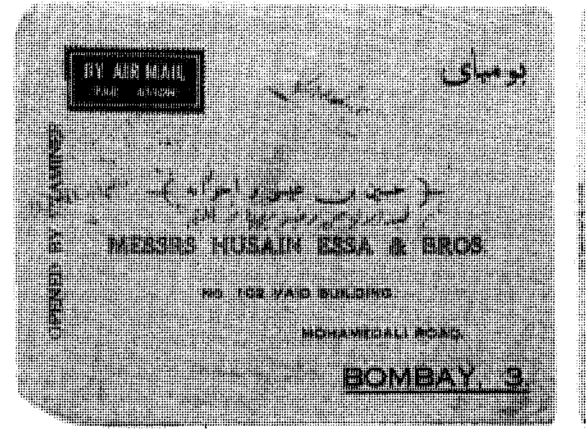
هذان المغلفان يحتويان على خليط من الطوابع الهندية المخصصة وغير المخصصة للاستعمال في الكويت. ويلاحظ في الغلاف العلوي أن جميع الطوابع الملصقة عليه مخصصة للاستعمال في الكويت ما عدا الطابع الملصق في الزاوية العلوية اليمنى منه فهو طابع هندي غير مطبوعة عليه كلمة الكويت. وهذا الغلاف مرسل من الكويت إلى بيروت.

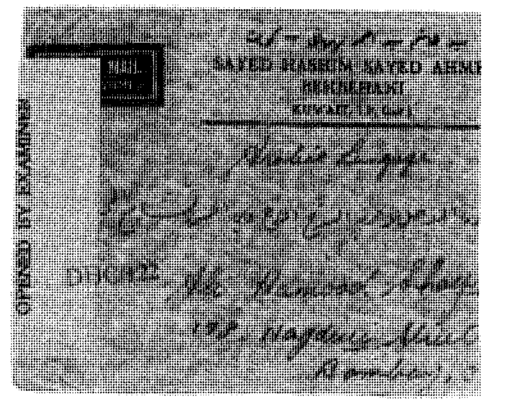
أما الغلاف الثاني ـ وهو مرسل من الكويت إلى نيويورك ـ فعليه ثلاثة طوابع منها اثنان مخصصان للاستعمال في الكويت وواحد (العلوي على الجهة اليسرى) طابع هندي غير مخصص للاستعمال في الكويت.

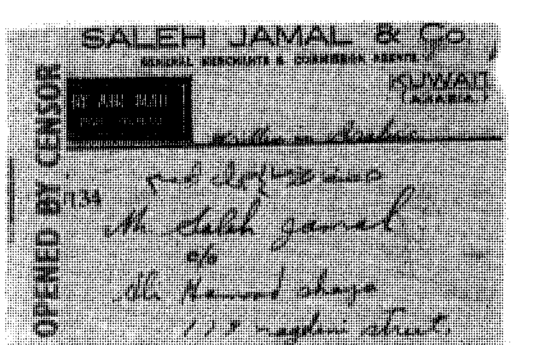
وقد صدرت الرسالتان من الكويت في أوائل الأربعينات.

(من مجموعات المؤلف)

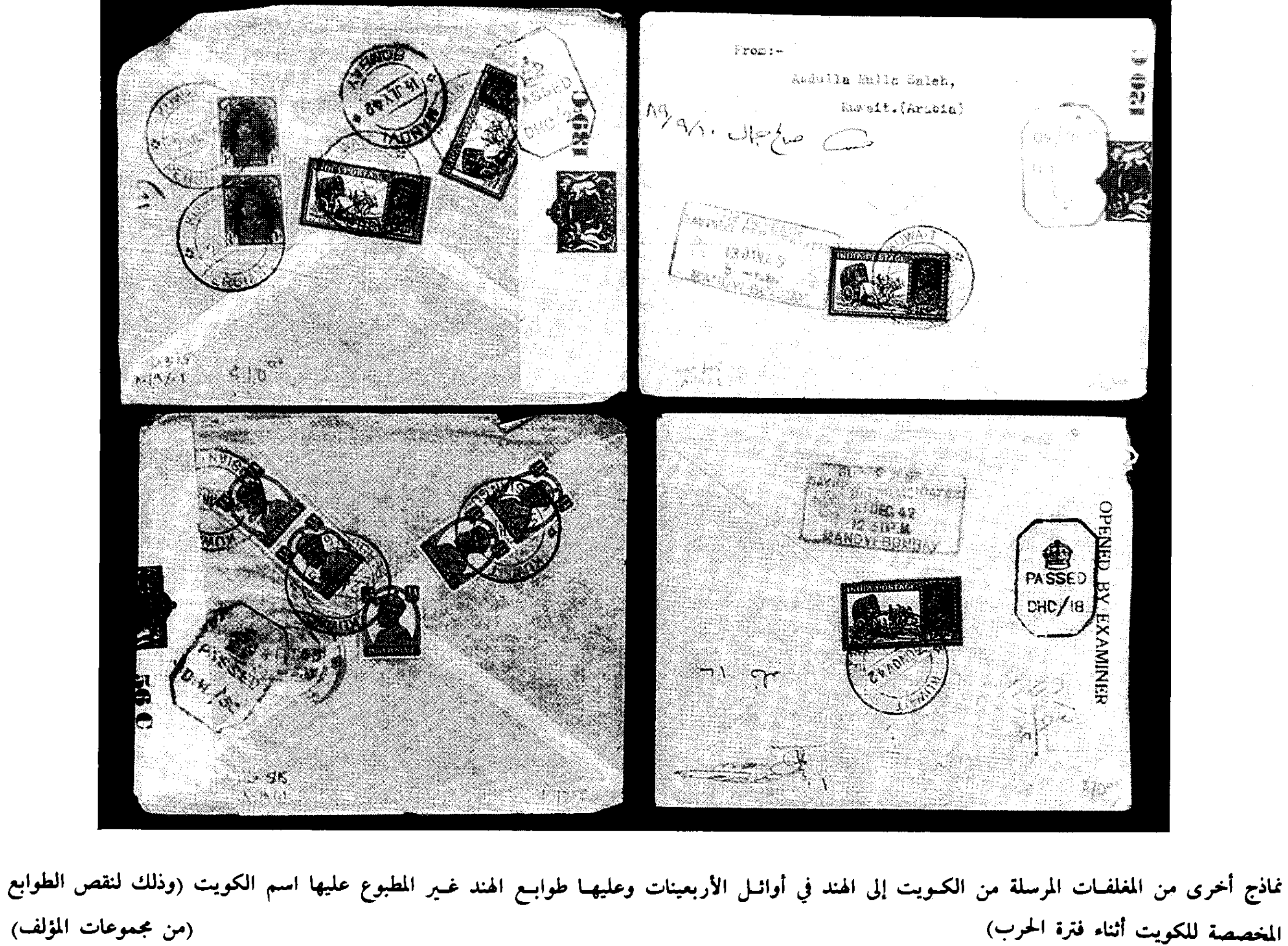








نماذج من الرسائل المرسلة من الكويت إلى الهند أثناء فترة الأربعينات للتجار الكويتيين المقيمين هناك، أو للمسافرين الكويتيين لفترة مؤقتة إلى هناك، الذين كانوا يستلمون رسائلهم عن طريق المكاتب الدائمة للكويتيين في بومبي وغيرها من المدن الهندية. (من مجموعات المؤلف)



نماذج أخرى من المغلفات المرسلة من الكويت إلى الهند في أوائل الأربعينات وعليها طوابع الهند غير المطبوع عليها اسم الكويت (وذلك لنقص الطوابع المخصصة للكويت أثناء فترة الحرب) (من مجموعات المؤلف)

البريد من خلال طائرات جراف زبلن (GRAF ZEPPELIN):

ارتبط اسم زبلن «ZEPPELIN» بالطيران منذ بداية هذا القرن. وهذا الاسم لضابط ألماني ولد في مدينة «بادن» عام ١٨٣٨، وكان أول من قام بصنع المناطيد المسيرة ذات الحجم الكبير. وقد قام بتشغيل وتطيير أول منطاد من صنعه في مدينة سانت بول في ولاية مينيسوتا الأمريكية أثناء فترة خدمته كضابط في جيش الاتحاد خلال الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ١٨٦٥). وقد تقاعد هذا الضابط عام ١٨٩١ ليركز اهتمامه على صنع الطائرات الثقيلة ذات الحمولة الكبيرة التي سميت (السفن الجوية). وقد تم اقلاع أول طائرة من هذا النوع - وكانت من صنعه - يوم ٢ يوليو عام ١٩٠٠ في مدينة «فريد ريكشافن» الألمانية، وكانت تحمل اسمه وأطلق عليها اسم(LZ-1). وقد لعبت هذه الطائرات دوراً رئيسياً في الحرب العالمية الأولى، حيث قامت بطلعات استراتيجية حيوية، ونفذت مهمات كثيرة خاصة بإلقاء القنابل عبر المسافات البعيدة. كما وقد حققت نجاحات كبيرة في مجال النقل التجاري عبر المحيط الأطلسي أثناء فترة الحرب. وقد تم تطوير هذه الطائرات وصنع عدة أنواع منها كان أشهرها (جراف زبلن) «GRAF ZEPPELIN» عام ١٩٢٨ و(هندنبرغ) «HINDENBURG» ذات الحجم الكبير التي أقلعت لأول مرة عام ١٩٣٦. وكانت طائرة (جراف زبلن) هي أول الطائرات التي أقلعت عبر المحيط بغرض تقديم الخدمات الجوية. وعند توقف هذه الطائرة عام ١٩٣٧ كانت قد حلقت ٥٩٠ مرة منها ١٤٤ طلعة عبر المحيط الأطلسي وكان مجموع المسافات التي قطعتها مليون ميل[١].

---

(١) STAMP MAGAZINE (A UNITED NEWSPAPER PUBLICATION) VOLUME 58 - NO. 10 - LONDON, U.K.OCTOBER 1992 ISSUE, P. 111.

صورة لطائرة جراف زبلن



صورة لطائرة زبلن وهي تحلق فوق بحيرة «SPRING LAKE» في ولاية نيوجيرسي في الثلاثينات من هـذا القرن

المصدر: KOVER KINKG - POSTAL HISTORY MAIL SALE OCTOBER 22,1980- P.27.

وقد قامت طائرة (زبلن) بنقـل البريـد لأول مرة عـام ١٩٣١ ولثلاث مرات - في أغسطس وسبتمبر وأكتوبر. وفي عام ١٩٣٢ قامت نفس الطائـرة بتسـع رحلات جـوية عـبر المحيط الأطلسي نقلت خلالهـا البريـد من مدينـة (فريد ريكسهـافن) بألمـانيا إلى مـدينة (ريسيف) بـالبرازيـل. وكان يتم نقـل البريد من مختلف دول أوروبا إلى هذه المدينة بألمانيـا ليتم نقله من هناك إلى اميركا الجنوبية. كـما أن الرسـائل القـادمة من مختلف دول الشرق والمتـوجهة إلى أمريكا الجنوبية كانت تمر عبر المانيا ومنها إلى هنـاك. وقد تم الاستمـرار بهذا النوع من الـرحلات لعـدة سنوات إلى أن تم ايقـافها عـام ١٩٣٧ بعد وقـوع كارثـة انفجار احـدى الطائـرات المسماة (HINDENBURG) في ولايـة نيوجيرسي الأمريكية يوم ٦ مايو ١٩٣٧[١].

وتعتبر الرسائل المنقولة عبر طائرات زبلن من النوادر التي يبحث عنهـا هواة جمع الطوابع وتباع بأسعار خيالية. وهناك مغلفـات مختومـة بختم زبلن مرسلة من مختلف الدول عـبر هذا الخط، منهـا رسائـل من كثير من الـدول العربية ومن بينها الكويت.

ومن المعـروف أن طـائـرات «جـراف زبلن» قـامت بنقـل عــدد من الرسائـل المرسلة من الكـويت إلى بعض بلدان أمريكـا الجنوبيـة في الأعوام ١٩٣٣ و١٩٣٤ عبر رحلاتها من المانيا إلى هناك[٢]. وتعتبر المظاريف المرسلة من الكـويت إلى أمـريكـا الجنـوبيـة في ذلـك الـوقت والمختـومـة بختم تلك الرحلات من القطع النادرة التي تعد على الأصابع، نظراً لقلة عدد الرسائل المرسلة من الكويت إلى دول امريكا الجنوبية في تلك الحقبة من الزمن.

---

(١) THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON - P.122.



إحدى الرسائل المرسلة من الكويت إلى البرازيل (يوليو ١٩٣٣)، والتي تم إيصالها إلى هناك بواسطة رحلة زبلن من برلين. ويلاحظ ملصق زبلن في الزاوية اليسرى العلوية للمغلف. كما يلاحظ ختم بريد لندن علىّ الطابع البريطاني، مما يدل على أن الرسالة أرسلت من المانيا عبر لندن إلى البرازيل. كما يرى خاتم برلين أيضا على الرسالة.

(من مجموعات المؤلف)





رسالتان أخريان أرسلتا في أكتوبر من عام ١٩٣٤ (كما هو واضح من الأختام)
من الكويت إلى البرازيل عبر خط زبلن
(من مجموعات المؤلف)

الكويتيون الأوائل الذين عملوا في البريد

انضم عدد من الكويتيين إلى العمل في مكتب البريد الهندي كموظفين عند تأسيسه، حيث اشتغل بعضهم كسعاة للبريد في البداية وارتقوا بالرتب إلى أن وصل بعضهم إلى مراكز إدارية عليا. وكان من أقدم من التحق للعمل في البريد، المرحوم جاسم حسن عبدال (البوسطة) والمرحوم خلف حسين (التيلجي) والمرحوم حمد عبدالله الحميدي (التيل). ويتضح من الألقاب أن الثلاثة اكتسبوا ألقابهم من خلال المهنة التي زاولوها في تلك الحقبة من الزمن. فقد كانت الكويت في ذلك الوقت محدودة السكان، صغيرة الرقعة داخل السور، وكان معظم المواطنين يعرف بعضهم بعضا. كما كان كثير منهم يلقب بنوعية مهنته. وكلمة «التيلجي» مشتقة من كلمة (التيل) التي كانت تطلق على «البرقية» والمشتقة من كلمة "TELEGRAM" بينما البوسطة مشتقة من كلمة «POST» الانجليزية وتعني البريد. ومن هنا اشتقت كلمة التيلجي للمرحوم خلف حسين وكلمة البوسطة للمرحوم جاسم عبدال والتيل للمرحوم حمد الحميدي الذين عملوا في هذا المجال ردحًا من الزمن.

وكان من أبرز من اشتهر من موظفي البريد في الكويت المرحوم جاسم حسن عبدال (البوسطة) والمرحوم خلف حسين (التيلجي). ويبدو أن الاثنين كانا قد انضما للبريد كموزعين في وقت متقارب جدا. وكان المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح هو الذي زكى المرحوم جاسم عبدال للقنصل البريطاني في الكويت، واقترح عليه توظيفه كموزع في مكتب البريد الهندي الذي كان تابعا للقنصلية البريطانية في الكويت في ذلك الوقت. وهذا يرجع لما عرف عنه من أخلاق حميدة وأمانة وجدية في العمل. والمرحوم جاسم حسن

علي عبدال (البوسطة) من مواليد الكويت عام ١٩٠٠ . وكان جده المرحوم علي عبدال أحد الذين عملوا لدى المرحوم الشيخ مبارك الصباح .

أما المرحوم خلف حسين التيلجي فقد بدأ العمل في البريد عام ١٩١٩، أي بعد أربعة أعوام من افتتاح مكتب البريد الهندي في الكويت. وكان عمره آنذاك ثمانية عشر عاما تقريبا. واستمر في عمله إلى عام ١٩٣٦ حيث بقي حوالي سبعة عشر عاما. وقد تدرج بالعمل من ساع للبريد ثم عمل بعد ذلك كموزع للبرقيات إلى أن تم تعيينه فيما بعد في مركز اداري قبل أن يترك البريد لينتقل إلى العمل في شركة عيسى الصالح للمقاولات كمراقب للعمال في موقعها بالأحمدي بعد اكتشاف النفط والبدء بأعمال التنقيب والبناء وما رافقهما من أنشطة اقتصادية متنوعة.

وقد انضم المرحوم حمد الحميدي إلى مكتب البريد الهندي حوالي عام ١٩١٩ كمصلح لخطوط البرق التي كانت تصل مدينة الكويت بالبصرة. أما قبل ذلك فقد عمل مع الشركة التي كانت تقوم بمد الخط المذكور من الكويت إلى البصرة كعامل عادي.

وكان عدد الموظفين بالمكتب عام ١٩١٩ حوالي ٥ ـ ٦ أفراد بينهم مسئول المكتب وكاتب وبائع طوابع وموزعان اثنان هما: خلف التيلجي وجاسم البوسطة. وقد حل المرحوم خلف التيلجي محل موزع آخر يدعى «حاجي» كان يعمل قبله. وقام الاخير بتعريفه على العناوين المختلفة في البداية ليتدرب على العمل الجديد. وقد تم تقسيم عملية التوزيع بين الاثنين، حيث استلم المرحوم خلف «التيلجي» مسئولية توزيع البرقيات والمرحوم جاسم «البوسطة» توزيع البريد.

وكانت أوقات العمل من الساعة السابعة صباحا إلى الحادية عشرة ظهراً ومن الساعة الثانية ظهراً إلى الخامسة مساء وكان عليهم انهاء توزيع البريد اليومي بنفس اليوم مهما طالت مدة العمل. وقد تم تخصيص لباس خاص لسعاة البريد في أوائل العشرينات تقريبا، وكان لونه أزرق ومكتوب عليه «البريد والبرق». كما زودا بقبعة ودراجة للمساعدة في سرعة التسليم. وكان الاثنان يتعاونان ويتبادلان توزيع الرسائل والبرقيات حسب خط سير كل منهما. فإذا كانت هناك رسالة في خط سير موزع البرقيات، كان يستلمها المرحوم خلف التيلجي من المرحوم جاسم البوسطة ليوصلها لأصحابها، والعكس بالعكس. وكان معظم البريد يأتي من بومبي والبصرة، أما البرقيات فكانت تأتي من كل مكان وكانت معظمها تتعلق بالتجارة، وكان عددها يقارب الثلاثين برقية يوميا معظمها للتجار. كما كانت تأتي بعض البرقيات للقنصل وبعض الشيوخ. وكان المستلم للبرقية يوقع على وصل الاستلام، كما كان المرحوم خلف التيلجي يقرأ البرقيات للمستلم، بسبب عدم معرفة معظم المواطنين باللغة الانجليزية. وكان السيد خلف قد تعلم هذه اللغة من خلال عمله مع الموظفين الهنود الذين كانوا يعملون معه في المكتب.

وكان ساعي البريد وموزع البرقيات في البداية يقومان بأداء عملهما سيرا على الأقدام، حيث كانا يقطعان المسافات الطويلة مشيا من مقر البريد الأول ـ في سكن القنصل ـ إلى الأحياء والأماكن المختلفة في الكويت. وكان ذلك عملا مرهقا خاصة في فصل الصيف. كما أن برودة الشتاء والأمطار كانت تسبب لهم مشاكل كثيرة. الا أن مكتب البريد قام فيما بعد بتزويدهم بدراجات لأداء ذلك العمل. كما قام بتزويدهم ببدلة خاصة لونها أزرق مكتوب عليها «البريد والبرق». كما زودهم بقبعة لحمايتهم من حرارة



المرحوم خلف حسين التيلجي أول كويتي عمل في البريد

الشمس. وكانوا معروفين بين الناس، حيث كانوا يجوبون مدينة الكويت من أقصاها إلى أقصاها بدراجاتهم، حيث كان الواحد منهم يقطع مسافة خمسة عشر إلى عشرين كيلومترا في اليوم. وقد سببت القبعة لهم بعض المشاكل وخاصة مع الأطفال الذين لم يكونوا قد رأوا في ذلك الوقت أحداً يرتدي قبعة. فكانوا اذا ما مر ساعي البريد بدراجته يجرون خلفه وهم يصفقون وينشدون أهزوجتهم الشعبية المشهورة: «انجليزي بوتيلة...» و«التيلة» تعني القبعة باللهجة المحلية في ذلك الوقت. وقد واجه المرحوم خلف التيلجي كثيرا من هذه المواقف حيث كان في بعض الأحيان يترجل من الدراجة ويلحق بالأطفال ليعطي من يمسكه منهم «علقة» جزاء له لما فعله تجاهه. ويذكر أنه أمسك في إحدى المرات بأحد الأولاد، وبعد أن ضربه ذهب الصبي للشيخ صباح الناصر الصباح يشتكي ما فعله به خلف التيلجي. فما كان من الشيخ صباح الناصر إلا أن أعطاه علقة أخرى لتأديبه، خاصة وأنه كان من أقاربه.

وكان من ضمن الكويتيين الأوائل الذين عملوا في البريد والبرق بعد فتح الخط البرقي من الكويت إلى البصرة المرحوم حمد عبدالله الحميدي. وكان الحميدي يقوم بإصلاح أعمدة وأسلاك البرق الممتدة من الكويت إلى البصرة. كما انضم إلى البريد في الثلاثينات أحد الأشخاص من «القصبة» بايران، وكان يدعى عبد الصمد النصار، حيث استمر في العمل لمدة أربع سنوات تقريبا، عمل خلالها موزعا للبريد ليساعد خلف التيلجي. وكان عبد الصمد هذا دائم التردد على منزل خلف التيلجي أثناء فترة عمله في الصباح وهو في طريقه لتوزيع الرسائل. وكانت تلك الفترة من النهار تصادف موعد عمل الخبز هناك، حيث كان عبد الصمد يحرص على أخذ رغيفه اليومي وقد تم مسحه بالسمن بالبلدي (الدهن العداني) مع السكر



عنجريزي بوتيلة. . . .

ليتناوله وهو في طريقه لتوزيع البريد. كما كان من ضمن موظفي البريد في الفترة الأولى شخص عراقي يدعى عاكف. وكان يعمل موزعا أيضا.

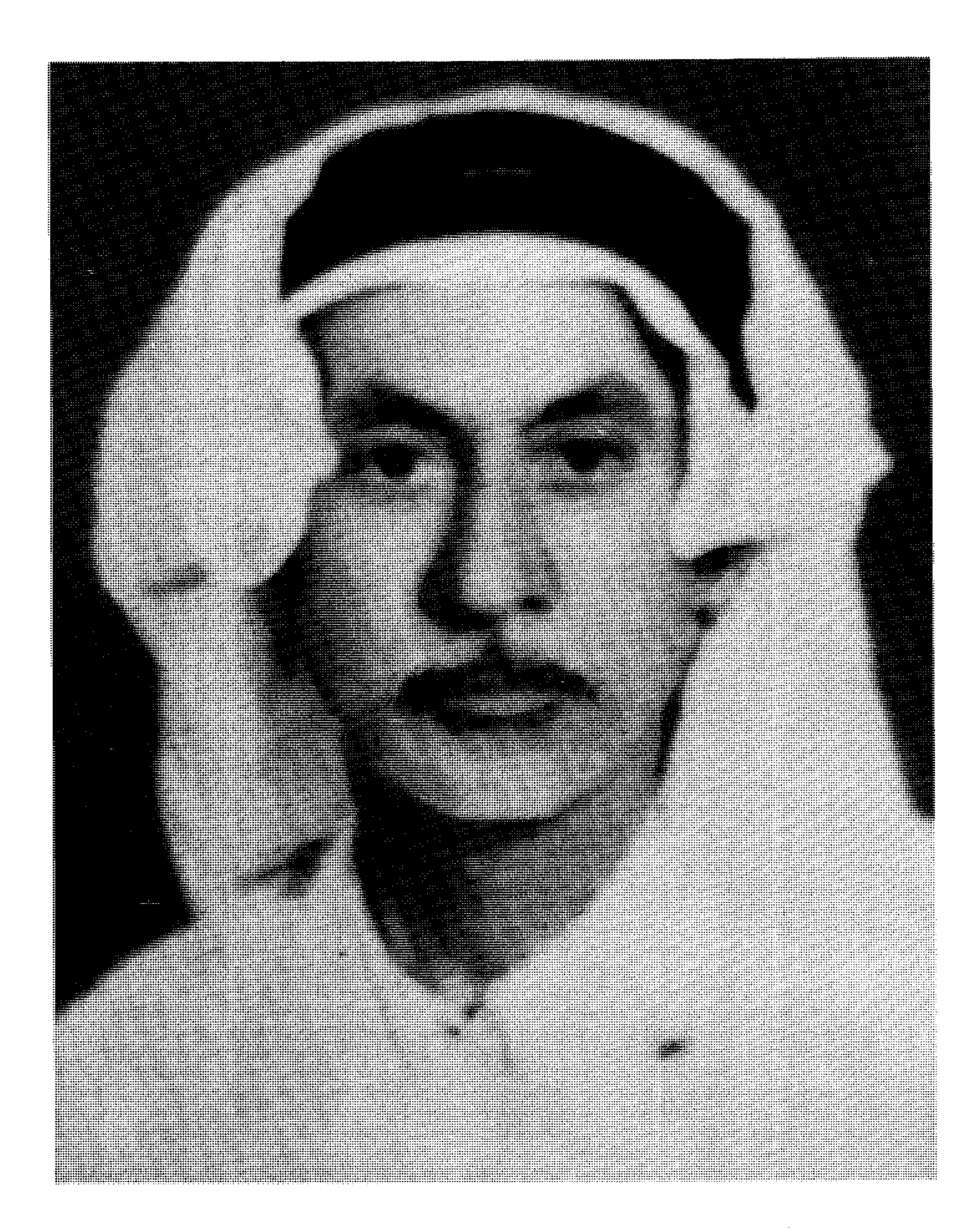
هذا وقد استمر هؤلاء الموظفون بالعمل في البريد لمدة طويلة. كما عاصروا فترة انتقال البريد من مقر المعتمد البريطاني إلى أحد البيوت في نفس المنطقة والذي كان يعود لوالدة الشيخ محمد الصباح. فقد تم تأجير هذا البيت كمكتب للبريد عام ١٩٢٩ وهي السنة التي عين فيها الكولونيل ديكسن معتمدا لبريطانيا في الكويت. وكان السيد ديكسن قد اتخذ مقر المعتمد البريطاني سكنا له بالإضافة إلى كونه مقراً لعمله الرسمي. وتقرر نتيجة لذلك نقل مكتب البريد إلى المقر الثاني في البيت المذكور والذي يقع جنوبي دار المعتمد البريطاني. واستمر ذلك البيت كمكتب للبريد إلى عام ١٩٤١، حيث تم نقله إلى مكان آخر. هذا وقد استأجر ذلك البيت فيما بعد المرحوم مساعد الصالح.

ويذكر من شهد تلك الفترة أن البريد كان ينقل في أكياس بيضاء وضعت عليها العلامات الخاصة بالبريد. كما كان يوجد في تلك الفترة (منتصف الثلاثينات إلى منتصف الأربعينات) صندوقان للبريد لونهما أحمر، كان الأول مثبتا في أحد الحيطان قرب بيت الكولونيل ديكسن وكان ذا حجم صغير. أما الثاني فكان مثبتا على حائط الكشك (قبل أن يصبح مقراً للبريد) والذي يقع في مدخل سوق الصرافين. وكان ذلك الصندوق مستطيلا ويشبه البرميل وهو ذو حجم كبير.

هذا وقد تم تعيين المرحوم خلف التيلجي في منصب إداري كبير بالبريد الهندي في أوائل الثلاثينات وذلك قبل أن يترك العمل هناك بعدة سنوات. فقد استقال من البريد عام ١٩٣٦، وانتقل للعمل في منطقة برقان بإحدى شركات المقاولات التي بدأت بالعمل هناك أثناء فترة اكتشاف

النفط. وقد توفي المرحوم خلف حسين التيلجي عام ١٩٧٦ عن ثمانين عاما. وكان عمره حوالي ١٧ ـ ١٨ عاما عندما بدأ العمل في البريد عام ١٩١٩.

أما جاسم البوسطة فقد كان معروفاً بنشاطه وحماسه للعمل بالبريد. وكان كثيراً ما يقوم بتوصيل الرسائل إلى أصحابها خارج أوقات الدوام، حيث كان يستمر بالتوزيع إلى وقت متأخر من الليل. وكان كيس البريد في ذلك الوقت يصل إلى الكويت مرة أو مرتين في الاسبوع، حسب قدوم المراكب من الهند أو بوشهر، أو حسب قدوم السيارات من البصرة فيما بعد. وكان اذا وصل كيس البريد يأخذه إلى منزله، ويستمر في فرزه إلى ساعات متأخرة من الليل. ويتذكر أبناؤه أنه كان يعد ابريقين (غوريين) من الشاي يضعهما بجانبه أثناء قيامه بفرز الرسائل أثناء الليل، حيث كان يستمر بذلك إلى أن ينتهي من العملية. وكان كثيراً ما يبقى كذلك إلى طلوع الفجر، ليصلي ويتناول وجبة الإفطار ثم يتوجه لتوزيع الرسائل في الصباح الباكر. وكان جاسم البوسطة مشهوراً بالسوق وبين الأهالي والتجار. كما كان قوي الذاكرة. وكان إذا ما قابله أحد يتبادر إلى ذهنه البريد فيسأله إن كانت قد وصلت رسائل باسمه ـ فيجيبه جاسم بالنفي أو بالإيجاب حسب الوضع. وكان من عادته أنه وبعد انتهائه من توزيع الرسائل على أصحاب المتاجر والدكاكين أن يقف في وسط الساحة المقابلة لسوق الصرافين ويبدأ بقراءة أسماء الأشخاص الذين وصلت اليهم رسائل. وكان الناس يحيطون به وهم بانتظار سماع أسمائهم لاستلام الرسائل القادمة لهم من الخارج. وكان إذا ما صادف أحداً ممن يعرفون أصحاب الرسائل التي لديه ـ سواء أكان قد صادفهم بالطريق أم كانوا من ضمن الجمهور الملتف حوله ـ يقوم بتسليمهم رسائل معارفهم أو جيرانهم ليقوموا بدورهم بتسليمهم اياها.



المرحوم جاسم حسين عبدال (البوسطة)

وكـان جاسم البـوسطة مشهـوراً بسرعة المشي وكـذلك بسرعـة تسليم الـرسائـل. وكان إذا بـدأ في الصباح البـاكر بتسليم الـرسائـل لا ينفك من عمليـة التوزيـع حتى يسلم آخـر رسـالـة في زمن قيـاسي. وكـان يلف كـل مجمـوعة من الـرسـائـل بسـير من المـطاط. وكـانت كـل مجمـوعـة من تلك المجموعات تخص سوقا معيناً أو حيا من الأحياء السكنية أو منـطقة معينـة. وكان يصُّف الرسائل بطريقة منظمة بحيث تتم عملية التوزيع بطريقـة سهلة ومحكمة وحسب ترتيب الدكاكين أو المنازل التي يمـر بها. وكـان يعرف جميـع العناوين بالكـويت وأصحابهـا سواء كـانت دكاكـين أو منازل. وعنـدما قـام مكتب البريد الهندي بتزويد موزعي الـبريد بـدراجات لم تبق الـدراجة عنـد المرحوم جاسم البوسطة الا فترة قصيرة. فقد كان يفضل توزيع البريد مشيـاً على قدميه لأنه كان ينجز العملية بسهولـة أكبر. وكـان في كثير من الأحيـان يمسـك بالـدراجة وهـو مترجـل على قـدميه وقـد وضـع كيس الـبريـد فـوق الدراجة. لذلك فضل إعادتهـا لمكتب البريـد واستمر في التـوزيع سيـراً على الأقدام. ويذكر أنه وحتى بعـد قيام المـوزعين بـإستعمال الـدراجات للتـوزيع كان جاسم البـوسطة يـوزع البريـد الخاص بـه مشيا ويعـود إلى المكتب بينما يصل زملاؤه الذين لديهم دراجات بعده بساعة أو سـاعتين بعـد أن ينجزوا عملهم.

وكان أول مكان عمل به جاسم البوسطة منزل القنصـل البريـطاني في الكويت الكولونيل «ديكسن» والذي كان أول مقـر للبريد في الكـويت. وقد عمـل بعد ذلـك في المقر الثـاني للبريد وهـو بيت الشيخ محمـد الصبـاح ثم انتقل للعمل في الكشك. وقد تعلم اللغة الهنديـة أثناء عمله بـالبريـد، كما قام بتدريب الموظفين الجـدد الذين انضمـوا إلى البريـد كموزعـين في فترات لاحقة. فقد انضم للبريد في فترات لاحقة في الثلاثينـات عدد من المـوزعين

من بينهم شخص يدعى عبدالصمد النصار، وكان من مدينة القصبة بـايران وآخر عراقي يدعى عاكف. وقد عمل الاثنان فيما بعد في التوزيـع لمساعـدة جاسم البـوسـطة بينما كـان المـرحـوم خلف التيلجي مسئـولا عن تـوزيـع البرقيات، كما أن جاسم البوسطة عملَ في قسم الختم فترة معينة.

وكان جاسم البوسطة يهوى جمع التحف والطوابع والآثار القديمـة وكل ما كان يخص عمله في البريد. وكان لديـه صندوق «مبَّيت» كبـير يحتفظ فيه بكل تلك المقتنيات. ويـروي أبناؤه أنـه لم يكن يلقي أي شيء يتعلق بعمله بالبريد.

ومن القصص والـذكريـات التي تروى عن جـاسم البوسـطة أن أحـد أسباب تركه للتوزيع بالـدراجة أنـه كان كلما مـر على الأحيـاء السكنية ورآه الأطفال كانوا يجرون خلفه ويصيحون «جاسم طاح... جاسم طاح...»، ويقصدون أن كيس البريد الذي كـان يضعه في السلة الخلفيـة للدراجة قـد سقط. فكان جاسم يلتفت ليتأكد من وجود الكيس فيختل تـوازن الدراجـة فيسقط منها. لذلك فضل أن يستمر على طريقته السابقة بـالتوزيـع. كما أن من القصص التي حـدثت له أنـه كان في إحـدى المـرات متـوجهـاً إلى قصر السيف بدراجته لتوصيل الـبريد إلى هنـاك. وكان قـادماً من نـاحية المنحـدر المقـابـل لبـوابـة القصر والـذي كـان يقـع في نهايـة سـوق التجـار ويـدعى (بهيته). وعند نزوله من بهيته متوجها إلى القصر انقطعت فرامل الدراجة ولم يستـطع السيطرة عليهـا أو تخفيف سرعتها. فـاندفعت الـدراجـة بسرعـة كبـيرة نحو بـوابة القصر وقـد فقد سيـطرته عليهـا. وكان عـدد من الشيوخ يجلسون في باحة القصر أمام البوابة عـلى الكراسي التي وضعت قـرب العلم (البنديرة). فـلاحظهُ بعض الجـالسين فصـاح بأعـلى صوتـه مناديـا الفداويـة (الحرس) لتلقي جاسم البوسطة قبل أن يصطدم بـالحائط أو بـالباب. فقفـز

الفداوية من كـل مكان نحـو جاسم ليتلقفـوه وإذا بالـدراجة تسقط بجـانب وينقذف جاسم في جانب آخر وتتناثر الرسائـل في كل مكـان، وكانت إرادة الله وحسن الحظ همـا اللذين أنقـذا جـاسم من المصـير المحتـوم. فلو أن الدراجة لم تسقط لكان قد اصطدم بالحـائط وكانت الإصـابة قـاتلة. . . وقد وقعت هذه الحادثة في الأربعينات.

ومن الـذكريـات الأخرى أن جـاسم البوسـطة كان في إحـدى المرات عـائداً من قصر الشعب في طـريقه إلى مـدينة الكـويت بعد أن قـام بتسليم الرسائل الخاصة بالقصر. وبعد خروجه من بوابة القصر بقليل أصاب عجلة الدراجة عطباً مما أدى إلى عمل ثقب فيها (بنشر). فترجـل جاسم من عـلى الدراجة وبدأ بقيادتها وهو ماشٍ على قدميه متوجها نـاحية مـدينة الكـويت. وبعد لحظات لاحظ سيارة كاديـلاك بيضاء خـارجة من القصر وقـد توجهت نحوه فتوقفت السيـارة بجانبـه وإذا بداخلهـا المرحـوم الشيخ عبـدالله السالم الصبـاح الـذي طلب من السـائق التـوقف بعـد أن عـرف أن الـذي يقـود الـدراجة هـو جاسم البـوسطة، وكـان ذلك قبـل أن يصبح الشيـخ عبدالله السـالم حاكـما للكويت، فسـأل الشيخ عبـدالله السالم جـاسم البوسـطة عن المشكلة ودعـاه إلى الركـوب معه لتـوصيله إلى مدينـة الكـويت، فتم وضـع دراجته داخل الصنـدوق الخلفي للسيارة حيث تم تـوصيله إلى محل تصليـح الدراجات الـوحيد في الكـويت آنذاك والـذي كان يقـع قرب دروازة العبـد الرزاق، وكان يملكه شخص يدعى عبدالله العديلة.

ويذكر أيضا ان المرحوم الشيخ صبـاح السالم الصبـاح كان في احـدى المـرات مدعـواً للغداء في أحـد أيام الصيف الحـارة في منزل يقـع في أحـد الأحيـاء القديـمة في منطقـة الشرق وكان رئيسـاً للشرطة آنـذاك، وكـان هـو وموكبه يجـوبان الـزقاق القـديمة للبحث عن المنـزل المطلوب دون أن يعـثروا

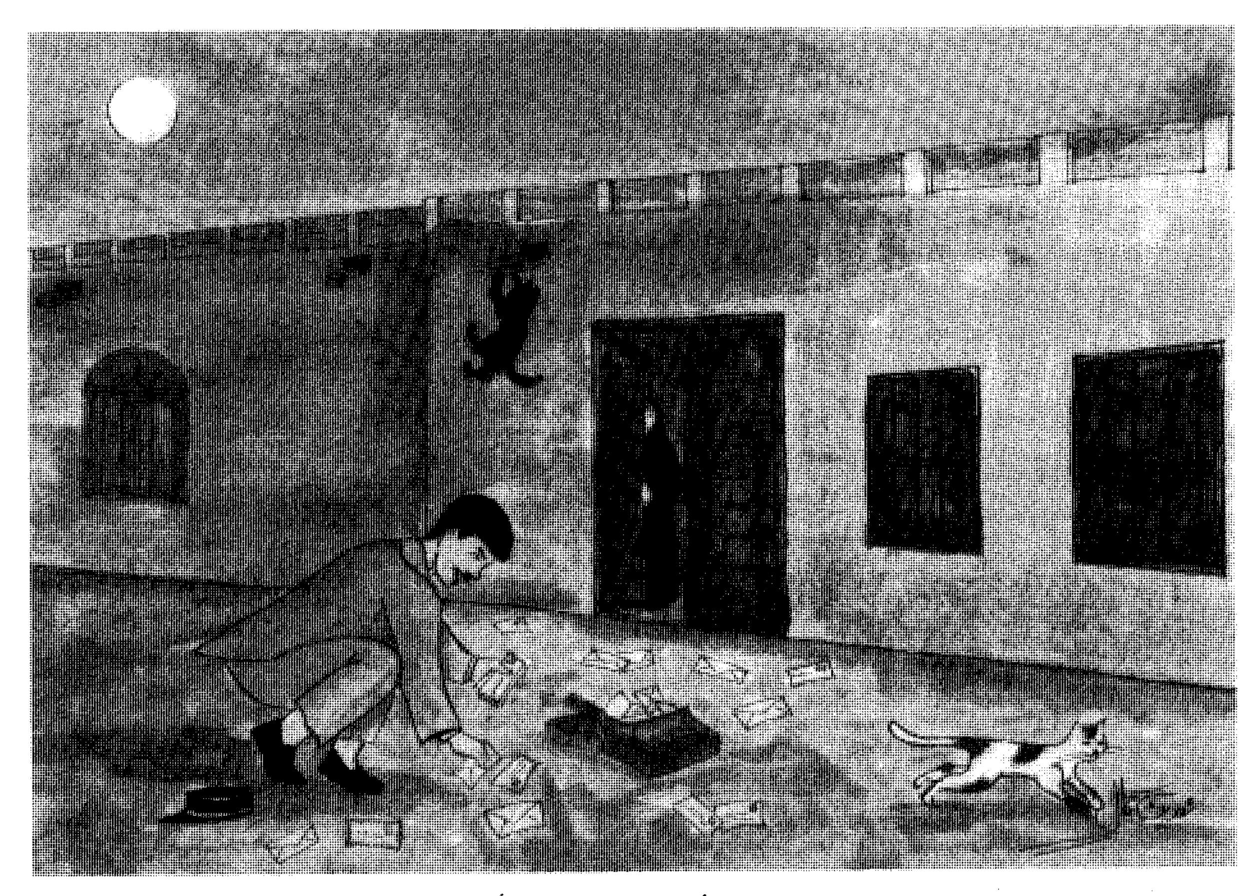
عليه، وفجأة لاحظ المرحوم الشيخ صباح السالم جاسم البوسطة من بعيد وهو يسير بين البيوت لتوزيع الرسائل. فقال لمرافقيه اعتبروا أنفسكم وصلتم البيت المطلوب.. فهذا جاسم البوسطة الذي سيدلنا على البيت بكل تأكيد، وطلب من «الفداوية» أن يلحقوا بجاسم الذي لم تمر الا لحظات قليلة واذا به محاط من كل جانب بالفداوية ... وقد أرشدهم إلى المنزل المطلوب.

ومن الطرائف التي تروى عن المرحوم جاسم البوسطة أنه كان في أحد الأيام نازلاً من على سلم بناية دائرة المعارف السابقة (وزارة التربية) التي كانت تقع في شارع الشيخ فهد السالم بعد أن قام بتسليم البريد، وكان قد صادف في نفس اللحظة دخول أحد المراجعين من البوابة وخروج آخر منها، فاصطدم الاثنان على ما يبدو بقوة وأخذ كل منهما يلوم الآخر ويشتمه ويطلب له العمى. فتبين أن الاثنين كانا ضريرين ولم يكن أحد منهما بالطبع يعرف أن الآخر أعمى. فتدخل المرحوم جاسم البوسطة بطريقة أضفت على الجو شيئا من الطرافة والمرح عندما قال لهما كلاكما مخطئان ويجب أخذكما للمرور لدفع الغرامة.

ومن الوقائع التي صادفت جاسم البوسطة أيضا أن إحدى العائلات الكويتية التي كان لها ابن يدرس في الخارج قد تأخر في ارسال الرسائل لفترة طويلة. فكان أهله إذا ما صادفوا جاسم يسألونه عن وصول أية رسالة من ولدهم ويرجون منه تسليمها لهم حتى ولو كان ذلك في منتصف الليل. وبعد فترة وصلت برقية لنفس العائلة، وكان خلف التيلجي هو المسؤول عن توصيل البرقيات. فطلب منه المرحوم التيلجي تسليم البرقية نظراً لارتباطه بدعوة غداء وعدم استطاعته التأخر. كما أخبره المرحوم التيلجي

بأنه ربما يكون في البرقية خبر مفرح مما يعني حصوله على «البشارة». فأخذ جاسم البوسطة البرقية وتوجه إلى العنوان وسلمها للعائلة التي طلبت منه الانتظار قليلاً لقراءتها ومن ثم اعطاؤه البشارة. وفيما كان جاسم ينتظر البشارة واذا بالصراخ ينبعث من داخل البيت.. فما كان من جاسم البوسطة إلا أن اطلق العنان لساقيه وهرب بعيداً عن البيت المفجوع.. فقد كانت البرقية تنعي ولدهم الذي توفي وهو يدرس في الخارج ولم يكن هناك مجال لأية بشارة أو حتى كلمة شكر!!

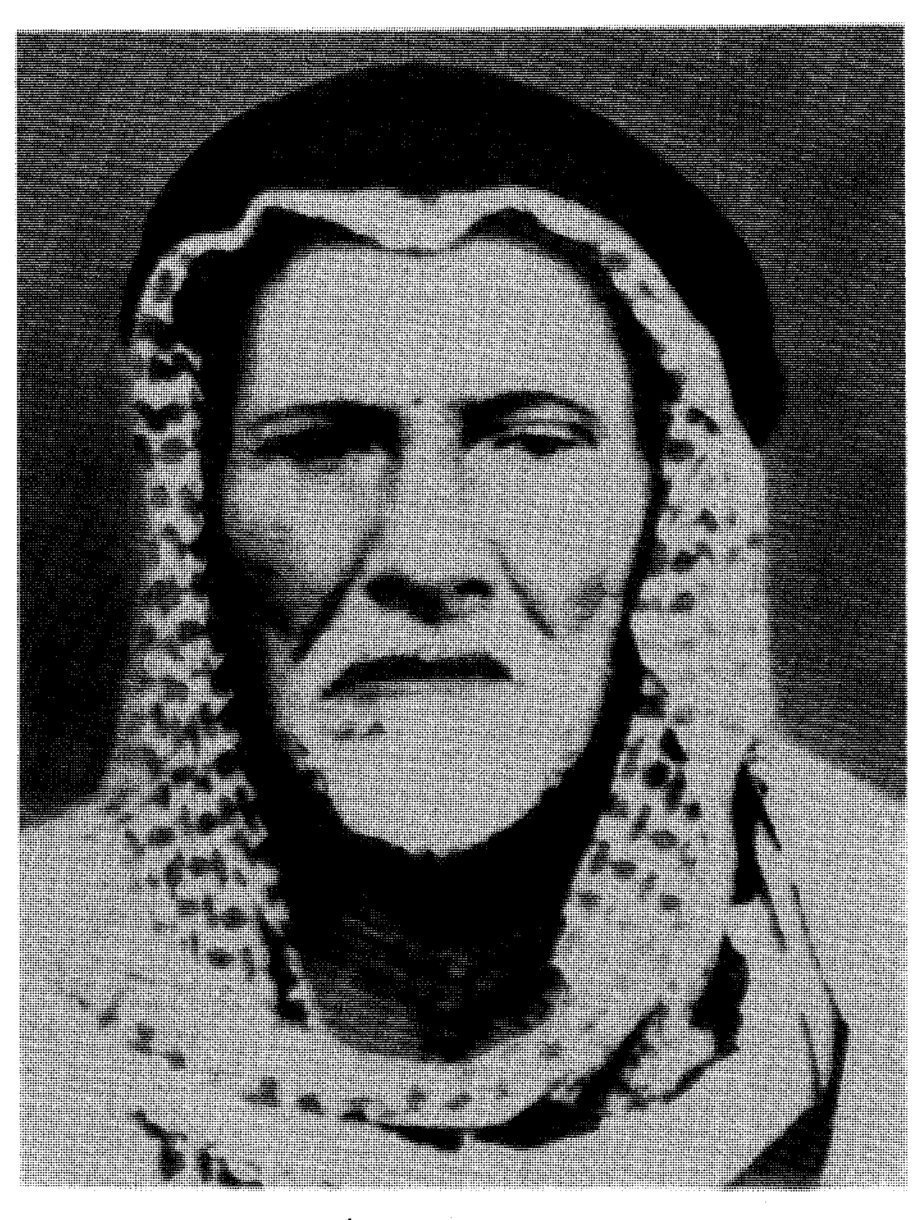
ومن القصص التي تروى عنه أنه كان في إحدى الليالي يقوم بتوصيل الرسائل للبيوت في منطقة الميدان بالشرق. وبينما كان يطرق باب أحد المنازل لتسليمهم رسالة اذا بقطتين تتعاركان فوق «المرزام» الخارج من سطح المنزل والذي صادف وقوفه تحته. وكان جاسم في عجلة من أمره لانهاء مهمته في التوزيع حيث كان لديه رسائل كثيرة ينوي تسليمها قبل وقت متأخر من الليل. وفيما كانت صاحبة المنزل تهم بفتح الباب لجاسم ويهم جاسم بتسليمها الرسالة إذا بإحدى القطتين تسقط من على «المرزام» فوق رأسه وتخدش وجهه مما أدى إلى تناثر الرسائل من بين يديه وسقوط قبعته وحقيبة الرسائل على الأرض. فأخذت المرأة تعتذر له بينما انشغل جاسم بجمع الرسائل المتناثرة في كل مكان على ضوء عود ثقاب أشعله ليرى الرسائل في تلك الليلة المظلمة.



وسقطت القطة من المرزام على رأس جاسم البوسطة مما أدى إلى تناثر الرسائل بين يديه

وقد مرت على المرحوم جاسم البوسطة أحداث وقصص وذكريات لا تعد ولا تحصى وهو يعمل في البريد بكل جد واجتهاد واخلاص. فقد قضى أربعين عاما من العمل في هذا المجال الذي أكسبه حب واحترام الكويتيين الذين عايشوه. فقد بدأ عمله في حوالي عام ١٩١٧ ـ ١٩١٨ براتب قدره ثلاثون روبية، واستمر في العمل أربعة عقود من الزمن عاصر معها فترة البريد الهندي إلى عام ١٩٤٧، ثم فترة إدارة البريد الباكستاني خلال الفترة ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ ثم فترة إدارة البريد البريطاني إلى نهاية عام ١٩٥٨. ومع بداية عام ١٩٥٩، وعندما استلمت دائرة البريد الكويتية مسؤولية الخدمات البريدية قرر المرحوم جاسم البوسطة ترك العمل بالبريد حيث توجه للعمل في دائرة الكهرباء التي كان يرأسها آنذاك الشيخ جابر العلي الصباح. وقد عمل هناك إلى أواخر الستينات حيث تقاعد بعد ذلك. وقد توفي في عام ١٩٧٣.

وكان من ضمن الكويتيين الأوائل الذين عملوا في مكتب البريد المرحوم حمد عبدالله الحميدي. وكان قد عمل قبل ذلك مع الشركة التي قامت بمد خط البرق بين الكويت والبصرة خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨). وكان هذا الخط قد تم مده لاستخدامه للأغراض العسكرية الا أنه تم تحويله للاستخدام المدني فيما بعد. وقد اكتسب السيد الحميدي بعض الخبرات أثناء عمله فيما يتعلق بتوصيل الأسلاك وإقامة وتثبيت الأعمدة والعمليات المشابهة مما جعل المكتب يضمه إليه كمصلح لتلك الخطوط بعد أن اكتمل تمديدها عام ١٩١٩. وكانت الأعمدة والأسلاك دائمة التعرض للتلف والعطب نتيجة للرياح والأمطار والعوامل الجوية الأخرى بالإضافة إلى تعرضها في بعض الأحيان للقطع والسرقة وهي في الصحراء دون حراسة.



المرحوم حمد عبدالله الحميدي.. كان من أوائل الكويتيين
الذين عملوا في مكتب البريد الهندي بالكويت لتصليح أعمدة التلغراف

وكـان المـرحـوم حمـد الحميـدي يتـوجـه إلى مكـان العـطب عـلى جمــل، وكان يسير في الصحراء بمحاذاة الخط إلى أن يصل إلى مكان العطب، حيث يقوم بإنـاخة جمله وإنزال عدته التي كانت تتكون من أدوات التصليح وبعض العـدد البسيطة، بـالإضافـة الى الأسلاك و(الفنـاجيل) التي كـانت تستخـدم لتثبيت السنلك بالعمود. وكان لديـه جهاز تليفـون كان يستخـدمه لـلاتصال بالكويت والبصرة بعد قيامه بإصـلاح الخط للتأكـد من صلاحيتـه للعمل في الاتجاهين. وعند التأكد من صلاحية الخط كان يعـود إلى الكويت. وكـانت فترة التصليح تعتمد على طبيعة العطل وحجمـه. فكانت في بعض الأحيـان تستغرق يوما واحداً بينما قد تطول إلى ثلاثة أيام أو أربعة في أحيان أخرى. وكان المرحوم حمد الحميدي يذهب على جمله وحيداً في الصحراء وهو يحمـل عدته وبعض الغذاء والماء لسد حاجته للفترة غـير المعروفـة التي سيقضيها في الصحراء إلى أن يتم إصلاح الأعطال، وقد استمـر على ذلـك المنوال سنـين طـويلة إلى أن تم فتـح خط للسيـارات بـين الكـويت والبصرة، حيث بـدأ بالذهاب إلى مكان العطل مع السيارات المتوجهة إلى البصرة. وكانت الجادة لحسن حـظه موازيـة لخط البرق حيث كـان يراقب الأعمـدة والخطوط أثنـاء مرور السيارة عليها إلى أن يهتدي إلى مكان العطل فينزل لإصلاحـه وتكمل السيـارة مسيرتهـا إلى البصرة. وبعد قيـامـه بـإصـلاح العـطل كـان ينتـظر قـدوم إحدى السيارات العائدة إلى الكـويت ليعود معهـا. وكان في بعض الأحيـان يضـطر للبقاء في الـطريق يومـا أو يومـين بـانتـظار مـرور إحـدى السيـارات المتوجهة إلى الكـويت. وكان عـلى أي حال يستعـد لمثل تلك الاحتـمالات، حيث كان يأخذ معه من الطعام ما كان يكفيه لتلك الفترة.

وكان مكتب بريد الكويت في ذلـك الوقت مسئـولا عن إصلاح الخط من الكويت إلى صفوان بينما كان العراق مسئولاً عن إصلاح الخط من صفوان إلى البصرة.

وكانت عملية إصلاح العطل في الأسلاك لا تطول أكثر من عدة ساعات بينما يتطلب الموضوع جهوداً كبيرة قد تستغرق يوما أو يومين على الأقل إن كان العطل بسبب سقوط أحد الأعمدة أو كسره لأي سبب من الأسباب. وكانت أعمدة خطوط البرق مصنوعة من الحديد المجوف، وتتكون من جزأين، يتم تركيب الجزء العلوي ـ الأقل سماكة ـ داخل تجويف الجزء السفلي لتثبيته فيه. وكانت شدة الرياح أو غزارة الأمطار تؤدي إلى سقوط بعض الأعمدة أو كسرها. كما أن فتح طريق للسيارات موازٍ للخط أدى إلى وقوع بعض الحوادث كاصطدام السيارات بالأعمدة واتلافها مما كان يعني ضرورة استبدالها. وكان ذلك يضطر المرحوم حمد الحميدي العودة إلى الكويت لجلب أعمدة جديدة وعدد من العمال للمساعدة في نصب الأعمدة البديلة. ويذكر السيد عبدالله الحميدي ـ نجل المرحوم حمد الحميدي ـ أن والده كان في بعض الأحيان يمكث في الصحراء لعدة أيام دون معرفة أهله بمكان وجوده، وكان ذلك بسبب كثرة الأعطال أو لعدم مصادفة مرور سيارات عائدة للكويت من البصرة. وكان في بعض الأحيان يصادف وصوله المنزل في منتصف الليل دون أن يشعر به أحد. وكان من عادته في تلك الظروف ألا يطرق الباب في ذلك الوقت المتأخر بل كان يتوجه إلى المسجد المجاور ويأخذ (النعش) الموجود فيه ويسنده على حائط منزله ويستخدمه كسلّم للوصول إلى سطح منزله والنزول إليه. وكان المنزل يقع في منطقة المسيل.

وكان المرحوم حمد الحميدي دائم التفكير بصلاحية خطوط البرق وعدم توقفها في جميع الأحوال. فكان يستيقظ من النوم في الليالي الممطرة أو أثناء هبوب الرياح ـ ولو كان ذلك في وقت متأخر من الليل ـ ويتوجه من منزله إلى مقر البريد بالكشك ليقوم بفحص الخطوط للتأكد من عدم تعرضها لأي أعطال بسبب العوامل الجوية.

وقد بقي السيد حمد الحميدي يعمل في هذا القسم وحيداً ولمدة طويلة دون أن يكون له مساعد، نظراً لصعوبة ذلك النوع من العمل، وعدم رغبة أحد في التوجه إلى الصحراء في أي وقت ودون سابق إنذار لاصلاح الأعطال تحت رحمة مختلف أنواع الظروف سواء كانت جوية أو غير ذلك. وينقل السيد عبدالله الحميدي عن المرحوم والده بأنه وأثناء حرب الجهرة وقع عطل في خط البرق مما أدى إلى توقف العمل فيه. فطلب من السيد حمد الحميدي التوجه إلى مكان العطل لإصلاحه. لكن الظروف في تلك الفترة لم تكن سهلة ولم تكن الطريق مأمونة، ولم يتمكن المرحوم حمد الحميدي من الحصول على مرافقين ليساعدوه في عمله. فتوجه إلى المرحوم الشيخ سالم المبارك الصباح طالبا منه أن يرسل معه بعض المرافقين بسبب خطورة الوضع في الصحراء، فوافق على طلبه وأرسل معه عدداً من الأفراد. فأعدت زوجته لهم الطعام وتوجهوا شمالا في الصباح الباكر من اليوم التالي في محاذاة الخط إلى أن وصلوا إلى مكان العطل وقاموا باصلاحه، وكان يقع خلف المطلاع. وعند إتمام عملية الإصلاح دعا المرحوم حمد الحميدي مرافقيه لتناول الطعام الذي أعدته لهم (أم عبدالله) قبل أن يكروا راجعين إلى الكويت. لكن المرافقين رفضوا تناول أي طعام وأصروا على العودة حالاً مؤكدين أنهم لن يهدأ لهم بال ولن تنزل اللقمة في بطونهم قبل العودة إلى أهاليهم. وكان هاجسهم الوحيد في تلك الظروف بالطبع تجنب الوقوع في أيدي قوات الدويش التي كانت تتمركز في المناطق الشمالية من الكويت قرب الجهرة. وقد عاد المرحوم حمد الحميدي ومرافقوه إلى الكويت ومعهم الغداء دون أن يمسه أحد.

وقد بقي المرحوم حمد الحميدي يعمل لوحده في قسم تصليح أعمدة البرق أكثر من عشرين سنة إلى أن تم تعيين المرحوم سالم عبدالله الوطيان

مساعداً له في حوالي عام ١٩٤١ . وقد عمل المرحوم سالم الوطيان في ذلك القسم مساعدا للمرحوم حمد الحميدي لمدة عشر سنوات إلى أن توفي عام ١٩٥١.

وبالرغم من قساوة العمل في ذلك المجال والمشاكل الكثيرة التي لا تكاد تنتهي فيه الا انه كانت تمر في بعض الأحيان فترات لا تشهد أي مشاكل أو أعطال مما كان يعطي السيد حمد الحميدي متنفساً من الوقت يستعيد فيه راحته ويعود لحياته العادية. وكان في بعض الأحيان يمكث أياماً طويلة جالساً في الكشك مع زملائه من العاملين هناك دون أن تنكد عليه قسوة العمل بالصحراء. وكان المرحوم حمد الحميدي في تلك الفترات يقضي أوقات الدوام بالكشك مسترخياً على كرسي وهو ينظر من خلال الشباك الخشبي المطل على أحد المقاهي المجاورة، يراقب حركة الناس في الصباح وهم ذاهبون إلى السوق إما لشراء حاجياتهم أو لفتح متاجرهم. بينما يراهم ظهراً وهم عائدون إلى منازلهم وقد حمل كل منهم من المتاع ما كان ينتظره منهم الأبناء. أما مساعده المرحوم سالم الوطيان فكان يجلس قبالة الشباك الآخر للكشك والمطل على سوق الخضرة وهو ينظر إلى تزاحم الناس وحركتهم في ذلك السوق الذي كان يشكل العمود الفقري للبلاد آنذاك بالنسبة للمواد الغذائية. وقد انقضت السنون ومرت الأيام إلى أن توفي المرحوم سالم الوطيان عام ١٩٥١ بسبب المرض. أما المرحوم حمد الحميدي فقد استمر بالعمل إلى أن صادف تواجده في أحد الأيام من عام ١٩٥٢ فوق أحد أعمدة البرق في منطقة الروضتين وهو يقوم بإصلاحه. فكان أن مرت إحدى السيارات وكانت مسرعة فاصطدمت بالعمود مما أدى إلى سقوط المرحوم حمد الحميدي على الأرض وإصابته في رأسه. وقد بقي لفترة طويلة يعاني من أثر الحادث إلى أن شفي منه لكنه لم يستطع العودة إلى العمل.

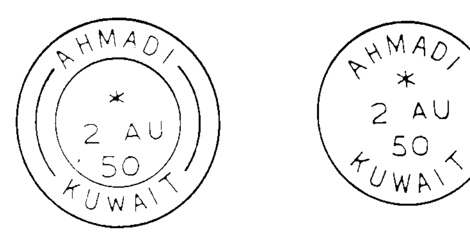
وبعد شفائه بفترة قصيرة ما لبث أن عانى من نزول مـاء أسود في عينيـه من أثر الحادث مما أدى إلى فقدانه للبصر. وقد ظل كذلك إلى أن وافاه الأجـل عام ١٩٦٦ عن عمر يناهز السبعين عاما. وكان المرحوم حمد الحميدي محباً لعمله مخلصاً في أدائه إلى آخـر لحظة من حيـاته العمليـة. وقد قضى حـوالي ثلاثة وثلاثين سنة في دائرة البريد عـاصر فيها فـترة إدارة البريـد الهنديـة ثم البريطانية. وكان يبلغ من العمر حوالي ٢٣ سنـة عندمـا بدأ العمـل بمكتب البريد عام ١٩١٩ براتب قدره ٣٠ روبية. وكان موقع البريد آنذاك في مقـر القنصلية البريـطانية (بيت ديكسن)، حيث عمـل معه لنفس الفـترة المرحـوم خلف التيلجي وجـاسم البوسـطة. وقد انتقـل بعد ذلـك إلى الكشك حيث كـان خط الـبرق (أو التيـل) يبـدأ من هنـاك. وقـد اكتسب المـرحـوم حمـد الحميدي بعض المعرفة باللغـة الانجليزيـة وكذلـك الهنديـة (الأوردية) نـظراً لاحتكاكه بـالموظفـين الهنود بـالمكتب. وكان يتكلم اللغتـين بصورة بسيـطة. وكان عدد موظفي مكتب البريـد عند التحـاقه بـه عام ١٩١٩ لا يـزيد عن ستة ازداد الى حوالي ١٧ موظفاً عام ١٩٥٢ عند تقـاعده. وقـد قدم مكتب البريد البريطاني شهادة تقدير للمرحوم حمد الحميدي كان يحتفظ بها مع كثير من الأوراق والوثائق والبرقيات المهمـة بالإضـافة إلى بعض المقتنيـات الثمينة التي كان يحتفظ بها كـالطوابـع والأختام القـديمة. إلا أنـه وبعد انتقـاله مـع عائلته في أواخر الخمسينات من سكنهم في المسيل إلى المناطق الحديثة خـارج السور - شأنهم شأن معظم الكويتيين آنذاك - تم إهمال تلك الأوراق وتركها مـع كثير من الآثـار المهمة في المنـزل القديم لتـطولها أيـدي الهـدم ومعـاول المقاولين كغيرها من الآثار المهمة التي اندثرت إلى الأبد، بسبب عدم تثمـين معظم الكويتيـين في ذلك الـوقت لتراثهم وحضـارتهم السابقـة وتطلعهم إلى الحياة المرفهة الجديـدة التي كانت بـانتظارهم. فكـانت النتيجة فقـدان ما لا يمكن تعويضه من التحف والآثار والمقتنيات التاريخية النادرة.

بريد شركة نفط الكويت (KOC):

كان المكتب الرئيسي لشركة نفط الكويت في الأربعينات يقع في مدينة الكويت خلف البريد العام الحالي الكائن في شارع فهد السالم. وكانت مكاتب الشركة الأخرى ومراكزها المسئولة عن الشئون الفنية تنتشر في مناطق الكويت المختلفة كالشويخ والأحمدي والمقوع وبرقان والفحيحيل وغيرها. وكان المكتب الرئيسي في المدينة يضم الشئون الإدارية والمالية وغيرها من الأعمال، بالإضافة إلى قسم خاص بالبريد. وكان هذا القسم يضم عدداً من الموظفين الذين كانوا مسئولين عن استلام وتوزيع البريد الرسمي الخاص بالشركة وموظفيها في جميع مناطق الكويت.

وقد بدأت شركة نفط الكويت بإدارة مكتب البريد الخاص بها منذ عام ١٩٤٦ بعد أن توسعت أعمال التنقيب عن النفط والإنتاج والتصدير، مما أدى إلى ازدياد عدد الموظفين التابعين لها بصورة كبيرة، وانتشار مكاتبها ومراكز أعمالها في جميع أنحاء الكويت. وكان هذا المكتب مستقلاً عن مكتب البريد الهندي الذي كان يدير شئون البريد في الكويت ممثلاً عن الحكومة البريطانية. وقد تم نقل مكتب بريد الشركة إلى الأحمدي في نهاية الأربعينات. وفي ١٩٥٠/٥/١ أصبح هذا المكتب تابعا لمكتب البريد البريطاني الذي استلم مسئولية إدارة البريد في الكويت من البريد الهندي ابتداء من ١٩٤٨/٤/١. لكنه استمر تحت إدارة شركة نفط الكويت التي أصبحت تديره بالوكالة عن البريد البريطاني. وكان قد أعد ختماً بريدياً خاصاً بالأحمدي بدأت الشركة باستعماله في ١٩٥٠/٨/٢. وقد استمرت الشركة بإدارة مكتب البريد هذا إلى ما بعد استلام دائرة البريد الكويتية

للمسئولية عام ١٩٥٩ وحتى الثلاثـين من ابريـل عام ١٩٦٥ حيث استلمت وزارة البريد والبرق والهاتف مسئولية إدارة المكتب[١].



الختم الخاص بمكتب بريد الأحمدي والذي كان تحت إدارة شركة نفط الكويت

وفي الأول من اغسطس عام ١٩٥٣ افتتح مكتب بريد جديد في ميناء الأحمـدي كان تـابعاً لمكتب بـريد الأحمـدي وكان أيضـا تحت إدارة وإشراف شركة نفط الكويت كوكيلة لمكتب البريد البريطاني. وقد استمـر هذا المكتب في العمل إلى ١٩٦١/١٢/١٧، حيث تم إغلاقـه بعد افتتـاح مكتب بريـد الفحيحيل القريب والتابع لدائرة البريد الكويتية. وقد أعد ختم خاص لهذا المكتب أيضا لكنه كان يستعمل للبريد المسجل والطرود فقط[٢]



الختم الخاص بمكتب بريد ميناء الأحمدي.

THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL (١) .DONALDSON - P. 175

THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL (٢) .DONALDSON - P. 175

وكـان معظم مـوظفي مكتب البريـد التابـع للشركة من الهنـود إلا أنه كان قد عمل معهم بعض الكويتيين من بينهم: السيد داود سليـمان الجاسم والسيد خليل إسـماعيل الصـالح. وكـان ذلك المكتب يضم قسمـين رئيسيين همـا الفرز والتـوزيع. وكـانت مسئوليـة المكتب تقتصر على تنـظيم وإدارة ما يخص الأعمال البريدية المتعلقة بالشركة وموظفيهـا. وكانت الـرسائـل المرسلة من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية إلى الشركة وموظفيهـا في الكويت ـ سواء كانت بالبريد الجوي أو السطحي أو عن طريق البر ـ تصل في أكيـاس خـاصة مختـومة بـالشمـع الأحمـر ومكتـوب عليهـا اسم الشركـة. وكـان يتم تسليمها لقسم البريد التابع للشركة بمكتبها الرئيسي في الكـويت. أما الـبريد الصادر من موظفي الشركة فكان يتم جمعه وتسليمه إلى مكتب بريد الشركة الذي كان يقـوم بدوره بتسليمـه إلى مكتب البريـد الهندي بـالكشك تمهيـداً لإرساله إلى الخـارج. وكان قسم الـبريد بـالشركة مجهـزاً بجميع الإمكـانات المطلوبة لإدارة العمل بأكمل وجه. كما كان العمل يتم بكفاءة فائقة وإتقـان وسرعة بالتوزيع.

أما البريد الوارد من الـدول الأخرى للشركـة أو موظفيهـا فكان يسلم لمكتبهـا من خلال مكتب الـبريد الهنـدي الكـائن بـالكشـك، ويتم تـوصيله للشركة مثلها كمثل غيرها من مستلمي البريد.

وكـان السيد خليـل إسماعيـل الصالـح من الكويتيـين الأوائـل الـذين عملوا في مكتب الـبريد التـابع لشركـة نفط الكـويت. فقـد انضم للمكتب بتاريخ ١٩٤٦/٣/١٠ كموزع، حيث كان يقوم بتوزيع الرسـائل إلى مختلف المراكز التابعة للشركة في أنحاء الكويت. ويروي السيد الصالـح أن البريـد الوارد إلى الشركة من بريطانيا وأمريكا كان يصل في أكياس كبيرة إلى مكتب الشركة في المدينة حيث يقوم موظفو الفرز بفرزه ووضعه في أكياس صغـيرة،

كـل كيس يخص منطقـة معينة من المنـاطق التي يـوجـد فيهـا مـوظفـو شركـة نفط الكويت. وكان السيد خليل إسماعيل الصالح يقـوم بتوصيـل أكياس الـبريد إلى مكـاتب الشركة ومـراكزهـا المختلفة بـواسطة سيـارة الشركـة المخصصـة لذلك. وكان يغادر مكتب الشركة في المدينة صباحاً متوجهاً أولا لمكاتبهـا في ميناء الشويخ، ثم يتوجه إلى المقوع ليسلم كيس الـبريد الخـاص بهم، ومنها يذهب إلى وارة وبرقان ومن ثم يقوم بتسليم كيس البريد للأحمدي، ويتوجه بعد ذلك إلى الفحيحيل. وكان موظفو شركـة نفط الكويت في ذلـك الوقت موزعين في تلك المناطق التي كانت تضم بعض المكـاتب ومراكـز الحفريـات والتنقيب وغـيرها من الأنشـطة. وفي طريق عـودته إلى الكـويت كان السيـد الصالح يتوجه مرة أخرى إلى الأحمدي ومن ثم المقوع ليستلم البريد الصادر من هناك ليقوم بتسليمه إلى مكتب بريـد الشركة في المـدينة تمهيـداً لإرسالـه إلى الخارج. وكانت الرحلة هذه تستغرق منه طـول اليوم. فقـد كان يغـادر المكتب في الصباح الباكر ويعود مساء. وكان يقوم بهذه الرحلة يومياً تقريباً، حيث كانت الرسائل الواردة تصل باستمرار. وكانت الشركة في البداية تقوم باستئجار سيـارة من أحد المـواطنين لاستخـدامها في أعـمال البريـد، إلا أنها اشترت سيارة خاصة بها فيما بعد للقيام بهذا العمل وتم تعيين سائق لها.

ومن الكـويتيـين الـذين عملوا في مكتب الـبريـد التـابـع لشركـة نفط الكويت السيد داود سليمان الجاسم الذي انضم إلى الشركة في عـام ١٩٤٦ أيضا. وقد عمـل السيد الجـاسم ككاتب فـرز في المكتب المذكـور. ويتذكـر السيد داود سليمان الجاسم أن عدد موظفي مكتب بريد الشركة كـان يتكون من خمسة أفراد، اثنان منهم كويتيان وثلاثـة هنود. وكـانت مسئوليـة السيد الجـاسم تتلخص في تسجيل الـرسائـل الصـادرة من الشركـة في سجـل يتم إرفـاقه مـع الرسـائـل التي يتم تسليمهـا لمكتب الـبريـد الهنـدي الكـائن في

الكشك. وكان السيد الجاسم يأخذ تلك الرسائل والقوائم الخاصة بها إلى هناك مع مبلغ يتراوح ما بين ٢٠٠ ـ ٢٥٠ روبية لدفع قيمة الطوابع المطلوبة لوضعها على الرسائل. وكان مكتب البريد الهندي يقوم بحساب تكلفة إرسال تلك الرسائل واستيفاء القيمة من الشركة.



السيد/ خليل إسماعيل من أوائل الكويتيين الذين عملوا في مكتب بريد شركة نفط الكويت عام ١٩٤٦. وكان من الأوائل الذين عملوا فيها بعد في مكتب البريد الكويتي عند افتتاحه عام ١٩٥٨.



السيد/ داود سليمان الجاسم عمل في مكتب بريد شركة نفط الكويت عام ١٩٤٦.

كما كان السيد داود الجاسم يساعد موظفي الفرز الذين كانوا يعملون في مكتب البريد التابع للشركة والذين كانوا يقومون بفرز الرسائل الواردة إلى المكتب. وكانت الرسائل الواردة تأتي في أكياس مغلقة بالشمع الأحمر ومكتوب عليها اسم الشركة. وكان مكتب البريد الهندي يتسلمها من المطار أو أي منفذ آخر كغيرها من أكياس البريد، ثم يقوم بالاتصال بمكتب بريد الشركة الذي كان يقوم بدوره بإرسال مندوبه لاستلام إرساليات البريد التابعة له دون أن يقوم مكتب البريد الهندي بفتحها. وعند استلامها يقوم موظفو الفرز بفرز الرسائل ووضعها في الأكياس الخاصة بها تمهيداً لتوزيعها على المناطق المختلفة. وكان من ضمن مسئوليات السيد داود سليمان الجاسم إعداد القوائم التفصيلية التي تخص تلك الأكياس، حيث يتم إرفاق كل قائمة مع الكيس الخاص بها. وكانت الأكياس والقوائم تسلم للسيد خليل إسماعيل الصالح ـ الموزع الوحيد ـ للقيام بتوصيلها بسيارة الشركة إلى المناطق المختلفة. وكانت سيارة البريد التابعة للمكتب تغادره في تمام الساعة الثامنة صباحاً.

وقد استمر مكتب بريد شركة نفط الكويت بالعمل إلى نهاية الأربعينات. وعندما توسعت أعمال الشركة تم نقل مكتبها الرئيسي من مدينة الكويت إلى الأحمدي ليكون بالقرب من مركز نشاط الشركة الأساسي وهو استخراج وتقطير وتصدير النفط. وقد تم نقل مكتب البريد إلى هناك أيضا بكامل موظفيه وتجهيزاته. كما تم توسيعه وتطويره وإضافة صناديق للبريد مخصصة للموظفين. كما تمت ترقية السيد خليل إسماعيل الصالح ليكون رئيساً للموزعين، وتم تعيين موزعين اثنين مساعدين له.

وعند انتقال مكتب بريد الشركة إلى الأحمدي بدأ التوزيع رأسا إلى المنازل هناك. وكانت الشوارع والمنازل مرقمة بصورة منظمة وسهلة مما جعل

عملية التوزيع تتم بكل سهولة ويسر. أما الرسائل للمناطق الأخرى كالمقوع وبرقان فقد استمرت عملية تسليمها للمكاتب والمراكز هناك. وكان عدد الرسائل التي تصل يومياً للشركة في حدود ١٥٠ ـ ٢٠٠ رسالة في منتصف الأربعينات ازدادت فيما بعد لتصل إلى ٢,٠٠٠ رسالة يومياً في بداية الخمسينات.

الفصل الرابع

إدارة البريد البريطانية في الكويت

(١٩٤٨ - ١٩٥٨)

- مقدمة :الفترة الانتقالية
- نبذة تاريخية عن نشاطات وأعمال مكتب البريد البريطاني في الكويت
- العاملون بمكتب البريد البريطاني في الكويت
- البدء بفتح فروع للبريد
- الاصدارات البريدية أثناء فترة البريد البريطاني
- فترة نقص الطوابع المخصصة للاستعمال بالكويت
- اصدار مظاريف جوية للاستعمال في الكويت
- كويتيون عملوا في مكتب البريد البريطاني
- ذكريات بعض العاملين الكويتيين الأوائل بمكتب البريد البريطاني
- بريد القوات البريطانية في الكويت عام ١٩٦١



الفصل الرابع

إدارة البريد البريطانية في الكويت
(١٩٤٨ - ١٩٥٨)

مقدمة : الفترة الانتقالية

كان مكتب البريد الهندي في الكويت قبل استقلال الهند تابعاً لدائرة بريد مدينة كراتشي التي ألحقت بدولة باكستان بعد استقلال الهند وانفصال باكستان عنها في أغسطس من عام ١٩٤٧. لذلك استمر إشراف دائرة بريد كراتشي على البريد الكويتي بعد انفصال باكستان، وأصبحت باكستان هي المسئولة عن مكتب البريد الذي كان تابعاً للهند، ابتداء من ١٠ نوفمبر ١٩٤٧ مع الاستمرار في استعمال الطوابع الهندية المطبوع عليها كلمة الكويت. وقد استمر البريد الباكستاني في إدارته للبريد في الكويت إلى الأول من ابريل من عام ١٩٤٨ وهو تاريخ استلام البريد البريطاني للمسئولية. ومع بدء استلام البريد البريطاني لمسئولية إدارة البريد بالكويت بدأ استخدام الطوابع البريطانية التي أعدت خصيصاً للاستعمال بالكويت بعد أن تم طبع كلمة الكويت عليها باللغة الانجليزية. كما أضيفت قيمة الطابع بالعملة الهندية تحت كلمة الكويت نظراً لأن قيمة الطوابع البريطانية كانت مطبوعة عليها بالعملة البريطانية، بينما كانت الكويت لاتزال تستعمل العملة الهندية.

نبذة تاريخية عن نشاطات وأعمال مكتب البريد البريطاني في الكويت

استلم البريد البريطاني مسئولية إدارة البريد في الكويت عندما كان مقر البريد في الكشك الواقع عند مدخل سوق الصرافين (في منطقة المباركية حاليا) ولم تكن هناك أي فروع. وكان هناك عدد من الموظفين لا يتجاوزون الخمسة عشر تقريباً. ويذكر أن مدخل البريد كان يعلوه إعلان صغير مطلي باللون الأبيض وقد كتبت عليه جملة «داك خانة» وتعني مكتب البريد باللغة الأوردية - وهي إحدى اللغات الرئيسية بالهند. وكان هناك صندوق صغير للبريد أمام المكتب بالقرب من السلم الذي كان يؤدي إلى مكتب البريد بالدور الأول من البناية. وكان المواطنون يأتون إلى الدور الأول لشراء الطوابع ولصقها على الرسالة ليتم إيداعها بالصندوق. وكان يتم جمع الرسائل من الصندوق في نهاية النهار أو عند امتلائه، لتوضع في كيس أبيض خاص يتم إغلاقه ووزنه تمهيداً لإرساله للبصرة في طريقه إلى الدول الأخرى. وكانت أكياس البريد ترسل مع أول سيارة متوجهة إلى البصرة ليتم فرزه هناك وإرساله إلى الدول المختلفة. وكانت الرسائل المتوجهة إلى الشرق ترسل من البصرة إلى بومبي، بينما ترسل الرسائل المتوجهة إلى الغرب إلى بغداد. وقد اختيرت البصرة لأنها أقرب مدينة كبيرة للكويت بها مكتب تابع للبريد البريطاني مجهز بالإمكانات والتجهيزات اللازمة لخدمات البريد المختلفة لتنظيم وتسيير أموره بصورة أفضل من الكويت، وكونها مقراً رئيسياً لمكتب البريد البريطاني في المنطقة خاصة بعد خضوع العراق لبريطانيا بعد الحرب العالمية الأولى وتبعية البريد العراقي للبريد البريطاني منذ عام ١٩١٤[١].

(١) STANLEY GIBBONS STAMP CATALOGUE - COMMONWEALTH PART I 1992 EDITION - P. 521

وكان عدد السيارات المتوجهة إلى البصرة من الكويت في الأربعينات قليلاً جداً، حيث كانت تغادر سيارة واحدة كل ثلاثة أو أربعة أيام لنقل الركاب وكانت من طراز موريس (بوكس). وكان عدد الرسائل قليلاً جداً نظراً لقلة السكان وعدم وجود جاليات أجنبية كبيرة، بالإضافة إلى أن التجارة كانت لاتزال محدودة مع الدول الأخرى.

أما الرسائل الواردة فكانت تصل في كيس كبير مغلق بالرصاص وبداخله كيس آخر أصغر حجماً وبه البريد المسجل، وكان مغلقاً بالرصاص أيضا. وكان يتم تسليم الكيس للمكتب مقابل إيصال استلام ليتم فرزه وتوزيعه في نفس اليوم.

العاملون بمكتب البريد البريطاني في الكويت

كان مكتب البريد في أواخر الأربعينات يضم عدداً من الهنود والباكستانيين بالإضافة إلى عدد من الكويتيين الذين كانوا يعملون أساساً بالتوزيع. وكان باكستاني يدعى راجا محمد خان قد عين مسئولا عن المكتب وذلك أثناء استلام البريد الباكستاني للمسئولية في الفترة الانتقالية بين فترة انتهاء مسئولية مكتب البريد الهندي واستلام البريد البريطاني للمسئولية. وكان المسئول المذكور قد جاء إلى الكويت في عام ١٩٤٦ ككاتب برقيات.

وكانت دائرة البريد البريطانية تعطي أهمية كبيرة لمكاتبها في الخارج بما فيها مكاتب الخليج ومنها الكويت. وكانت البحرين تمثل المقر الرئيسي لمكتب البريد البريطاني في المنطقة، حيث يتم من هناك إرسال الطوابع والمغلفات الخاصة بالبريد المسجل وغيرها من المطبوعات إلى باقي الفروع. كما كانت الرواتب للموظفين تأتي من البحرين، حيث كانت الأوراق النقدية

تصل إلى مكتب البريد في الكويت في كيس خاص بالبريد مرفق معه كشف الرواتب للموظفين، ويتم توزيعها من قبل المدير حسب الكشف المعتمد من مكتب بريد البحرين. وكان معظم موظفي البريد ـ وخاصة في النصف الثاني من الخمسينات ـ يعمل ساعات إضافية طويلة نتيجة لانتعاش الحركة الاقتصادية والتجارية في الكويت وكثرة عدد الرسائل المتبادلة بينها وبين الدول الأخرى، وازدياد عدد الأجانب العاملين في الكويت. وكان المكتب الرئيسي في البحرين تحت إدارة وإشراف مدير مسئول عن جميع الفروع في منطقة الخليج. وكان ذلك المسئول يزور تلك الفروع ـ بما فيها فرع بريد الكويت ـ مرتين في العام لتفقد ظروف العمل والاطلاع عن كثب على سير العمل فيه وحل المشاكل التي تواجهه. وكان مدير مكتب البريد البريطاني في الخليج في الفترة منذ نهاية الأربعينات إلى منتصف الخمسينات تقريباً يدعى السيد «لشمر» (LUSHMER) وكان ايرلندياً. وكان يزور مكتب بريد الكويت مع مساعده السيد «لي» (LEE)، حيث كانوا يبقون حوالي أسبوع لتفقد أحوال المكتب والاجتماع بالمسئولين فيه للتعرف على احتياجاتهم واقتراحاتهم وحل مشاكلهم إن وجدت.

البدء بفتح فروع للبريد:

كان مقر مكتب البريد عند استلام البريد البريطاني للمسئولية عام ١٩٤٨ يقع في كشك الشيخ مبارك الصباح الواقع في مدخل سوق الصرافين. وكان عدد العاملين فيه حوالي ١٠ ـ ١٥ موظفاً من الباكستانيين والهنود والإيرانيين. وقد استمر البريد البريطاني بالعمل في هذا المكان إلى أن تم نقله إلى منطقة الجمرك على ساحل البحر يوم ٧ فبراير ١٩٥٢. وقد

استمر العمل هنـاك إلى يوم ١٤ فـبراير ١٩٦٢ حيث تم إغـلاقه نهائيـاً[١]. وكان البريد البريطاني قد بدأ بالتوسع ابتداء من عام ١٩٥٠ عندما بدأ بفتح فروع في بعض المناطق. ففي الأول من مـايو عـام ١٩٥٠ تم افتتاح مكتب للبريد في الأحمدي وألحق رسمياً بالبريد البريطاني. وكان هذا المكتب يعمـل بصـورة غير رسميـة منذ عـام ١٩٤٦ لخدمـة موظفي شركـة نفط الكـويت، ويدار من قبل نفس الشركـة، حيث كانت تقـدم مختلف الخدمـات البريـدية لموظفيها. وقد استمرت الشركة في إدارة مكتب البريد بالأحمدي بالنيـابة عن مكتب البريد البريطاني إلى أن استلمت إدارة البريد الكويتية مسئـولية أعـمال البريد عـام ١٩٥٩ حيث طلبت من شركة نفط الكـويت الاستمرار في إدارة المكتب. وفي الثلاثين من ابـريل عـام ١٩٦٥ استلمت وزارة البريـد والبرق والهاتف مسئولية تشغيل هذا المكتب[٢].

كما تم في الأول من أغسطس عام ١٩٥٣ افتتاح مكتب بريد في ميناء الأحمدي تابع لمكتب الأحمدي ويدار من قبل شركة نفط الكويت أيضا. وقد تم إغـلاق هـذا المكتب يـوم ١٧ ديسمـبر ١٩٦١ من قبـل وزارة الـبريـد الكـويتية[٣]. وكـان آخر مكتبـين للبريد افتتحـا أثنـاء فـترة إشراف الـبريـد البريطاني هما مكتب بريد شارع المباركية ومكتب بـريد منـطقة جيـوان. وقد افتتح الأول يوم ٧ ابريل والثاني يوم ١٤ ابريل عام ١٩٥٤. وبذلـك يكون

---

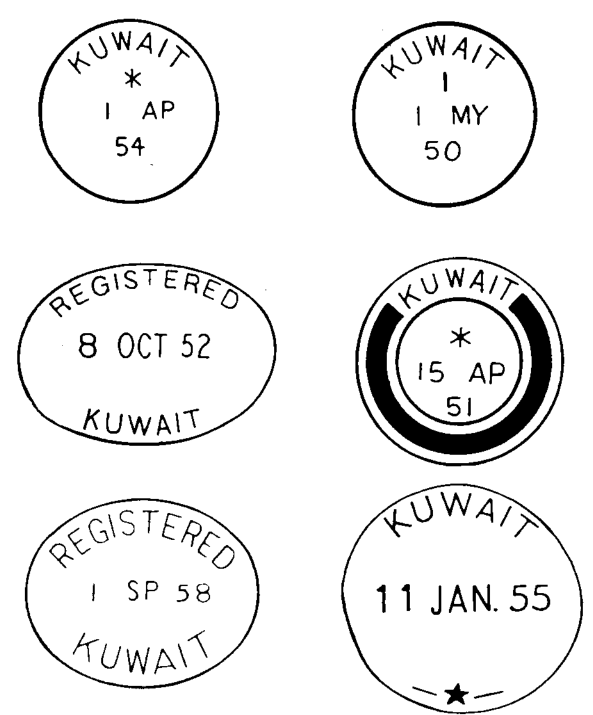
(١) بعد استلام الادارة الكويتية للبريد بفترة وجيـزة (في عام ١٩٥٨) أصبـح هذا المكتب خـاصا بالطرود البريدية فقط (PARCEL POST).

(٢) THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON - P. 170.

(٣) نفس المصدر ـ ص ١٧٥. كانت دائرة البريد الكويتيـة قد افتتحت فـرعاً جـديداً في منـطقة الفحيحيل بتاريخ ١٩٥٨/٧/١٩ لتقديم الخدمات الـبريديـة في هذه المنـطقة ومـا حولهـا من مناطق بما فيها ميناء الأحمدي.

عـدد مكاتب الـبريد العـاملة عند استـلام إدارة البريـد الكويتيـة للمسئوليـة خمسـة (بـريـد منـطقـة الجمـرك، الأحمـدي، ميناء الأحمـدي، المبـاركيـة، الجيوان).

وكان مكتب البريد البريطاني يعد أختام إلغاء الـطوابع لكـل فرع يتم افتتاحه. وكان أول ختم الغاء خاص بهذا المكتب قد استخدم في نهايـة عام ١٩٤٨ وذلك بعد مرور حوالي سبعة أشهر من استلامه للمسئولية من البريد البـاكستاني. وكـانت الأختام الهنـدية قـد استمرت في الاستخـدام أثناء تلك الفترة.

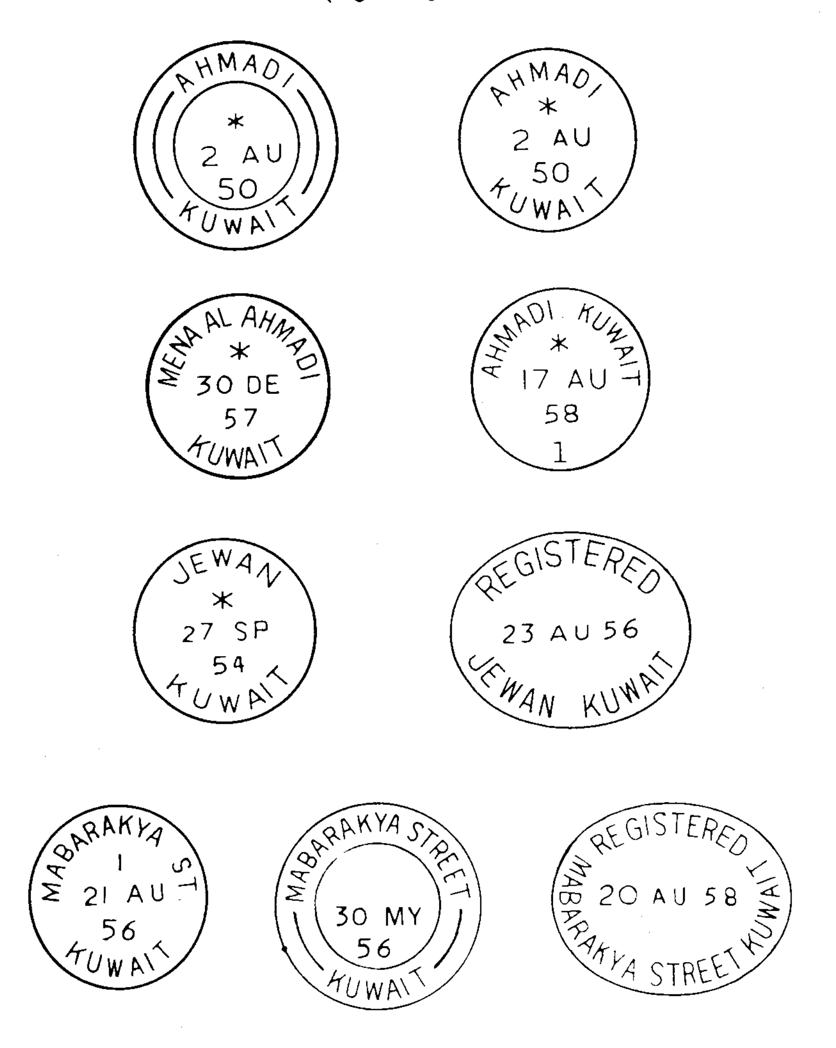


أنواع الأختام التابعة لمكتب البريد البريطاني في الكويت

(لمكتب البريد الرئيسي)

المـصـدر: THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON - P.166.

هـذا وقد تم إعـداد أختام أخـرى للفروع المختلفـة التي تم افتتاحهـا كالأحمدي وغيرها من المناطق (انظر الصورة).



صور لبعض الأختام التي كان يستخدمها البريد البريطاني في المناطق المختلفة من الكويت

المـصــدر: THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON - P.160- 176.

الإصدارات البريدية أثناء فترة البريد البريطاني:

كانت أول مجموعة بريطانية استخدمت بالكويت هي المجموعة المرسوم عليها صورة الملك جورج السادس بالإضافة إلى شعار المملكة المتحدة. وكانت تلك المجموعة تتكون من ١١ طابعاً، وتبدأ من فئة ١/٢ آنة إلى فئة عشر روبيات وقد صدرت بتاريخ الأول من ابريل عام ١٩٤٨.



أول مجموعة بريطانية صدرت للاستعمال في الكويت وتحمل صورة الملك جورج السادس وشعار المملكة المتحدة.

(من مجموعات المؤلف)

هذا وقد صدرت ١٠ مجموعات بريطانية أخرى أعدت للاستعمال بالكويت أثناء فترة إشراف البريد البريطاني على الخدمات البريدية بالكويت، كان من بينها مجموعات اعتيادية ومجموعات تذكارية. وكان من ضمن المجموعات التذكارية التي صدرت مجموعة (اليوبيل الفضي للزواج الملكي) عام ١٩٤٨، ومجموعة (الألعاب الأولمبية) عام ١٩٤٨ أيضاً، بالإضافة إلى مجموعة (الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الاتحاد البريدي العالمي) عام ١٩٤٩. وقد صدرت هذه المجموعات التذكارية في عهد الملك جورج السادس الذي امتد إلى ٦ فبراير ١٩٥٢.





مجموعة الذكرى ٢٥ للزواج الملكي (الملك جورج السادس والملكة اليزابيث الأم «حالياً»)
وقد صدرت هذه المجموعة يوم ٢٦ ابريل ١٩٤٨

(من مجموعات المؤلف)



مجموعات أخرى صدرت أثناء عهد الملك جورج السادس للاستعمال بالكويت
ومنها مجموعة الألعاب الأولمبية لعام ١٩٤٨ ومرور ٧٥ عاما على تأسيس الاتحاد البريدي العالمي (١٩٤٩)
(من مجموعات المؤلف)



بعض المجموعات البريطانية المعدة للاستعمال بالكويت في عهد الملكة اليزابيث الثانية ومن بينها المجموعة الصادرة بمناسبة تتويج الملكة، ومجموعتان اعتياديتان، ومجموعة القلاع البريطانية

وفي عام ١٩٥٠ صدرت آخر مجموعة تحمل صورة الملك جورج السادس وكانت تتكون من ٩ طوابع. أما في عهد الملكة اليزابيث الثانية والذي بدأ في فبراير ١٩٥٢ فقد صدرت خمس مجموعات كانت تحمل صورة الملكة الجديدة وقد طبعت عليها كلمة الكويت بالإضافة إلى القيمة بالعملة الهندية. وكانت أربع من هذه المجموعات اعتيادية وواحدة تذكارية صدرت يوم ٣ يونيه عام ١٩٥٣ بمناسبة تتويج الملكة اليزابيث.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المجموعات الأولى للملكة اليزابيث كانت تحمل القيمة بالعملة الهندية القديمة (الروبية والآنة). أما المجموعة الأخيرة والتي صدرت بين عامي ١٩٥٧ - ١٩٥٨ فقد كانت تحمل القيمة بالعملة الهندية الجديدة وهي (الناية بيزة) والتي تم بموجبها تقسيم الروبية إلى مائة وحدة، تسمى الوحدة ناية بيزة بدلاً من التقسيم القديم المعقد والذي يقسم الروبية إلى تقسيمات عديدة[1].

وفي عام ١٩٥٧ تم تحضير مجموعة من ٣ طوابع بمناسبة اليوبيل الفضي للكشافة البريطانية للاستخدام في بلدان الخليج العربي، حيث طبعت أسماء هذه البلدان عليها تمهيداً للاستعمال. وقد أعدت هذه الطوابع لكل من البحرين وقطر ومسقط ودبي والكويت. لكنه تم سحب الطوابع المخصصة للكويت ولم يتم استخدامها. وكان ذلك بسبب الأوضاع السياسية المتوترة التي سادت المنطقة بعد العدوان الثلاثي على مصر. وقد استخدمت

---

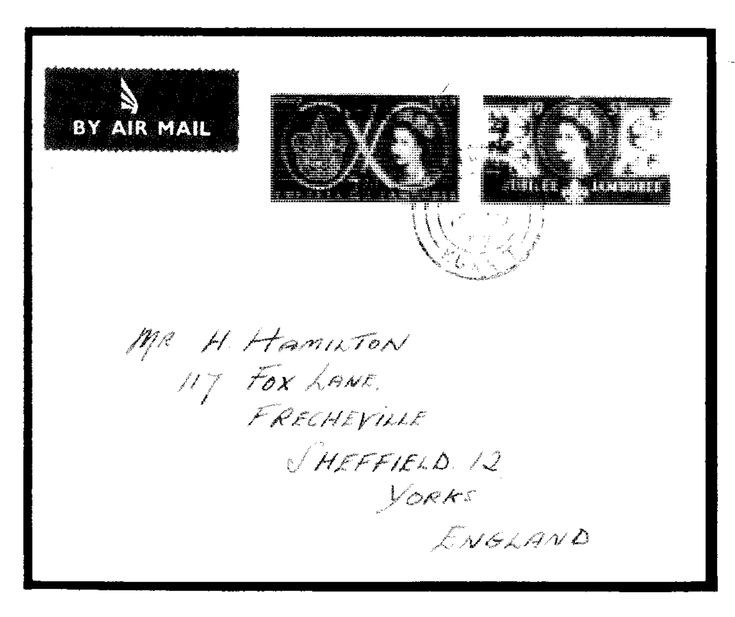
(١) كانت الروبية تساوي ١٦ آنة، والآنة تساوي ٤ بيزات، والبيزة تساوي ٣ آردي - أي أن الروبية تساوي ٦٤ بيزة أو ١٩٢ آردي.

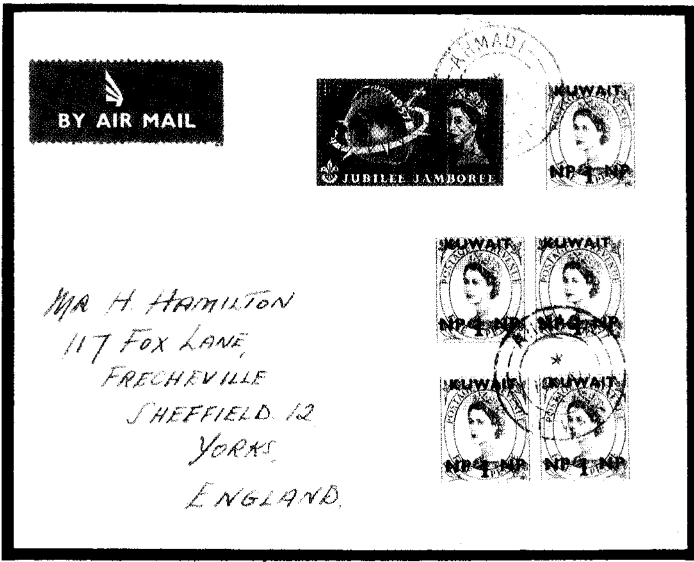


آخر مجموعة بريطانية صدرت للاستعمال بالكويت وتحمل القيمة بالناية بيزة الجديدة
(من مجموعات المؤلف)

هـذه الطوابـع في الكـويت خـلال الفـترة من ١٠ أغسـطس ١٩٥٧ إلى ٢٧ مـارس ١٩٥٨ . وتعتبر هـذه الطوابـع نادرة جـدا حيث استخدم منها عـدد محدود جدا في الكويت(١).

(١) THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON - P. 177.





صورة لمغلفين مستعملين بالكويت وعليها طوابع اليوبيل الفضي للكشافة البريطانية المعدة للاستعمال في بلدان الخليج الأخرى. ويمكن ملاحظة الفرق بين الطوابع المعدة للاستعمال في الكويت، وتلك المعدة لبلدان الخليج الأخرى من المغلف السفلي. فالطوابع المعدة للاستعمال بالكويت مطبوع عليها كلمة الكويت بالاضافة إلى القيمة، بينما الطوابع الأخرى طبعت عليها القيمة فقط.

(من مجموعات المؤلف)

فترة نقص الطوابع المخصصة للاستعمال بالكويت

شهدت فترة إشراف البريد البريطاني نقصا في الطوابع المخصصة للاستعمال في الكويت عدة مرات مما اضطر المكتب إلى بيع طوابع بديلة. وكانت الطوابع البديلة تجلب من البحرين، حيث يتم أخذها من الطوابع البريطانية المخصصة للاستعمال في بلدان الخليج الأخرى كمسقط وقطر ودبي. وكانت الطوابع المخصصة لهذه البلدان لا تكتب عليها اسمها في ذلك الوقت، إذ كانت تطبع عليها قيمتها بالعملة الهندية فقط (انظر الصورة).

وقد تكررت هذه الظاهرة كثيراً في أوائل الخمسينات. فقد حدث نقص في الطوابع المذكورة في الفترة من ابريل إلى مايو ١٩٥١، وكذلك خلال الفترة من فبراير إلى يونيه ١٩٥٣ حيث نفدت فئات ٣ آنات و٦ آنات من طوابع الملك جورج السادس. كما حدث نقص في فئة الروبيتين في عام ١٩٥٤ مما حدا بمكتب البريد البريطاني إلى جلب طوابع من البحرين مخصصة للاستعمال في بعض إمارات الخليج للاستعمال في الكويت.[١]

إصدار مظاريف جوية للاستعمال في الكويت

أصدرت دائرة البريد البريطانية في الكويت عدة مظاريف جوية (AEROGRAMMES) في نهاية الأربعينات وكذلك في الخمسينات للاستعمال في الكويت. وكانت تلك المظاريف عبارة عن تلك التي كانت تستخدم في

(١) THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON - P. 172.

بريطانيا بعد طبع اسم الكويت وقيمتها باللغة الانجليزية عليها. وكانت المظاريف الجوية الأولى تحمل صورة الملك جورج السادس بينما حملت الأخيرة صورة الملكة اليزابيث الثانية. وكانت القيمة تطبع عليها بالعملة الهندية (الآنة) حيث كانت قيمة المغلف الواحد ٦ آنات. وعند تبديل العملة الهندية من الآنة إلى النابة بيزة تم طبع القيمة بالعملة الهندية (المئوية) الجديدة فأصبحت قيمة المظروف ٤٠ نابة بيزة.

ومن المعروف أن الرسائل المظروفة هي عبارة عن ورقة على شكل مظروف مطبوع عليها في معظم الأحيان صورة طابع بريدي ذو قيمة معينة وهي معدة لكتابة الرسالة في أحد جانبيها. وعند طيها تكون الكتابة في الجهة الداخلية بينما صورة الطابع بالخارج. وتحتوي الرسالة على جوانب مصموغة لإغلاقها قبل وضعها في صندوق البريد.

وقد بدأت فكرة الرسالة المظروفة أثناء الحرب العالمية الثانية لمساعدة الجنود والتسهيل عليهم في عملية إرسال الرسائل وشراء الطوابع المناسبة للصقها عليها. وقد انتشرت هذه الظاهرة فيما بعد لسهولة استخدامها وانخفاض تكلفتها والتوفير في شراء الورق والمغلفات. ويشترط في الرسالة المظروفة أن تكون خالية من أي محتويات.

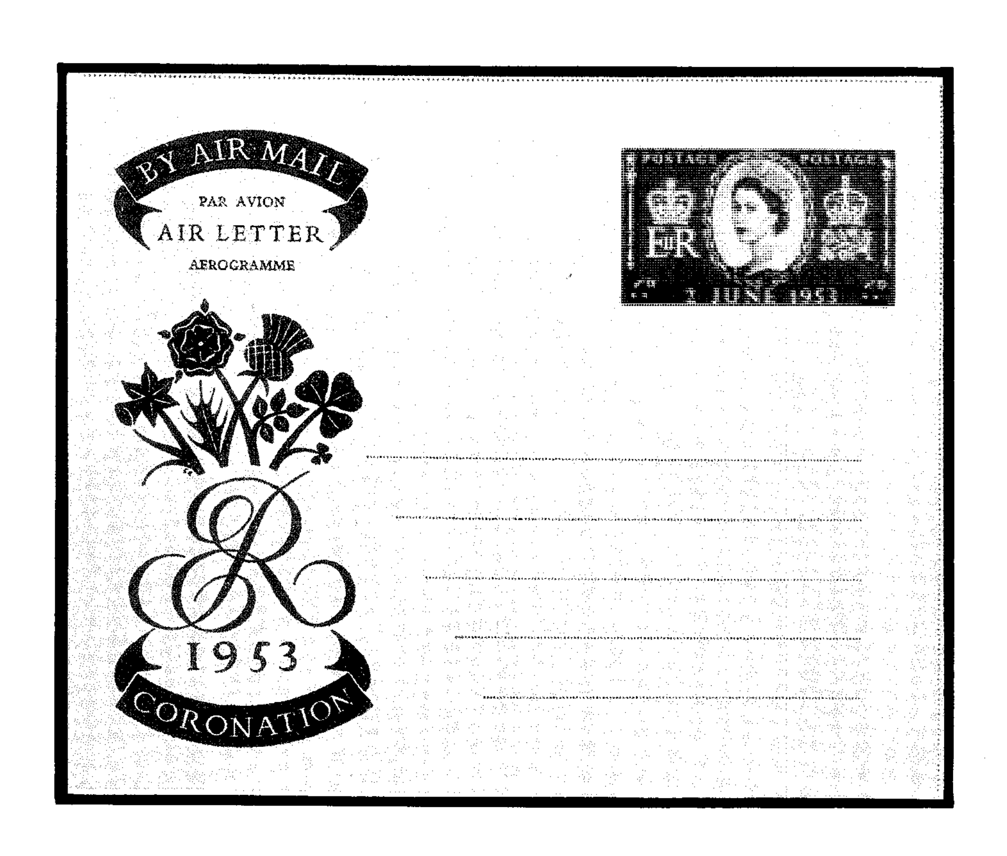
BY AIR MAIL

AIR LETTER

IF ANYTHING IS EN-
CLOSED THIS LETTER
WILL BE SENT BY
ORDINARY MAIL.

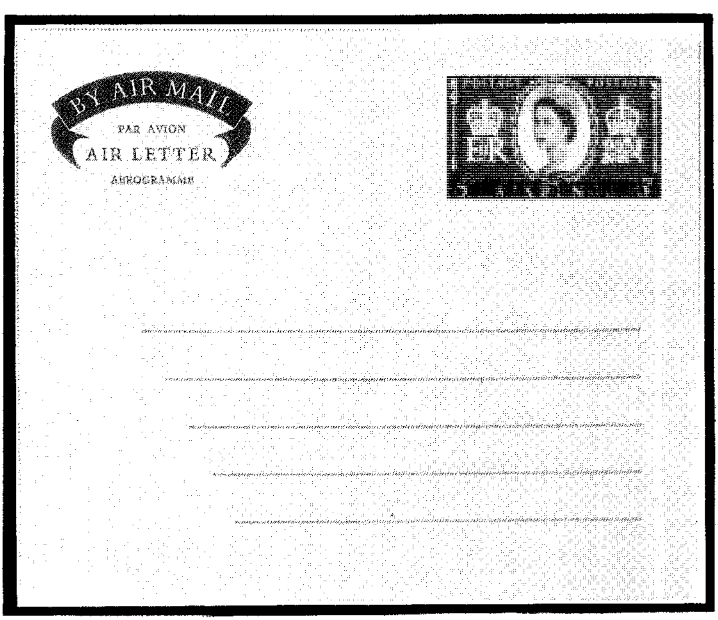
المغلف الجوي الصادر في الأربعينات للاستخدام في الكويت ويحمل صورة الملك جورج السادس

(من مجموعات المؤلف)

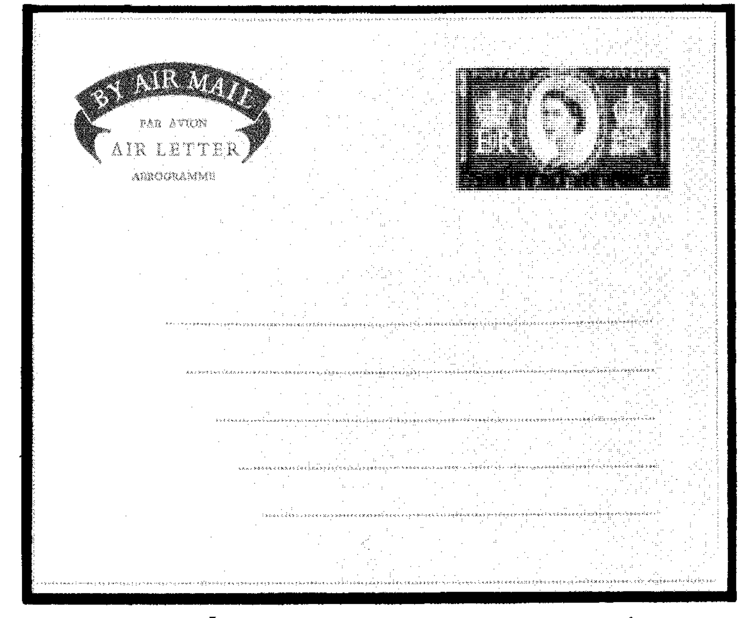


المغلف الجوي الصادر عام ١٩٥٣ بمناسبة تتويج الملكة اليزابيث الثانية للاستخدام في الكويت

(من مجموعات المؤلف)



مظروف جوي صدر عام ١٩٥٤ للاستخدام
في الكويت وتشاهد القيمة عليه بالآنة (٦ آنات)
(من مجموعات المؤلف)



مظروف جوي صدر بعد تغيير العملة الهندية من الآنة إلى الناية
بيزة وترى القيمة بالعملة الجديدة مطبوعة على المظروف (٤٠ ناية بيزة)
(من مجموعات المؤلف)

كويتيون عملوا في مكتب البريد البريطاني:

عمل عدد لا بأس به من الكويتيين في مكتب البريد البريطاني في الكويت منذ نشأته في ابريل عام ١٩٤٨، وكان عدد منهم يعمل في البريد الهندي قبل ذلك، ثم تحولوا إلى البريد البريطاني عند استلام الأخير للمسئولية. وكان مجموع الموظفين لدى مكتب البريد البريطاني بعد سنة من إنشائه حوالي خمسة عشر بينهم حوالي سبعة من الكويتيين كانوا موزعين بين أقسام الختم والفرز والتوزيع. وكانت الكويت مقسمة إلى أربعة مناطق بريدية أثناء عمل مكتب البريد الهندي وذلك لتسهيل عملية التوزيع. وقد استمر هذا التقسيم عند استلام البريد البريطاني للمسؤولية. وهذه المناطق هي:

١ - منطقة سوق التجار وما حوله.

٢ - منطقة سوق الخضرة وما حوله.

٣ - منطقة سوق الغربللي وما حوله.

٤ - منطقة الشارع الجديد (شارع عبدالله السالم حاليا) وما حوله.

وكان توزيع البريد مناطاً بموزعين كويتيين اثنين تم زيادة عددهم إلى أربعة فيما بعد. وبالرغم من وقوع جميع هذه المناطق قرب بعضها البعض إلا أن هذا التوزيع كان يأخذ في الاعتبار سرعة توصيل الرسائل وتسهيل العمل على الموزعين. وكانت جميع الرسائل القادمة إلى الكويت تقريبا تأتي للعناوين في تلك المناطق لكونها تضم جميع التجار والعائلات الكويتية التي كانت تنحصر أعمالها التجارية والاقتصادية في هذه البقعة الصغيرة. وكان الموزعان في البداية يقومان بتوزيع الرسائل في وقت قصير ليعودا إلى المكتب ويقوما ببعض الأعمال الأخرى. وقد تم توسيع تلك المناطق فيما بعد

نظراً لازدياد عدد الرسائل والطرود في منتصف الخمسينات حيث ألحقت منطقة دروازة العبدالرزاق إلى منطقة سوق الخضرة، وألحقت بهما منطقة الشرق فيما بعد. كما ألحق سوق البوالطو (الجاكيتات) وسوق الحلوى بمنطقة الشارع الجديد. وقد انضم إلى المكتب في نهاية الأربعينات موظفان كويتيان جديدان، عملا في التوزيع، ليصبح عدد الموزعين أربعة تم تخصيص كل واحد منهم لمنطقة بريدية واحدة لتوزيع الرسائل والطرود فيها. وكان باقي الموظفين من الهنود والباكستانيين، وكان معظمهم يعمل في قسم الحاجز لبيع الطوابع. وكان ناظر مكتب البريد (POST MASTER) في أواخر الأربعينات هندياً يدعى فاسوديف. وقد تم تعيين باكستاني مكانه عام ١٩٤٧ اسمه راجا محمد خان، ثم جاء بعده باكستاني آخر اسمه خليل، ثم جاء عبدالرحمن قريشي ليصبح ناظراً للبريد عام ١٩٥٢، وكان الأخير قد انضم للعمل بمكتب البريد عام ١٩٤٧.



صورة التقطت عام ١٩٤٩ لموظفي مكتب البريد البريطاني
في الكويت في مقره الكائن بالكشك (الواقع عند مدخل سوق الصرافين)

مصدر الصورة السيد علي عباس خاجة

وفيما يلي أسماء من في الصورة:

الصف الأول (الجلوس)

من اليمين إلى الشمال:

١ ــ محمد عظيم جوندال ـ باكستاني (موظف بقسم البريد).
٢ ــ لال بخش ـ باكستاني (مفتش قسم البرقيات).
٣ ــ هـ. س. بريتيش ـ بريطاني (ناظر البريد ـ البحرين).
٤ ــ د. هـ. موريس ـ هندي (مساعد ناظر البريد ـ البحرين).
٥ ــ راجا محمد خان ـ باكستاني (ناظر البريد ـ الكويت).
٦ ــ زين الدين س. باركر ـ باكستاني (موظف في قسم بيع الطوابع).

الصف الأوسط

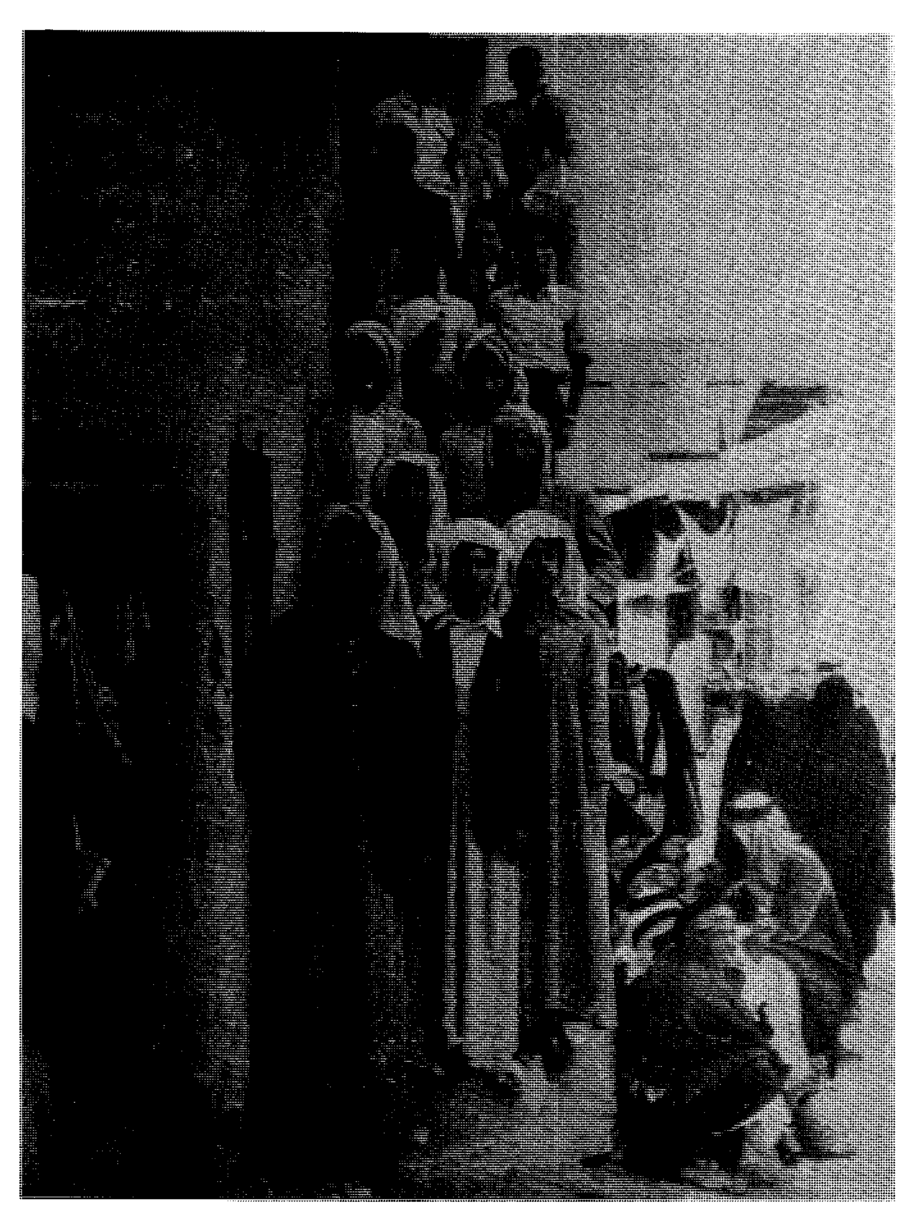
من اليمين إلى الشمال:

١ ـ تاج محمد بلوش ـ باكستاني.
٢ ـ عبد الرحمن قريشي ـ باكستاني.
٣ ـ شيخ نور الدين تاج الدين ـ باكستاني.
٤ ـ محمد أكرم قرشي ـ باكستاني.
٥ ـ حسن أبل ـ كويتي.

الصف الخلفي

من اليمين إلى الشمال:

١ ــ حسين علي حسين ـ كويتي (قسم التوزيع ـ البريد) توفي أثناء عمله بالبريد عام ١٩٥٢.
٢ ــ صالح حسين خاجة ـ كويتي (قسم التوزيع ـ البرقيات).
٣ ــ عبدالله الحميدي ـ كويتي (قسم بيع الطوابع).
٤ ــ محمود أبل ـ كويتي (قسم التوزيع ـ البرقيات).
٥ ــ غلوم محمد حسين خاجة ـ كويتي (قسم التوزيع ـ البريد).
٦ علي عباس خاجة ـ كويتي (قسم التوزيع ـ البريد).



صورة أخرى لموظفي البريد البريطاني بالكويت عام ١٩٤٩
وهم وقوف على سلم المكتب (الكشك)

مصدر الصورة: THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NELL DONALDSON - P. 164.

ذكريات بعض العاملين الكويتيين الأوائل بمكتب البريد البريطاني:

وصل عدد الموظفين الكويتيين الذين كانوا يعملون في مكتب البريد البريطاني في الكويت في بعض الأحيان إلى أكثر من ثمانية في وقت واحد. وكان اعتماد المكتب عليهم كبيراً نظراً لمعرفتهم بالبلد والأماكن المختلفة فيه وأسماء التجار والعائلات الكويتية وعناوينها، وكل ما هو مطلوب من معلومات مهمة تتعلق بأعمال البريد. وكان من ضمن من عمل بالبريد لمدة طويلة، السيد عبد الصمد محمد صادق المحميد الذي انضم إلى مكتب البريد البريطاني عام ١٩٥٠. وقد استمر بالعمل في البريد أكثر من ٣٠ سنة عمل منها ثلاث سنوات في مقر البريد (بالكشك) الواقع عند مدخل سوق الصرافين، وحوالي سبع سنوات في المقر الكائن في منطقة الجمرك، قبل أن ينتقل إلى مكتب بريد الصفاة الأول قرب مبنى دائرة المالية القديم بعد استلام حكومة الكويت لمسؤولية أعمال البريد. وقد تقاعد عام ١٩٨٣ بعد أن عاصر تطور أعمال البريد خلال تلك الحقبة من الزمن. وقد تدرج السيد عبدالصمد المحميد في كثير من الوظائف في مكتب البريد البريطاني إلى أن استلم مسؤولية مدير الحاجز. وكان ذلك قبل انضمامه لدائرة البريد الكويتية التي استلمت مسؤوليات البريد عام ١٩٥٨ حيث تم انضواء جميع موظفي مكتب البريد البريطاني إلى دائرة البريد الكويتية في الأول من فبراير عام ١٩٥٨.

وعند التحاق السيد عبد الصمد المحميد كموظف في مكتب البريد البريطاني عام ١٩٥٠، تم تعيينه في قسم الأختام، حيث كانت مسؤوليته ختم الرسائل الصادرة من الكويت للخارج. وقد عمل في هذا القسم لمدة سبعة أشهر وكان راتبه ٩٥ روبية. وقد نقل بعد ذلك إلى قسم التسجيل حيث كان يستلم الرسائل المسجلة القادمة من الخارج ويقوم بتسجيل الرقم

والتاريخ والـوزن لكل رسـالة. كـما كان يسجـل اسم المرسـل إليه قبـل أن تسلم الـرسالـة لقسم التوزيـع الذي يقـوم بإيصـالها لصـاحبها بـاليد مقـابل إيصال استلام. وقد نقل بعد ذلك إلى قسم التـوزيع حيث بقي فيـه سنتين كـان مسئولا خـلالهما عن تـوزيع الـرسائـل في سوق التجـار. وعند انتقـال مكتب البريد إلى منـطقة الجمـرك عين في قسم الفـرز للرسائـل الصادرة ثم رئيسا لذلك القسم.

وعند استلام دائرة البريد الكويتية للمسئولية عين «كاتب حاجـز»، ثم رئيسا لقسم الحاجز، ثم مأموراً للبريد إلى أن أصبح مديراً للخزينـة قبل أن يتقاعد عام ١٩٨٣.

ويـروي السيد عبـد الصمد المحميـد الكثـير من الأحـداث والقصص والـذكريـات التي شهدهـا خلال معـاصرته لتلك الفـترة المهمة التي شهـدت بداية التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسيـة التي نتجت بعد اكتشـاف النفط وازديـاد دخل الـدولة بصـورة كبيرة، ممـا أحدث فـورة كبيرة في جميـع المجالات. ومما يرويه أنه عندما تم تعيينه في قسم ختم الرسائل كانت جميع الأعمال البريدية تتم يدويا. وبالنسبة لقسم الختم كان يقوم بجمـع الرسـائل من صنـدوق البريـد الـذي كـان مثبتـاً بـالحـائط بـالقـرب من السلم الـذي كـان يؤدي الى مكتب البريد وكان يقوم بصف تلك الرسائل على بساط مستطيـل من المطاط موضوع على الأرض. وكان يجلس على رجليـه وقد أبعـدهما عن بعض، ليفسح المجال أمام الرسائل لتمر بين رجليه بعد أن يقـوم بختمها، وكـان يضع عـلى يمينه علبـة حبر الختم وعـلى شمالـه اسفنجة مبللة بـالمـاء، ليستعين بها لتبليل يده لدفع الرسائل المختومـة للخلف. وكان يمسـك الختم بيده اليمنى، ويقوم بختم الرسائل بها، ثم يدفع كل رسالة إلى جهة الخلف بيده اليسرى بعد ختمهـا لتمر من بـين رجليه وتتجمـع خلفه ليقـوم موظف

موظف الختم في مكتب البريد البريطاني في الكويت (مبنى الكشك) وهو يقوم بختم الرسائل الصادرة من الكويت

آخر بنقلها لقسم الفرز. وكانت عملية الختم تتم بسرعة كبيرة جداً تصل إلى ما بين ٤٠ ـ ٥٠ رسالة في الدقيقة. ويذكر السيد المحميد أن فترة ختم الرسائل كانت مناسبة يرفه بها موظفو المكتب عن أنفسهم، حيث كان موظف الختم، يقوم بختم الرسائل بضربات ذات وتيرة معينة وعلى أنغام موسيقية معروفة. وكان بقية موظفي البريد يصفقون طرباً ويرددون الأغاني التي تتماشى ونغمة الختم، كما كان يفعل «القلاليف» عند ادخال «الفتايل» بين الخشب أثناء صناعة السفن.

وعند تعيين السيد عبد الصمد المحميد في قسم الفرز، كان يقوم باستلام كيس البريد مقابل إيصال إستلام، ثم يقوم بفتحه وفرزه حسب كل منطقة من المناطق البريدية الأربع المذكورة تمهيداً لقيام موظفي التوزيع بتوزيعه. وكان موظف الفرز وبقية الموظفين في ذلك الوقت يعرفون جميع العناوين والشركات والتجار الذين كانوا يستلمون البريد من الخارج. لذلك كان من السهل عليهم فرز كل رسالة حسب المنطقة التي تنتمي إليها حتى ولو لم يكتب العنوان الكامل عليها. كما أن اسم المرسل إليه كان يكفي في معظم الأحيان لفرز الرسالة ووضعها في المنطقة المعنية. فقد كان سكن معظم الكويتيين وأماكن أعمالهم محصوراً داخل السور في ذلك الوقت مما جعل عملية الفرز والتوزيع يسيرة.

ومن القصص التي يرويها السيد المحميد، والتي وقعت أثناء فترة عمله في قسم الفرز في الخمسينات أنه تم في إحدى المرات استلام رسالة من ايطاليا، كان قد كتب اسم المرسل إليه عليها بخط غير مقروء. وعند محاولة قراءته لم يكن الاسم معروفا لدى الجميع. وكان رئيس مكتب البريد البريطاني في الخليج السيد(لشمر) يزور الكويت في تلك الفترة لتفقد أوضاع المكتب، وكان من ضمن الذين حاولوا قراءة الاسم دون جدوى.

وكـان الجميـع يقـرأ الاسم عـلى أنـه ابـراهيم وخيـاط (IBRAHIM AND KHAYAT) ولم يكن أحد يعرف شخصا أو شركة بهـذا الاسم في الكويت، خاصة وأن جميع الأسماء والعناوين في الكويت كـانت معروفـة لدى مـوظفي البريد. وبقيت الرسالة ملقاة في مكتب البريد أكثر من أسبوعين دون معرفـة صاحبها. فطلب السيد (لشمر) من الموظفين ايجاد حل لتلك الرسالة، وقرر اعطاء مكافأة لمن يتعرف على الاسم والعنوان. فذهب عبد الصمـد المحميد إلى السيد لشمر وقال له بتحد «إذا عرفت انت قراءة اسم صاحب الرسالـة فأنت انجليزي الأصل أما إذا لم تعـرف قراءته فلست انجليزيا». فضحك السيد لشمـر وأحضر الرسـالة وحـاول قراءة الاسم لكنـه لم يستطع التعـرف عليـه حيث قـرأه «ابراهيم وخياط» كما قرأه بقية الموظفـين. فقال لـه عبد الصمـد ماذا تكـون



السيد عبد الصمـد محمد صـادق المحميد... عمـل ٣٣ سنة بـالبريـد ابتداء من عـام ١٩٥٠ أثناء فـترة البريد البريطاني بالكويت.

مكافأتي ان عرفت الاسم والعنوان. فأجابه «لشمر» ستكـون مكافـأتك عشر روبيات. فقال له ضع العشر روبيات فوق الطاولة، ففعـل «لشمر»، فقـال عبد الصمد بثقة: افتح الرسالـة فستجد الاسم المكتـوب بداخلهـا «ابراهيم وحبيب حيـات» (IBRAHIM AND HABIB HAYAT). فـدهش «لشمـر» وفتح الرسالة وإذا بالاسم مكتوب بـداخلها كـما ذكره عبـد الصمد، الـذي تنـاول العشر روبيـات وهـو يبتسم.. فقـد كـانت العشر روبيـات في ذلـك الـوقت ذات قيمـة كبـيرة.. وقـد استنبط عبـدالصمـد هـذا الاسم لخـبرتـه ومعرفته بأسماء التجار والمواطنين الذين تصلهم الرسائل، وكذلك لتأكده من عدم وجود اسم ابراهيم وخياط في الكويت في ذلك الـوقت. ويذكـر السيد عبـد الصمد المحميـد أنه عـادة ما كـانت الرسـائل الـواردة من ايطاليـا غير واضحة الخط وغير مقروءة. ويضيـف أن كتابة الايطاليين باللاتينية تفتقـر إلى الوضوح خاصة عندما يكتبون العنوان باللغة الانجليزية.

ويذكر السيد عبد الصمد أن الرسـائل في ذلـك الوقت لم تكن تتـأخر لليوم التالي. فقد كان يتم توزيعها على أصحابها في نفس اليوم نظراً للأهمية التي كانت تعطى للرسالة، وكذلك للجـدية والكفـاءة وتقديـر المسؤولية التي كان يتحلى بها موظفو البريد. فقد كان ينظر للرسالة على أنها أمانة يجب ألا تتعرض لعبث أحد، ومن الواجب تسليمها لصاحبها باليد إن أمكن حتى لا تكون في متناول أيد غير مسؤولة. وكان موظفو الـبريد يقـومون بجهـد كبير لتوصيل الرسالة لصاحبها بأي وسيلة كـانت، حتى وإن أدى ذلك إلى سؤال أي شخص يحتمـل أن تكون لـه علاقـة أو معرفـة بالشخص المـطلوب، أو يكـون اسمـه شبيهـاً لـذلـك الاسم. وفي حـالـة اليـأس من التـوصـل إلى الشخص المطلوب يتم شطب العنوان بخطين ويكتب على الرسـالة (العنـوان غير معروف)، وتعاد إلى البلد الذي أتت منه. أما إذا لم يوجد اسم وعنوان

المرسل فإنه يتم فتح الرسالة للتأكد من عدم وجود نقود فيها تمهيداً لإرسالها للمحرقة للتخلص منها.

ويذكر السيد عبد الصمد أن موظفي مكتب البريد كانوا يجتمعون مع السيد «لشمر» أثناء فترة زيارته لمكتب بريد الكويت، ويشرحون له مشاكل المكتب واقتراحاتهم الخاصة بطرق تحسين ظروف العمل والخدمات البريدية في الكويت. وكان السيد «لشمر» وغيره من المسؤولين يأخذون تلك الآراء بجدية، ويعملون على رفع مستوى العمل، وتحسين الخدمة البريدية ما أمكن. كما أنهم كانوا يكافئون الموظفين المجدين، ويوصون بترقيتهم ورفع رواتبهم. وكانت الترقيات وزيادة الرواتب تأتي مباشرة بعد زيارة رئيس مكتب البريد البريطاني للكويت، والذي كان يقيم في البحرين التي كانت تمثل المركز الرئيسي للبريد البريطاني في المنطقة.

ومن الذكريات التي يرويها السيد المحميد: أنه جاءت في احدى المرات زيادات مالية في الرواتب لجميع موظفي المكتب من البحرين، ماعدا السيد عبد الصمد نفسه، الذي لم تنله أية زيادة بالرغم من أنه كان يعتبر من موظفي البريد المجدين في عملهم والذين يعتمد عليهم. فما كان منه إلا أن ذهب غاضباً إلى مدير البريد البريطاني في الخليج الذي كان يزور الكويت في ذلك الوقت، وكان يدعى السيد (هاري مكنيس)، وقد ألقى السيد المحميد الراتب على مكتب السيد (مكنيس) قائلا: «أرجو أن ترد هذا المبلغ إلى الملكة اليزابيث فلربما تكون في حاجة إليه، لأنها كما تبدو عاجزة عن دفع الزيادة في راتبي كما حصل للآخرين. أما بالنسبة لي فاني لن أستلم راتبي إلا إذا عوملت مثل غيري». فتلقاه المدير البريطاني بكل رحابة صدر وحاول اقناعه بأن راتبه سيزيد أسوة بالآخرين، خاصة وأن هناك توصية بترقيته ليكون رئيساً لقسم الفرز. لكن عبد الصمد أصر على عدم

استلام الراتب، وبقي يعمل بدون استلام راتبه الشهري لمدة ٣ أشهر، إلى أن جاءته الترقية والزيادة في الراتب وقد كانت بأثر رجعي. فقد تمت زيادة راتبه بمقدار ١٨٠ روبية ليصل إلى ٣٤٠ روبية بينما كان قبل ذلك ١٦٠ روبية مما جعله يستلم ما مجموعه ١٠٢٠ روبية.

ويسترجع السيد المحميد ما دار بينه وبين رئيس مكاتب البريد البريطانية في الخليج في ذلك الوقت ليقول أن ما حصل في الواقع كان قمة في التقدير والتسامح من جانب ذلك المدير، الذي كان يستطيع أن ينهي خدمات أي موظف في المكتب بجرة قلم، خاصة بعد أن يتفوه بكلمات غير لائقة كما حصل منه أثناء تلك الفترة. لكن ذلك يدل على المستوى الرفيع والأخلاق الحميدة التي كان يتمتع بها المسؤولون عن تلك الخدمة في ذلك الوقت. فقد كانوا يقدرون الموظف المجد ويكافئون المتفوق في عمله.

كما يتذكر السيد المحميد أن موظفي مكتب البريد البريطاني في الكويت في منتصف الخمسينات كانوا يتقاضون في كثير من الأحيان مقابلا مادياً للعمل الاضافي الذي كانوا يقومون به يفوق مرتباتهم الأصلية، وذلك بعد ازدياد العمل بصورة كبيرة.

ويتحدث السيد المحميد عن جو العمل في البريد أثناء تلك الفترة فيؤكد أن الانضباط والتنظيم والجدية في العمل وتقدير العاملين كان هو السائد. فقد كان كل موظف يعمل بجد واخلاص وينجز عمله بكفاءة، مما أدى إلى انتظام سير العمل وارتياح الموظفين من ناحية، وكسب ود وثقة المواطنين الذين كانوا يستلمون رسائلهم والطرود التابعة لهم، وكذلك الأشياء الثمينة التي كانت تصلهم من الخارج في نفس يوم وصولها إلى الكويت، وهم مطمئنون إلى أن ما كان يصلهم من الخارج هو في أيد أمينة

عليه حريصة على تسليمه لهم دون عبث أو مساس وبالسرعة المطلوبة. ويضيف أن موظف البريد كان يعمل في أي قسم يطلب منه وملؤه الحماس والرغبة في العطاء. كما كان الجميع يعملون ساعات اضافية طويلة إذا طلب منهم ذلك. وكانت سياسة مكتب البريد مبنية على أساس تسليم المسؤولية والقيادة لمن هو قادرة عليها ويستحقها. وكانت المسؤولية في أي قسم لا تسلم لأحد الا بعد تدريبه وتأهيله، وذلك للتأكد من أنه قادر على تحمل المسؤولية المناطة به والالتزام بمستوى العمل المتوقع منه. كما أن منح الترقيات والمناصب القيادية والزيادة في الرواتب لم تكن تعطى الا لمن كان جديرا بها، وحسب انجازاته وجديته في العمل ودوره المميز فيه. لذلك كان الجميع يعمل بارتياح وثقة واضعاً نصب عينيه كل تلك الأمور التي لا تدخل فيها المحسوبية أو العلاقات الشخصية.

ويذكر السيد المحميد أنه وعند ازدياد كمية العمل بصورة كبيرة في أوائل الخمسينات كان الموظفون يعملون بصورة مستمرة ليل نهار دون كلل. كما أن ذلك اضطرهم إلى استحداث طرق جديدة أكثر تنظيماً من السابق، للمساعدة في سرعة فرز الرسائل وأخذها لمسارها المطلوب. كما أن التوسع في العمل اضطر ادارة البريد للتفكير في البحث عن مقر آخر يستطيع استيعاب ظروف العمل الجديدة. ويتذكر السيد المحميد أنه قام مع السيد عبد الرحمن قريشي (الباكستاني الجنسية) والذي كان يشغل منصب ناظر البريد بالمكتب في ذلك الوقت بالبحث عن مقر جديد للبريد. وقد قضوا أياماً طويلة وهم يبحثون عن مقر مناسب دون جدوى. وكانوا يتوجهون يوميا إلى البنايات الجديدة للسؤال عن مكان للايجار، ولكنهم لم يوفقوا في الحصول على ما يريدون. فقد كانت دائرة البريد البريطانية تفضل أن يكون موقع المكتب الجديد في منطقة قريبة من ساحل البحر لكن ذلك لم يكن

سهلاً. ويروي السيد عبد الصمد المحميد أنه وخلال عملية البحث عن مقر جديد للبريد وبعد جهود مضنية، كان من ضمن من قابلهم المرحوم عبد السلام شعيب مدير الجمارك في ذلك الوقت، وكان مقره على ساحل البحر بالقرب من مجلس الوزراء حاليا. فشرح له وضع البريد، وطلب منه تخصيص إحدى الشبرات التابعة للجمرك لاستعمالها كمكتب للبريد. فوافق المرحوم عبد السلام شعيب، وبذلك انتقل مكتب البريد لمقره الجديد في الشبرة رقم (١) في منطقة الجمرك بالقرب من مبنى مجلس الوزراء الآن على ساحل البحر وكان ذلك في فبراير من عام ١٩٥٢.

وعند الانتقال إلى المقر الجديد تم توسعة المكاتب الخاصة بكل قسم، وتركيب حاجز، وتجهيز المكان بالوسائل والتجهيزات المختلفة، لتواكب التوسع الكبير الذي طرأ على المراسلات والاتصالات بين الكويت والعالم الخارجي وما تبعه من احتياجات. كما تم تخصيص مكان للبريد المسجل، وآخر للبريد العادي، بالاضافة إلى وضع رفوف خشبية تم تجزئتها إلى أقسام (أو خانات) لوضع الرسائل الصادرة لكل دولة في القسم المخصص لها تمهيداً لارسالها لتلك الدولة. كما تمت كتابة اسم كل دولة على القسم (أو الخانة) المخصصة لها. وتم تعليق كيس كبير أمام كل قسم، ليتم تفريغ رسائل كل دولة في الكيس المخصص لها من الصندوق تمهيدا لارساله بعد وزنه ولصق البطاقة الخاصة عليه، والتي تبين اسم البلد المرسل إليه ووزن الكيس. وفي سبيل تنظيم عملية الفرز تم جلب عربات من الخيزران من لندن، كانت بها عجلات بهدف تفريغ الرسائل فيها تمهيدا لفرزها. كما تم شراء سيارة لوري من طراز (موريس) لنقل البريد للمطار.

وبعد فترة تم تركيب صناديق بريدية جلبت من بريطانيا، وكان عددها ٢٥٠ صندوقا. ولم يكن هناك اقبال على الصناديق من قبل التجار

وبقية المواطنين في البداية. فقد كان يتم الاتصال بهم لاقناعهم باستئجار صناديق بريدية، لكنهم لم يكونوا متحمسين للفكرة خاصة وأن الموزع كان دائم التردد عليهم كل يوم وهو يحمل الرسائل التابعة لهم دون تأخير ودون أن يكلفهم ذلك أي رسوم. كما أن عدد الرسائل الواردة لم تكن كثيرة في ذلك الوقت. وكان التجار يجيبون على اقتراح الموزع لهم باستئجار صندوق بريد بأنهم يستبشرون برؤيته برؤيته يومياً، ويودون أن يستمر هو بجلب الرسائل لهم، ويؤكدون له بأنه «مادام هو موجود فلا داعي لاستئجار صناديق للبريد». وبقي معظم الصناديق في السنة الأولى غير مؤجرة بينما كان سعاة البريد يذهبون يومياً للاسواق لتوزيع الرسائل. إلا أن الوضع تغير بعد ذلك نتيجة لزيادة النشاط التجاري وكثرة عدد الرسائل التي بدأت ترد إلى الكويت. ويتذكر السيد المحميد بأن موزعي البريد الأربعة كانوا يقومون بعملهم بصورة مستمرة صباحاً ومساءً، خاصة بعد توسع الأسواق وازدياد عدد المكاتب التجارية التي كانت تستلم مئات الرسائل والطرود يومياً. وقد أدى ذلك إلى إرهاقهم، حيث كانوا يحملون الرسائل في أكياس كبيرة كان من الصعب عليهم حملها. فكانوا يجرونها في الأسواق ويتوقفون أمام المتاجر لتوزيعها. وقد اضطرهم ذلك إلى الطلب من مكتب البريد البريطاني زيادة عدد موظفي التوزيع أو البحث عن حل آخر. وقد وافق مكتب البريد البريطاني في إحدى المراحل على استئجار حمالين لحمل الرسائل، ومرافقة موزعي البريد الذي كان الواحد منهم يسير في الأسواق لتوزيع الرسائل، وكان يسير خلفه (الحَّمالي بوجلَّة) وقد وضع الرسائل والطرود في (جلَّته)، ليقف أمام كل دكان أو متجر ويسلمه الرسائل الخاصة به. وكانت أجرة الحمالين بالطبع تدفع من قبل مكتب البريد البريطاني الذي كان يدفع روبية واحدة يومياً للحمال مقابل حمله للرسائل في (جلته). وبعد ذلك بفترة قام

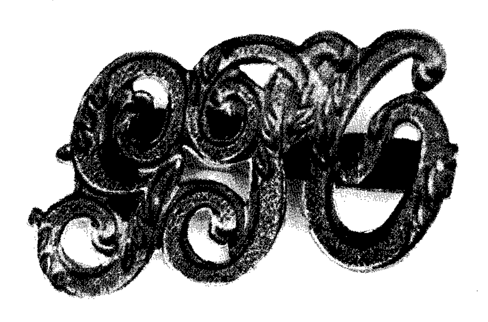
المكتب بتوزيع ٤ دراجات على الموزعين الأربعة الذين كانوا يعملون في قسم التوزيع في تلك الفترة. وكانت الدراجات ذات حجم كبير ولونها أخضر، وهي خاصة للتوزيع وبها سلّة كبيرة لوضع أكياس البريد فيها، وكان ذلك في عام ١٩٥٥. وكان الموزعون في ذلك الوقت هم عبد الصمد المحميد، وعلي عباس خاجة، وحسين علي حسين، وغلوم محمد حسين خاجة. كما تم في نفس العام توزيع لباس خاص بموزعي البريد يتكون من بنطلون خاكي وقميص وغترة وعقال. وكان شعار البريد الذي هو عبارة عن قطعة نحاسية صغيرة فيها ثلاثة حروف انجليزية (G.P.O) تعلق على العقال. وكانت هذه الحروف تعني (GENERAL POST OFFICE). وكان موظف البريد يرتدي ذلك اللباس أثناء توزيعه للبريد.

وكان تزويد الموزعين بالدراجات والملابس قد تم بعد أن اتسعت وامتدت خدمات البريد إلى المناطق البعيدة من المدينة، كمنطقة الشرق ودسمان بعد أن تم فتح بعض المتاجر والدكاكين هناك.

ومع ازدياد حجم البريد الوارد بصورة لم يسبقها مثيل، نتيجة لانتعاش الوضع الاقتصادي في البلاد في النصف الثاني من الخمسينات أصبحت المراسلات الخارجية بالنسبة للتجار من أهم الأعمال اليومية مما اضطرهم إلى إرسال مندوبيهم يوميا إلى مكتب البريد لشراء الطوابع وتسجيل الرسائل وما إلى ذلك من أعمال. وقد أدى ذلك إلى بروز أهمية اقتناء صناديق للبريد لاستلام الرسائل المسجلة، ومتابعة اتصالاتهم بالخارج بصورة مستمرة، مما أدى إلى اندفاع التجار لاستئجار صناديق للبريد. ويروي السيد المحميد أن الصناديق التي كانت فارغة في البداية نفذت بسرعة فائقة، وأصبح الوضع عكس ما كان عليه قبل فترة وجيزة. فقد كان التجار يأتون لاستئجار صناديق للبريد لكنهم لم يكونوا يحصلون عليها، مما

«الحمّالي بو جلّة» وهو يحمل الرسائل ويسير خلف ساعي البريد الذي يقوم بتوزيعها على الدكاكين في السوق القديم.

اضطر مكتب البريد البريطاني إلى جلب ٢٥٠ صندوقاً آخر. لكن هذه الصناديق الجديدة ما لبثت أن استؤجرت في الحال مما اضطر مكتب البريد إلى صناعة حوالي مائتي صندوق بريد إضافي محلياً لمواجهة الطلب المتزايد عليها.



صورة لشعار البريد البريطاني الذي وزع على موزعي البريد البريطاني في الكويت

وفي المرحلة التي تلت تركيب الصناديق البريدية، ونتيجة لتغير ظروف العمل في البريد كماً ونوعاً، قام مكتب البريد البريطاني بزيادة عدد الموظفين بصورة كبيرة للعمل بقسم الفرز والمسجلات. وكان من ضمن الموظفين الجدد عدد من الكويتيين والفلسطينيين. وكان أحد الفلسطينيين ويدعى عبد الحميد قبلان من أبرز الموظفين في قسم الفرز، حيث كان يحفظ جميع أرقام الصناديق البريدية وأسماء أصحابها، وكذلك العناوين المختلفة لكل من كان يستلم رسائل في تلك الفترة تقريباً. كما تم جلب موظف باكستاني ليكون مسؤولاً عن توزيع الطرود فقط بعد أن بدأت تتراكم بصورة غير معهودة من قبل. وكان قد تم تأجير ثلاثة مخازن مجاورة لمكتب بريد الجمرك خصصت لقسم الطرود، بعد أن ازدادت أعداد الطرود الواردة من الخارج.

كما شهد قسم الحوالات نشاطاً غير طبيعي في نفس الفترة نظراً لزيادة عدد الأجانب ورغبتهم في ارسال الحوالات إلى بلدانهم وعدم وجود عدد كاف من البنوك في ذلك الوقت للقيام بهذا العمل، بالإضافة إلى أن إصدار الشيكات في ذلك الوقت كانت عملية معقدة وطويلة. وكان بنك الكويت الوطني والبنك البريطاني للشرق الأوسط (بنك الكويت والشرق الأوسط حاليا) هما البنكان الوحيدان اللذان كانا يعملان في الكويت في ذلك الوقت. وكان إرسال الأموال للخارج عن طريق البنوك يتطلب الوقوف لساعات طويلة في الطوابير، مما شجع معظم العاملين الأجانب في الكويت - وكان معظمهم من الهنود في ذلك الوقت - إلى إرسال الأموال إلى بلدانهم عن طريق الحوالات البريدية التي كانت ترسل بالبريد المسجل. وكانت الحوالات تأتي إلى مكتب البريد في ربطات تتكون الربطة الواحدة من ١٠٠ ورقة أو حوالة، وكانت الفئات المتوافرة من فئة روبية واحدة إلى فئة ١٠٠ روبية، وكان موظف قسم الحوالات يكتب اسم المستفيد بخط اليد على الحوالة لعدم توافر آلة طابعة في مكتب البريد في ذلك الوقت. وكانت أعداد كبيرة من الرسائل المسجلة الخارجة من الكويت تحتوي على مبالغ نقدية، كان بعض العاملين في الكويت يقوم بإرسالها إلى ذويهم في بلدانهم دون أن تتعرض لأي خطر.

ومن القصص التي يرويها السيد المحميد: أنه كانت تأتي من خلال البريد في بعض الأحيان أشياء ثمينة كالساعات والمجوهرات، لوكلاء تلك البضائع في الكويت بالبريد العادي دون أن يمسها أحد، أو تتعرض للسرقة أو التلف. وقد حدث في إحدى المرات أن وصلت إلى البريد «تنكة» من الحجم المتوسط من ايران لأحد التجار. وعند فتحها تبين أنها كانت مملوءة بالتوامين (العملة الإيرانية) حيث تم تسليمها سالمة لصاحبها.

كما يذكر السيد المحميد أن معظم الرسائل الواردة إلى الكويت في ذلك الوقت كانت تأتي من الهند تليها الأردن. وكانت أعداد هائلة من الرسائل تسلم للمطاعم والمقاهي الشعبية التي كانت منتشرة في المدينة القديمة، حيث كان يؤمها العمال والموظفون الأجانب. وكانت كل جالية تتجمع في مقهى معين أو مطعم. فكانت الرسائل تؤخذ إلى تلك المقاهي والمطاعم وأماكن التجمعات الأخرى ليقوم أصحابها باستلامها من هناك. فمثلاً كان الايرانيون يتجمعون في مقهيين، أحدهما يقع في شارع الغربللي ويدعى (مقهى ميرزا). والآخر يقع في (دروازة العبد الرزاق). أما العمانيون فكانوا يتجمعوا في مطعم يملكه أحدهم، بينما كان الكثير من الباكستانيين يستلمون رسائلهم عن طريق أحد الخياطين المشهورين في ذلك الوقت، ويدعى محمد بشير الذي كان يضع صندوقاً من الخشب في دكانه لوضع الرسائل فيه لرواده. كما كان الهنود يستلمون رسائلهم بنفس الطريقة. أما الفلسطينيون والأردنيون والسوريون فكانوا يستلمون رسائلهم عن طريق (قهوة الكمال) التي كانت تقع في سطح أحد الدكاكين الواقعة في الشارع الجديد (شارع عبدالله السالم حالياً).

ويتذكر السيد عبد الصمد أن عملية نقل البريد الجوي إلى خارج الكويت واجهت بعض المشاكل أثناء حرب السويس عام ١٩٥٦، مما أدى إلى توقف نقل البريد لفترة معينة من قبل طائرات «طيران الشرق الأوسط»، التي كانت تقوم بنقل معظم البريد من الكويت إلى البلدان المختلفة. وقد اضطرت دائرة البريد البريطانية في الكويت إلى نقل الرسائل عن طريق الخطوط الجوية الإيرانية التي كانت تستلم البريد من الكويت، وتقوم بنقلة إلى مدينة عبدان ليتم فرزه من هناك وإرساله إلى الدول المختلفة. فكان موظفو البريد في الكويت في تلك الفترة يجمعون الرسائل المرسلة لكل دولة

في كيس صغير، ثم يتم وضع تلك الأكياس في كيس كبير، كان يزن في بعض الأحيان أكثر من مائة رطل، ويتم تسليمه للخطوط الإيرانية.

كما يذكر السيد المحميد أن العلاقة بين الموظفين كانت تسودها المحبة والتفاهم والثقة المتبادلة. ولم تكن تخلو من بعض المقالب أو «القفشات». ويروي عبد الصمد أنه كان يرأس المكتب في احدى الفترات مدير باكستاني اسمه خليل، وكان يحضر ولده معه للمكتب في كثير من الأحيان. كما كان يخرج أحيانا إلى السوق لشراء بعض الحاجات. وفي إحدى المرات اتفق عبد الصمد مع الطفل على اخفائه داخل كيس البريد وغلقه عليه - مع ترك فتحة للتنفس. وعند عودة والده - مدير المكتب - أخبره عبد الصمد بوصول طرد كبير خاص له قادم من البحرين حيث سلمه المقص ليقوم بقص الخيط وفتح الكيس. وقد كانت المفاجأة عندما فتح الكيس وإذا بولده يخرج منه.

أما بالنسبة لهواية جمع الطوابع فيقول السيد عبد الصمد: أن هواية جمع الطوابع لم تكن منتشرة بصورة كبيرة في ذلك الوقت. فقد كان عدد من الأجانب يقوم بشراء الطوابع البريدية ولصقها في البومات خاصة بهدف جمعها. كما كان بعض التجار والمواطنين الآخرين يشترون الطوابع للاحتفاظ بها. وكان بعض التجار يرسلون مراسليهم لشراء الطوابع التي كانت تصدر بين الفترة والفترة. ولم يكن هناك اهتمام كبير - كما هو الحال الآن - بختم أول يوم للاصدار على الطابع. لكن بعض الهواة كانوا يطلبون ختم تاريخ الاصدار على الطابع بعد لصقه في ورقة الالبوم المخصص للطوابع والذي كان يحتوي على أوراق عادية. وكان أكثر الذين يأتون للشراء عدنيين كانوا يعملون عند التجار الكويتيين الذين كانوا يرسلونهم لشراء الطوابع بهدف جمعها.

وكان من ضمن الذين عملوا في البريد البريطاني في الكويت السيد علي عباس خاجة الذي بدأ العمل هناك يوم ١٩٤٩/١٢/٢٨. وكان يعمل قبل ذلك في شركة نفط الكويت منذ عام ١٩٤٦ حيث استقال منها في نهاية عام ١٩٤٩.

ويذكر السيد علي عباس خاجة أنه بعد استقالته من شركة نفط الكويت، اقترح عليه أحد أقاربه العمل بالبريد واصطحبه إلى المكتب الواقع في الكشك آنذاك، حيث كان على معرفة مع مديره الباكستاني الجنسية السيد محمد خان. ويتذكر السيد علي عباس خاجة أن من أهم متطلبات العمل في البريد البريطاني كانت معرفة اللغة الانجليزية قراءة وكتابة، وكان لايجيد الاثنين. لكنه كان يعرف (رسم) بعض الكلمات الانجليزية والتي



السيد علي عباس خاجة.. عمل بالبريد البريطاني خلال الفترة ١٩٤٩ ـ ١٩٥٨ ثم التحق بادارة البريد الكويتية إلى أن تقاعد عام ١٩٨٣

All communications should be addressed to:—

The Postal Superintendent, Bahrain.

P.O. Ref: 23/1183.

Your Ref:



BRITISH POSTAL AGENCIES,
PERSIAN GULF,
BAHRAIN.

21st February 1951.

CONFIDENTIAL.

Mr. Ali Abbas, Kuwait.

Letter of appointment for Postal Staff employed at the British Postal Agencies in the Persian Gulf.

1. I am directed to inform you that you have been selected for employment as a packer in the British Post Office in the Persian Gulf at a salary scale of Rs.65/- x Rs.2/- x Rs.75/-. It has been recommended that your basic salary, with effect from the 1st February 1951, which will be your future incremental date, will be Rs.65/-, and your total emoluments, with dearness allowance, will be Rs.143/-. Dearness allowance is the only allowance, and will be paid at the following rate in Kuwait: 120% of the first Rs.200/-.

2. You will be employed in the first instance at Kuwait, but you will be liable for transfer to any British Post Office in the Persian Gulf at the discretion of the Postal Superintendent. In the event of transfer, your second class passage, with food, will be paid from public funds, and any incidental expenses, such as porterage or transportation charges at docks or quayside, but they do not include hotel charges or charges for meals.

3. You will be entitled to three weeks leave for each year of service, and this leave must be taken annually.

4. Arrangements for medical attention are still under consideration and details will be made known at a later date.

5. You will be entitled to sick leave on full pay for a period not exceeding three months in the aggregate in any period of one year. Sick leave on half pay may be allowed subsequently for a limited period. Sick leave taken in excess of 30 days in any one year will not earn ordinary leave.

6. You will be entitled to a retiring gratuity after a period of 7 years continuous service in the British Post Office - the gratuity being calculated on one weeks pay for each completed year. Your reckonable service will begin from the commencement of your duty with the British Post Office.

7. Please let me know, in writing, as soon as possible, if you wish to accept the appointment offered on the terms stated.

Postal Superintendent.

كتاب التعين للموظفين الجدد المنظمين لمكتب البريد البريطاني في الكويت (يلاحظ أن كتاب التعيين يصدر من مكتب بريد البحرين وهو المكتب الرئيسي المسؤول عن بقية الفروع بمنطقة الخليج)

All communications should be addressed to :—

The Asst. Postal Superintendent, Kuwait.

P. O. Ref. : ....

Your Ref. : ....

BRITISH POSTAL AGENCIES

KUWAIT

24th December, 1958

My dear Ali Abbas:

I want to send you this little personal note of Greetings and my thanks for your thoughtfulness in sending me such a nice Christmas Card and good wishes for the Holy Season.

It is always pleasant to hear from one of our old British Post Office friends like yourself, and in return, I wish you all success and happiness in the future.

Yours sincerely,

H. O. McNeice.

Mr. Ali Abbas Khajah,
Safat Post Office,
KUWAIT.

رسالة شكر وتهنئة بمناسبة عيد كريسماس من السيد «مكنيس» مدير مكتب البريد البريطاني في الكـويت إلى السيد علي خاجة بعد ترك الأخير للعمل بالمكتب وانضمامه لدائرة البريد الكويتية عام ١٩٥٨ .

كـان من بينها أسـماء بعض الدول. كـما كان يعـرف كتابـة وقراءة الأرقـام. وعندما سأله مدير المكتب عن معرفته باللغة الانجليـزية تلعثم في الجـواب، فبـادر قريبـة وأجاب بـأنه يعـرف ذلك لكنـه خجول ولـذلك يـدعي أنه لا يعرف. فطلب منه المديـر الباكستـاني كتابـة بعض الكلمات (فرسم) مـا كان يعرفه من كلمات فوافق المدير على توظيفه «بعد أن اجتاز الاختبـار!!». وقد بدأ عمله في قسم الختم براتب قـدره ١٠٠ روبية. واستمـر في العمل لمـدة سنة، ثم انتقل بعد ذلك إلى قسم الفرز وبعدها عمل موزعاً مع بداية عام ١٩٥٠ تقريبا. وعند انتقال مكتب البريد البريطاني إلى منـطقة الجمـرك عين مسئولاً في قسم المسجلات.

وكان مدير المكتب قد أعجب بجدية السيد خاجـة وحبه للعمـل. كما لاحظ اهتمامه باكتساب المعـرفة. فـطلب منه الجلوس معـه يوميـاً أثناء فـترة الفراغ لتعليمه قراءة وكتابة اللغة الانجليزية. وقد استفاد من ذلـك استفادة كبيرة. وكان السيـد علي خـاجة يبـدأ دوامه في المكتب في الصبـاح الباكـر، حيث تم اعـطاؤه مفتاح المكتب لتجهيـزه قبل أن يـأتي الموظفـون. كما كـان آخر من يغادر في المساء. ويذكـر السيد عـلي خاجـة أن معظم المـوظفين في ذلك الوقت كانوا يجلسون على الأرض في المكتب، حيث لم يكن يتـوافر إلا عدد قليل من الكـراسي لمديـر المكتب وعدد محـدود من الموظفـين، وقد قـام السيد علي خاجة بعد فترة بتدريب الموظفين الجدد الذي انضموا للبريـد من بعده على الأعمال المختلفة كالختم والفرز وكذلك التوزيع.

ويذكر السيد خاجة أن أكياس الـبريد الجـوي كانت تـأتي من البصرة مرتين في الأسبوع تقريباً، وكان يتراوح عددها مابين ثلاثة إلى أربعة أكيـاس من الحجم الصغير. أما البريد السطحي فكان يـأتي مرة أو مـرتين بـالشهر، ويتكـون من حـوالي ١٠ ـ ١٥ كيســاً من الحجم الكبـير، حيث كــان يتم

وضعها في إحدى الغرف الخلفية للمكتب لفرزها. ونظراً لقلة عدد موظفي الفرز في بداية الخمسينات كان يتم جلب عدد من موظفي شركة نفط الكويت من الأحمدي أو بعض العاملين في البنك البريطاني للشرق الأوسط ليقوموا بفرز تلك الرسائل. وكانت معظم الرسائل القادمة عن طريق البريد السطحي تأتي من الهند ودول شرق آسيا وايران والعراق. أما البريد الجوي فكان في البداية يأتي عن طريق بغداد والبصرة، وكان معظمه قادماً من بريطانيا ودول أوروبا الأخرى ومصر وغيرها من البلدان.

وكان توزيع البريد يقتصر على المنطقة الكائنة داخل السور فقط . لكنه كانت في بعض الأحيان تأتي رسائل قليلة لبعض السكان خارج السور، كمنطقة الشامية آنذاك والتي كانت تضم بعض العشيش والخيام في ذلك الوقت. وكان السيد خاجة يقوم بتوصيل تلك الرسائل إلى هناك مشياً على الأقدام.

ويذكر السيد خاجة أن مكتب البريد في الكشك كان يحتوي على عدد من (صناديق البريد) الخشبية التي لم تكن بها مفاتيح. وكان يتم وضع الرسائل المعنونة إلى أصحاب الصناديق في صناديقهم بانتظار قدومهم أو قدوم مندوبيهم لاستلامها. أما البريد المسجّل فكان يسلمّ باليد إلى أصحابه في متاجرهم أو أماكن عملهم مقابل وصل استلام. ولم تكن تلك الرسائل تسلم عن طريق الصناديق زيادة في الحرص على استلامها من قبل أصحابها. ولازال السيد خاجة يتذكر بعض أرقام تلك الصناديق وأصحابها في الأربعينات والخمسينات. ومن الأرقام التي يتذكرها أن صندوق بريد رقم (١) كان مخصصاً للمغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت آنذاك. وقد تم تخصيصه للمغفور له الشيخ عبد الله السالم الصباح بعد

وفاة الشيخ أحمد الجابر. أما صندوق رقم (٢) فكان مخصصا للقنصلية البريطانية.

ومن الصناديق التي لازال يتذكر أصحابها هي:

صندوق رقم (٣) سكرتارية حكومة الكويت (المرحوم عبدالله ملا صالح).
صندوق رقم (٤) دائرة المعارف.
صندوق رقم (٥) دائرة الصحة العامة.
صندوق رقم (٦) دائرة المحاكم.
صندوق رقم (٨) دائرة الأشغال.
صندوق رقم (٩) دائرة المالية.
صندوق رقم (١٠) بلدية الكويت.
صندوق رقم (١١) دائرة الشرطة.
صندوق رقم (١٤) دائرة الجمارك.
صندوق رقم (١٦) الميناء.
صندوق رقم (١٧) المطار.
صندوق رقم (١٨) محطة تقطير المياه.

ويذكر السيد خاجة أيضاً أن مكتب البريد كان يستلم بانتظام أكياس العملة الهندية القادمة من الهند، والتي كانت هي العملة الرسمية المتداولة في الكويت في ذلك الوقت. وكان عدد الأكياس يتراوح مابين ٦ ـ ٨، وتصل مرة كل أسبوعين تقريباً. وكانت زرقاء اللون، ويزن الواحد منها حوالي خمسين كيلو غراماً. وكان السيد خاجة يقوم بعد الروبيات في كل ربطة، وتسجيل أرقامها تمهيداً لتسليمها للبنك البريطاني للشرق الأوسط الذي كان البنك الوحيد في الكويت حتى عام ١٩٥٢. وكان مندوب البنك

البريطاني يأتي بسيارة البنك إلى مقر البريد لاستلام أكياس العملة. كما أن البنك البريطاني للشرق الأوسط نفسه كان يرسل للبريد الأوراق النقدية البالية من الاستعمال، والتي كانت توضع في ربطات داخل أكياس ليتم إرسالها بالبريد المسجل إلى الهند للتخلص منها بَعد أن تختم الأكياس بالشمع الأحمر.

وقد استمر علي عباس خاجة بالعمل في البريد حوالي خمسة وثلاثين سنة، حيث تقاعد في نهاية عام ١٩٨٣. وقد عاصر فترة إدارة البريد البريطانية بكاملها إلى أن استلمت دائرة البريد الكويتية العمل، حيث انتقل للعمل في المقر الأول لبريد الصفاة في البناية التي كانت تضم معرض الغانم، والتي كانت تقع في منطقة المسيل حيث قامت دائرة البريد الجديدة باستئجارها ونقل صناديق البريد وبقية التجهيزات اليها. وكانت تقع بجانب تلك البناية دائرة المالية التي أصبحت فيما بعد مقراً لقسم الجوازات ثم الأمن العام. كما كان يقع في نفس الشارع البنك البريطاني للشرق الأوسط.

ومن ضمن الذين عملوا في البريد في فترة نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات السيد غلوم محمد حسين خاجة. وقد انضم لمكتب البريد أثناء فترة إشراف البريد الباكستاني عليه في ابريل من عام ١٩٤٨ براتب قدره ٨٠ روبية وكان يبلغ من العمر ١٨ عاما آنذاك. وعند استلام البريد البريطاني للمسئولية في نهاية العام نفسه تمت زيادة رواتب موظفي المكتب فاصبح راتبه ١٢٠ روبية. وقد بدأ عمله في قسم الختم، حيث بقي سنة كاملة فيه، ثم عيّن موزعاً لمدة ٤ أعوام قبل أن يترك العمل بالبريد عام ١٩٥٢. وكان مدير المكتب عندما بدأ العمل فيه (محمد خان) حيث ضم

المكتب آنـذاك حوالي ١٥ مـوظفاً آخـر، كان بينهم السيـد جاسم البـوسطة وعدد محدود من الكويتيين. أما الباقي فكانوا من الهنود والباكستانيين الـذين كانت تناط بهم الوظائف الكتابية بالإضافة إلى بيع الطوابع.

وكانت عملية إناطة المناطق البريدية التي يتم توزيع الـبريد فيهـا لكل موزع تخضع في كثير من الأحيان لـرغبة المـوزع حيث يختار المـوزع المنطقـة التي يعرفها أكثر أو التي تكون في طريقه إلى مقـر سكنه أو مـا شابـه ذلك. وقد أدى ذلك إلى اختيار بعض الموزعين (الفطنين) للمناطق (الـدسمة) التي كانت بها مكاتب التجار، مما يعني الحصول على (البشارات) والهدايا القيمـة عند استلام الرسائل السارة وكذلك العيديات التي كان بعض التجار يجزلون في عطائها لموزعي البريد في فترات الأعياد.



السيد غلوم محمد حسين خاجة. عمل في البريد البريطاني خلال الفترة ١٩٤٨ - ١٩٥٢.

ويذكر السيد غلوم أن من المناظر المألوفة التي كانت تشاهد في أوائل الخمسينات في ساحة الصرافين تزاحم الكثير من المواطنين من الذين كانوا في بداية عهدهم في التجارة، والذين بدأوا بمراسلة الشركات الأجنبية في الهند وهونغ كونغ وغيرها من البلدان في سبيل الحصول على نماذج بعض البضائع ووكالات بعض الشركات. فقد كان هؤلاء ـ ومعظمهم من الشباب ـ يتجمعون خارج مكتب البريد في الصباح الباكر، وقبل بدء موعد العمل بالمكتب بانتظار استلام الرسائل التي كانوا يتوقعون وصولها. وكانوا يتزاحمون على الحاجز عند افتتاح المكتب طالبين رسائلهم. وكان موظفو الختم والتوزيع يطلبون منهم التأني حتى يتمكنوا من ختم الرسائل بتاريخ الوصول قبل أن يتم تسليمها أياهم.

أما المؤسسات الكبيرة كشركة نفط الكويت والمستشفى الأمريكي مثلاً فكانت في نهاية الأربعينات ترسل مندوبيها لاستلام البريد من المكتب. وكان مندوب شركة نفط الكويت يأتي بسيارة الشركة ليستلم البريد وفي نفس الوقت يسلم المكتب الرسائل المرسلة من موظفي الشركة إلى ذويهم بالخارج. وكان مندوب المستشفى الأمريكي أيضاً من بين الذين يأتون للمكتب باستمرار لاستلام رسائل العاملين بالمستشفى. ويتذكر السيد خاجة أن مندوب المستشفى الأمريكي كان يقوم بتوزيع الهدايا والحلويات على موظفي البريد في أعياد الميلاد والكريسماس. ولم يكن لدى مكتب البريد البريطاني في الكويت سيارة تابعة له حتى عام ١٩٥٢ تقريباً. وقد قام بشراء سيارة فيما بعد لتقوم باستلام البريد الوارد من المطار وتسليمه البريد الصادر، بالإضافة إلى توصيل الرسائل الواردة لموظفي شركة نفط الكويت إلى الشركة بالأحمدي، واستلام الرسائل المرسلة من موظفيها إلى ذويهم في الخارج.

ومن ضمن الذين عملوا في البريد البريطاني بالكويت السيد عبدالله حمد الحميدي. وقد بدأ العمل بالبريد عام ١٩٤٩ بعد أن استقال من شركة نفط الكويت، حيث كان يعمل بالمقوع. وكان عمله هناك متعباً وغير مناسب، بسبب مكوثه بالأحمدي طوال الأسبوع وعودته لأهله يوم الجمعة. وكان والده المرحوم حمد عبدالله الحميدي قد عمل في مكتب البريد الهندي ثم البريد البريطاني حوالي ثلاث وثلاثين سنة (١٩١٩ - ١٩٥٢). فاقترح عليه العمل بالبريد حيث عين في البداية في قسم الختم.



السيد عبدالله حمد الحميدي.. عمل بالبريد البريطاني خلال الفترة ١٩٤٩ - ١٩٥٣

والسيد عبدالله حمد الحميدي من مواليد الكويت عام ١٩٣٤، وكان عمره حوالي خمسة عشر سنة عندما بدأ العمل بالبريد. وقد عين براتب قدره ١٥٠

روبية ثم نقل بعد سنة إلى قسم بيع الطوابع، حيث عمل هناك لمدة سنتين نقل بعدها مع اثنين من الموظفين إلى مكتب بريد المباركية بعد افتتاحه عام ١٩٥٢ وعين مديراً لذلك الفرع. وقد استقال من البريد بعد ذلك بسنة، حيث التحق بالجيش الكويتي عام ١٩٥٣ وبقي فيه ثلاثين سنة إلى أن تقاعد عام ١٩٨٣.

ويصف السيد عبدالله الحميدي عمله بقسم الختم عام ١٩٤٩ فيقول أن من أولى مهامه في صباح كل يوم كان فك أداة الختم أو (الختَّامة) وتبديل التاريخ فيها، حيث أنها لم تكن كالأداة الحديثة التي تستخدم اليوم والتي يتم تبديل تاريخها عن طريق تحريك الدائرة الخاصة بتاريخ اليوم أو الشهر. وكانت الآلة القديمة مستديرة الشكل وتتكون أجزاؤها الخاصة بالختم من الحديد الذي يحيطه برواز من البلاستيك بينما مسكتها من الخشب. ويتم فك (الختَّامة) كل يوم وإزالة الحروف أو الأرقام الحديدية منها ووضعها في «البيت» المخصص لها في الصندوق الخشبي الذي كان يحتوي على الأرقام والأحرف المختلفة، ومن ثم يتم وضع التواريخ الجديدة وتجربتها على ورقة خارجية للتأكد منها قبل استخدامها في الختم.

ويذكر السيد عبدالله الحميدي أن عملية الختم في البداية كانت تتم للرسائل الصادرة فقط بهدف الغاء الطوابع وتسجيل تاريخ صدور الرسالة من البريد، أما البريد الوارد فلم يكن يختم. إلا أنه تقرر فيما بعد ختمه لتثبيت تاريخ استلامه من قبل مكتب البريد، حتى لا يلام المكتب بتأخير توزيع الرسائل، ومواجهة شكاوى المستلمين الذين كانوا يشتكون من تأخير تسلمهم للرسائل. وقد بدأت عملية ختم البريد الوارد حوالي عام ١٩٥١. وكان نفس الختم يستخدم لختم البريد الصادر والوارد، لكنه تم تخصيص ختم للبريد الوارد فيما بعد لتمييزه عن ختم البريد الصادر. ويتذكر السيد عبدالله الحميدي أن عملية ختم الرسائل أصبحت تتم فيما بعد على إحدى طاولات المكتب بدلاً من الأرض. وكان يتم وضع قطعة كبيرة من المطاط فوق الطاولة لامتصاص صوت الضربات

وتجنب ازعاج المتواجدين بالمكتب. ويتذكر السيد عبدالله الحميدي أن كفّي موظف الختم وملابسه كانت تتلوث بالحبر بعد انتهائه من العملية. وكانت أكبر مشكلة تواجههم في عملية الختم عدم لصق الطوابع في المكان المتعارف عليه. فقد كانت كثير من الرسائل تلصق عليها الطوابع من الجهة الخلفية للاستعانة بها في أحكام غلق المغلف مما يسبب تأخيراً وارباكاً في عملية الختم.

ويتذكر السيد عبدالله الحميدي أيضاً فترات وصول البريد السطحي الذي كان يصل في أكياس كبيرة الحجم، كان يصل عددها في بعض الأحيان إلى ما يقارب شحنة كاملة لسيارة شحن من الحجم الكبير. وكان ذلك يسبب أزمة تضع الموظفين في حالة تشبه حالة الطوارىء، حيث يتم فتح الاكياس وتفريغ (حمولتها) من الرسائل والطرود فوق أسطح الدكاكين المجاورة لمكتب البريد بالكشك، ويبدأ جميع موظفي المكتب بفرزها بعد ساعات الدوام الرسمي تمهيداً لتوزيعها. ويتذكر السيد عبدالله الحميدي أن روائح البهارات ومختلف أنواع النماذج للبضائع التي كانت ترد بالطرود من الهند وغيرها من البلدان، كانت تفوح في جو المكتب والسطح مما كان يسبب ازعاجاً وعدم راحة الموظفين. كما أن وصول تلك الشحنات الكبيرة من الرسائل والطرود كانت تحدثً نوعا من الحركة في السوق بين أصحاب المتاجر ومكاتب الاستيراد والتصدير الذين كانوا يتجمعون حول المكتب وعلى السلم المؤدي إليه وأمام الحاجز في الداخل للاستفسار عن رسائلهم. ويذكر السيد الحميدي أن معظم الرسائل كانت في البداية تصل إلى المكاتب في سوق التجار، إلا أنه ومع ازدياد النشاط التجاري والاقتصادي في البلاد وزيادة تعداد الجاليات الأجنبية، انتشرت عملية توزيع الرسائل لتصل إلى الشارع الجديد والأسواق الأخرى والمقاهي وغيرها من الأماكن. وكان توزيع البريد يقتصر على الدكاكين في الأسواق المختلفة، ولم يكن يتم توزيع البريد

إلى المنازل فيما عدا عدد محدود جداً كمنزل القنصل وقصر دسمان والشعب وأماكن قليلة أخرى. أما بالنسبة للبرقيات الصادرة فكان مدير المكتب يقوم باستلامها من الناس الذين عادة ما كانوا يكتبونها باللغة العربية، فيقوم المدير بترجمتها وكتابتها على نموذج البرقيات تمهيداً لارسالها. وكان معظم الناس لا يكتبون نص البرقية على النموذج لعدم معرفتهم باللغة الإنجليزية.

كما أن هواية جمع الطوابع بدأت تنتشر وبدأ عدد من الهواة يأمون مكتب البريد لأخذ طوابع البلدان المختلفة من موظفي البريد، الذين كانوا يحصلون عليها عند تفريغ أكياس البريد، حيث كانت كثير من الطوابع تتساقط من المغلفات والطرود لعدم لصقها بصورة جيدة أو لرداءة نوع صمغها. أما عملية شراء الطوابع من المكتب بهدف التجميع فكانت محدودة للغاية، حيث كان معظم الهواة يفضلون جمع الطوابع المستعملة الممكن الحصول عليها مجاناً والتي كانت تستهويهم نظراً لألوانها الجميلة، والمناظر التي كانت تحملها من مختلف البلدان كالهند واليابان وهونج كونج وغيرها.

ويذكر السيد عبدالله الحميدي أنه لم يعمل في قسم التوزيع لكنه كان يذهب في بعض الأحيان مع زملائه رادفاً معهم في دراجتهم بهدف مساعدتهم في التوزيع. ومن القصص التي حدثت له أنه كان في إحدى المرات ذاهباً مع السيد علي خاجة إلى القنصلية البريطانية لتوصيل البريد، وكان الأخير يقود الدراجة بينما جلس السيد عبدالله على الكرسي الخلفي. وقبل وصولهم إلى القنصلية مروا بأحد الأحياء التي صادف تواجد بعض الصبيان فيها وكانوا يصطادون الطيور بالبندقية (أم صجمة). فصوب أحدهم بندقيته نحو عجلة الدراجة وأصابها مما تسبب في اعطاب العجلة. فاضطر الاثنان إلى الترجل من الدراجة وإكمال الطريق مشياً إلى القنصلية وتسليم الرسائل، ومن ثم العودة إلى مكتب البريد في الكشك وهم يدفعون الدراجة بالتناوب.

TELEPHONE
HEADQUARTERS 1234

G.P.O. HEADQUARTERS,
ST. MARTINS LE-GRAND,
LONDON, E.C.1.

To the staff of the British Postal Agency, Kuwait

On the 1st February, 1959, the Kuwait Post Office formally assumes the management of the external postal services in Kuwait, and thus completes the transfer to the State of responsibility for the Kuwait postal services. At the same time the work of the British Postal Agency at Kuwait will come to an end.

I should like to take the opportunity to send you my personal thanks for your services in the British Postal Agency at Kuwait, and of expressing my appreciation of the contribution which you have made to the success of its operations through a period of changing conditions and ever increasing traffic.

I am confident that you will continue to display the same qualities of zeal and loyalty during your service with the Kuwait Post Office.

Please accept my best wishes for the future.

A. Wolstencroft

(A. WOLSTENCROFT)
DIRECTOR OF POSTAL SERVICES

نسخة من التعميم الذي صدر من مكتب البريد البريطاني في الكويت في يناير ١٩٥٨ لإعلام موظفيه بانتهاء مهمته في الكويت وتسليم مسئولية الخدمات البريدية لدائرة البريد الكويتية

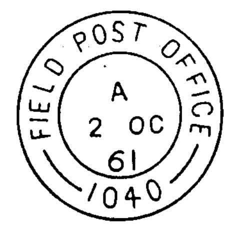
بريد القوات البريطانية في الكويت عام ١٩٦١:

أعلن استقلال دولة الكويت من خلال الاتفاق الموقع يوم ١٩ يونيه ١٩٦١ والذي وقعه عن الكويت المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح وعن بريطانيا المقيم السياسي في الخليج.

ولم يمر أسبوعان على ذلك الاتفاق إلا وكان حاكم العراق آنذاك، عبدالكريم قاسم، يطلق مزاعمه بتبعية الكويت للعراق، وأنها جزء من لواء البصرة ويجب عودتها إلى وطنها الأم. ونظراً لأن دولة الكويت كانت لاتزال مرتبطة باتفاقية للحماية مع بريطانيا ضد أي عدوان خارجي فقد اضطرت للطلب من بريطانيا يوم ٣٠ يونيه ١٩٦١ تنفيذ بنود تلك الاتفاقية لحماية استقلال الكويت، مما جعل بريطانيا تستدعي قواتها إلى الكويت حيث تمركزت على حدودها الشمالية وفي مناطق أخرى إلى أن تم جلب قوات جامعة الدول العربية التي حلت محل تلك القوات. وقد انسحبت القوات البريطانية من الكويت قبل نهاية أكتوبر عام ١٩٦١.

وكانت القوات البريطانية قد جلبت معها ثلاثة مكاتب بريد عسكرية (ميدانية) في الأيام الأولى من يوليه. وقد نقل أحدها من البحرين بينما نقل الاثنان الآخران من كينيا. وكان هذان البلدان آنذاك يعتبران من أهم المراكز العسكرية التي تعتمد عليها بريطانيا في الخليج العربي وشرق افريقيا حيث كانا يضمان قواعد عسكرية وقوات بريطانية تقف على أهبة الاستعداد لمواجهة أي طاريء. وكان كل مكتب بريد ميداني من هذه المكاتب يحمل رقماً معيناً لتمييزه عن بقية المكاتب. وكان مكتب البحرين يحمل رقم (941) بينما حمل المكتبان الآخران التابعان لكينيا الرقمين (1039) و(1040) ـ انظر صورة الختم. وقد تم توطين أحد تلك المكاتب في مطار الكويت والآخر في

معسكر الجهراء والثالث في الكلية الصناعية في الشويخ (كلية الدراسات التكنولوجية حالياً)[1].



صورة للختم المستخدم من قبل القوات البريطانية في الكويت عام ١٩٦١

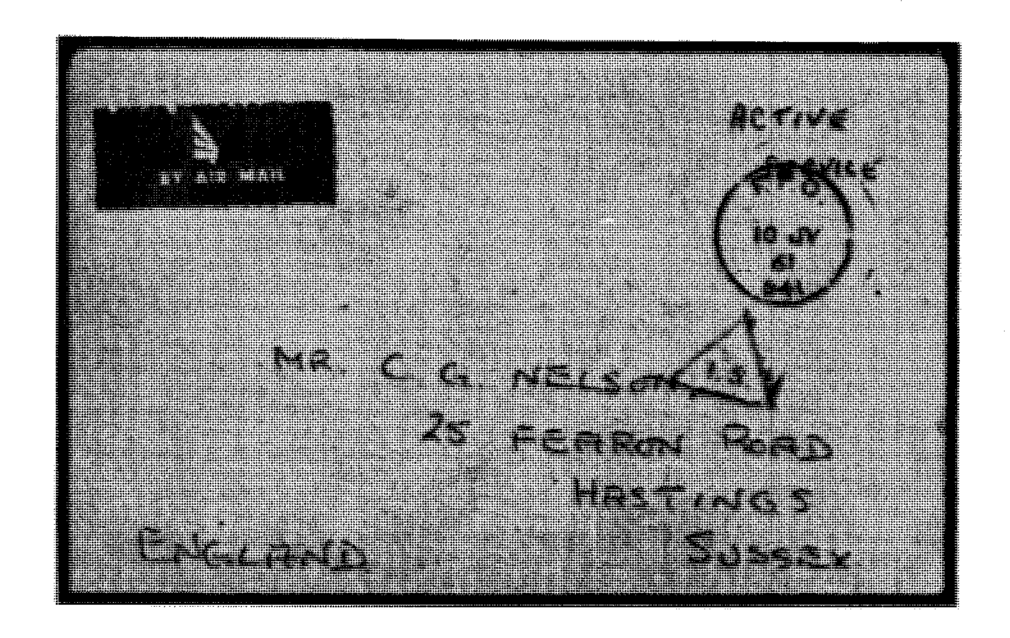
وكانت القوات البريطانية تخضع لحالة (التأهب القصوى) منذ اليوم الأول لنزولها في الكويت إلى يوم ١٠ يوليه ١٩٦١. وكانت الخدمات البريدية تقدم لتلك القوات مجاناً أثناء تلك الفترة. لكنه ومع انتهاء تلك الحالة أصبحت الرسائل ترسل مقابل دفع رسوم البريد التي كانت تعادل ٣ بنسات انجليزية للرسالة[2]. وتعتبر الرسائل الصادرة من مراكز القوات البريطانية في الكويت خلال الفترة من ٢ إلى ١٠ يوليو ١٩٦١ والمختومة بختم (ACTIVE SERVICE) والتي لا تحمل طوابع، نادرة جداً، حيث كان أفراد القوات البريطانية منشغلين جدا في عملية الانزال ومتطلباته وإنشاء المراكز العسكرية مما لا يعطيهم الفرصة لإرسال أي رسائل. أما الفترة التي

---

(١) THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON, 1975 - P. 184.

(٢) نفس المصدر ـ ص ١٨٤.

تلت ذلك التاريخ فقد شهدت ارسال رسائل مدفوعة الثمن وتحمل طوابع بريطانية. وتعتبر هذه الرسائل أقل ندرة من سابقتها وهي متوفرة بصورة أكبر.



صورة لإحدى الرسائل المرسلة من قبل أحد أفراد القوات البريطانية في الكويت إلى بريطانيا بتاريخ ١٠ يوليه ١٩٦١ (وهي بدون طابع).

المصدر: THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALD-SON, 1975 - P. 184

الفصل الخامس

إنشاء دائرة البريد الكويتية

- المحاولات الأولى لإصدار طوابع وطنية
- استلام مسؤولية الخدمات البريدية من قبل دائرة البريد الكويتية
- استلام دائرة البريد الكويتية لكامل الخدمات البريدية
- الاصدارات البريدية الاولى
- القيمة بالدرهم
- توسع أعمال دائرة البريد وزيادة نشاطاتها
- دور دائرة البريد الكويتية في استبدال العملة
- تطور وتنوع الخدمات البريدية في المراحل التي تلت انشاء دائرة البريد الكويتية
- الاصدارات الكويتية وخصائصها
- مسؤوليات دائرة البريد
- كلمة حق لابد منها



الفصل الخامس

إنشاء دائرة البريد الكويتية

المحاولات الأولى لإصدار طوابع وطنية

كانت هناك محاولات ترجع إلى عام ١٩٤٧ لإصدار طوابع وطنية للكويت. وبالفعل فقد تم إصدار طوابع تذكارية في فبراير من الأعوام ١٩٤٧. ١٩٤٨، ١٩٤٩، ١٩٥٠، بمناسبة ذكرى عيد الجلوس للمغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح. ولم تكن هذه الطوابع تحمل قيمة معينة، كما أنها لم تستخدم لتحصيل رسوم البريد بالرغم من أنها كانت تلصق على الرسائل الصادرة من الكويت إلى الخارج بجانب الطوابع البريطانية.

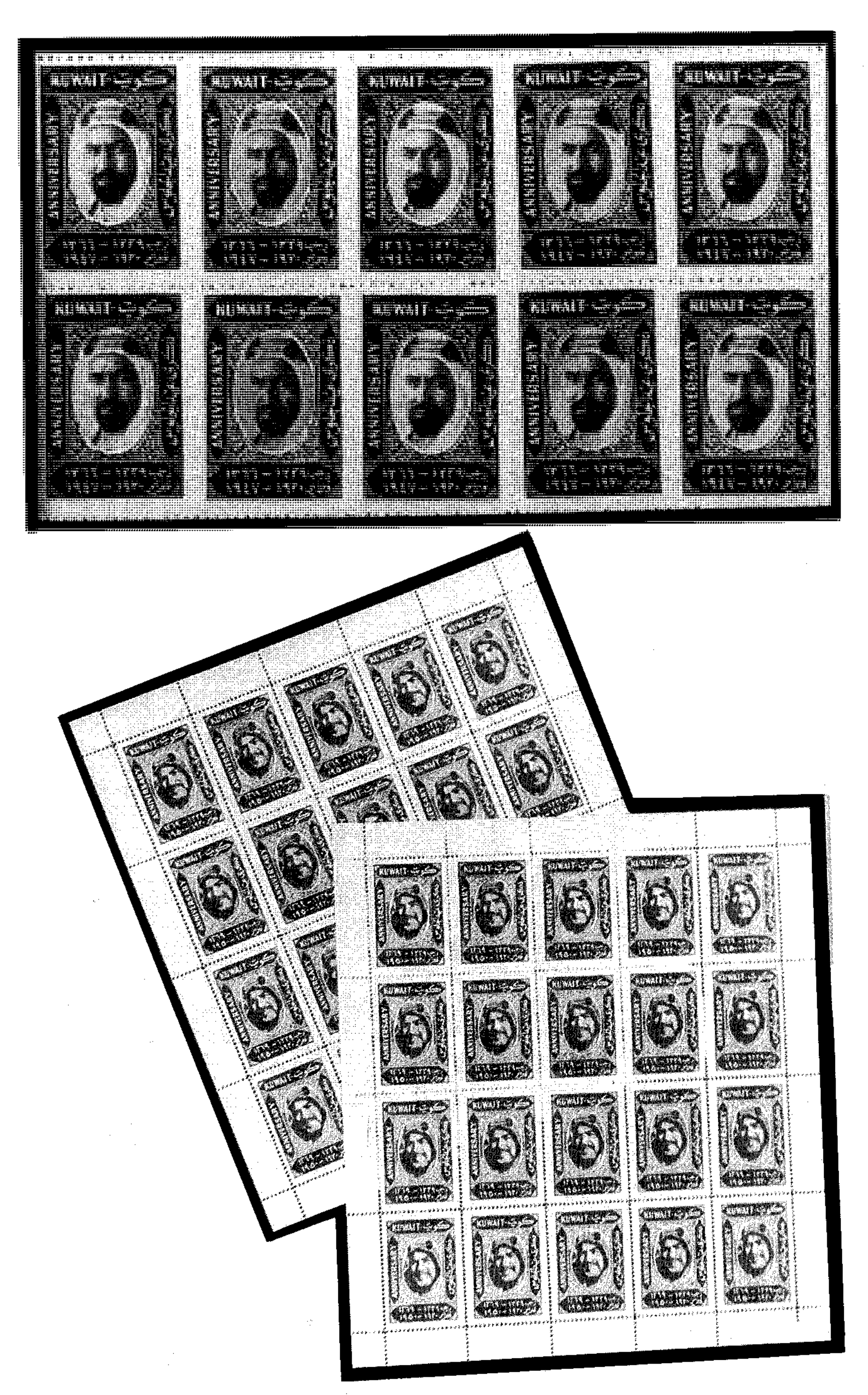
وقد بدأت فكرة إصدار تلك الطوابع التذكارية في نهاية عام ١٩٤٦ عند اقتراب الذكرى السادسة والعشرين لتولي المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح للحكم. فقد تم عرض الموضوع على الشيخ أحمد الجابر من قبل السيد عزت محمد جعفر الذي يروي أنه وبعد تمحيص الفكرة والتأكد من انخفاض تكلفتها من قبل الشيخ أحمد الجابر وافق عليها وأمر بمتابعة تنفيذها حيث قام السيد عزت جعفر بالاتصال بالجهات المعنية في مصر لطباعة الطابع. وكان السيد محمد رفعت، وهو أحد المسئولين البارزين في الحكومة المصرية آنذاك، قد ساعد على تنفيذ الفكرة وتسهيل مهمة انجازها حيث قام بالترتيب مع المطبعة الحكومية المختصة في مصر والتي طلبت صورة



السيد عزت جعفر. . قام بطرح فكرة الطابع التذكاري على المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح وأشرف على طباعته في القاهرة

للمرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح والتواريخ المطلوب وضعها على الطابع. وقد أنجزت طباعة أول طابع تذكاري عام ١٩٤٧ بتكلفة زهيدة مما شجع على إعادة طبعه للأعوام الثلاثة التالية. وقد طبعت نفس الصورة للمغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح على طوابع عام ١٩٤٧ و١٩٤٨ و١٩٤٩ بينما تم تبديلها بصورة أحدث لطبعة عام ١٩٥٠. وقد تمت طباعة بعض هذه الإصدارات على أفرخ يحتوي كل فرخ على ٢٠ طابع بينما تم وضع بعضها الآخر في «كتيبات».

هذا وقد تم توزيع تلك الطوابع على المواطنين للاحتفاظ بها للذكرى بينما تم تسليم بقية الكميات لمكتب البريد البريطاني في الكويت وطلب من موظفي البريد لصقها على الرسائل الصادرة من الكويت بحيث يتم وضعها

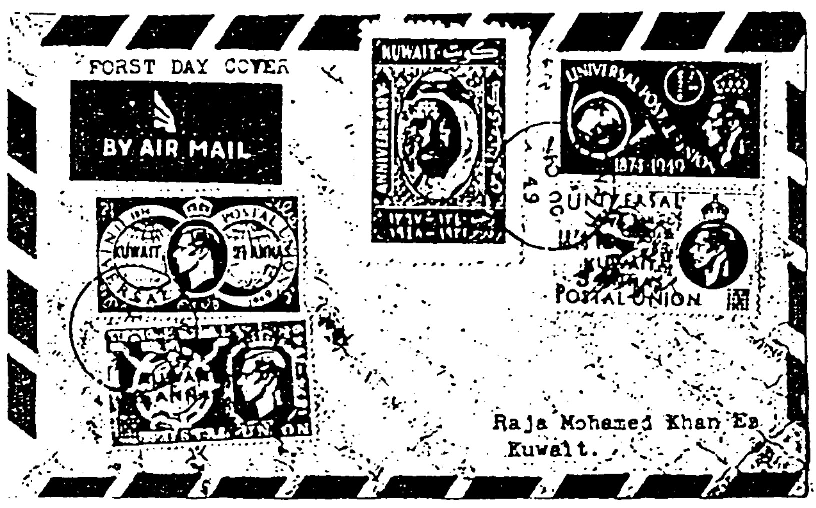


صور للطوابع الصادرة في «كتيبات» وتلك التي صدرت في «أفرخ»

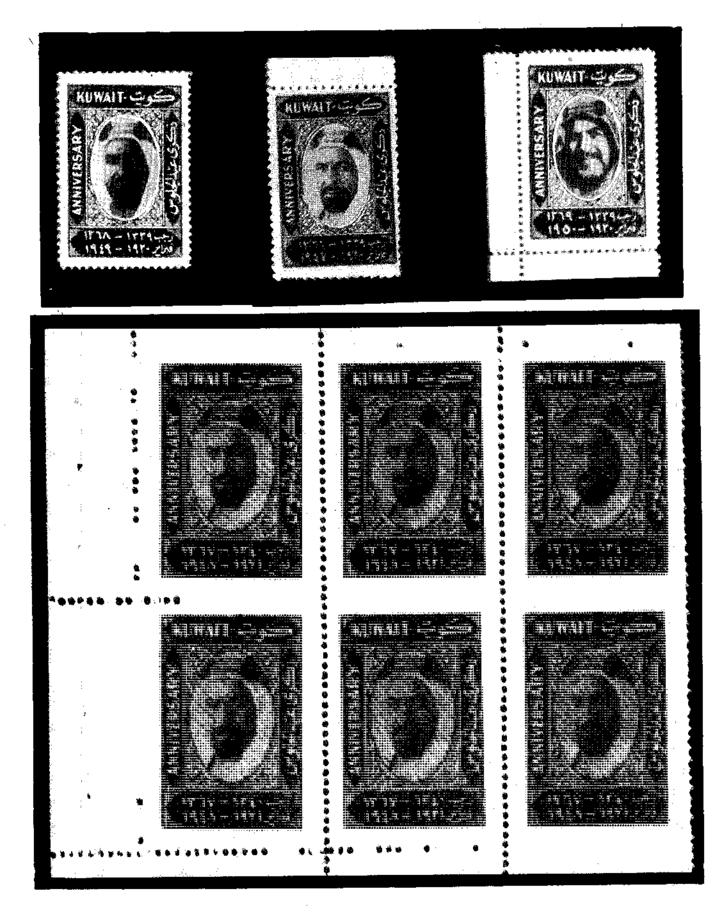
بجانب الطوابع البريطانية المخصصة للكويت على المغلفات الصادرة. وقد قام بعض المواطنين ذوي الاهتمام بجمع الطوابع بختم بعض المغلفات التذكارية وهي تحمل ذلك الطابع التذكاري بالإضافة إلى الطوابع البريطانية المخصصة للكويت.

وقد كان هناك خطأ بالتاريخ في جميع تلك الإصدارات ما عدا إصدار عام ١٩٤٨. فقد طبع على تلك الاصدارات تواريخ عام ١٣٣٩ هجرية و١٩٢٠ ميلادية على أنها تاريخ جلوس الشيخ أحمد الجابر الصباح بينما التواريخ الصحيحة هي عام ١٣٤٠ هجري وعام ١٩٢١ ميلادي كما هو مطبوع على الطابع الذي صدر عام ١٩٤٨.

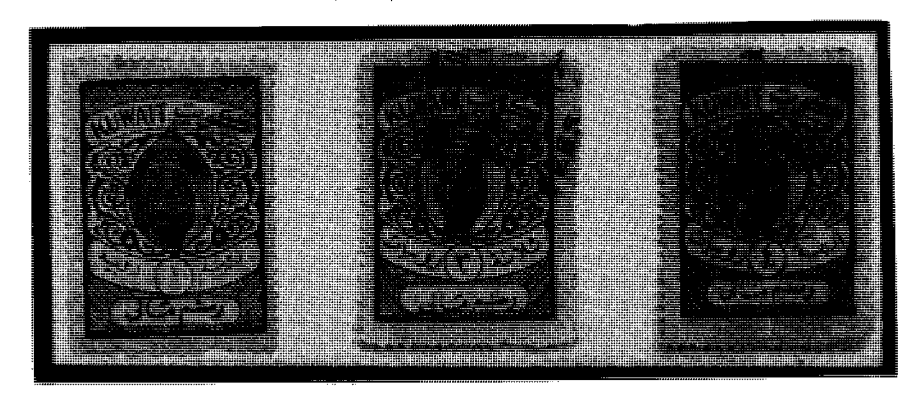
كما كانت هناك طوابع مالية صدرت في نفس الفترة من الاربعينات تقريباً، وكانت تستخدم لتحصيل الرسوم المالية للحكومة، وكانت من فئة روبية و٣ روبيات و٤ روبيات **وفئات أخرى**. وكانت تحمل صورة المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح أيضا.



مغلف تذكاري مختوم بتاريخ ١٠ أكتوبر ١٩٤٩ وعليه الطابع التذكاري الذي يحمل صورة الشيخ أحمد الجابر الصباح بجانب الطوابع البريطانية المخصصة للكويت



الطوابع التذكارية التي أصدرتها حكومة الكويت في الأعوام ١٩٤٧، ١٩٤٨، ١٩٤٩، ١٩٥٠



صورة لبعض الطوابع المالية التي صدرت في الأربعينات لتحصيل الرسوم المالية

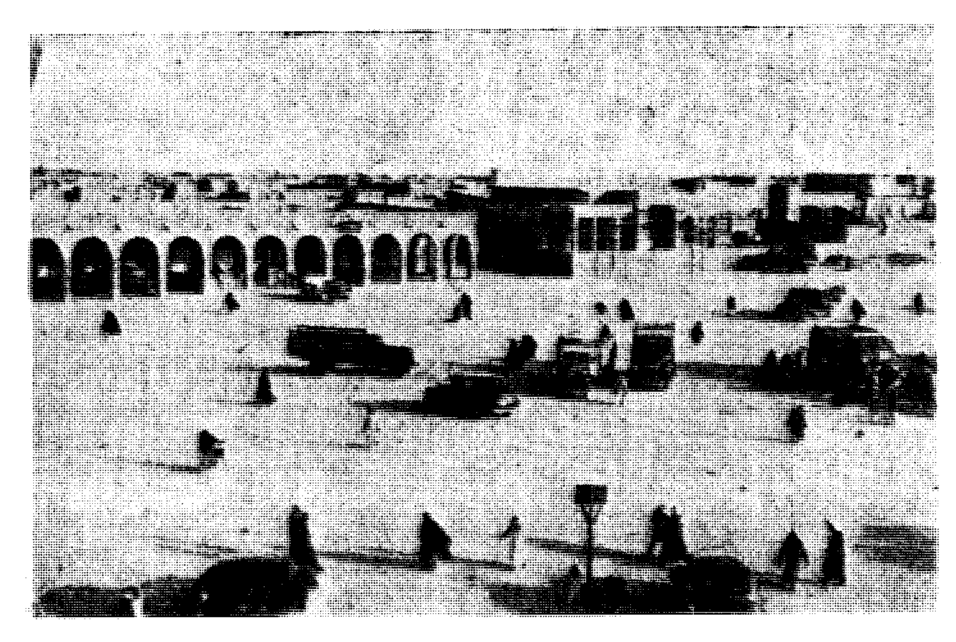
استلام مسئولية الخدمات البريدية من قبل دائرة البريد الكويتية

ـ الخطوات التحضيرية

بدأت حكومة الكويت في نهاية عام ١٩٥٦ بالتحضير لاستلام مسئولية إدارة الخدمات البريدية. وكانت الخطوة الأولى التي اتخذتها اختيار عدد من الكويتيين لتدريبهم لاستلام المهمة. وكان أول اثنين اختيرا هما السيد عبدالله ملا يوسف العيد، وكان يعمل في دائرة المالية (قبل انشاء وزارة المالية) وكان مقرها في ذلك الوقت في أحد المباني جنوب ساحة الصفاة وفي نفس الموقع الذي يحتله الآن المبنى الجديد للبنك الأهلي الكويتي. أما الموظف الثاني فهو السيد خليل إسماعيل الصالح وكان يعمل في شركة «يوبنك المحدودة» وهي شركة استشارية هندسية بريطانية كانت تقوم بتصميم وبناء وإدارة محطات تقطير المياه ومولدات الكهرباء للحكومة الكويتية. وقد تم الاتفاق بين دائرة المالية ومكتب البريد البريطاني على تدريب أولئك الشباب على أعمال البريد لفترة معينة في المكتب المذكور. وكان مكتب البريد البريطاني يقع آنذاك في منطقة الجمرك كما ذكرنا سابقاً، حيث كان ذلك مقره الأخير قبل تسلم البريد الوطني للمسئولية. وتم تدريب السيد عبدالله العيد على الأعمال الإدارية، والسيد خليل إسماعيل على الأعمال الفنية. وقد انضم السيد عبدالله العيد لمكتب البريد البريطاني في أكتوبر عام ١٩٥٦ برتبة مراقب بريد بينما التحق السيد خليل إسماعيل بالمكتب في يوليو ١٩٥٧ كمفتش توزيع. وقد استمر الاثنان في العمل بالبريد البريطاني إلى أن تم افتتاح مكتب البريد الوطني في ١٩٥٨/٢/١.

وفي اليوم الأول من فبراير عام ١٩٥٨ خطت حكومة الكويت الخطوة العملية الأولى نحو تأسيس إدارة وطنية لاستلام مسئولية الخدمات البريدية في البلاد. فقد افتتح في ذلك اليوم مكتب للبريد تابع للحكومة الكويتية

بالقرب من مبنى دائرة المالية الواقع في ساحة الصفاة. وقد أنيطت بالمكتب مسئولية إدارة الخدمات البريدية المحلية فقط.



أول مقر لدائرة البريد الكويتية التي تم افتتاحها في اليوم الأول من فبراير عام ١٩٥٨. ويقع هذا المقر في الجزء الشرقي من ساحة الصفاة في نفس الموقع الحالي للبنك الأهلي الكويتي.

مصدر الصورة: مجلة «البعثة» الكويتية التي كانت تصدر من بيت الكويت في القاهرة - عدد ابريل ١٩٥٠. ص٦.

ويذكر السيد عبدالله ملا يوسف العيد كيفية اختياره كأول موظف للعمل بمكتب البريد الوطني فيقول أنه وأثناء عمله ككاتب حسابات في دائرة المالية في أكتوبر عام ١٩٥٦ اتصل به السيد حيدر الشهابي نائب مدير عام دائرة المالية آنذاك وطلب مقابلته. فتوجه إلى مكتبه فوجد معه اثنين من البريطانيين هما السيد لشمر المدير المسئول عن مكاتب البريد البريطانية والتي كانت منتشرة في امارات الخليج، والسيد هاري مكنيس مدير مكتب البريد

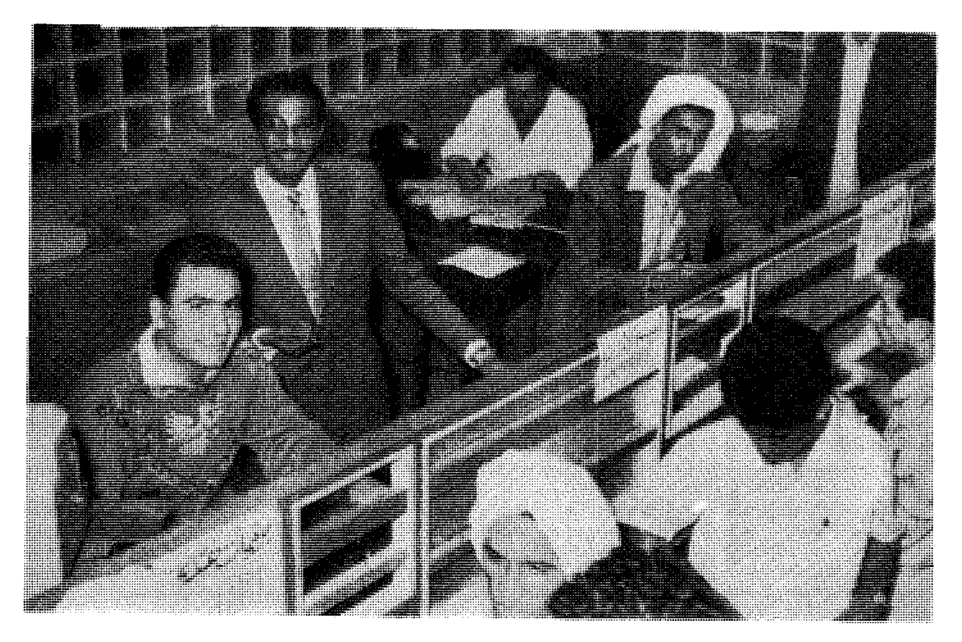


صورة التقطت للسيد عبدالله ملا يوسف العيد (اليمين) والسيد خليل إسماعيل الصالح في مكتب الأخير في مقر البريد القديم بالصفاة بعد افتتاحه بفترة وجيزة في فبراير عام ١٩٥٨

البريطاني في الكويت. وبعد اجتماعه بهم والاستفسار منه عن طبيعة عمله في دائرة المالية طلبا منه زيارتهما في اليوم التالي في مكتب البريد البريطاني الواقع في منطقة الجمرك. وعند التوجه إلى هناك علم بأن دائرة المالية قد رشحته للعمل بمكتب البريد البريطاني للفترة المتبقية من عمل ذلك المكتب لحين تسليم مسئولية الخدمات البريدية لدائرة البريد الكويتية المراد انشاؤها. وكان الهدف من تعيينه بمكتب البريد البريطاني تدريبه على الأعمال البريدية بالإضافة إلى التحضير لاستلام دائرة البريد الكويتية للمسئولية. وقد بدأ عمله في المكتب المذكور في أكتوبر من عام ١٩٥٦ برتبة مراقب بريد وبدأ بالتعرف على مختلف أعمال البريد والتجهيزات الواجب توفرها لتسيير أمور البريد المختلفة بالمستوى المطلوب.

كما تم في نفس الفترة تعيين مقر لمكتب البريد المزمع انشاؤه في مبنى مجاور لمقر دائرة المالية الواقع في ساحة الصفاة، وطلب من السيد عبدالله العيد التحضير والإشراف على تجهيزه بالأدوات والمعدات الواجب توافرها قبل افتتاحه. وبدأ السيد عبدالله العيد في عمله الدؤوب وهو التعرف على الأعمال البريدية من جهة والتحضير لافتتاح دائرة البريد الكويتية من جهة أخرى. وقد أشرف على عملية توزيع الأقسام المختلفة للبريد داخل المبنى الجديد وتعيين موقع كل قسم بالاضافة الى تزويد كل قسم بالتجهيزات المطلوبة وبناء الحاجز وتركيب صناديق البريد وخانات الفرز. وفي يونيه عام ١٩٥٧ طلب السيد عبدالله العيد تعيين موظف كويتي آخر ليتعرف على النواحي الفنية بالبريد، فتم اختيار السيد خليل إسماعيل الصالح الذي كان قد عمل حوالي ست سنوات في مكتب البريد التابع لشركة نفط الكويت من الفترة ١٩٤٦ - ١٩٥٣. وقد عين السيد الصالح بوظيفة مفتش بالبريد البريطاني في يونيه ١٩٥٧.

وفي الأول من فبراير ١٩٥٨ تم افتتاح مكتب بريد الصفاة بعد أن اكتملت جميع التجهيزات الفنية والإدارية. وكان أول موظفين كويتيين عملا فيه هما السيد عبدالله ملا يوسف العيد الذي عين برتبة «ناظر بريد» مسئولا عن الخدمات الداخلية، والسيد خليل إسماعيل الصالح الذي عين برتبة «مفتش توزيع». وقد أنيطت بالمكتب مسئولية إدارة الخدمات البريدية المحلية فقط، كما تم تعيين موظفين آخرين للقيام بالأعمال البريدية المختلفة. أما مكتب البريد البريطاني وفروعه فقد استمرت في عملها المعتاد والذي كان أساساً يتعلق بخدمات البريد الخارجية.



صورة التقطت عام ١٩٥٨ لموظفي الحاجز في بريد الصفاة القديم. ويرى المراجعون خارج الشباك

هذا وقد تم إلحاق دائرة البريد الجديدة مع قسم البرق - الذي كان قد تم استلام حكومة الكويت له في فترة سابقة - بالإضافة إلى خدمات الهاتف وتم انضواء الخدمات الثلاث تحت دائرة واحدة سميت دائرة «البريد والبرق والتلفون» وأصبح رئيسها المرحوم الشيخ فهد السالم الصباح[١]. كما عين السيد خالد عبد اللطيف العبد الرزاق مديراً عاماً للبريد والبرق والهاتف. وكان قبل ذلك يعمل مديراً لقسم البرق واللاسلكي.

---

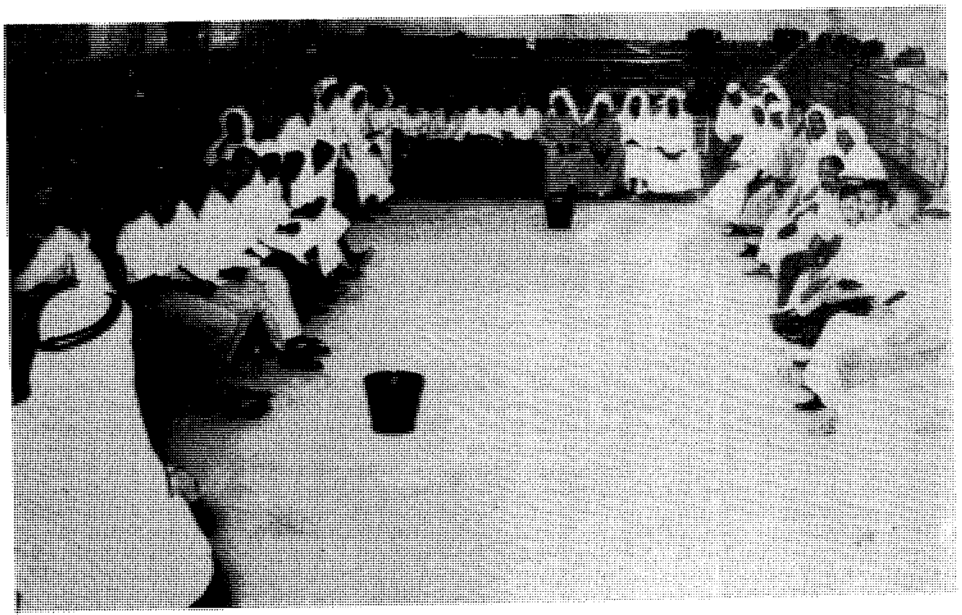
(١) كانت كلمة دائرة تستخدم بدل كلمة وزارة قبل الاستقلال. كما كان يرأس «الدائرة» رئيس يليه مدير ونائب مدير. وبعد الاستقلال تم تبديل مسمى الدائرة إلى وزارة والرئيس إلى وزير وأصبحت رتبة المدير وكيلا للوزارة ونائب المدير وكيلا مساعدا.



حفل افتتاح دائرة البريد الكويتية في فبراير ١٩٥٨ والذي حضره المرحوم الشيخ فهد السالم الصباح الذي عين رئيسا للبريد والبرق والهاتف. ويشاهد في الصورة وهو يستمع لشرح السيد خليل اسماعيل الصالح. كما يرى في الصورة رئيس الخليج وهو يصغي لحديث السيد عبدالله ملا يوسف العيد. كما يشاهد في أقصى الشمال من الصورة السيد مكنيس مدير مكتب البريد البريطاني الذي عين خبيراً في دائرة البريد الكويتية.



صورة أخرى لحفل افتتاح دائرة البريد الكويتية ويشاهد في الصورة رئيس الخليج وهو يصغي لشرح السيد فتحي غيث الخبير في قسم البرق والهاتف آنذاك. كما يشاهد السيد مكنيس والسيد عبدالله العيد

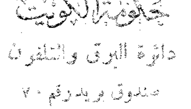


صورة لموظفي قسم الفرز في بريد الصفاة القديم وهم بانتظار فتح أكياس البريد استعدادا للفرز. وقد التقطت الصورة في قاعة الفرز عام ١٩٥٨.



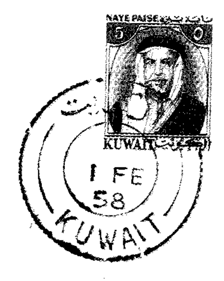
صورة جامعة لمعظم موظفي دائرة البريد الكويتية في يناير ١٩٥٨ في مكتب بريد الصفاة القديم ويبدو في الصف الأول من اليمين السيد خليل اسماعيل الصالح (واقفا) ثم السيد لشمر فالسيد مكنيس مدير مكتب البريد البريطاني في الكويت فالسيد خالد العبد الرزاق (مدير عام البريد والبرق والتلفون) ثم المرحوم عبد الرزاق العنجري (نائب المدير العام للبريد والبرق والتلفون) وبجانبه ممثل عن القنصلية البريطانية في الكويت ثم السيد عبدالله العيد (واقفا). أما باقي من في الصورة فمعظمهم من الموزعين حديثي التعيين في الدائرة آنذاك.

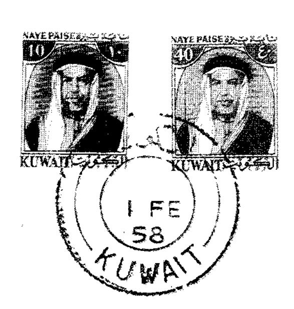




TELEGRAPH & TELEPHONE DEPT

P. O. Box 70





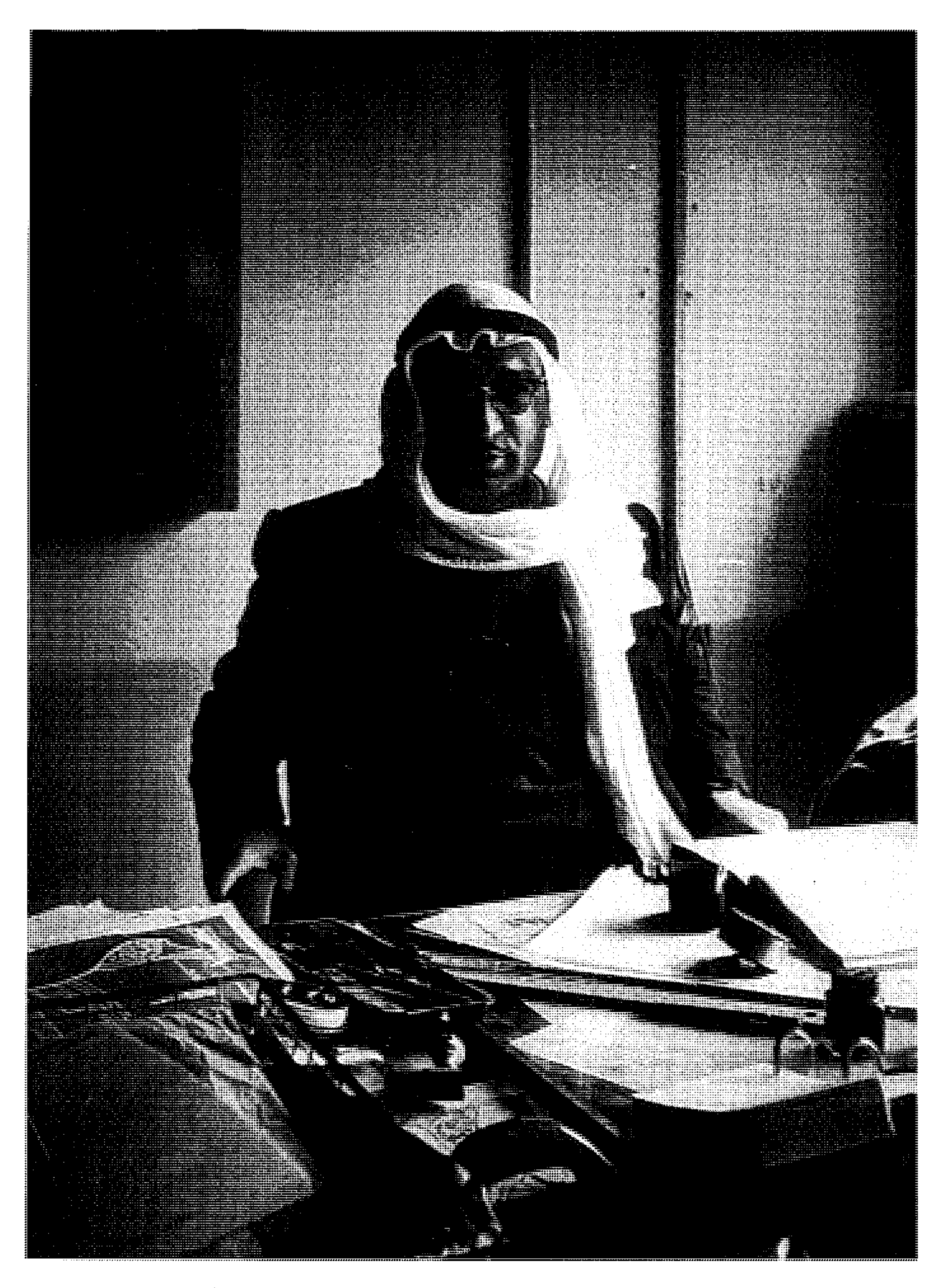
أول ٣ طوابع أصدرتها «دائرة البريد والبرق والتلفون» يوم أول فبراير ١٩٥٨، وهي من فئات ٥ و ١٠ و٤٠ ناية بيزة وتحمل صورة المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح.

(المغلف مختوم بختم أول يوم للاصدار)

(من مجموعات المؤلف)



صورة التقطت في مكتب السيد عبدالله العيد عام ١٩٦٠، وهي تجمع المرحوم مرزوق محمد المرزوق مع السيد عبدالله العيد ناظر البريد آنذاك، والسيد خليل الصالح مفتش التوزيع بالبريد في ذلك الوقت. وكان السيد المرزوق قد عين نائبا لمدير عام البريد بعد عودته من الدورة التدريبية التي حضرها في بريطانيا.



صورة المرحوم عبد العزيز حسين ششتري مدير الصندوق في مكتب بريد الصفاة القديم وهو في مكتبه. وكان المرحوم عبدالعزيز من أوائل الذين عملوا في دائرة البريد الكويتية.

وقد صدرت في نفس يوم افتتاح المكتب أول طوابع بريد كويتية، وكان عددها ثلاثة وتحمل صورة المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح، وكانت من فئة ٥ و١٠ و٤٠ ناية بيزة (العملة الهندية الجديدة في ذلك الوقت). وقد خصصت فئتا ٥ و١٠ ناية بيزة للاستعمال المحلي بينما فئة الأربعين ناية بيزة للبريد المسجل. كما قام هذا المكتب ببيع الطوابع البريطانية المخصصة للكويت والتي استمرت في الاستخدام للبريد الخارجي. وقد استمرت مكاتب البريد الخمسة التابعة للبريد البريطاني في عملها المعتاد بالإضافة إلى أنها بدأت ببيع الطوابع المحلية الجديدة للجمهور واستلام البريد المحلي منه، لتقوم بتسليمه لمكتب البريد الكويتي، ليقوم بدوره بتوزيعه. هذا وقد أصدرت دائرة البريد الكويتية في تلك الفترة أختام الإلغاء الخاصة بها والتي كانت تحمل اسم الكويت باللغة العربية بالإضافة إلى اللغة الانجليزية. وقد استعملت هذه الأختام لأول مرة في فبراير ١٩٥٨ في بريد الصفاة لختم البريد المحلي كما أنها استخدمت بصورة محدودة لختم بعض الرسائل المرسلة إلى خارج الكويت[١].

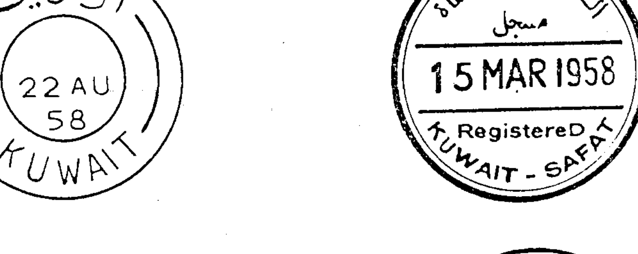
وقد بدأت دائرة البريد عند افتتاحها بتوظيف عدد من الشباب الكويتي من خريجي المدارس المتوسطة وغيرهم وخاصة الذين كانت لديهم بعض المعرفة باللغة الانجليزية بهدف استلامهم للمسؤوليات المختلفة بالدائرة الجديدة. كما تم جلب عدد من الكويتيين الذين كانوا يعملون في البنك البريطاني للشرق الأوسط وبنك الكويت الوطني لمعرفتهم باللغة الانجليزية. كما قرر السيد خالد العبد الرزاق المدير العام لدائرة البريد إرسال ثلاثة كويتيين إلى بريطانيا لتعلم اللغة الانجليزية والتعرف على أعمال

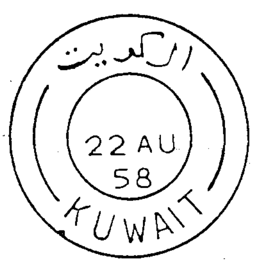
---

(١) THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF. NEIL DONALDSON- P.180.

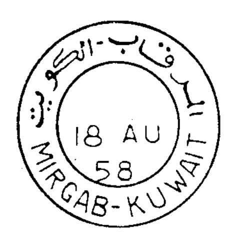
البريد تمهيداً لتسليمهم مسئوليات الإدارات المختلفة في الدائرة الجديدة. وقد تم بالفعل إرسال كل من السادة ابراهيم العبد الرزاق ومرزوق محمد المرزوق وعبد اللطيف السعد الذين قضوا فترة تقارب السنة ثم عادوا إلى الكويت عام ١٩٥٩ حيث عين السيد مرزوق المرزوق نائباً للمدير العام للبريد والسيد ابراهيم العبد الرزاق مراقباً للخدمات البريدية الداخلية والسيد عبد اللطيف السعد مراقبا للخدمات البريدية الخارجية. وفي عام ١٩٥٩ وبعد وفاة المغفور له الشيخ فهد السالم الصباح تم تعيين المغفور له الشيخ خالد عبدالله السالم الصباح رئيساً للبريد. وقد استمر الوضع كذلك إلى أن تم تغيير مسميات الإدارات إلى وزارات بعد الاستقلال حيث تم تعيين الشيخ مبارك عبدالله الأحمد الصباح أول وزير للبريد والبرق والهاتف في أول وزارة تم تشكيلها بعد الاستقلال في ١٧ يناير ١٩٦٢.

هذا وكان من ضمن الخطوات التي اتخذتها دائرة البريد الجديدة حال إنشائها توسيع نطاق التوزيع في مختلف المناطق داخل مدينة الكويت وخارجها. فقد تم خلال عام ١٩٥٨ افتتاح ستة مكاتب فرعية جديدة منها اثنان داخل مدينة الكويت (مكتب بريد الشرق ومكتب المرقاب)، وواحد في السالمية وآخر في حولي. كما تم فتح مكتب في الفحيحيل وآخر في المطار وتخصيص أختام لكل من تلك الفروع.. كما شرعت الدائرة ببناء مقر جديد للبريد في شارع الجهرة (الذي سمي فيما بعد شارع فهد السالم) وأطلق عليه اسم مكتب البريد العام.









صور الأختام التي أصدرتها دائرة البريد
عند بدء عملها في أوائل عام ١٩٥٨

استلام دائرة البريد الكويتية لكامل الخدمات البريدية

مع نهاية يوم السبت الموافق ٣١ يناير ١٩٥٩ أوقف استخدام الطوابع البريطانية المعدة للاستعمال بالكويت ولم تعد صالحة للاستعمال لدفع رسوم توصيل الرسائل. وفي اليوم التالي تولت الحكومة الكويتية عبر دائرة البريد المسئولية الكاملة لإدارة مكاتب البريد وما يتبعها من خدمات.

كما أصبحت الطوابع المحلية السابقة صالحة للاستعمال خارجياً، فيما تم فتح مكتب البريد العام في منطقة القبلة (في شارع فهد السالم)، ليكون مقراً لرئيس البريد والمدير العام وباقي موظفي الإدارة الذين اتخذوا من الدور الثاني للمبنى مقراً لمكاتبهم. أما الدور الأول فقد استقر فيه باقي موظفي الإدارة والكتبة وقسم التسجيل العام بينما خصص الدور الأرضي

للخدمات البريدية. أما مكتب البريد البريطاني السابق بمنطقة الجمرك فقد أطلق عليه اسم «مكتب بريد السيف» بعد أن تم ضمه لدائرة البريد الكويتية. كما تم ضم من كان يرغب من موظفي البريد البريطاني إلى دائرة البريد الكويتية. وكان من ضمن الذين انضموا لدائرة البريد الكويتية السيد مكنيس ـ مدير المكتب البريطاني الذي عين برتبة خبير، والسيد عبد الرحمن قريشي باكستاني الجنسية والذي كان يعمل برتبة ناظر للبريد، حيث عين ناظراً مسئولاً عن الخدمات البريدية الخارجية. وقامت دائرة البريد بزيادة عدد صناديق الإيداع وشراء عدد من السيارات الخاصة بنقل البريد والدراجات البخارية فيما انتشرت خدماتها في جميع أنحاء الكويت.

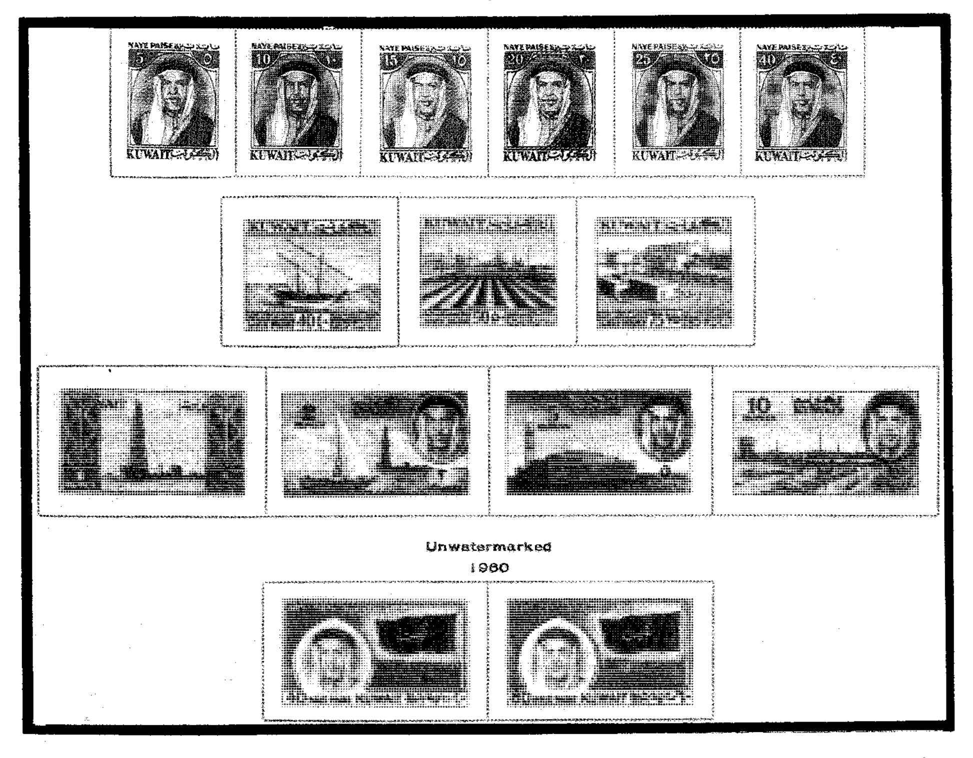


احدى سيارات البريد في بداية الستينات (تصوير المرحوم عبد العزيز ششتري) مدير الصندوق في بريد الصفاة القديم.

الإصدارات البريدية الأولى

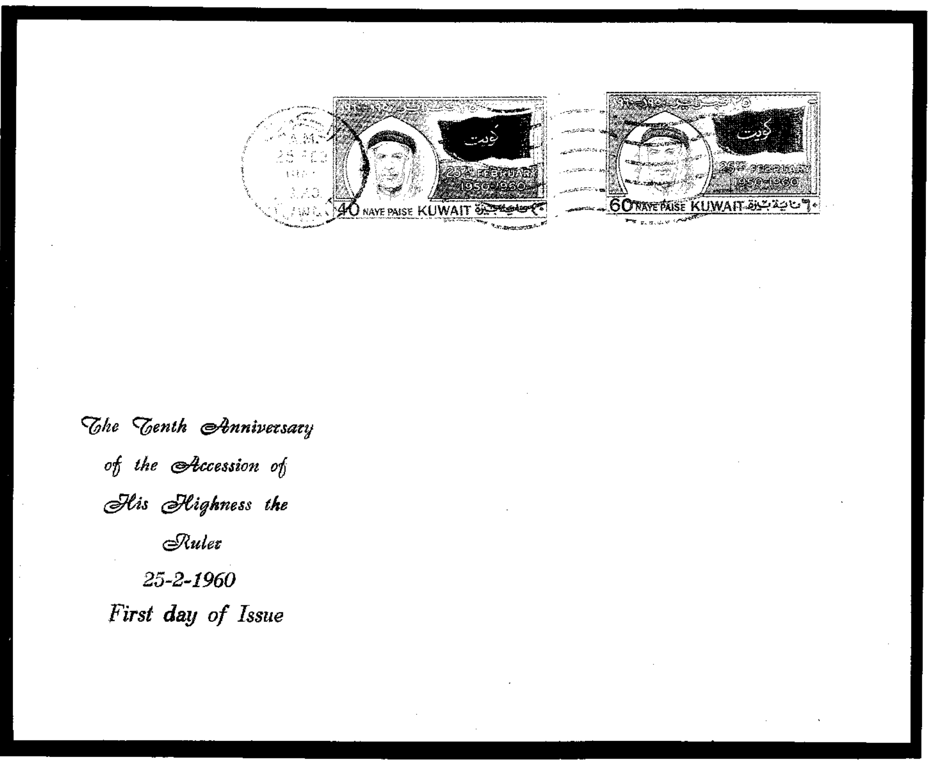
في الأول من فبراير ١٩٥٩ ـ وهو اليوم الأول لاستلام دائرة البريد

الكويتية لكامل مسئوليات الخدمات البريدية - صدرت أول مجموعة طوابع وطنية كاملة عدد طوابعها ١٣ (من فئة ٥ ناية بيزة إلى فئة ١٠ روبيات). وكانت تحمل صورة المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح وبعض المعالم المختلفة من الكويت، من بينها ثانوية الشويخ وساحة الصفاة والبوم الكويتي وخطوط أنابيب البترول ومحطة توليد الكهرباء بالشويخ ومنظر عام لمدينة الكويت. وقامت شركة «دي لارو» (DE LA RUE) البريطانية المشهورة والمتخصصة في هذا النوع من الطباعة بطباعة هذه المجموعة. كما تم سحب أختام الالغاء البريطانية واستبدالها بأختام دائرة البريد الكويتية ليبدأ استخدامها رسميا لختم البريد الخارجي.



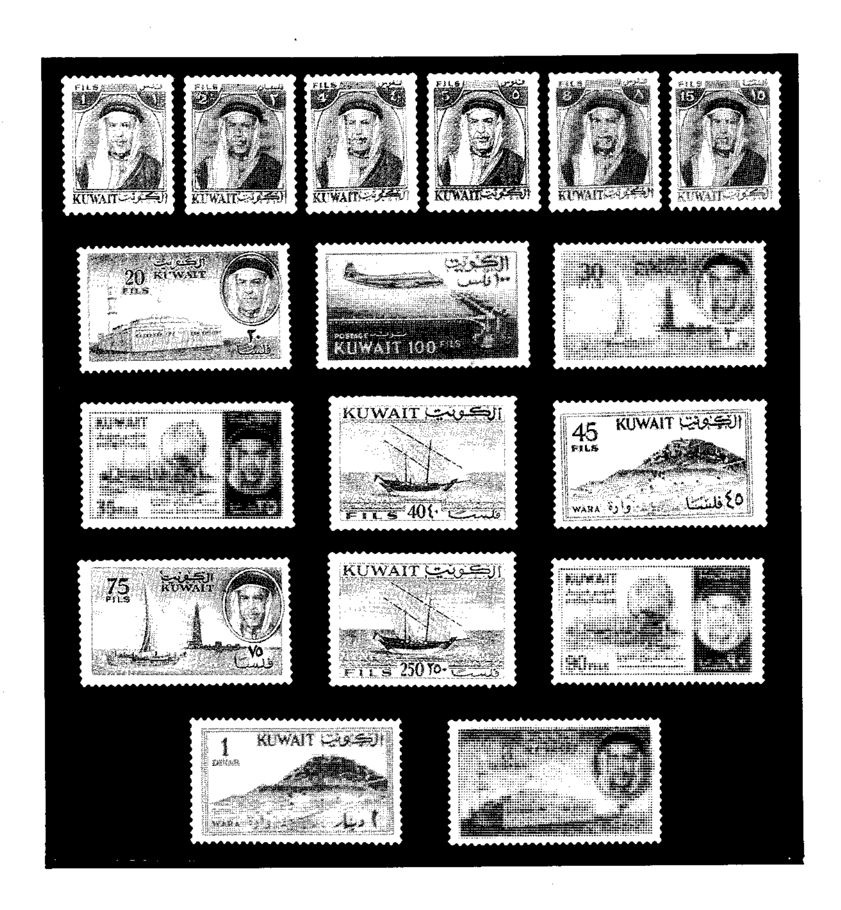
أول مجموعة كويتية تصدر بعد استلام دائرة البريد الكويتية المسئولية الكاملة لإدارة البريد. وقد صدرت هذه المجموعة يوم الأول من فبراير عام ١٩٥٩ وهي مكونة من ١٣ طابعا (وقد كتبت على الطوابع قيمتها بالعملة الهندية التي كانت لاتزال تستعمل بالكويت آنذاك).

وقـد استمرت دائـرة البريـد في السنوات الأولى لإنشـائهـا في إصـدار مجمـوعات طـوابع متنـوعة تـبرز المعالم والأحـداث المهمة في دولـة الكويت. وكـانت تلك الطوابـع تحمل القيمـة بالعملة الهنـدية التي كـانت متداولـة في ذلـك الوقت في الكـويت والتي استمر التـداول بها إلى أوائـل عام ١٩٦١. وكان من بين الإصدارات الأولى لدائرة البريـد المجموعـة التي صدرت يـوم ٢٥ فبراير ١٩٦٠ بمناسبة الذكرى العـاشرة لتولي المغفـور له الشيـخ عبدالله السالم الصباح للحكم. وكانت تلك الطوابع تحمل صورته مع علم الكويت القديم وقد طبعت عليها القيمة بالناية بيزة الهندية.



مغلف مختوم بختم أول يوم للاصدار وعليه المجموعـة التي صدرت بمنـاسبة مـرور ١٠ سنوات عـلى تولي الشيـخ عبدالله السالم الصباح الحكم (لاحظ القيمة على الطوابع بالناية بيزة)

وفي الأول من أبريل عام ١٩٦١، صدرت أول مجموعة طوابع كويتية تحمل القيمة بالفلس والدينار وذلك بعد أن تم إيقاف التعامل بالروبية الهندية. ولا تختلف طوابع هذه المجموعة بالشكل كثيراً عن المجموعة التي صدرت عام ١٩٥٨ الا في نوع العملة المكتوبة عليها (انظر الصورة).



المجموعة الأولى التي صدرت بالعملة الوطنية ـ الدينار ـ وهي تشبه إلى حد كبير المجموعة السابقة لكنها تختلف عنها بنوع القيمة المكتوبة على الطوابع.

القيمة بالدرهم . . . ! !

ومن الأمور التي يجدر ذكرها أثناء فترة تبديل العملة أن المرسوم الخاص بإصدار العملة الوطنية كان قد أشار إلى تسمية فئة المائة فلس (بالدرهم). وبالتالي فإن بعض المطابع المتخصصة بطبع طوابع البريد كانت قد تقدمت بعروضها لطبع الطوابع الكويتية الجديدة وقد كتب على النماذج (أو البروفات) القيمة بالدرهم. وكانت شركة دي لارو البريطانية (DE LA RUE) إحدى تلك الشركات التي تقدمت بعروض لتصاميم مختلفة كتبت عليها القيمة بالدرهم (عام ١٩٦١). وكانت تصاميم تلك الطوابع ـ التي يبدو أنها لم تنل موافقة دائرة البريد ـ تحمل بعض المعالم من الكويت القديمة والحديثة، كبوابة السور وصناعة السفن وثانوية الشويخ ومبنى مكتب البريد العام وغيرها (انظر الصورة).

توسع أعمال دائرة البريد وزيادة نشاطاتها

كانت أعمال دائرة البريد الكويتية محدودة نسبياً عند استلام تلك الدائرة لمسئولية الخدمات البريدية. لكن العمل ما لبث أن تضاعف بصورة كبيرة مع بداية عقد الستينات. فقد نتج عن توسع النشاط الاقتصادي في البلاد زيادة كبيرة في عدد السكان ترتب عليه توسع وامتداد المناطق التجارية والسكنية، تبعه انتشار سكاني كبير أدى إلى زيادة الطلب على مختلف أنواع الخدمات التي كان من بينها الخدمات البريدية. لذلك كانت دائرة البريد من ضمن الدوائر التي تأثرت تأثراً كبيراً ومباشراً وسريعاً بالازدياد الكبير في عدد السكان. وقد تطلب ذلك فتح فروع جديدة في مختلف المناطق التجارية والسكنية بالإضافة إلى ما يتبع ذلك من زيادة في الموظفين والتجهيزات المختلفة وغير ذلك من أمور. ومع نهاية عام ١٩٦١ وهي السنة الثالثة



البروفات التي قدمتها شركة دي لارو البريطانية عام ١٩٦١ لدائرة البريد الكويتية وقد كتبت على بعضها القيمة بالدرهم!!

(من مجموعات المؤلف)

لاستلام دائرة البريد الكويتية لكامل مسئولية الخدمات تضاعف عددموظفي الدائرة من حوالي ٥٠ موظفاً عام ١٩٥٨ إلى ٣٥٠ موظفاً. كما ازداد عدد مكاتب البريد ليصبح ١٢ مكتباً فيما ازداد عدد صناديق البريد من حوالي ١٠٠٠ صندوق إلى ٤٠٠٠ صندوق. وفي سبيل مواكبة ذلك التحول الكمي الضخم في مستوى العمل تم جلب آلة لختم الرسائل كانت تقوم بختم ١٥٠٠ رسالة في الدقيقة بخاتم يحمل التاريخ. كما أن فترات جمع الرسائل من صناديق البريد التي انتشرت في كثير من أرجاء الكويت أصبحت ما بين كل نصف ساعة في المكاتب الرئيسية وثلاث مرات في اليوم في ضواحي الكويت. وقد استمرت الدائرة في فتح عدد من الفروع سنوياً كان يتراوح بين فرعين إلى خمسة فروع إلى أن وصل عدد مكاتب البريد إلى ٣٨ مكتباً في منتصف عام ١٩٧٢، حيث غطت جميع أنحاء دولة الكويت.

هذا وقد توسعت أعمال وأنشطة دائرة البريد في السنوات اللاحقة بصورة لم يسبق لها مثيل. فقد بلغ عدد الفروع في منتصف الثمانينات أكثر من خمسين فرعاً بينما ازداد عدد صناديق البريد المؤجرة إلى حوالي ٩٢,٦٠٠ صندوق. أما عدد الرسائل والطرود الواردة فقد بلغ ما يزيد على ربع مليون رسالة وطرد باليوم في بعض الفترات. وكان هذا يشكل عبئاً كبيراً لم تكن دائرة البريد قد اعتادت عليه. لكنها كانت تواجه ذلك الزخم الهائل من العمل بكل عزم واقتدار على الدوام مما جعلها خلال العقدين اللذين تليا انشاءها تصبح في مصاف أفضل دوائر البريد في العالم كفاءة وانجازاً وبشهادة المنظمات الدولية المتخصصة. وكان ذلك واضحاً من خلال انجازاتها الكبيرة وخدماتها الممتازة للجمهور وسرعة وصول الرسائل إلى أماكنها.

دور دائرة البريد الكويتية في استبدال العملة

صدر مرسوم أميري في ابريل من عام ١٩٦١ باستبدال العملة الهندية التي كانت متداولة في الكويت بالدينار الكويتي. وكان من ضمن الجهات التي عينتها الحكومة للقيام باستبدال العملة بعض مكاتب البريد. وقد لعبت دائرة البريد الكويتية في تلك الفترة دوراً مهماً لخدمة الجمهور ومساعدة الدولة في إنجاز تلك المهمة. فقد جندت دائرة البريد موظفيها للقيام بذلك العمل على أكمل وجه حيث كان الموظفون يواصلون الليل بالنهار في سبيل تنفيذ تلك المهمة التي ألقيت على عاتقهم. وكان موظفو الحاجز بمكاتب البريد يستلمون الروبيات الهندية من المواطنين ويقومون بِعدِّها يدوياً ثم يتم تسليم قيمتها بالدنانير لأصحابها. وكانوا يضعون كل ١٠,٠٠٠ روبية من مختلف الفئات في رزمة يتم ربطها لتوضع في أكياس كبيرة خاصة ترسل إلى مكتب البريد العام في شارع فهد السالم ليتم نقلها من هناك إلى المطار في طريقها إلى الهند. وكانت تلك المبالغ ترسل إلى المطار في سيارات من الحجم الكبير يرافق كل سيارة شرطي واحد ويتم نقلها للطائرة مباشرة.

تطور وتنوع الخدمات البريدية في المراحل التي تلت إنشاء دائرة البريد الكويتية

كان من ضمن نشاطات دائرة البريد الكويتية بالإضافة إلى إصدار الطوابع، القيام بإصدار مواد بريدية مختلفة لخدمة الجمهور وتسهيل عملية إنجاز المعاملات البريدية عليه. وكان من ضمن تلك المواد كتيبات الطوابع والرسائل الجوية المظروفة وظروف البريد المسجل وآلات التخليص وغيرها من خدمات.

ـ كتيبات الطوابع

تقوم بعض مكاتب البريد في الدول المختلفة بإصدار بعض الطوابع في كتيبات لتباع على الجمهور.. وتحتوي هذه الكتيبات على عدد معين من الطوابع من بعض الفئات المستخدمة بكثرة لتوفير الوقت على الجمهور وجعل هذه الطوابع في متناول يده وقت الحاجة. وقد أصدرت دائرة البريد بالكويت في الستينات عدة كتيبات من هذا النوع كانت تحتوي على عدد من الفئات ذات الاستعمال الأكثر. وقد صدر أول كتيب من هذا النوع في الأول من فبراير عام ١٩٥٩ عندما صدرت أول مجموعة طوابع اعتيادية، وكانت قيمة الكتيب أربع روبيات وثمانين ناية بيزة (٤,٨٠ روبية). وكان الكتيب يحتوي على الفئات التالية: ١٢ طابعاً من فئة ٥ ناية بيزة و٦ طوابع من كل من الفئات ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥ ناية بيزة. وكانت جميع تلك الطوابع تحمل صورة المرحوم الشيخ عبدالله السالم الصباح. وفي ١٩٦٠/١١/٢٠ صدر كتيب مماثل وبه نفس الطوابع إلا أن الطابع ذا فئة ٢٥ ناية بيزة في هذا الكتيب كان يختلف في لونه عن الطابع في الكتيب الأول. أما الكتيب الثالث والأخير فقد صدر عام ١٩٦٦ وكانت قيمته ٣٠٠ فلس وبه ٣٠ طابعاً (٦ طوابع من كل من الفئات ١، ٤، ١٠، ١٥، ٢٠ فلساً).

ـ الرسائل الجوية المظروفة

أصدرت دائرة البريد الكويتية عند إنشائها وكذلك في الستينات والسبعينات العديد من الرسائل الجوية المظروفة الجاهزة للاستعمال ومدفوعة الثمن مقدماً. وما كان على المرسل لهذه الرسالة إلا أن يكتب ما يريده عليها ويقوم بطيها وإغلاقها وإيداعها في صندوق البريد دون الحاجة



كتيب الطوابع الذي أصدرته دائرة البريد الجديدة في اليوم الأول من فبراير عام ١٩٥٩ وعليه صورة المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح

(من مجموعات المؤلف)



الكتيب الذي صدر عام ١٩٦٦

(من مجموعات المؤلف)

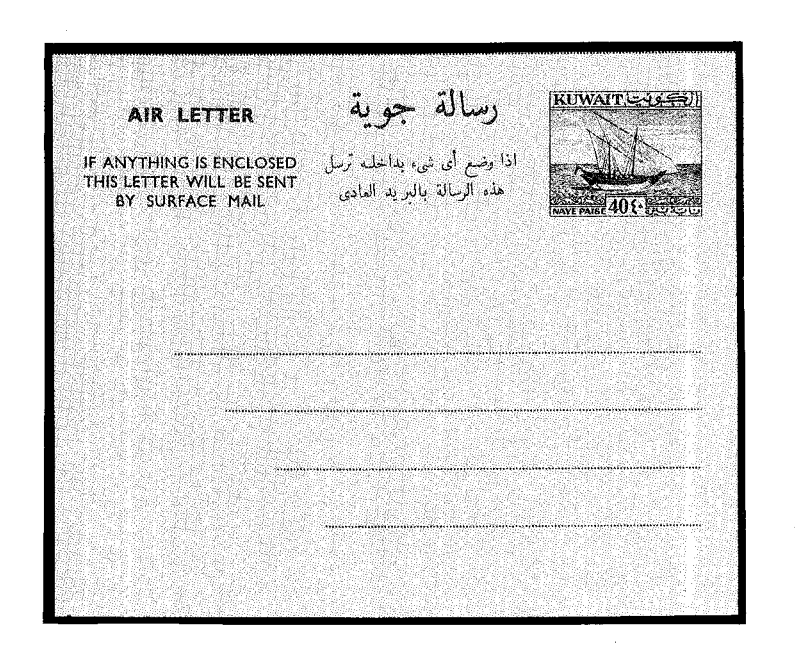
للذهاب إلى مكتب البريد لشراء الطوابع اللازمة، إذ أن سعر تلك الرسالة يشمل أجرة التوصيل. وكانت أول رسالة جوية مظروفة قد صدرت في عام ١٩٥٩، وكانت تحمل صورة البوم الكويتي والقيمة بالناية بيزة (٤٠ ناية بيزة). أما المغلفات اللاحقة فقد طبعت عليها القيمة بالفلس بعد أن صدرت العملة الوطنية. وقد تراوحت قيمة المغلفات ما بين ١٢ فلساً للإرسال للدول العربية، و٢٥ فلساً لبقية دول العالم. وقد تم رفع السعر فيما بعد ليصل إلى ٨٠ فلساً في السبعينات. كما تم بيع رسائل مظروفة بدون طابع بفلسين على أن يوضع عليها الطابع عند الإرسال.

وقد استغلت دائرة البريد الكويتية تلك المغلفات المظروفة لطبع المعالم المختلفة لدولة الكويت عليها، بهدف إبراز الوجه الحضاري لها في مختلف أرجاء العالم. وكان من بين تلك المعالم جامعة الكويت والأبراج والجزيرة الصناعية بالأحمدي ومحطة تقطير المياه وآثار جزيرة فيلكا وغيرها.

كما قامت دائرة البريد عام ١٩٥٩ ببيع مغلفات خاصة للرسائل المسجلة وعليها صورة الطابع المخصص لهذا الغرض لاستخدامها من قبل الجمهور وقد طبع عليها كلمة «رسالة مسجلة» والقيمة (٤٠ ناية بيزة). وكانت تلك القيمة تشمل أجرة التوصيل والتسجيل في حالة عدم وضع ما يزيد عن الوزن المقرر للرسالة.

ـ خدمات بريدية أخرى لخدمة الجمهور

كان من ضمن نشاطات دائرة البريد استعمال (STAMP MACHINE) آلة التخليص التي تقوم بطبع قيمة التخليص على الرسالة بعد أن يتم وزنها. وعادة ما تقوم بعض الشركات والبنوك بالاستفادة من هذه الخدمة وذلك بالترتيب مع دائرة البريد لنقل تلك الآلة إلى مقار هذه الشركات

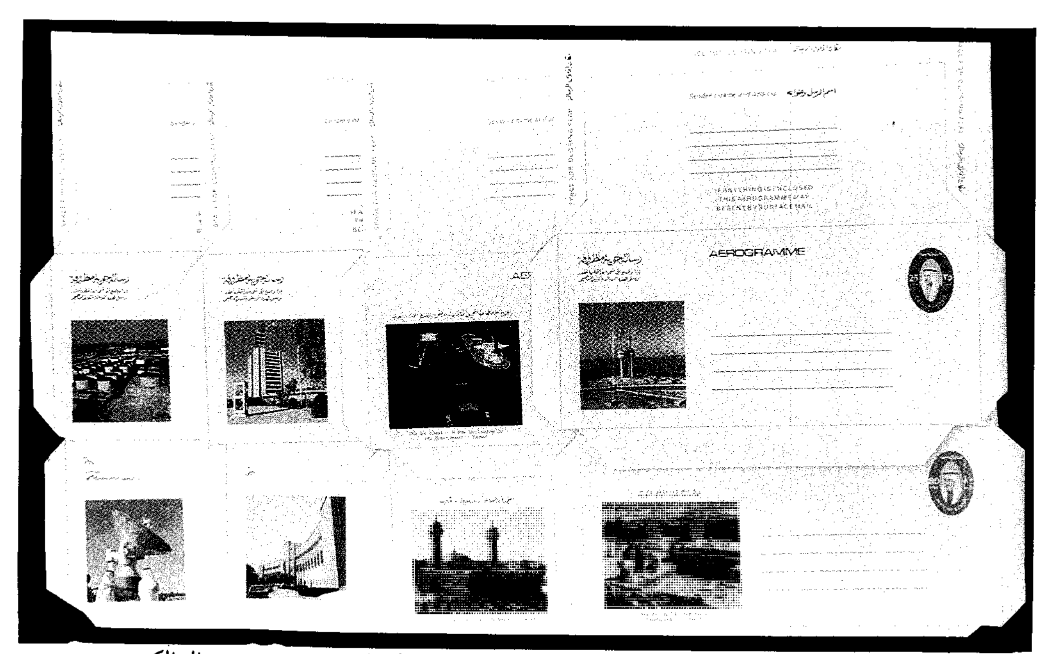




صور للرسائل الجوية المظروفة التي صدرت في أوائل الستينات

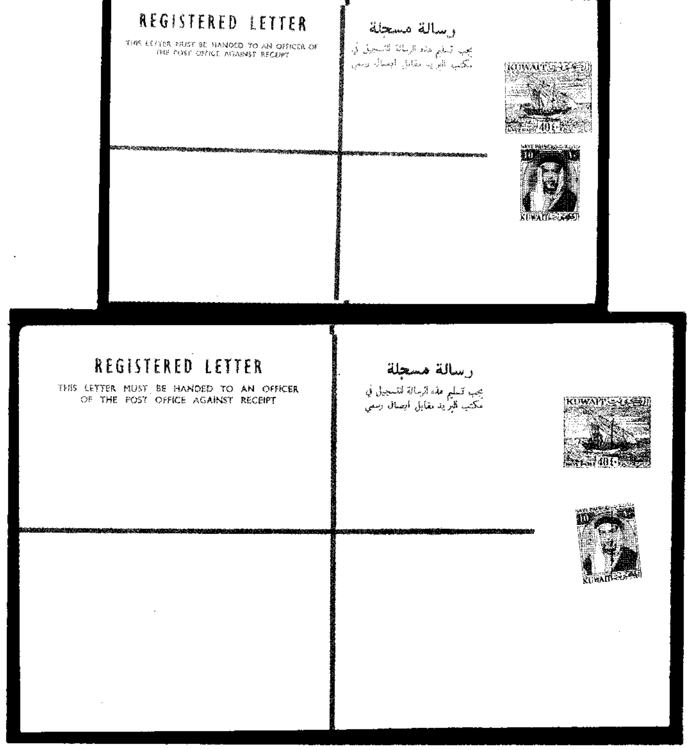
(يلاحظ السعر بالناية بيزة للرسالة العلوية)

(من مجموعات المؤلف)



صورة للرسائل الجوية المظروفة التي صدرت في السبعينات والتي كانت تبين بعض معالم الكويت

(من مجموعات المؤلف)



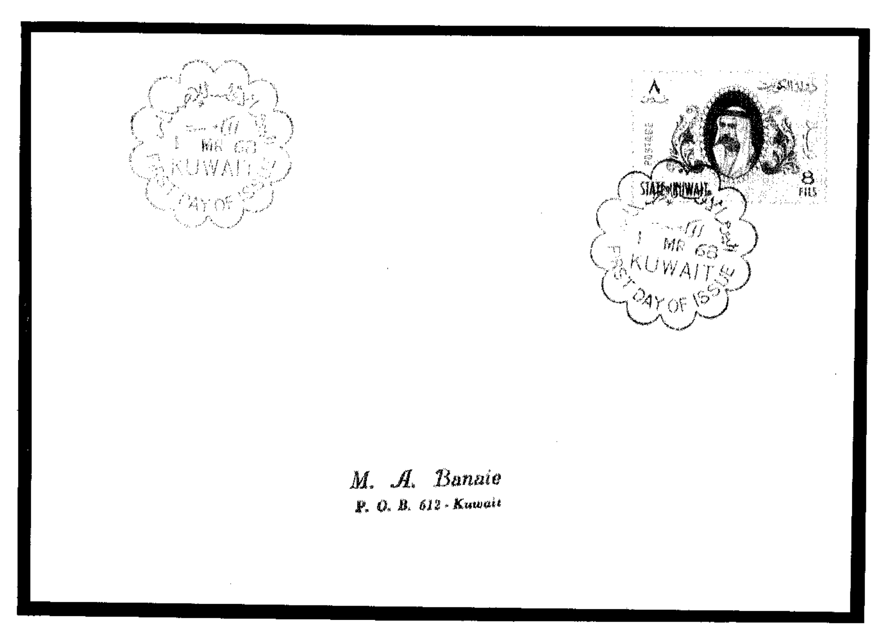
صورة للرسائل المسجلة التي كانت تباع بالبريد وعليها الطوابع المخصصة لذلك

(من مجموعات المؤلف)

لاستخدامها في طبع قيمة التخليص على مئات الرسائل الصادرة منها بدلاً من شراء طوابع للبريد ولصقها عليها مما يؤدي إلى التأخير في إنجاز العمل.

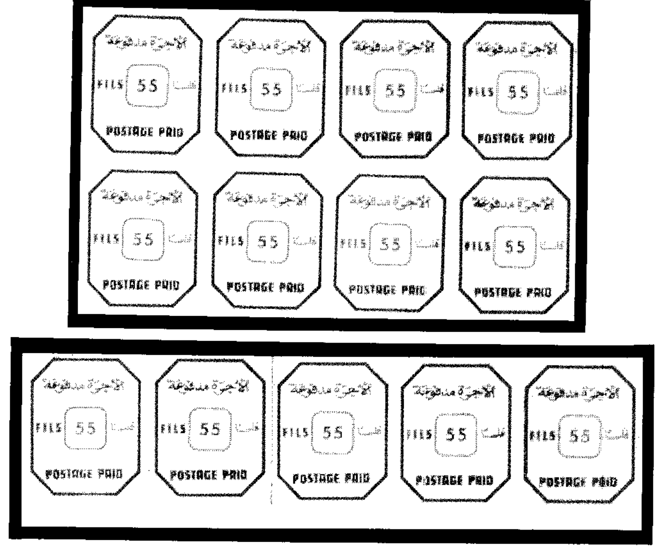
ومن ضمن ما قامت به دائرة البريد أيضا في سبيل تسهيل عملية الحصول على قيمة التخليص من قبل الجمهور وضع آلة في مكاتب البريد الرئيسية تسمى (FRANKING MACHINE). وتقوم هذه الآلة بإخراج قطع صغيرة من الورق مطبوع عليها قيمة معينة مقابل وضع تلك القيمة بالعملة المعدنية من قبل المشتري في المكان المخصص لذلك من الآلة. وتتراوح قيمة التخليص المطبوعة على الورقة الصغيرة ما بين ٥ فلوس إلى ٩,٩٩٥ دينار(تسعة دنانير وتسعمائة وخمسة وتسعين فلساً) وحسب رغبة المشتري. وما على المشتري إلا وضع القيمة المطلوبة وضغط الزر الخاص بذلك ليخرج ذلك (الطابع) الذي يسمى (FRAMA STAMP). كما قامت دائرة البريد في النصف الأول من عام ١٩٩٠ ببيع (طوابع اللف) وهي عبارة عن طوابع من ٣ فئات يمكن شراؤها من الآلة المخصصة لذلك وتسمى (COIL STAMP MACHINE) ويمكن شراء أي عدد مطلوب من أي فئة من تلك الطوابع التي تخرج على شكل شريط من الآلة . وعادة ما تكون هذه الطوابع مشرشرة من جهتين فقط. وكانت تلك الطوابع تحمل صورة البوم الكويتي.

كما كانت دائرة البريد قد أصدرت مجموعتين من الطوابع المستحقة، الأولى في أكتوبر عام ١٩٦٣ وتتكون من ٦ طوابع (من فئة فلس واحد إلى ٢٥ فلساً)، والثانية في ابريل عام ١٩٦٥ وتتكون من ٥ طوابع (من فئة ٤ فلوس إلى ١٠٠ فلس). ومن المعروف أن الطوابع المستحقة تصدر بهدف تحصيل رسوم الرسائل الواردة وهي ناقصة الأجرة، حيث يتم لصقها على الرسالة الواردة واستلام قيمتها من المرسل إليه.



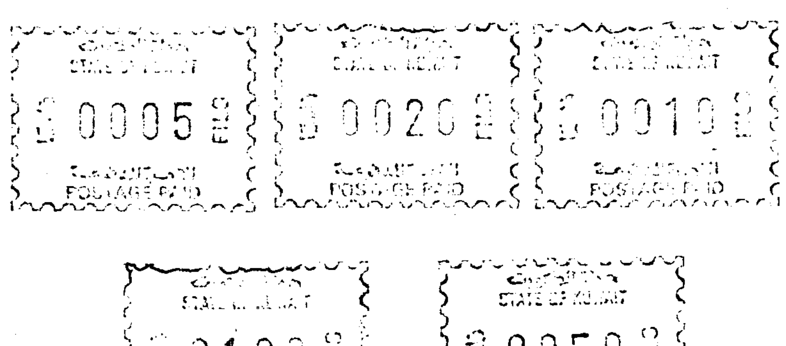
أصدرت دائرة البريد عام ١٩٦٨ مغلفات بطوابع كانت تباع للجمهـور الذي يفضـل شراء تلك المغلفات مدفوعة الأجرة بدلا من شراء الطابع ولصقه على المغلف

(من مجموعات المؤلف)



ملصقات صغيرة طبعت عليها قيمة معينة لتوضع على الرسائل الجوية المظروفة بعد زيـادة قيمة التخليص عليها. كما كان يمكن استخدامها أيضا بدلا من الطوابع

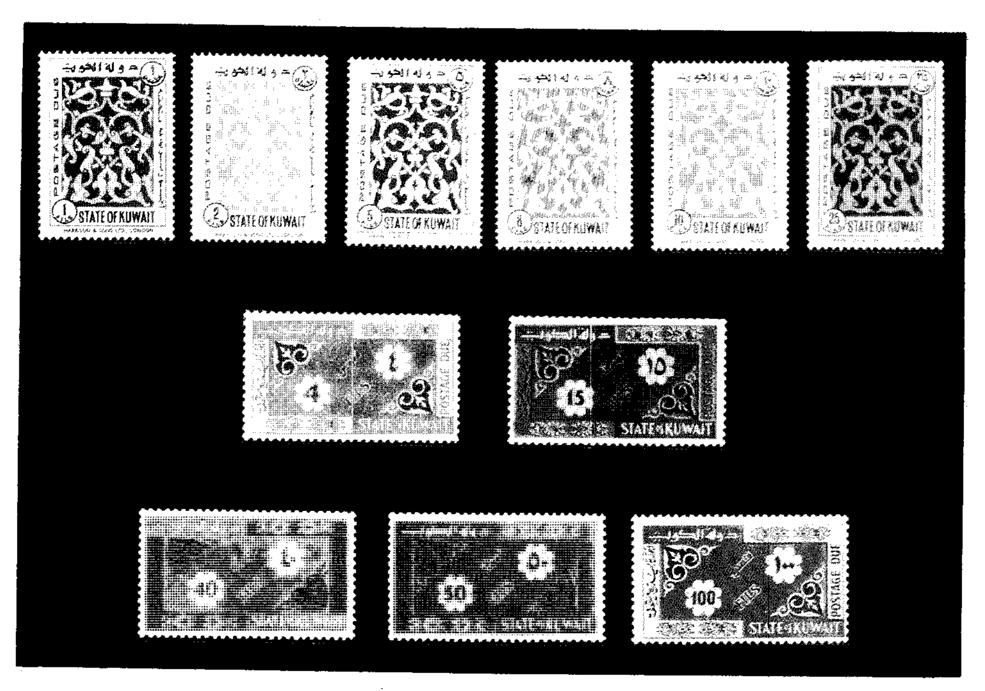
(من مجموعات المؤلف)



قيمة التخليص وقد طبعت على الأوراق الصغيرة الخارجة من الآلة **(Frama Stamps)**

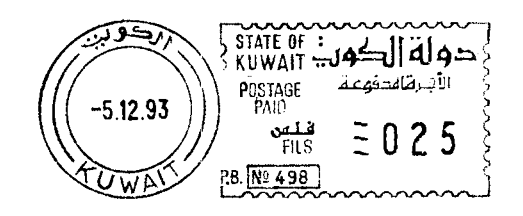


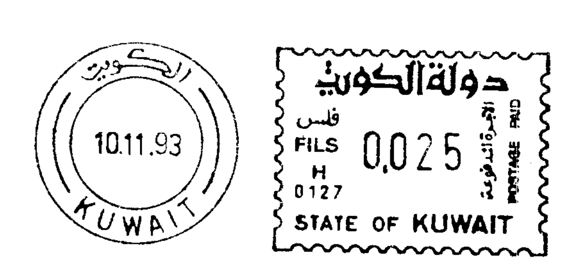
طوابع اللف أو (COIL STAMPS)



مجموعتا الطوابع المستحقة اللتان صدرتا عامي ١٩٦٣ و١٩٦٥

(من مجموعات المؤلف)





قيمة التخليص وختم الالغاء وقد تم طبعها على مغلف بواسطة ماكينة التخليص **(STAMP MACHINE)**

ـ مكتب هواة جمع الطوابع

كان من الخطوات المتقدمة التي أقدمت عليها دائرة البريد في الكويت افتتاح مكتب لهواة جمع الطوابع تابع لمكتب بريد الصفاة. ويعتبر افتتاح ذلك المكتب من الخطوات المميزة التي تلعب دوراً هاماً في تعريف العالم على الكويت، ودورها في المجتمع الدولي وتبرز مكانتها بين الدول. فمن خلال هذا النوع من النشاط تكتسب الدولة سمعة عالمية ويبرز اسمها بين الدول من خلال انتشار أكبر عدد ممكن من الطوابع للهواة في الدول المختلفة ليتداولوها في كل مكان ويتم التعرف على الدولة من خلالها. وعادة ما تكون الطوابع البريدية من أفضل الرسل لأية دولة. فهي تحمل اسمها إلى مختلف بقاع الأرض لتشاهد بجانبه معالمها المختلفة وحضارتها ونشاطاتها، وكذلك دورها في كل مجال من مجالات التعاون الدولي الهادف إلى تقريب الشعوب لبعضها البعض من خلال إسهاماتها المختلفة في الحقول الإنسانية الكثيرة ومساهمتها الفعالة في دفع التعاون والتفاهم الدولي إلى الأمام. فلطابع البريد ـ صغير الحجم هذا ـ دور كبير في تطوير وتعزيز العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية بين الشعوب.

ويقوم مكتب هواة الطوابع بالصفاة بنشاطات مختلفة لخدمة الهواة سواء داخل الكويت أو خارجها. فهو يقوم في بداية كل عام بإصدار قائمة بالطوابع المزمع إصدارها خلال العام الجديد، بالإضافة إلى تواريخ إصدارها ومناسباتها. كما يصدر نشرة تفصيلية تسبق كل إصدار بعدة أسابيع، يتم توزيعها على الهواة لإعلامهم بتاريخ الإصدار، وتفاصيل الطابع من ناحية القياسات ونوعية الطباعة وعدد الطوابع التي ستصدر من كل فئة، بالإضافة إلى تفاصيل تصميم الطابع. وعادة ما يتم إرسال تلك النشرات بالبريد إلى الهواة المسجلين لدى المكتب. كما يقوم المكتب بتقديم خدمة (ختم أول يوم) على

المغلفات في يوم الإصدار الأول للطابع. ومن أعمال المكتب أيضاً تقديم كل تلك الخدمات إلى الهواة المسجلين لديه خارج البلاد، حيث يقوم بإرسال طلباتهم إليهم عن طريق البريد.

ومن ضمن نشاطات مكتب الهواة إصدار الكتيبات التي تحتوي على الإصدارات الكويتية المختلفة بين فترة وأخرى حيث يشمل الكتيب صورة كل طابع وتاريخ إصداره ومناسبة صدوره. كما يقوم المكتب أيضا ببيع الطوابع التذكارية للأمم المتحدة.



بعض الكتيبات التي أصدرتها دائرة البريد لتعريف المهتمين بإصدارات دولة الكويت من الطوابع

العلاقات الدولية

نالت علاقات دائرة البريد الكويتية مع بقية دوائر البريد في العالم اهتماماً كبيراً. وكان الحرص مستمراً للاشتراك في المؤتمرات والاجتماعات البريدية العالمية والتنسيق بين الدول المختلفة لتحسين الأداء في العمل ورفع مستوى الخدمات البريدية، والاستفادة من تجربة الآخرين، والتعرف على الأساليب والتقنيات الحديثة المستخدمة في هذا المجال. وفي سبيل ذلك كان من ضمن الخطوات المتقدمة التي تم انجازها في السنوات الأولى من تأسيس دائرة البريد الكويتية انضمام الكويت إلى الاتحاد البريدي العالمي في فبراير ١٩٦٠ وإلى الاتحاد البريدي العربي في يونيو ١٩٦١. كما أن الكويت كانت عضواً مؤسساً لهيئة بريد الخليج التي تأسست عام ١٩٧٧.

وقد لعبت الكويت دوراً كبيراً في المؤتمرات البريدية العربية والدولية وكانت لها مساهمات مميزة في كثير منها. وكان أول مؤتمر بريدي دولي تحضره الكويت هو المؤتمر البريدي العالمي الرابع عشر والذي عقد في «أوتاوا» عاصمة كندا عام ١٩٥٧. وقد حضرت الكويت ذلك المؤتمر بصفة مراقب وكان الوفد يتكون من السادة خالد العبد الرزاق مدير دائرة البرق والتليفون في ذلك الوقت وعضوية السادة محمد شوكت وعبد الرحمن قريشي. كما أن الكويت اشتركت ـ في أوائل عهدها باستلام الخدمات البريدية ـ في مؤتمر الاتحاد البريدي العربي الذي عقد بالرياض عام ١٩٦٠ وكانت من ضمن الدول العربية التي اشتركت في اجتماعات «لجنة التنفيذ العربية» التي عقدت في القاهرة في شهر مارس عام ١٩٦٢.

مؤتمر الاتحاد البريدي العالمي الخامس عشر

عقد هذا المؤتمر في فيينا بالنمسا خلال الفترة من ١٩٦٤/٥/٢٩ إلى

١٩٦٤/٧/١٠. وكـانت الكـويت من ضمن ثـلاث عشرة دولـة عـربيـة اشتركت في ذلك المؤتمـر[١]. وكان وفـد الكويت يتكـون من السيد ابـراهيم يـوسف العبد الـرزاق (رئيس الوفـد) والسيد أنـطون يوسف كفعيتي (رئيس مكتب عـلاقات الـبريد الـدولية) والسيـد نظمي عمـر رصاص (رئيس قسم محـاسبة الـبريـد الخـارجيـة) والسيـد عبـد المحسن تقي مـظفـر (رئيس قسم الاحصـاء المركـزي) والدكتـور سيد محمـد حسني (الخبير القـانـوني في وزارة الخارجية). وكان هذا أول مؤتمـر دولي للبريد تحضره الكـويت كدولـة كاملة العضويةِ في الاتحاد البريدي العالمي.

وكانت وفود الدول العربية تقوم بالتنسيق فيما بينهـا أثناء المؤتمـر بهدف حصولها على بعض الامتيازات التي كانت تطالب بهـا بالإضـافة إلى التشـاور بهدف توحيد وجهات النظر في المسائل العامـة. وقد اشـترك في ذلك المؤتمـر ١٢٢ دولة وكان أمام المؤتمر أكثر من ١,١٥٠ اقتراحاً تم طرحها للبحث من قبل الدول الأعضاء للوصول إلى اتفاق بشأنها.

وكـان ذلك المؤتمـر ذا أهمية كبـيرة نظراً لـطول الفترة التي مـرت منـذ انعقاد المؤتمر الذي سبقه (في عام ١٩٥٧) وكثرة وأهميـة المواضيـع المطروحـة للنقاش فيه وزيادة عدد الدول الأعضاء في الاتحـاد البريـدي العالمي. وكـان الهدف الرئيسي لذلك المؤتمر إعادة النـظر بصورة شـاملة في اتفاقيـات الاتحاد البريدي العالمي وحل الخلافات بشـأن الحسابـات المختلف عليها بـين الدول الأعضاء.

وقد اهتمت الدولـة المضيفة للمؤتمـر اهتمامـاً كبيراً بـه حيث خصصت

---

(١) كانت الدول العربية المشـتركة في ذلـك المؤتمر هي : الكـويت، المملكة العـربية السعـودية، الجمهـوريـة العــربيـة المتحـدة (مصر)، سـوريـا، لبنـان، ليبيـا، اليمن، الجـزائـر، تـونس السودان، الاردن، العراق.

الحكومة النمساوية أكبر القاعات التابعة لقصر «هوفبورج» التاريخي الضخم لجلسة الافتتاح التي حضرها رئيس الجمهورية وكبار رجال الدولة في ذلك الوقت. وقد استغرق المؤتمر شهرين عقدت فيه ١٤٠ جلسة، وكانت الاجتماعات تعقد في الصباح والمساء.



وفد الكويت في مؤتمر الاتحاد البريدي العالمي الخامس عشر الذي عقد في فيينا عام ١٩٦٤ ويرى من اليمين السيد عبد المحسن تقي مظفر، السيد نظمي عمر رصاص، السيد انطون يوسف كفعيتي، السيد ابراهيم يوسف العبد الرزاق والدكتور سيد محمد حسني.

وكان وفد الكويت من أنشط الوفود العربية التي اشتركت في المؤتمر، فقد سبق للوفد المذكور الإعداد الجيد للمؤتمر قبل سفره إلى فيينا حيث قام بمراجعة جميع القرارات السابقة للاتحاد ودراسة اتفاقية البريد الدولية بهدف إيجاد أفضل السبل للاستفادة منها من قبل الدولة. وقد لعب وفد الكويت

في المؤتمر دوراً بناءً ونشطاً في متابعة الجلسات وتقديم الاقتراحات وإنجاز المهمات الملقاة على عاتقه بالرغم من حداثة عهد الكويت في ذلك النوع من المؤتمرات. وكان أعضاء الوفد بعد كل اجتماع يقومون بتدوين المواضيع التي تمت مناقشتها وكتابة ملخص للقرارات المتخذة بهدف تسجيلها لديهم وأخذها معهم عند العودة للكويت. ومن المهم الإشارة هنا إلى أن سبل الاتصالات لم تكن قد وصلت إلى التقدم الذي نشهده الآن، كما أن وسائل التسجيل والتدوين الحديثة التي تتبع في المؤتمرات حالياً لم تكن قد طبقت بعد. لذلك كان القدر الأكبر من الجهد يقع على عاتق المشاركين بالمؤتمرات لتسجيل كل ما كان يدور من نقاشات.



صورة تجمع السيد عبدالمحسن تقي مظفر والسيد علي شيخ جمل الليل (عضو وفد المملكة العربية السعودية للمؤتمر ومدير بريد جدة في ذلك الوقت) في قصر «هوفبورج» الذي عقد فيه المؤتمر، وتشاهد خلفهما لوحة قديمة تمثل عربات البريد في القرون الماضية. (لاحظ طابع البريد الذي لصق على الصورة والذي صدر بمناسبة انعقاد المؤتمر البريدي الخامس عشر في ڤيينا. ويمثل هذا الطابع نفس اللوحة).

وكان ذلك المؤتمر بالنسبة للكويت تجربة جديدة استفاد منها موظفو البريد المشاركون بالمؤتمر من حيث إثراء الخبرة المتعلقة بطبيعة عملهم والتعرف على كثير من المسؤولين عن الخدمات البريدية في الدول العربية والأجنبية ومناقشة سبل تطوير تلك الخدمات والمشاكل التي واجهت كلا منهم والطرق المتبعة في حلها بالإضافة إلى إظهار اسم الكويت بين الدول المشاركة خاصة وأن الكويت كانت حديثة العهد بالاستقلال في ذلك الوقت. هذا وقد انتخبت الكويت في ذلك المؤتمر لتكون عضواً في المجلس التنفيذي من بين ٢٧ دولة بالإضافة إلى انتخابها عضواً في اللجنة الاستشارية لاتحاد البريد العالمي من بين ثلاث دول عربية انتخبت أعضاء في تلك اللجنة أيضا.

انجازات أخرى في المجال الدولي

كان دور الكويت مميزاً أيضاً في المؤتمرات البريدية العالمية اللاحقة لذلك المؤتمر، وكانت لها مساهمات كثيرة فيها مما أدى إلى اختيار الكويت في منتصف السبعينات لرئاسة لجنة البريد الجوي التابعة للاتحاد البريدي العالمي والتي كان مقرها في مدينة بيرن في سويسرا. وكانت تلك اللجنة تضم خمساً وعشرين دولة منها المانيا وبلجيكا وايطاليا، بالإضافة إلى دول أوروبا الشرقية ومصر ولبنان. وقد تم تجديد رئاسة دولة الكويت للجنة لدورتين متتاليتين استمرت ثماني سنوات. وكان هدف اللجنة تبادل الخبرات والمعلومات وطرح الاقتراحات لحل المشاكل التي تطرأ بين الدول وبحث تطوير أعمال البريد الجوي بين الدول الأعضاء.

وقد نالت إنجازات دائرة البريد الكويتية في ذلك الوقت تقدير وإعجاب الاتحاد البريدي العالمي الذي كان دائم الإطراء لذلك المستوى

الرفيع من العمـل. فقد أصبحت الكـويت من وجهة نـظر تلك المنظمـة في مصاف أفضل دول العالم إنجازاً للأعمال البريدية واهتماماً بتطويـرها. وكـان ذلك ـ كما أشارت تقارير الاتحاد ـ يعـود إلى الاتقان في العمـل والسرعة في انجازه في سبيل وصول الرسـائل إلى أمـاكنها بـأقصى سرعة، بـالإضافـة إلى الـدقة المتنـاهية في حسـابات الكشـوف البريـديـة التي كـان يقـوم بهـا قسم المحاسبة بالبريد الكويتي للإرساليـات البريـدية بـين الكويت وتلك الـدول، والتي كـان من ضمن مهمات الاتحـاد الاطلاع عليهـا وتقييمهـا. وقـد نـالت الكـويت في فترة الستينـات والسبعينات عـدداً من الجوائـز والميـداليـات التي تمنحها تلك المنظمة للدول التي تعتبر متقـدمة في مجـال الخدمـات البريـدية. ويرجع ذلك في الواقع إلى تفاني العاملين الأوائل من الكـويتيين وغـيرهـم في انجاز تلك الأعمال بالكفاءة المميـزة والسرعة المـطلوبة والانضبـاط في العمل وتحمل المسئولية.



صورة للسيد عبدالله العيد وهو يرأس اجتماع لجنة الـبريد الجـوي العالميـة في بيرن بسـويسرا عام ١٩٨٢ ويرى على يساره رئيس الوفد المصري



صورة للسيد عبد الله العيد في مؤتمر الاتحاد البريدي العالمي الذي عقد عام ١٩٧٥ في بوجوتا عاصمة كولومبيا. ويرى على شمال الصورة رئيس جمهورية كولومبيا وهو يصافح الدكتور أنور بكير رئيس وفد مصر ورئيس الاتحاد البريدي العربي آنذاك



نشطت دائرة البريد الكويتية في حضور المؤتمرات البريدية لدول الخليج. ويرى وفد الكويت المشارك في الدورة الاستشارية لمؤتمر هيئة بريد الخليج الذي عقد في مدينة أبها في المملكة العربية السعودية في مايو عام ١٩٨١. ويشاهد في الصورة السيد ابراهيم العبد الرزاق وكيل الوزارة المساعد لشئون البريد سابقا والسيد عبدالله العيد وحولهم ممثلو دول الخليج

ادخال النظم الحديثة والمكننة في أقسام البريد المختلفة

أما فيما يخص تطوير الأعمال البريدية فقد شهدت دائرة البريد نقلات نوعية عديدة أدت إلى سرعة إنجاز العمل في كثير من الأقسام. ففي قسم الختم مثلا تم إدخال الآلة لتحل محل الختم اليدوي الذي أصبح غير ذي جدوى في ظل الوضع الحالي الذي يتميز بالتعامل مع مئات الآلاف من الرسائل يومياً. وبهذه الوسيلة أصبحت ملايين الرسائل الصادرة والواردة تنساب بسهولة إلى أماكن توجهها دون أن يشكل عددها الضخم عائقا أمام سرعة انجاز العمل. كما شهد قسم الفرز في أوائل الثمانينات ادخال المكننة التي كان أهم أهدافها توفير الوقت والجهد والتكاليف. فقد أدخلت مكنات الفرز التي تقوم بقراءة العنوان تمهيداً لارسالها للبلد المطلوب. وكان في تلك الآلة مائتا «خانة» أو بيت كل واحد منها مخصص لبلد من البلدان. وكانت الآلة تحول كل رسالة إلى «الخانة» أو المكان المخصص للدولة التي ستتوجه إليها الرسالة. كما أنها كانت ترفض الرسائل ناقصة الأجرة وتحولها إلى المكان المخصص لها[1]. ومن النقلات النوعية الأخرى التي شهدها البريد في وقت متأخر إدخال الرمز البريدي. وكان الهدف الرئيسي من الرمز البريدي تسهيل عملية التوزيع والإسراع في إنجازه.

الإصدارات الكويتية وخصائصها

بدأت دائرة البريد الكويتية منذ إنشائها بالاهتمام بالإصدارات البريدية لما لتلك الإصدارات من دور في إبراز موقع الكويت بين دول العالم في هذا المجال، ولتواكب الدور الذي تقوم به الدول المتقدمة في هذا المضمار. وقد

(١) تجدر الإشارة هنا إلى أن قوات الغزو العراقي الهمجي سرقت هذه الآلة ونقلتها إلى العراق أثناء فترة الاحتلال.

اهتمت دائرة البريد اهتماما خاصا بتصاميم الطوابع حيث روعي فيها أن تعكس تاريخ الكويت وتبرز جوانب مختلفة من البيئة الكويتية. كما تم الاهتمام بالمناسبات الوطنية والقومية والعالمية بالإضافة إلى المناسبات الدينية. وبملاحظة إصدارات الكويت من الطوابع خلال الفترة من عام ١٩٥٨ إلى الآن نرى أن الاهتمام كان منصباً على هذه المناسبات والمواضيع. وبالرغم من أن الإصدارات كانت محدودة في السنوات الأولى إلا أنها كانت تغطي جوانب ذات أهمية وطنية وقومية خاصة. فقد صدرت خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٣ سبع عشرة مجموعة كانت من بينها عدة مجموعات صدرت في المناسبات الوطنية، كالذكرى العاشرة لجلوس المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح، واليوبيل الذهبي للمدرسة المباركية (١٩١٢ ـ ١٩٦٢) ومرور مائتي عام على وفاة الشيخ صباح الأول (عام ١٩٦٢)، بالإضافة إلى مناسبة الذكرى الأولى للعيد القومي (١٩ يونيو ١٩٦٢) وهي التسمية التي كانت تطلق على عيد الاستقلال. كذلك صدرت مجموعة يوم ٢٩ أكتوبر عام ١٩٦٣ بمناسبة إعلان الدستور. أما المناسبات القومية في تلك الفترة فكانت تشمل الإصدارات بمناسبة المؤتمر الرابع للاتحاد العربي للمواصلات (١٩٦٢/١/١١) وأسبوع الدعوة العربية (١٩٦٢/٣/٢٢) والدورة الرياضية العربية (١٩٦٣/١١/٨). كذلك صدرت مجموعات تتعلق بمواضيع ذات اهتمام دولي كالحملة العالمية لمكافحة الجوع ويوم العلم ومكافحة الملاريا والذكرى الخامسة عشرة لإعلان حقوق الانسان (١٩٦٣/١٢/١٠) وما شابهه.

وقد استمرت دائرة البريد في نشاطاتها في هذا المجال لتغطي الكثير من المناسبات التي تبرز من خلالها دور الكويت الرائد ومساهماتها الفعالة في مجالات التعاون الدولي. هذا وقد تم إصدار ما يقارب من ٣٢٥ مجموعة

مختلفة بلغ عدد طوابعها أكثر من ١,١٠٠ طابع خلال الفترة من عام ١٩٥٨ إلى عام ١٩٩٠.

ويمكن تقسيم تلك الحقبة من الزمن إلى ثلاث فترات لإعطاء القارىء صورة واضحة عن كل فترة. ويمكن اعتبار الفترة الأولى من عام ١٩٥٨ إلى عام ١٩٦٥، وهي فترة الإصدارات خلال حكم المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح. أما الفترة الثانية فتمتد من عام ١٩٦٥ إلى عام ١٩٧٧ وهي فترة حكم المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح. أما الفترة الثالثة فهي الفترة من عام ١٩٧٨ إلى عام ١٩٩٠.

الفترة الأولى: ١٩٥٨ - ١٩٦٥

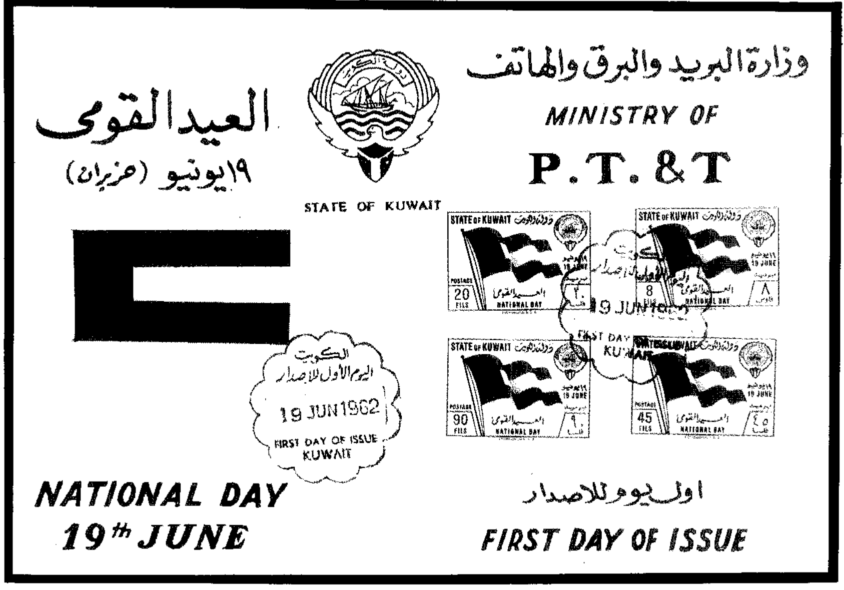
صدرت في تلك الفترة ٣٨ مجموعة، كانت من بينها المجموعة الاعتيادية[١] الأولى التي كانت تحمل القيمة بالناية بيزة، وكذلك المجموعة المشابهة لها والتي تحمل القيمة بالفلس والدينار. كما صدرت مجموعتان للبريد المستحق. ويغطي هذا النوع من الطوابع الرسوم أو التكاليف البريدية غير المحصلة والتي لم يقم المرسل بتسديدها بالكامل. وعادة ما تحصل هذه الرسوم من قبل مكتب البريد في البلد المستقبل للرسالة إذ يقوم المستلم بدفع الثمن غير المدفوع من الرسوم من قبل المرسل. وقد صدرت المجموعة الأولى من الطوابع المستحقة في ١٩ أكتوبر عام ١٩٦٣ وتتكون من ٦ طوابع (من فئة ١ فلس إلى ٢٥ فلساً)، وكانت تحمل زخارف ذات

(١) المجموعة الاعتيادية هي مجموعة من الطوابع موحدة التصميم لكنها تحمل ألوانا وأسعارا مختلفة تكون عادة متوافرة على الدوام في مكاتب البريد لتلبية طلب الجمهور. وتغطى قيمة الطابع الواحد من هذه المجموعة أو عدة طوابع منها رسوم البريد للرسائل والبعائث مختلفة الاوزان والاحجام. أما المجموعات التذكارية فهى عادة ما تصدر لفترة محددة يتم سحبها بعد فترة من الاستعمال.

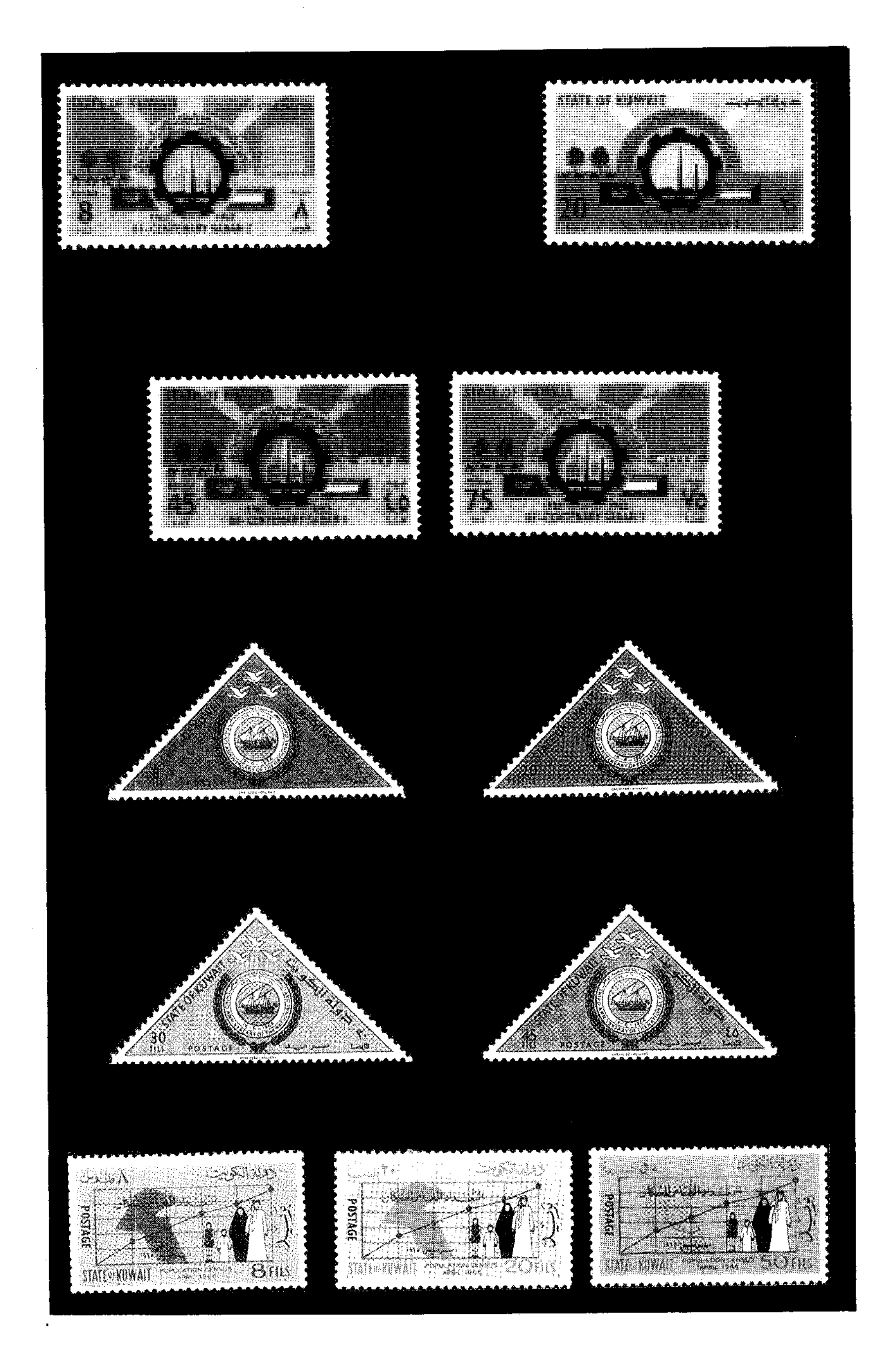
طابع شرقي. أما المجموعة الثانية فقد صدرت في أبريل عام ١٩٦٥، وكانت مكونة من ٥ طوابع (من فئة ٤ فلوس الى ١٠٠ فلس) وتحمل زخارف تختلف عن المجموعة الأولى.

ومن المجموعات المميزة لهذه الفترة المجموعة الاعتيادية التي تحتوي على ١٩ طابعاً، وتحمل جميعها صورة الشيخ عبدالله السالم وتبدأ من فئة فلس واحد إلى فئة دينار. كما صدرت مجموعات عديدة تبرز مناسبات عامة كالتعداد العام للسكان ١٩٦٥، وعيد الأم والذكرى العاشرة للاتحاد البريدي العربي. كما صدرت في تلك الفترة الطوابع «المثلثة» الوحيدة في تاريخ إصدارات الطوابع في الكويت، وكانت بمناسبة الذكرى الثالثة للعيد الوطني (١٩ يونيو ١٩٦٤). وكانت هذه آخر مجموعة تصدر بمناسبة العيد الوطني بتاريخ ١٩ يونيو. إذ أن الطوابع بهذه المناسبة بدأت تصدر في ٢٥ فبراير من كل عام ابتداء من عام ١٩٦٥، وذلك بعد أن تقرر الاحتفال بالعيد الوطني في هذا التاريخ.

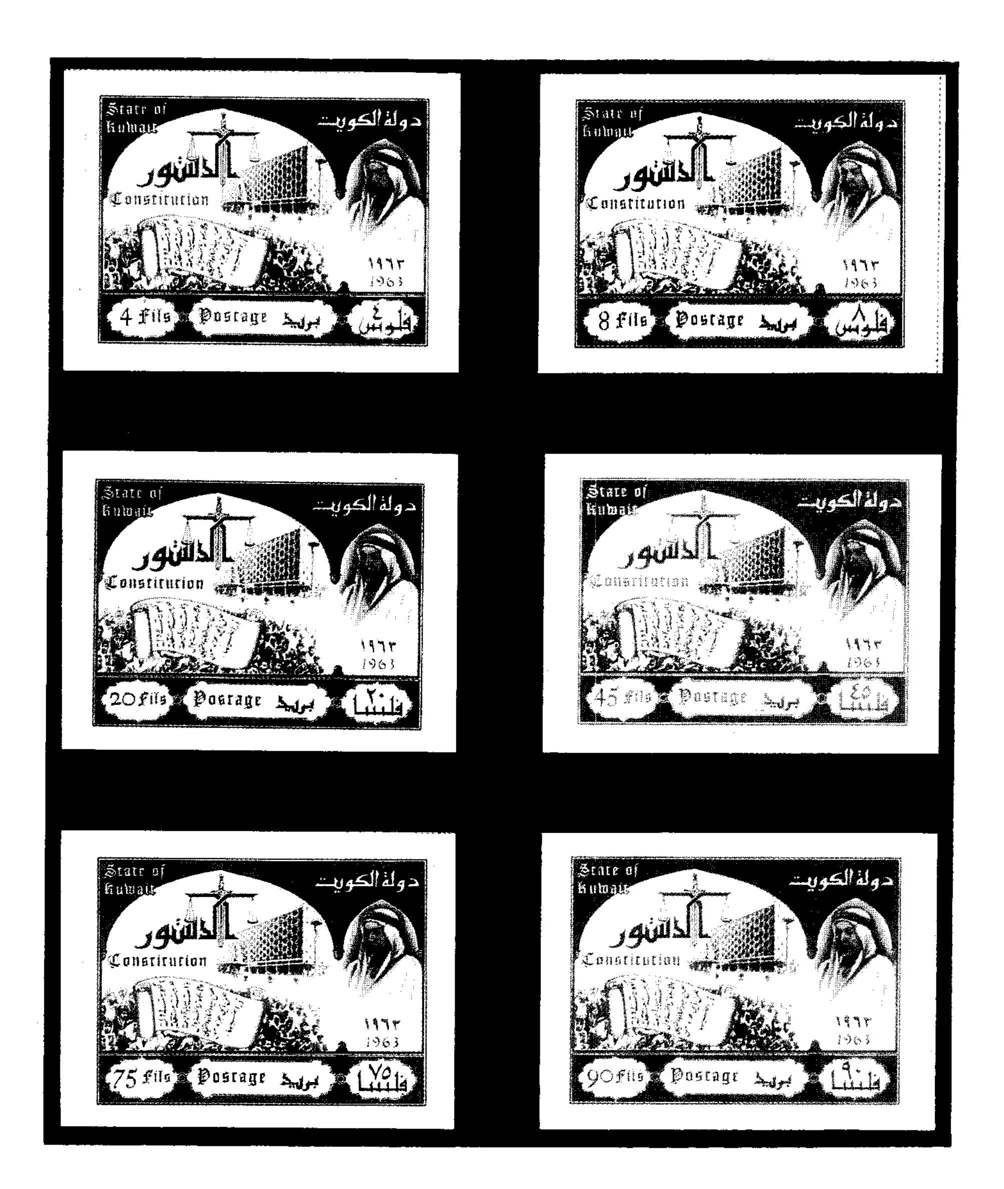




المجموعة التي صدرت بمناسبة اليوبيل الذهبي للمدرسة المباركية (١٩٦٢/٤/١٥) ومجموعة الذكرى الأولى للعيد الوطني (١٩٦٢/٦/١٩) (مغلفات بختم أول يوم للاصدار)



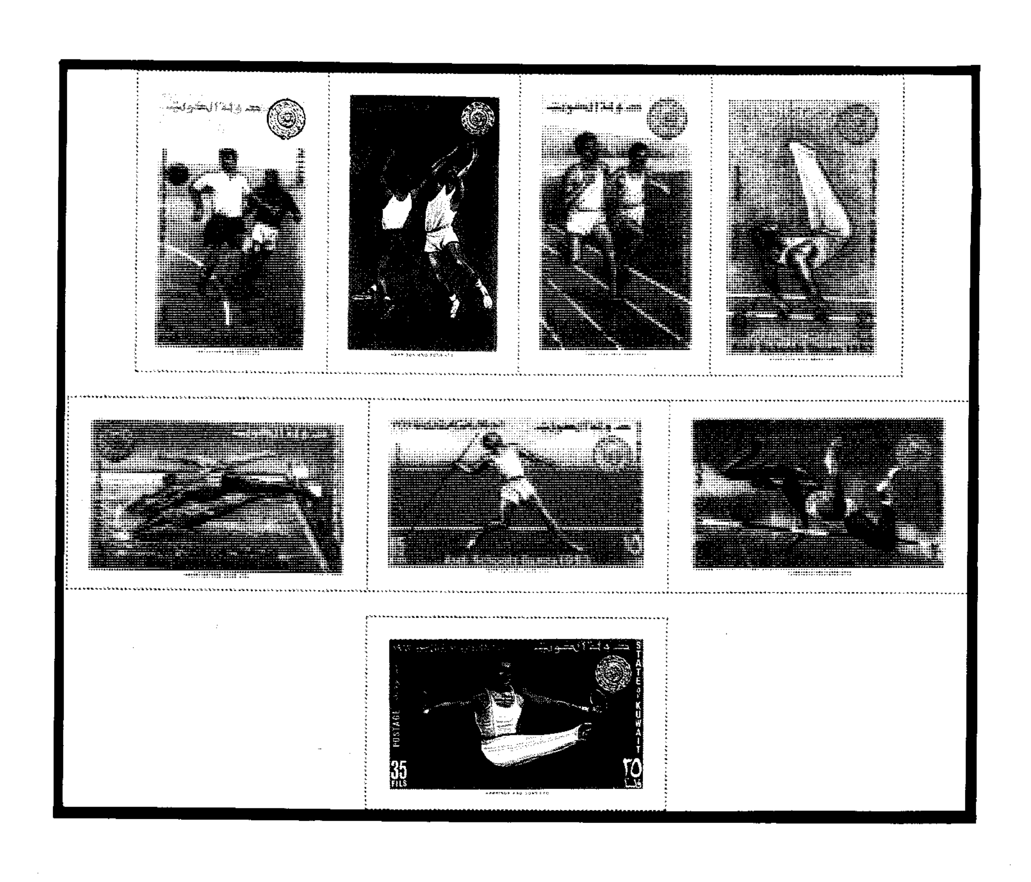
بعض المجموعات التي صدرت بالمناسبات المختلفة لدولة الكويت ومنها ذكرى مرور مائتي عـام على وفـاة المغفـور له الشيـخ صباح الأول (١٩٦٢) والـذكرى الثـالثة للعيـد الـوطني (١٩٦٤) وعيـد الأم (١٩٦٥) والتعداد العام للسكان (١٩٦٥).



المجموعة التي صدرت في أكتوبر ١٩٦٣ بمناسبة اعلان دستور دولة الكويت



مجموعة الاتحـاد العربي للمـواصلات السلكيـة واللاسلكيـة (١٩٦٢)، أسبوع الـدعوة العـربية (١٩٦٢)، مرور ١٠ سنوات على تأسيس الاتحاد البريدي العربي (١٩٦٤)



الدورة الرياضية العربية المدرسية الأولى (١٩٦٣)

الفترة الثانية: ١٩٦٥ ـ ١٩٧٧

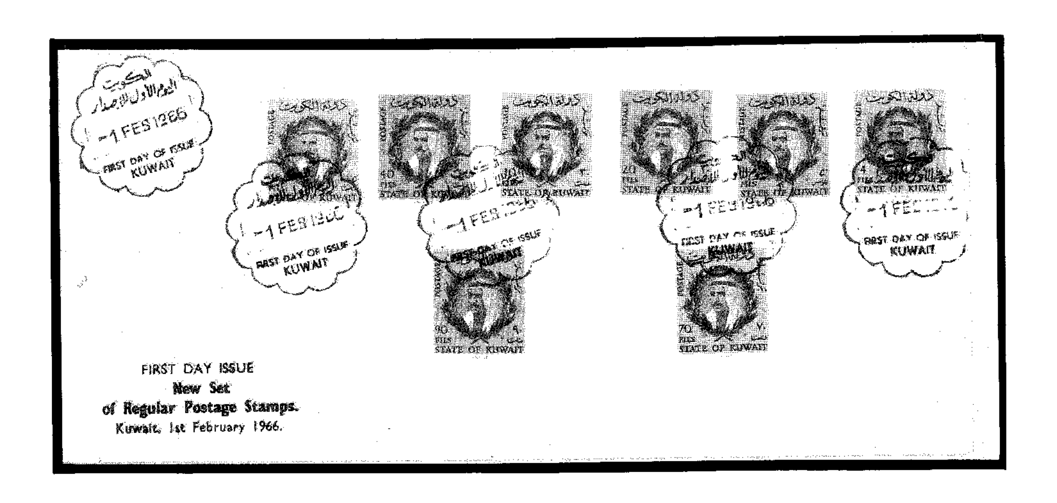
تعتبر هذه الفترة غنية بالإصدارات وكذلك المواضيع. فقد صدر ما مجموعه ١٤٦ مجموعة عدد طوابعها ٤٧٤ طابعاً تمثل مناسبات عديدة ومتنوعة. وكانت أول مجموعة من هذه المجموعات قد صدرت في الأول من ديسمبر ١٩٦٥، وتحمل صورة الصقر، وكانت مجموعة اعتيادية مكونة من ٨ طوابع ذات فئات مختلفة. وفي فبراير من عام ١٩٦٦ صدرت المجموعة الاعتيادية الأولى التي تحمل صورة (الأمير الجديد) الشيخ صباح السالم الصباح، وكانت مكونة من ٨ طوابع. هذا وقد تلت هذه المجموعة ثلاث

مجموعات اعتيادية أخرى تحمل صورة المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح وقد صدرت في التواريخ التالية:

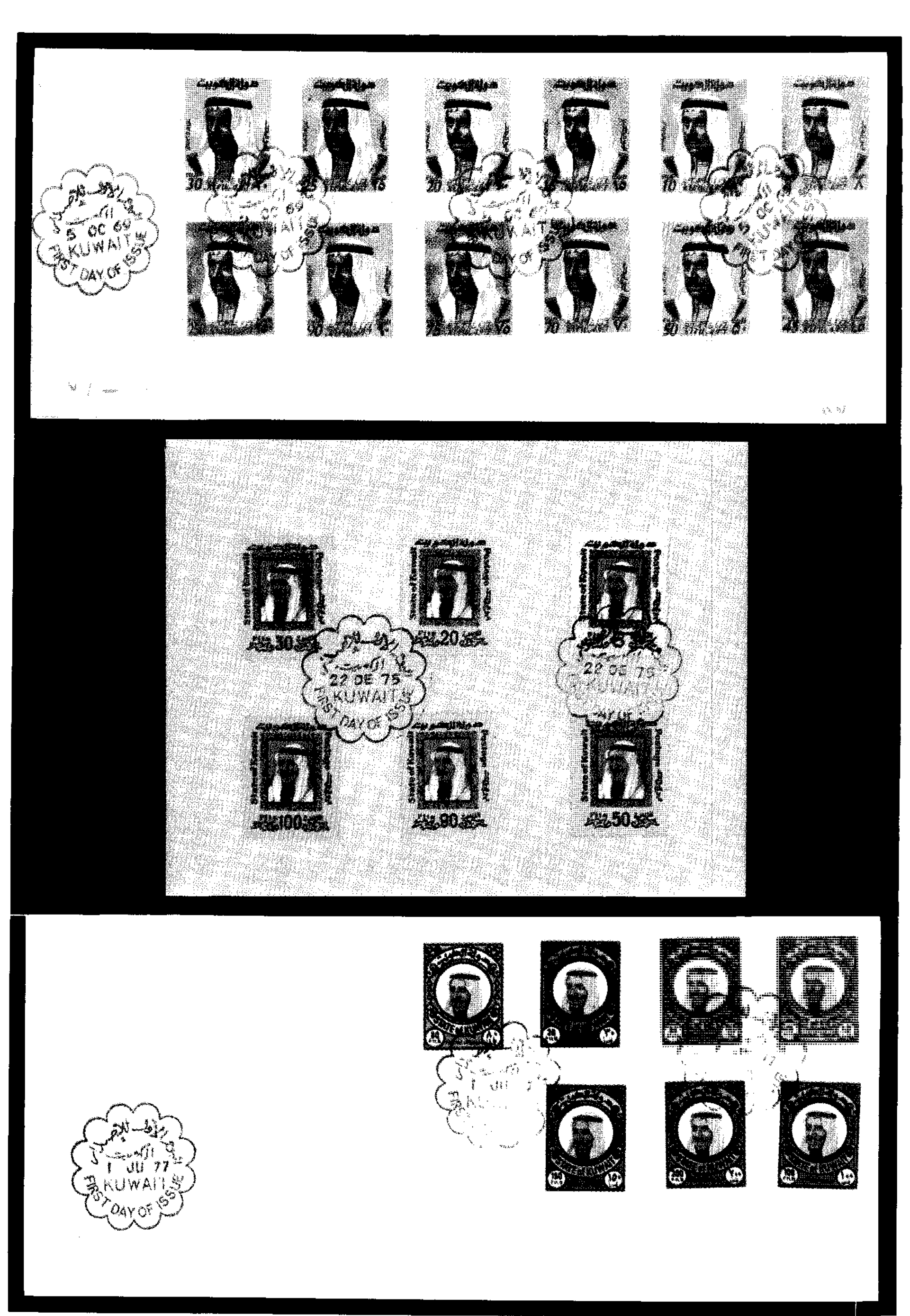
٥ أكتوبر ١٩٦٩، ٢٢ ديسمبر ١٩٧٥، والأول من يونيو ١٩٧٧.

وكانت كل مجموعة ذات تصميم مختلف. كما صدرت مجموعة اعتيادية في ١٩٦٨/٨/٢٥ وكانت تحمل صورة مبنى متحف الكويت القديم الواقع قرب قصر دسمان.

ومن أبرز ما صدر في هذه الفترة المجموعة ذات الطوابع المستديرة والتي صدرت في يوم ١٥ يونيه ١٩٧٠ وكانت تحمل صورة الشيخ صباح السالم وهي مكونة من طابعين، كما صدرت معها بطاقة تذكارية تحمل صورة الطابعين المذكورين.



المجموعة الاعتيادية الأولى التي صدرت في أول فبراير عام ١٩٦٦ وهي تحمل صورة المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح



ثلاث مجموعات اعتيادية أخرى صدرت في الأعوام ١٩٦٩، ١٩٧٥ و١٩٧٧ وهي تحمل صورة المرحوم الشيخ صباح السالم الصباح (مغلفات ختم أول يوم للاصدار)



الطوابع المستديرة مع البطاقة التذكارية الصادرة معها والتي صدرت بتاريخ ١٥ يونيه ١٩٧٠

ويلاحظ من إصدارات هذه الفترة أنها حوت الكثير من المناسبات الوطنية المختلفة ذات الأهمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها. وفي محاولة لحصر هذه المناسبات يمكن ذكر البعض منها لتبيان الأهمية التي كانت تحظى بها هذه المناسبات، وكذلك الدور الذي يمكن أن يقوم به طابع البريد في إظهار هذه المناسبات وحملها إلى خارج الحدود وعبر المحيطات، لتحمل معها تلك الرسومات الصغيرة والكلمات القليلة التي يحملها الطابع، والتي تبين اهتمام الدولة واعتزازها بهذه المناسبات، وليتحقق عبر ذلك أحد

الأهـداف الرئيسيـة من رسالـة طابـع البريـد، وهو تعـريف العالم بـالـدولـة وتاريخها ومعالمها ومنجزاتها ومواقفها تجاه القضايا الدولية والإنسانية وغيرها.

١ ـ المناسبات الوطنية والمواضيع المحلية

زخرت هذه الفترة كما ذكـرنا بكثـير من المناسبـات الوطنيـة، وكذلـك الأحـداث ذات الأهمية والتي كـان من بين سبـل إشهارهـا لإبـراز أهميتهـا ـ ضمن أمور أخرى ـ إصدار طوابع بريد تذكارية لتخليـد ذكراهـا. وكان من بـين تلك المناسبـات والأحداث مـا هو ذو صبغـة سيـاسيـة أو اجتـماعيـة أو اقتصادية أو غير ذلك.

وكـانت هنـاك إصـدارات تتكـرر سنــوياً بـدون انقـطاع تقــريبـاً، كالإصدارات بمنـاسبة الاحتفـال بالعيـد الوطني، وكـذلك عيـد الأسرة ويوم المرور وعيد العلم. أما الإصدارات التي أبرزت بعض الأحداث الهـامة التي وقعت في تلك الفترة فيمكن تلخيصها كالتالي:

ـ المناسبات والأحداث السياسية والاقتصادية:

ـ ذكرى مرور ٢٠ سنـة على تصـدير أول شحنـة نفط من الكويت ـ يـونيه ١٩٦٦.

ـ تعيين سمو ولي العهد ـ ديسمبر ١٩٦٦.

ـ افتتاح مصنع الأسمدة الكيماوية ـ فبراير ١٩٦٧.

ـ الذكرى الثلاثون لاكتشاف النفط في حقل برقان الكبير ـ فبراير ١٩٦٧.

ـ افتتاح مبنى غرفة تجارة وصناعة الكويت ـ نوفمبر ١٩٦٨.

ـ افتتاح مصفاة الشعيبة التابعـة لشركة البـترول الوطنيـة الكويتيـة ـ نوفمـبر ١٩٦٨.

ـ افتتاح فندق هيلتون ـ فبراير ١٩٦٩ .
ـ الجزيرة الاصطناعية لتحميل النفط الخام ـ أغسطس ١٩٧٠ .
ـ الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ـ أكتوبر ١٩٧٠ .
ـ تخريج أول دفعة للحرس الوطني ـ أكتوبر ١٩٧٠ .



بعض الاصدارات التي تبرز المناسبات السياسية والاقتصادية ذات الأهمية كذكرى تصدير أول شحنة للنفط عام ١٩٤٦، وتعيين ولي للعهد وافتتاح مصنع الأسمدة الكيماوية ومصفاة الشعيبة

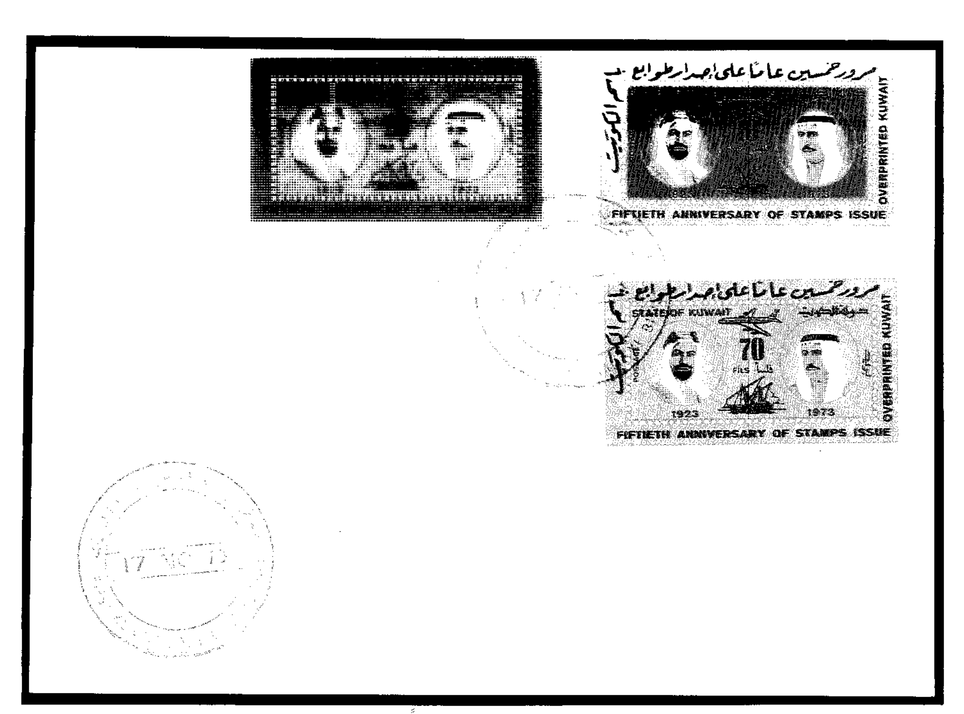
ـ المناسبات والأحداث الاجتماعية والعلمية وغيرها:

ـ يوم بنك الدم ـ مايو ١٩٦٦.
ـ افتتاح جامعة الكويت ـ نوفمبر ١٩٦٦.
ـ الحركة الكشفية في الكويت ـ ديسمبر ١٩٦٦.
ـ مبنى متحف الكويت ـ أغسطس ١٩٦٨.
ـ افتتاح المحطة الأرضية للمواصلات عبر الأقمار الصناعية ـ ديسمبر ١٩٦٩.
ـ السفن الشراعية الكويتية القديمة ـ فبراير ١٩٧٠.
ـ التعداد العام للسكان ـ ابريل ١٩٧٠.
ـ افتتاح مركز المواصلات السلكية واللاسلكية ـ فبراير ١٩٧٢.
ـ آثار جزيرة فيلكا ـ ديسمبر ١٩٧٢.
ـ مرور خمسين عاما على إصدار طوابع باسم الكويت ـ نوفمبر ١٩٧٣.
ـ طيور الكويت وأدوات صيدها ـ ديسمبر ١٩٧٣.
ـ افتتاح معهد الكويت للأبحاث العلمية ـ ابريل ١٩٧٤.
ـ مرور ١٠ سنوات على تأسيس جمعية الهلال الأحمر الكويتية ـ مايو ١٩٧٦.
ـ الألعاب الشعبية الكويتية ـ يناير ١٩٧٧.
ـ أبراج الكويت ـ فبراير ١٩٧٧.
ـ رسومات الأطفال ـ اكتوبر ١٩٧٧.

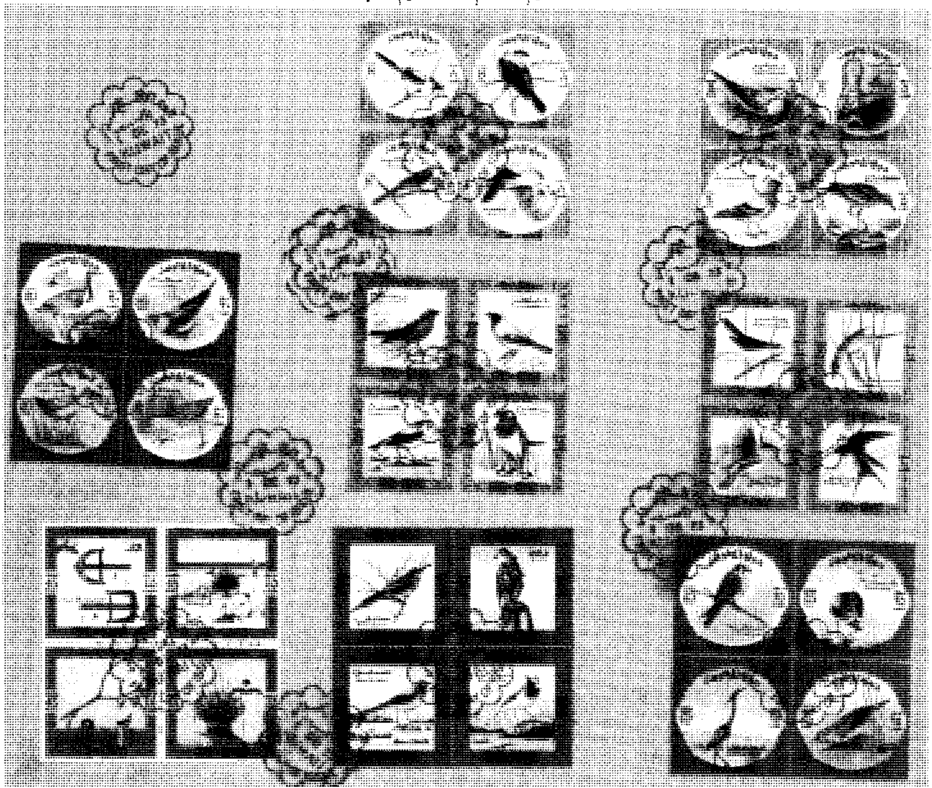
ويلاحظ من تنوع هذه الإصدارات الدور البالغ الأهمية الذي يلعبه طابع البريد في إظهار هذه المناسبات والأحداث، ونشرها في جميع أرجاء العالم عبر الرسائل التي يلصق عليها ويسافر معها عبر القارات، ليصل إلى أيدي أناس من جميع الأجناس والملل الذين ربما لم يسمعوا من قبل باسم



مجموعات صدرت بمناسبات اجتماعية وعلمية مختلفة، كافتتاح جامعة الكويت ومعهد الأبحاث العلمية ومركز المواصلات السلكية واللاسلكية ومرور ١٠ سنوات على تأسيس جمعية الهلال الأحمر الكويتية، بالإضافة إلى مجموعة السفن الشراعية الكويتية القديمة



مجموعة صدرت عام ١٩٧٣ بمناسبة مرور خمسين عاماً على إصدار طوابع باسم الكويت
(مغلف مختوم بختم أول يوم للإصدار)



من المجموعات المميزة التي صدرت عام ١٩٧٣ أيضا مجموعة طيور الكويت وأدوات صيدها

البلد الذي يحمله ذلك الطابع ويبين معالمه واهتماماته. كما أن من ميزات وضع تلك المناسبات على طابع البريد تخليد ذكرى تلك المناسبات والأحداث وتسجيلها عبر التاريخ، لتكون باقية عبر السنين مبينة للأجيال اللاحقة ما قام به من سبقهم من إنجازات وأعمال.

٢ ـ الأحداث العربية والإقليمية

اهتمت الكويت في الفترة المذكورة ـ كما كانت سياستها على الدوام ـ بما يدور في المنطقة العربية من أحداث وتطورات. وكان ذلك واضحاً من خلال الكثير من المساهمات والنشاطات الفعالة التي لعبتها دولة الكويت في جميع المجالات العربية والإقليمية. وكانت الإصدارات البريدية تعكس ذلك الاهتمام، وتعطي مؤشراً واضحاً على دور الكويت الرائد ومساهمتها الفعالة في كل ما كان يدور في المنطقة العربية من أحداث وتطورات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية. ويمكن معرفة تلك المساهمات الفعالة والدور النشط لدولة الكويت من خلال نظرة سريعة للإصدارات البريدية التي شهدتها تلك الفترة لدولة الكويت ومن بينها مثلا:

ـ المناسبات والأحداث السياسية والاقتصادية:

ـ مؤتمر التنمية الصناعية العربية ـ مارس ١٩٦٦.
ـ أسبوع الدعوة العربية ـ مارس ١٩٦٧.
ـ مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية ـ نوفمبر ١٩٦٨.
ـ ذكرى مذبحة دير ياسين ـ ابريل ١٩٦٨.
ـ يوم فلسطين ـ مايو ١٩٦٨.
ـ الأسبوع العالمي للاجئين والنازحين الفلسطينيين ـ ديسمبر ١٩٦٩.

ـ الفدائيون الفلسطينيون ـ مارس ١٩٧٠ .

ـ العيد الفضي لجامعة الدول العربية ـ مارس ١٩٧٠ .



بعض المجموعات التي صدرت بمناسبات سياسية واقتصادية عربية ومنها مؤتمر التنمية الصناعية العربية (مارس ١٩٦٦) وأسبوع الدعوة العربية (مارس ١٩٦٧) وذكرى مذبحة دير ياسين (ابريل ١٩٦٨) والعيد الفضي لجامعة الدول العربية (مارس ١٩٧٠)

ـ المناسبات والأحداث الاجتماعية والثقافية:

ـ المؤتمر الطبي العربي الخامس ـ ابريل ١٩٦٦ .

ـ المؤتمر الأول لمنظمة المدن العربية ـ مارس ١٩٦٧

ـ الأسبوع العربي لإنقاذ آثار النوبة ـ ابريل ١٩٦٧ .

- ذكرى مرور ألف وأربعمائة عام على نزول القرآن الكريم - ديسمبر ١٩٦٨.
- الدورة الثالثة لكأس الخليج العربي لكرة القدم - مارس ١٩٧٤.
- مرور ٢٥ عاماً على تأسيس الاتحاد البريدي العربي - ابريل ١٩٧٧.



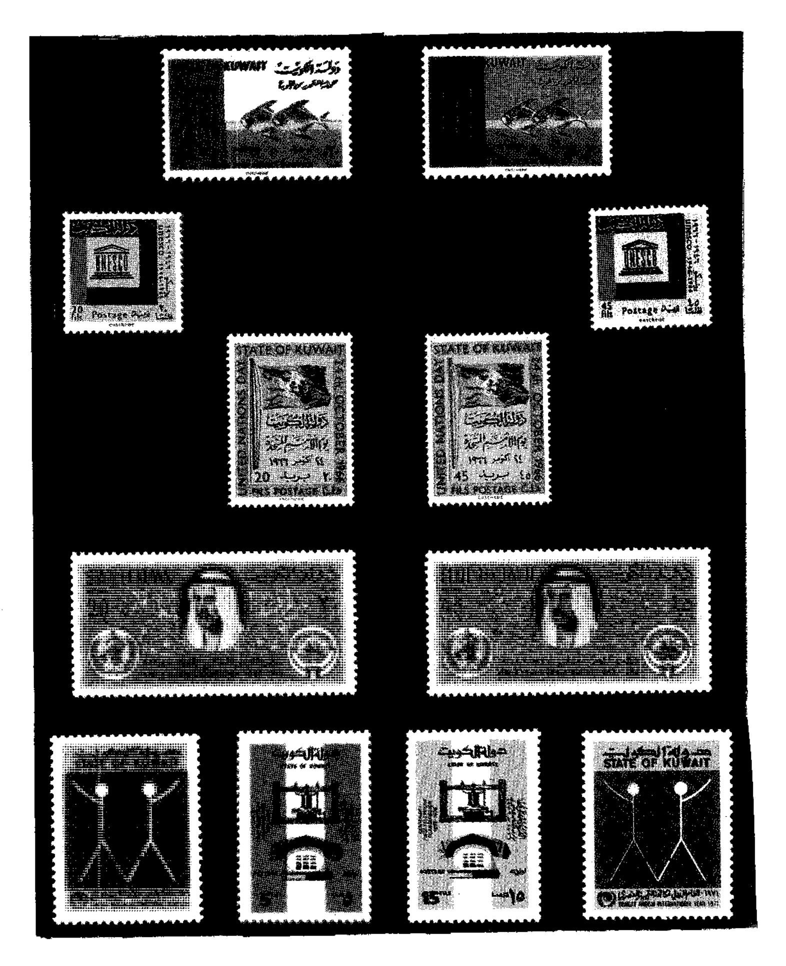
إصدارات بمناسبات اجتماعية قومية مختلفة كالمؤتمر الطبي العربي الخامس في ابريل ١٩٦٦ والمؤتمر الأول لمنظمة المدن العربية في مارس ١٩٦٧. والمؤتمر الرابع لاتحاد الأطباء البيطريين العرب في الكويت في فبراير ١٩٧٤

٣ - المناسبات والأحداث الدولية

نشطت دولة الكويت في مساهماتها الفعالة أيضا في المجال الدولي. وقد عكست الإصدارات البريدية في هذه الفترة ذلك النشاط بوضوح.

وتبين الإصدارات التالية هذا الدور الفعال لدولة الكويت في مجال التعاون الدولي:

- حملة التحرر من الجوع - فبراير١٩٦٦.
- يوم الصحة العالمي - ابريل ١٩٦٨.
- يوم الأمم المتحدة - أكتوبر ١٩٦٦.
- الذكرى العشرون لمنظمة اليونسكو- نوفمبر ١٩٦٦.
- السنة السياحية الدولية - يونيه ١٩٦٧.
- محو الأمية - سبتمبر ١٩٦٧.
- السنة الدولية لحقوق الإنسان - يونيه ١٩٦٨.
- العيد الخمسيني لمنظمة العمل الدولية - يونيه ١٩٦٩.
- السنة الدولية للتربية - يناير ١٩٧٠.
- يوم الهلال والصليب الأحمر الدولي - مايو ١٩٧٠.
- الذكرى الخامسة والعشرون لإنشاء هيئة الأمم المتحدة - يونيه ١٩٧٠.
- اليوم العالمي للمواصلات السلكية واللاسلكية - مايو ١٩٧١.
- العام الدولي لمكافحة التمييز العنصري - يونيه ١٩٧١
- دورة الألعاب الأولمبية - ميونيخ - سبتمبر ١٩٧٢.
- العيد المئوي للاتحاد البريدي العالمي - مايو ١٩٧٤.
- السنة الدولية للمرأة - يونيه ١٩٧٥.
- العيد المئوي لأول اتصال هاتفي - مارس ١٩٧٦.
- الألعاب الأولمبية - مونتريال - يوليو ١٩٧٦.
- اجتماع قمة دول عدم الانحياز (كولومبو) - اغسطس ١٩٧٦.



بعض المجموعات التي صدرت بمناسبات دولية مختلفة منها حملة التحرر من الجوع (فبراير ١٩٦٦) ويوم الأمم المتحدة (أكتوبر ١٩٦٦). ويوم الصحة العالمي (ابريل ١٩٦٨) والعام الدولي لمكافحة التمييز العنصري (يونيه ١٩٧١) والعيد المئوي لأول اتصال هاتفي (مارس ١٩٧٦)

الفترة الثالثة: ١٩٧٨ ـ ١٩٩٠

تمتد هذه الفترة ثلاث عشرة سنة تبدأ من بداية حكم صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح إلى ما قبل الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠. ومن المعروف أن هذه الفترة من الزمن

شهدت أحداثاً وتطورات كبيرة في الساحة المحلية والعربية والدولية شملت جميع المجالات. وكانت اهتمامات دولة الكويت في هذه الفترة تواكب التطورات الدولية، وتتفاعل معها من خلال نشاطاتها المرموقة في كل مجال والتي انعكست أيضا - ضمن أمور أخرى - في الإصدارات البريدية المتنوعة والتي غطت الكثير من الموضوعات ذات الأهمية بالإضافة إلى المناسبات المتنوعة. وقد صدرت في تلك الفترة مايقارب من ١٤٠ مجموعة مختلفة غطت الكثير من الاهتمامات المحلية والخارجية والمواضيع ذات الصلة بها.

ويمكن تقسيم هذه المجموعات إلى ثلاثة أقسام: محلية وعربية ودولية.

ـ المناسبات الوطنية والاهتمامات المحلية:

ـ إصدارات بمناسبة العيد الوطني لدولة الكويت (تصدر سنويا يوم ٢٥ فبراير).

ـ مجمع الاعلام الجديد - ديسمبر ١٩٧٨.

ـ رسومات الأطفال - ابريل ١٩٧٩.

ـ مرور خمسة وعشرين عاما على انشاء مدارس رياض الأطفال بالكويت - سبتمبر ١٩٧٩.

ـ مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيس الخطوط الجوية الكويتية - ديسمبر ١٩٧٩.

ـ الذكرى الخمسون لبلدية الكويت ـ مايو ١٩٨٠.

ـ تخيل الأطفال لكويت المستقبل - مايو ١٩٨٠.

ـ المؤتمر الأول لجمعية أطباء الأسنان الكويتية - مارس ١٩٨١.

ـ الذكرى العشرون لتلفزيون الكويت ـ ديسمبر ١٩٨١.

ـ الذكرى العاشرة لتأسيس المتحف العلمي والتاريخ الطبيعي ـ يوليو ١٩٨٢.

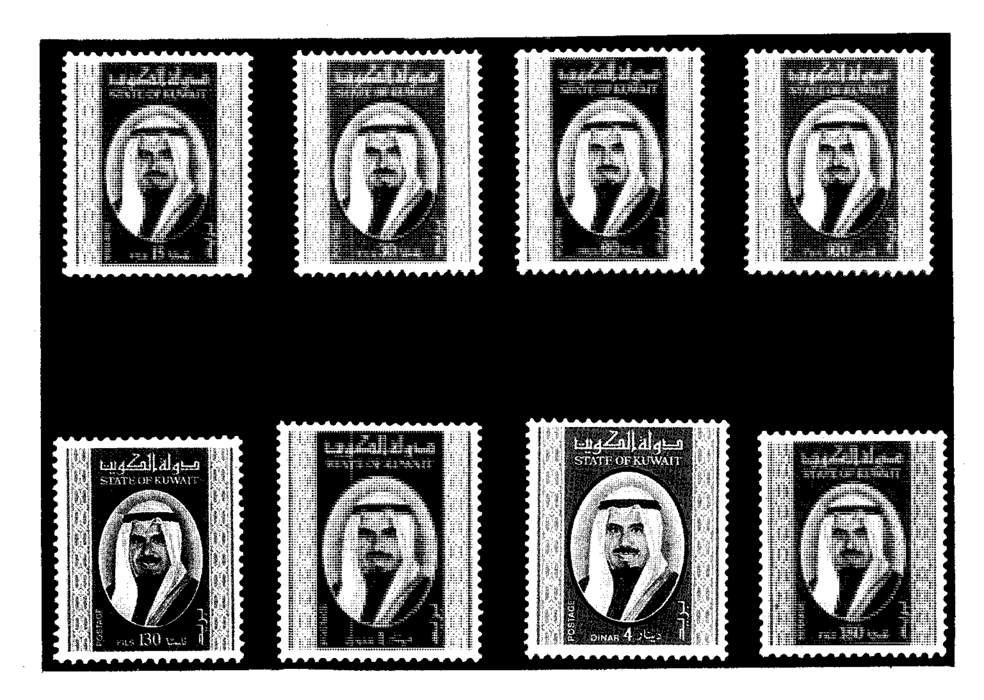
ـ افتتاح المؤسسات الصحية الجديدة ـ فبراير ١٩٨٤.

ـ اليوبيل الفضي لمجلة العربي ـ مارس ١٩٨٤.

ـ الذكرى العاشرة لتأسيس النادي العلمي ـ أغسطس ١٩٨٤.

ـ اليوبيل الذهبي لشركة نفط الكويت ـ ديسمبر ١٩٨٤.

ـ اليوبيل الذهبي للمكتبة المركزية ـ مايو ١٩٨٥.



المجموعة الاعتيادية الصادرة في يونيو ١٩٧٨



مجموعة الذكرى السابعة عشرة للعيد الوطني (١٩٧٨)

ـ تطبيق نظام المعلومات المدنية ـ أكتوبر ١٩٨٥

ـ فن السدو ـ نوفمبر ١٩٨٦.

ـ مشروع القرين الاسكاني ـ اكتوبر ١٩٨٧.

ـ الذكرى العاشرة لتأسيس المؤسسة العامة للموانى ـ نوفمبر ١٩٨٧.

ـ الذكرى الخامسة والعشرون لجمعية المعلمين الكويتية ـ يوليو ١٩٨٨.

ـ المؤتمر الخامس لجمعية أطباء الأسنان الكويتية ـ مارس ١٩٨٩.

ـ اليوبيل الفضي لجمعية الصحافيين الكويتية ـ يونيو ١٩٨٩.

ـ أسبوع التخضير ـ أكتوبر ١٩٨٩،.

ـ مرور خمس سنوات على تأسيس مؤسسة الخليج للاستثمار ـ نوفمبر ١٩٨٩.

ـ مشروع كافل اليتيم ـ ديسمبر ١٩٨٩.

ـ مرور خمسين عاماً على إنشاء الشرطة في الكويت ـ ديسمبر ١٩٨٩.



بعض المجموعات التي صدرت خلال الفترة الثالثة (١٩٧٨ - ١٩٩٠) تخليدا لذكرى بعض المناسبات الوطنية ومنها مرور ٥٠ عاما على انشاء كل من بلدية الكويت والمكتبة المركزية وشركة نفط الكويت بالإضافة إلى اليوبيل الفضي لمجلة العربي ومرور ٢٠ عاما على تلفزيون الكويت وغيرها من المناسبات

ـ المناسبات والاهتمامات العربية والاسلامية:

ـ إصدارات طوابع بمناسبة الحج إلى بيت الله الحرام (تصدر سنويا تقريبا).

ـ المؤتمر الرابع لوزراء الزراعة العرب ـ مارس ١٩٧٩.

ـ حلول القرن الخامس عشر الهجري ـ نوفمبر ١٩٨٠.

ـ الذكرى الألفية لميلاد ابن سينا ـ ديسمبر ١٩٨٠.

ـ مؤتمر الطب الإسلامي الأول في الكويت ـ يناير ١٩٨١.

ـ يوم الصيدلي العربي ـ ابريل ١٩٨٢.

ـ الذكرى السادسة لتأسيس شركة الملاحة العربية المتحدة ـ سبتمبر ١٩٨٢.

ـ اليوم العربي للنخيل ـ سبتمبر ١٩٨٢.

ـ اليوم الدولي للتعاون مع الشعب الفلسطيني ـ نوفمبر ١٩٨٣.

ـ إنشاء قرية حنان الكويتية في السودان ـ مايو ١٩٨٤.

ـ يوم الشباب العربي ـ يوليو ١٩٨٤.

ـ الدورة الخامسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دولة الكويت ـ نوفمبر ١٩٨٤.

ـ الأسبوع العربي الخليجي الأول للعمل الاجتماعي ـ مارس ١٩٨٥.

ـ مؤتمر القمة الاسلامي الخامس ـ الكويت ـ يناير ١٩٨٧.



بعض الإصدارات بمناسبات دينية مختلفة منها مرور ١٤٠٠ عام على نزول القرآن الكريم والحج وحلول القرن الهجري الخامس عشر.

- مدينة القدس عربية - يونيو ١٩٨٧.
- يوم الاسكان العربي - أكتوبر ١٩٨٨.
- المؤتمر الهندسي العربي الثامن عشر - فبراير ١٩٨٩.
- الذكرى العاشرة للمجلس العربي للاختصاصات الطبية - مايو ١٩٨٩.
- الذكرى الأولى لإعلان دولة فلسطين - نوفمبر ١٩٨٩.

- المناسبات والاهتمامات الدولية:

- مكافحة الجدري - ابريل ١٩٧٨.

- الذكرى العاشرة لليوم العالمي للمواصلات السلكية واللاسلكية - مايو ١٩٧٨.
- السنة الدولية لمكافحة التفرقة العنصرية - نوفمبر ١٩٧٨.
- الذكرى الثلاثون لاعلان حقوق الانسان - ديسمبر ١٩٧٨.
- السنة الدولية للطفل - يناير ١٩٧٩.
- يوم البيئة العالمي - يونيو ١٩٧٩.
- الذكرى الخمسون لمكتب التربية الدولية - يوليو ١٩٧٩.
- الألعاب الاولمبية - موسكو - يوليو ١٩٨٠.
- السنة الدولية للمعوقين - يناير ١٩٨١.
- يوم الأغذية العالمي - أكتوبر ١٩٨١.
- ذكرى مرور ٧٥ عاماً على تأسيس الحركة الكشفية العالمية - مارس ١٩٨٢.
- الأدوار النهائية لكأس العالم في كرة القدم - اسبانيا - يونيو ١٩٨٢.
- اتفاقية التراث العالمي لحماية تراث البشرية المشترك - يوليو ١٩٨٣.
- الذكرى الأربعون للمنظمة الدولية للطيران المدني - يونيو ١٩٨٤.
- دورة الألعاب الاولمبية - لوس انجلوس - يوليو ١٩٨٤.
- السنة الدولية للشباب - يناير ١٩٨٥.
- البرنامج الدولي لتنمية الاتصالات - مارس ١٩٨٥.

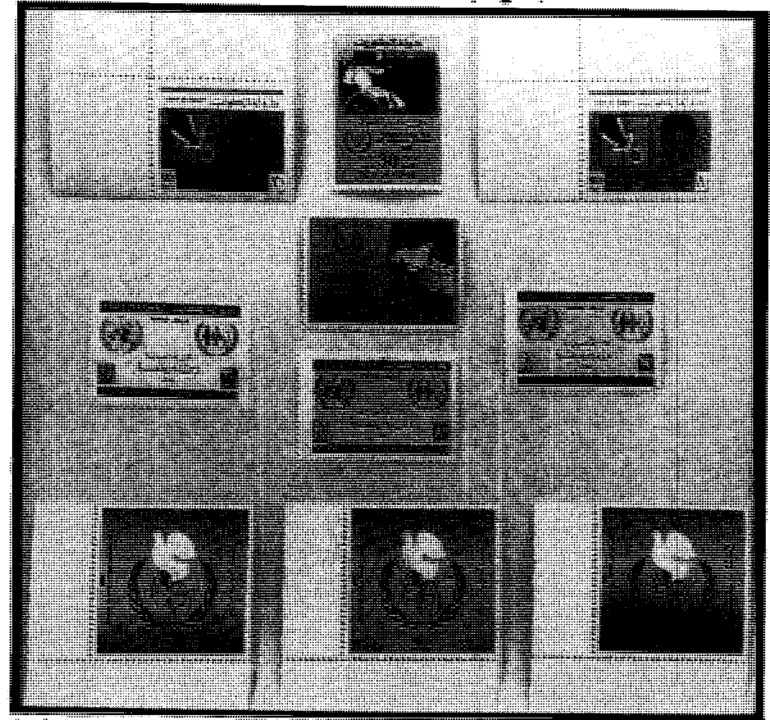
- اليوبيل الفضي لمنظمة الاوبك - سبتمر ١٩٨٥.
- السنة الدولية للسلم - يونيو ١٩٨٦.
- يوم البحرية العالمي - سبتمبر ١٩٨٧.
- اليوم الدولي للتطوع - ديسمبر ١٩٨٨
- يوم الأرصاد الجوية العالمي - مارس ١٩٩٠.

وتعتبر إصدارات الطوابع التي تحمل صور سمو أمير البلاد محدودة. وهي لا تتعدى أصابع اليد. ومن أبرز تلك المجموعات الذكرى السابعة عشرة للعيد الوطني التي صدرت في ٢٥ فبراير عام ١٩٧٨ والمجموعة الاعتيادية الوحيدة التي تحمل صورته والتي صدرت في ٢٨ يونيو ١٩٨٧.

وكما ذكرنا في السابق كانت هناك اصدارات كثيرة أخرى دورية تصدر سنوياً بالمناسبات الوطنية والدولية والدينية وغيرها. كما تجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الفترة شهدت إصدار مجموعتين كبيرتين، تتكون المجموعة الأولى من ٣٢ طابعاً والمجموعة الثانية من ٥٠ طابعاً، وقد صدرت المجموعة الأولى في يناير ١٩٧٨، وكانت تتعلق بمصادر المياه في الكويت قديماً وحديثاً. وكانت تبين طرق تعبئة المياه ونقلها إلى البيوت وتصور جميع مراحل تطورها منذ البداية حيث كانت المياه تنقل في قرب مصنوعة من الجلد وتوصل للبيوت على ظهور الحمير، مروراً بنقل المياه من شط العرب بالقوارب الشراعية، واستخدام سيارات الصهاريج، إلى تمديد شبكات المياه إلى البيوت.

أما المجموعة الثانية فقد صدرت في يناير ١٩٨٣، وكانت تبين الأنواع المختلفة من النباتات الصحراوية التي تنمو في الكويت.

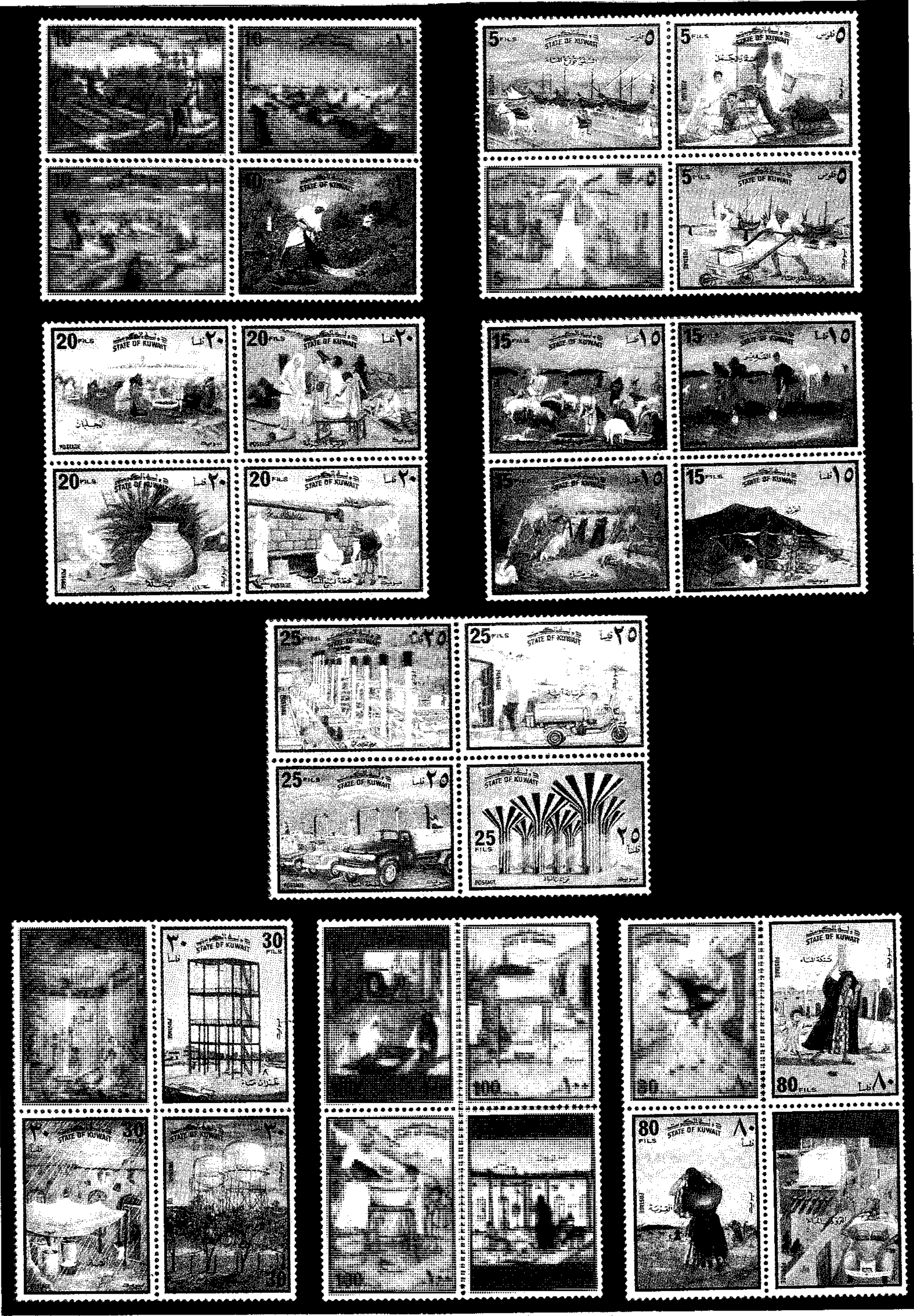
بعض الإصدارات بالمناسبات الدولية



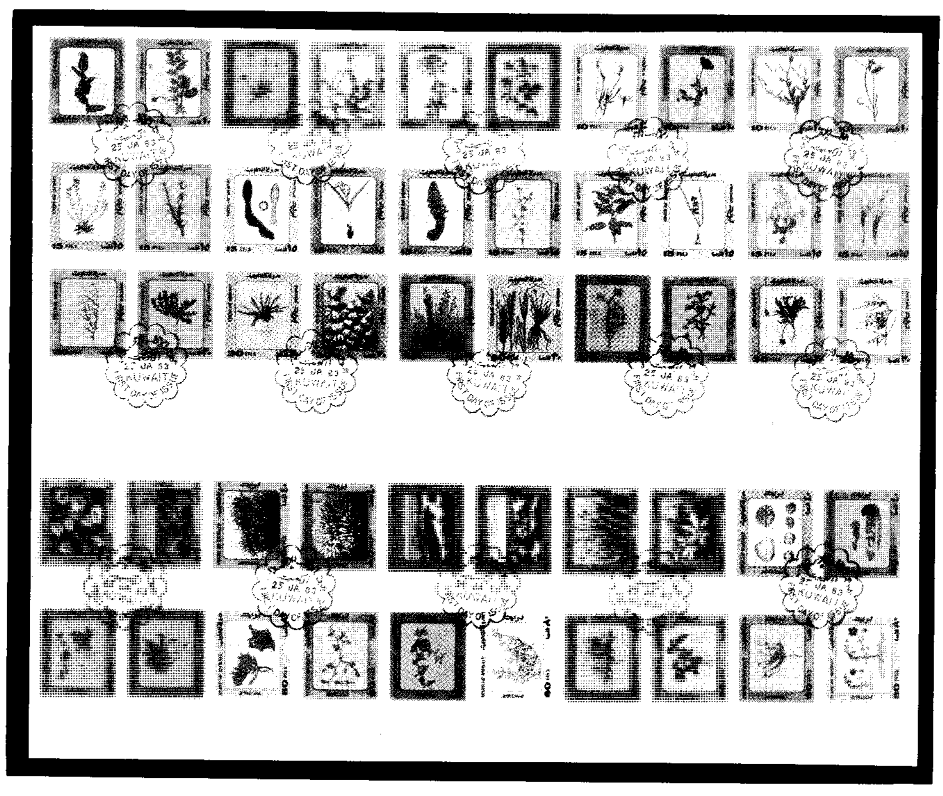
مجموعة مكافحة الجدري (١٩٧٨)، السنة الدولية لمكافحة التفرقة العنصرية (١٩٧٨)، السنة الدولية للمعوقين (١٩٨١)، السنة الدولية للسلم (١٩٨٦).



الألعاب الأولمبية - يوليو ١٩٨٠ - موسكو



مجموعة مصادر المياه بالكويت التي صدرت عام ١٩٧٨



مجموعة الزهور والنباتات الصحراوية في الكويت (يناير ١٩٨٣) (مغلف بختم اليوم الأول للاصدار)

مسؤوليات دائرة البريد

تقوم دائرة البريد بتقديم خدمات كثيرة بالإضافة إلى مسئولياتها الرئيسية بتوصيل الرسائل. ومن المناسب هنا ذكر تلك الخدمات باختصار لإبراز المهمات العديدة التي تقوم هذه الدائرة بتأديتها عبر مكاتبها وفروعها المختلفة. وخير من يبين تلك الخدمات دائرة البريد نفسها التي تصدر بين الفترة والأخرى بعض النشرات المتعلقة بذلك. وفيما يلي ملخص لتلك الخدمات التي تقدمها دائرة البريد من خلال احدى النشرات التي أصدرتها مؤخراً.

ـ الخدمات التي تؤديها دائرة البريد للجمهور: [1]

١ ـ توزيع ما يصل إلى البلاد من طرود عادية ومؤمنة وبعائث عادية ومسجلة، وما يودع منها في الكويت برسم التوزيع المحلي بواسطة الصناديق الخاصة أو بواسطة سعاة البريد.

٢ ـ استلام قيم الحوالات البريدية من أفراد الجمهور وارسالها إلى البلدان المعنونة إليها، وتسليم ما يصل منها إلى البلاد للمرسل إليهم.

٣ ـ استلام بعائث التوزيع السريع، وإرسالها إلى الخارج، وتوزيع ما يصل منها إلى البلاد.

٤ ـ استلام بعائث البريد الممتاز، وإرسالها إلى الخارج، وتوزيع ما يصل منها إلى الكويت إلى المرسل إليهم.

٥ ـ تسليم البرقيات الواردة والمعنونة بواسطة الصناديق البريدية الخاصة.

٦ ـ تجميع كل ما يصدر من أفراد الجمهور والوزارات والشركات والمؤسسات من بعائث وطرود بريدية، وتصديرها إلى البلاد المعنونة إليها.

٧ ـ توفير الصناديق البريدية الخاصة في مختلف المكاتب البريدية وتأجيرها لطالبيها.

٨ ـ تثبيت صناديق إيداع المراسلات في مختلف أرجاء البلاد لتسهيل إيداع المراسلات.

---

(١) وزارة البريد والبرق والهاتف ـ الكويت.

٩ ــ إصدار رخص بيع الطوابع في المحلات التجارية والمكتبات لتسهيل أعمال الجمهور.

١٠ ــ إصدار رخص استعمال آلات التخليص البريدي للوزارات والمؤسسات والشركات والبنوك، لتوفير الجهد والوقت وسرعة التصدير.

١١ ــ توفير الطوابع المالية (الإيرادات) في المكاتب لتيسير الحصول عليها من قبل أفراد الجمهور لإنهاء معاملاتهم في الدوائر الحكومية.

١٢ ــ إصدار الطوابع البريدية الاعتيادية والتذكارية منها في المناسبات الدولية والعربية والمحلية وتوفير الحصول عليها مع طوابع الأمم المتحدة في مكتب خاص يسمى مكتب هواة الطوابع، ويقع هذا المكتب في مكتب بريد الصفاة تسهيلاً لأفراد الجمهور والهواة، كما يقوم المكتب المذكور بتلبية طلبات هواة الطوابع في جميع بلاد العالم الأخرى.

كلمة حق لابد منها

تميزت إنجازات دائرة البريد الكويتية في العقدين اللذين أعقبا تأسيسها بالمستوى الرفيع من العمل والكفاءة العالية والتطوير المستمر. وبالرغم من ازدياد كمية العمل بصورة كبيرة، واضطرار دائرة البريد للتوسع في أعمالها في مختلف أنحاء البلاد إلا أن مستوى العمل والكفاءة في إنجازه كانت تزداد يوما بعد يوم، مما نال رضا وتقدير المواطنين بمختلف مشاربهم وإعجاب الجهات الدولية التي تراقب أعمال البريد في مختلف دول العالم، وفي مقدمتها الاتحاد البريدي العالمي. فقد كانت الرسائل الصادرة إلى الخارج لاتلبث أن تكون قد أخذت طريقها إلى هدفها النهائي في نفس اليوم الذي كان يتسلمها مكتب البريد، وكان الفرز يتم لجميع الرسائل في

نهاية كل يوم، ويتم إيصال الإرساليات إلى المطار أو المنافذ الأخرى حالاً لتكون قد وصلت في اليوم التالي إلى أماكن توزيعها أو أنها تكون في طريقها إليها. كما أن فرز الرسائل الواردة كان يتم لحظة وصولها، لتكون قد وزعت في نفس اليوم سواء في صناديق البريد أو حسب العناوين الأخرى.

وليس من المبالغة في القول أن المستوى الذي وصلت إليه الخدمات البريدية في الكويت في حقبة الستينات والسبعينات يعد انجازاً فريداً من نوعه. ويعود الفضل الأول لتلك الانجازات الكبيرة بالطبع إلى نوعية الشباب الكويتي الذي كان يشكل الهيكل الأساسي لتلك الدائرة حديثة العهد بذلك النوع من العمل، وتوجهاته المخلصة للعمل في سبيل خدمة وطنه وإصراره على إثبات مقدرته ومواجهة التحدي الذي واجهه، ليثبت للعالم أنه قادر على إدارة تلك الخدمات بجدارة بعد أن كان يديرها الأجنبي لمدة تقارب الخمسين عاما. فقد بذل أولئك الجنود المجهولون كل ما كان لديهم من طاقة في سبيل تقديم تلك الخدمة للمواطنين بالصورة المرضية والتي تدعو إلى الثقة والاطمئنان مِن أن مَن كان يقوم على تقديمها كان حقاً في مستوى المسئولية.

ولا يفوت المرء وهو يتذكر مستوى الانجاز والاتقان الذي كان يتميز به العمل البريدي في الكويت في تلك الحقبة من الزمن إلا أن يفخر بذلك العمل الجبار الذي قام به العاملون الأوائل في ظل امكاناتهم المحدودة وفي ظل الظروف القاسية التي مرت عليهم، والتي كانت تحتم عليهم العمل المضني على مدار الساعة وفي جميع الأوقات ليؤدوا رسالتهم بأكمل وجه. فقد كان لنظرتهم الجادة للعمل وتقديرهم للخدمة العامة للمجتمع وارضاء الضمير أكبر الأثر في تطور العمل البريدي في الكويت ووصوله إلى مصاف

ما أنجزته أعرق الدول في هذا المضمار. كما لا يفوت المرء أن يتمنى أن تعود تلك الأجواء الحضارية المتميزة والجادة التي كانت سائدة في مجتمعنا في ذلك الوقت، لتضفي على أوضاعنا الحالية ما نحتاجه من يقظة في الضمير، وجدية في تحمل المسئولية وعمل دؤوب، لنصل إلى المستوى الحضاري الذي نتغنى به كل يوم.

البريد الكويتي أثناء الغزو وبعد التحرير

- نهب الغزاة لمكاتب البريد
- المراسلات البريدية
  - البريد الصادر
  - البريد الوارد
- الحمام الزاجل
- البريد في الكويت بعد التحرير
  - اعادة تشغيل مكاتب البريد بالكويت
- طوابع تذكارية أصدرتها دول صديقة بمناسبة تحرير الكويت

الفصل السادس

البريد الكويتي أثناء الغزو وبعد التحرير

نهب الغزاة لمكاتب البريد:

أصاب البريد الكويتي نفس الدمار الذي أصاب المؤسسات الوطنية الأخرى من جراء الغزو العراقي الهمجي. فقد تم تدمير كثير من التجهيزات التي قامت دائرة البريد الكويتية ببنائها خلال عشرات السنين. كما قام الغزاة بسرقة معظم الأجهزة والمعدات الحديثة التي تم تزويد البريد الكويتي بها خلال السنوات الماضية لدفعه إلى الأمام في سبيل خدمة الجمهور. وكان رد فعل موظفي البريد الكويتيين، وكثير من الموظفين الأجانب على الاحتلال أن امتنعوا عن الحضور إلى مقار أعمالهم احتجاجاً على العدوان وإعلاناً للعصيان المدني. لكن بعض الموظفين من جنسيات عربية معينة استمروا في العمل. بل إن بعضهم تعاون إلى أقصى حد مع المعتدين، وأرشدهم إلى كثير من تفاصيل عمل الوزارة وأسرارها.

وقد قام الغزاة وبعض من تعاون معهم بالاستيلاء على كميات من الطوابع والقرطاسية والأختام والأدوات الأخرى. لكن ذلك لم يكن ذا جدوى أو منفعة بالنسبة لهم نظراً لمقاطعة المواطنين لأعمال البريد آنذاك، وعدم ثقة الوافدين بأية خدمة كان المحتل يدعي بأنه سيقدمها إليهم، بما

فيها خدمات البريد. وكان المواطنون الكويتيون أثناء الاحتلال يرسلون رسائلهم لأقاربهم في الخارج عن طريق المغادرين من الجنسيات المختلفة الذين كانوا يحملون تلك الرسائل إلى بلدانهم ويودعونها بالبريد من هناك، ليتم إرسالها إلى البلدان التي كان يقطنها مستلمو الرسائل. أما الرسائل الواردة إلى المواطنين في الكويت من ذويهم في الخارج فكانت ترسل باليد أيضا عن طريق بعض القادمين من العرب الذين كانوا يدخلون إلى الكويت عن طريق الأردن لتصفية أعمالهم ونقل ممتلكاتهم إلى بلدانهم قبل أن تقع في أيدي الغزاة أو الرعاع الذين تعاونوا معهم على النهب والسرقة. وكانت هذه الرسائل عموماً محدودة جداً نظراً لأن كثيراً من الكويتيين كانوا يتوجهون إلى البصرة لمخابرة ذويهم في الخارج، حيث استمر ذلك إلى نهاية عام ١٩٩٠ تقريباً مما لم يعط أهمية للمراسلات بالبريد.

المراسلات البريدية

قام الغزاة بالتعاون مع بعض موظفي البريد من العرب المتعاونين معهم بفتح بعض مكاتب البريد كالصفاة والبريد العام وحولي والسالمية بعد وقوع العدوان بعدة أيام. وكان عدد من الموظفين من جنسيات عربية معينة قد أرشدوهم على أساليب العمل واستمروا في الدوام بتلك المكاتب. وكان عملهم يتركز على بيع الطوابع العراقية، بعد أن تم منع التداول بالطوابع الكويتية، بالإضافة إلى إرسال العدد القليل من الرسائل - التي كان بعض الوافدين يرغبون بإرسالها إلى ذويهم في بلدانهم - إلى بغداد تمهيداً لإرسالها إلى عمان ومن هناك إلى البلدان الأخرى.

وقد تم رصد بعض الرسائل البريدية التي أرسلت أثناء الغزو إلى الخارج عن طريق مكتب بريد الصفاة ومكتب البريد العام. لكنه يبدو أن عدد تلك الرسائل كان محدوداً نظراً لعدم رغبة الكثير من المقيمين بإرسال

رسائل، وعدم ثقتهم بجدية النظام العراقي بتقديم هذه الخدمة، خاصة بعد تيقنهم من أن الهدف الحقيقي من وراء الغزو كان النهب والتدمير، وبعد أن شاهدوا أزلام النظام العراقي منشغلين بتلك الأعمال، مما أكد لهم بأن أولئك الغزاة أبعد ما يكونون عن تقديم أي خدمة إنسانية لأحد.

وكان الغزاة قد أعدوا بعض الأختام التي كانوا يختمون بها الرسائل التي كانت تودع لديهم قبل أن يقوموا بإرسالها إلى بغداد. وكان هناك ختمان الأول مستدير وقد أعد للاستعمال في مكتب البريد العام وآخر مستطيل للاستعمال في مكتب بريد الصفاة.

ـ البريد الصادر

يبدو أن كمية البريد الصادر من الكويت لم تشكل كمية تذكر أثناء فترة الغزو للأسباب التي ذكرناها سابقاً. لكن عدداً من الرسائل تم بالفعل إرساله من مكتب البريد بالصفاة ومكتب البريد العام إلى الخارج بعد أن تم لصق طوابع عراقية عليها وختمها بالأختام التي أعدها الغزاة بهدف تثبيت احتلالهم ودعاواهم الباطلة باستتباب الأمن وعودة الأمور إلى طبيعتها «بالمحافظة التاسعة عشرة»، وهو نفس الهدف الذي أرادوا تحقيقه من وراء أعمال مشابهة أخرى قاموا بها كتبديل لوحات السيارات إلى لوحات جلبوها معهم وقد كتب عليها (العراق ـ كويت). وكانت الأختام التي أعدوها قد كتب عليها «جمهورية العراق ـ مكتب بريد الكويت» بالإضافة إلى التاريخ.

وكان من بين الدول التي أرسلت لها تلك الرسائل الأردن واليمن والدول الحليفة الأخرى للغزاة، بالإضافة إلى بعض دول شرق آسيا كالهند وسيريلانكا والفلبين وغيرها. ويبدو أن معظم تلك الرسائل كان أصحابها قد أرسلوها بصورة اضطرارية لتطمين ذويهم في بلدانهم على أحوالهم أو لأسباب مشابهة.

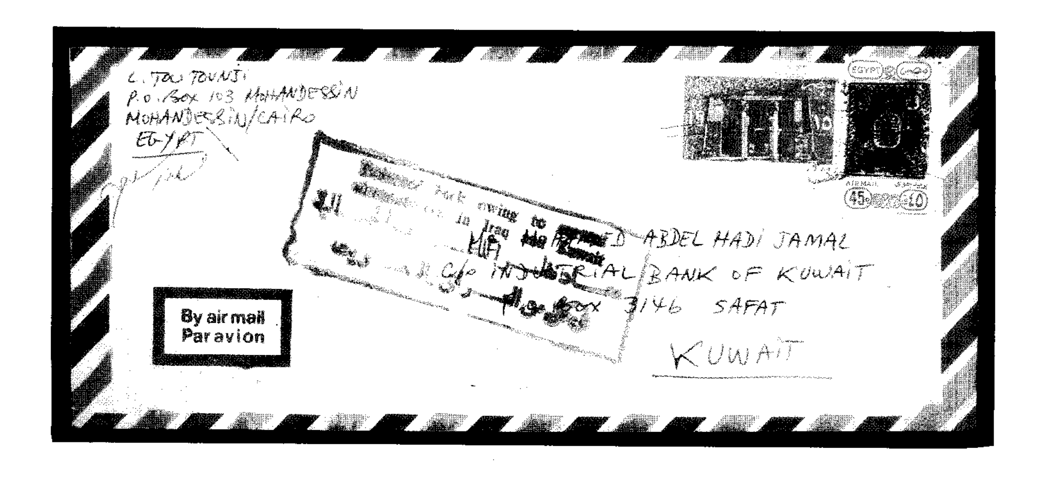
ـ البريد الوارد:

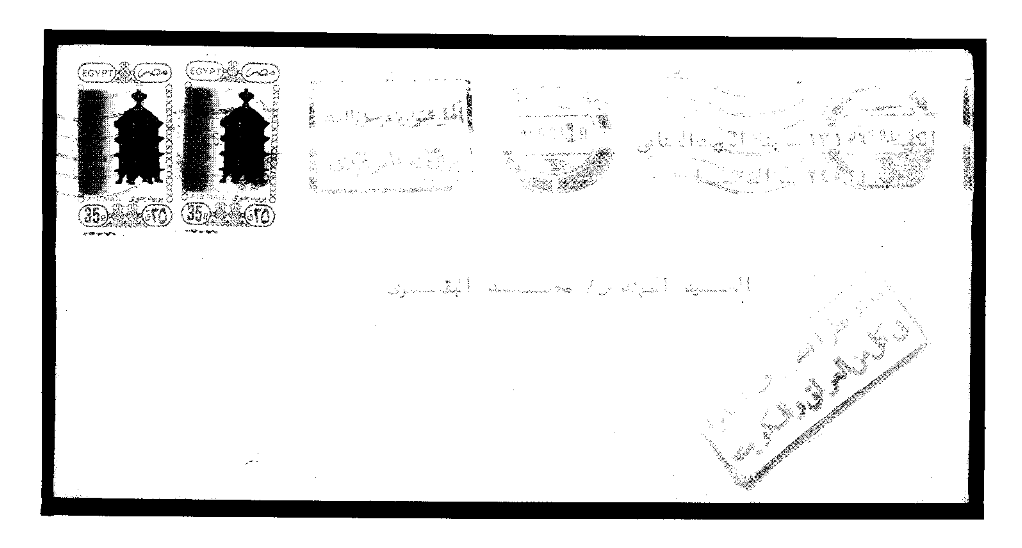
من الطبيعي أن أعداداً كبيرة من الرسائل كانت في طريقها إلى الكويت من مختلف دول العالم في الأيام التي سبقت الغزو الغاشم. ومن الواضح أن تلك الرسائل كانت قد بقيت في بلدانها الأصلية أو في دول العبور بانتظار ما سيحدث من تطورات . كما أن من المؤكد أن هناك أعداداً غير قليلة من الرسائل كانت في مكاتب البريد في الكويت أو في المطار أو في مراكز الاستلام الأخرى بانتظار ختمها وتوصيلها إلى أصحابها. وعند وقوع العدوان ظلت معظم هذه الرسائل في أماكنها بسبب عدم وجود من يهتم بأمرها أو يحرص على إيصالها إلى العناوين المطلوبة. وقد استمر الوضع كذلك إلى أن سيطر الغزاة على كل مرافق الدولة، وبدأوا بمحاولاتهم اليائسة لإعادة تشغيل تلك المرافق بصورة طبيعية لإيهام العالم بسير الأمور بشكل عادي. وكان من بين تلك الأعمال محاولة تشغيل مكاتب البريد بشكل طبيعي، حيث قاموا بختم الرسائل الواردة بختمهم الخاص التابع لمكتب بريد بغداد قبل توزيعها. ولم يكن التوزيع على أي حال يتم بأي شكل سوى أنهم أودعوا بعض الرسائل في صناديق البريد بمكتب بريد الصفاة. أما الرسائل المرسلة للعناوين الأخرى فإنها أهملت ولم يتم توزيعها لعدم معرفتهم بتلك العناوين أولاً، ولانشغالهم بأمور أخرى أقلها السلب والنهب التي جعلتهم لا يفكرون بغيرها من أعمال خاصة بعد أن بهرتهم الخيرات التي كانت تغمر هذا البلد، والتقدم الحضاري الذي لم يحلموا بمشاهدته بعد أن جاءوا من بيئة لا تمت لهذا العصر بصلة ومجتمعات يلفها التخلف والجهل والحقد من كل جانب.

كما أن هناك رسائل أخرى كانت قد أرسلت إلى الكويت من أفراد وشركات ومؤسسات في مختلف دول العالم أثناء فترة الغزو. وقد وصلت

بعض هذه الرسائل إلى الكويت وبقيت مهملة في مكتب بريد الصفاة ما عدا تلك التي كانت معنونة إلى صناديق البريد في ذلك المكتب، فقد قام موظفو النظام العراقي بختمها بأختامهم وإيداعها في صناديق البريد لبعض المؤسسات والبنوك. وكان معظم تلك الرسائل قادماً من دول عربية كالأردن وربما اليمن وكذلك بعض دول شرق آسيا كالهند والفلبين وهونج كونج وغيرها. وقد تم ختم جميع تلك الرسائل بختم «مكتب بريد بغداد» قبل إيداعها بصناديق البريد.

ومن الواضح أن معظم الدول التي وقفت ضد العدوان العراقي لم تقم بإرسال الرسائل إلى الكويت في تلك الفترة. وكمثال على ذلك جمهورية مصر العربية التي أعدت ختماً خاصاً كتب عليه «معاد نظراً للظروف الحالية في كل من العراق والكويت». وكانت الرسالة تعاد إلى المرسل في حالة كتابة عنوانه عليها.





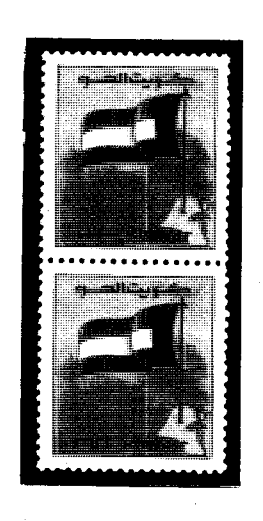
بعض الرسائل المرسلة من مصر إلى الكويت أثناء فترة الغزو وقد أعيدت إلى أصحابها بعد ان ختمت بالختم الخاص والذي كتب عليه «معاد نظراً للظروف الحالية في كل من العراق والكويت»

هـذا وقد استمـرت مكاتب الـبريد التي احتلهـا الغزاة بـالعمـل تحت إدارتهم إلى أول أسبـوع من ينايـر ١٩٩١، حيث تم اغلاقهـا بعـد أن بـدأ كثـير من موظفي النـظام العراقي بمغـادرة الكويت عنـدما أحسـوا بـاقـتراب الحسم.

أما دائرة البريد الكويتية فقد اعتبرت الطوابع الكويتية في تلك الفـترة ملغيـة، خاصـة وأن احتمال سرقتهـا من قبل العـراقيين أو من تعـاون معهم كان وارداً. لذلك لم يتم استعمال الطوابع الكـويتية التي كـانت قد صـدرت قبل الغزو حتى بعد فتح مكاتب البريد بعد التحرير. وقـد استمر ذلـك إلى يناير عام ١٩٩٣ تقريباً، حيث بدأت مكاتب البريـد الكويتيـة ببيع الـطوابع الصادرة قبل الغزو والتي كانت موجودة في خزائن الوزارة.

من جانب آخر قامت الجهات الحكـومية الكـويتية في المملكـة العربيـة السعودية بطبع نـوعين من الـطوابع (بـدون قيمة) أثنـاء فترة الغـزو يحملان علم الكويت وقد كتب عليهما «الكويت الحرة». وقد تم طبع خمسة ملايين نسخة من كل منهما في البحرين ووزعت في شهر ينايـر عام ١٩٩١ مجـاناً في دول الخليـج وفي جميـع أرجـاء العـالم. وكـان الهـدف من ذلـك لصق تلك الطوابع على المغلفات البريدية التي كان الكويتيون الموجـودون بـدول مجلس التعـاون أو غيرهـا من الدول يـرسلونها إلى الخارج. ولم تكن تلك الـطوابع طوابع بريدية بالمعنى الصحيح لكن الهدف من ورائهـا كان سيـاسياً ولتـذكير العالم بقضية الكويت العادلة.





طابعان بدون قيمة أصدرتها ادارة شئون البريد بوزارة المواصلات الكويتية من المملكة العربية السعودية. وقد تم طبع خمسة ملايين نسخة من كل منها في إحدى مطابع البحرين. وقد تم توزيع هذه الطوابع مجاناً في يناير ١٩٩١.

الحمام الزاجل

كانت فترة الاحتلال العراقي الغاشم فترة رهيبة ومرعبة بكل معنى الكلمة. وكان أي مواطن كويتي معرضاً فيها للإعدام إن شعر الغزاة أنه يقوم بأي عمل من شأنه خدمة بني وطنه، مهما كانت تلك الخدمة بسيطة. لذلك يجدر بنا وقد تطرقنا إلى المراسلات البريدية أثناء الغزو أن نشير إلى أحد المواطنين الذين سعوا لتقديم هذه الخدمة لأبناء وطنهم الذين كانوا في أمس الحاجة إليها.

وتتلخص القصة في أن أحد المواطنين الصامدين ويدعى السيد أحمد عبدالمجيد الكاظمي، وهو من هواة تربية الحمام الزاجل، كان قد قام أثناء فترة الغزو الغاشم بتقديم خدمة جليلة لكثير من المواطنين الذين اضطرتهم ظروف الاحتلال إلى مغادرة البلاد. فقد كان السيد الكاظمي يحتفظ بعدد

لا بأس به من الحمام الزاجل المدرب على السفر إلى أماكن بعيدة والعودة إلى مقره في منزل السيد الكاظمي. وقد بدأت القصة في بداية شهر سبتمبر ١٩٩٠ أي بعد حوالي شهر من بدء الغزو، عندما اضطر بعض العسكريين وغيرهم من المواطنين إلى مغادرة البلاد إلى السعودية أو إيران، وهما البلدان الوحيدان اللذان كان الكويتيون يستطيعون اللجوء إليهما مباشرة من الكويت في تلك الفترة بطريقة أو بأخرى. وقد اتصل بعض أولئك المواطنين بالسيد الكاظمي ـ بعد أن علموا باقتنائه لذلك النوع من الطيور ـ طالبين منه إعارتهم بعضها لمساعدتهم في نقل (رسالة تطمين) إلى ذويهم عند وصولهم إلى خارج الحدود سالمين. وكان السيد أحمد الكاظمي يرحب بتقديم تلك الخدمة ويجهز أحد الطيور لكل من يطلب منه ذلك ويزوده بالتعليمات المطلوبة، ويرشده إلى طريقة العمل. وكان يضع الحمامة في قفص قديم حتى لا يلفت انتباه سلطات العدو على الحدود، وينبه الشخص المغادر ومرافقيه بضرورة الإجابة على استفسارات جنود العدو في حالة سؤالهم عن الطير، بأنه تابع لأحد الأطفال وهو يرغب بأخذه معه. وكانت عملية إرسال الرسالة تتلخص بكتابة عبارة أو عبارتين من قبل المواطن المغادر على ورقة صغيرة بعد عبوره لحدود الكويت، تُشعر بسلامة الوصول بالإضافة إلى كتابة رقم تلفون ذويه ثم ربط الورقة برِجل الحمامة وإطلاق سراحها. وعند وصول الحمامة إلى مقرها في منزل السيد الكاظمي كان يقوم بفتح الرسالة وقراءتها عبر التلفون لذوي المسافر.

وقد تم إرسال عدة رسائل بهذه الطريقة من داخل الأراضي السعودية والإيرانية من قبل عدد من المواطنين المغادرين الذين اصطحبوا معهم ذلك النوع من الحمام. وكانت بعض الحمامات تصل خلال يوم واحد بينما أخذ بعضها يومين في الطريق. كما عادت إحدى الحمامات بعد أسبوع من تاريخ

المغادرة. وكان بعضها يصل وقد تشوهت (الرسالة) التي كان يحملها نظراً لهبوطها على ما يبدو في أماكن رطبة أو مستنقعات أثناء رحلة العودة مما أدى إلى عدم التمكن من قراءة الرسالة.

صور لبعض الرسائل التي أرسلها بعض الكويتيين إلى أهلهم بالكويت عن طريق الحمام الزاجل بعد مغادرتهم للحدود الكويتية

ومن القصص الطريفة التي وقعت أثناء تلك الفترة أن إحدى الحمامات كانت قد فقدت في اليوم الثاني عشر من سبتمبر ولم تعد. وكان السيد أحمد الكاظمي قد اشتراها من تشيكوسلوفاكيا في شهر مايو عام ١٩٩٠، أي قبل العدوان بحوالي شهرين ونصف. وبعد التحرير مباشرة صادف أن سافر شقيق

السيد أحمد الكاظمي إلى تشيكوسلوفاكيا في مارس عام ١٩٩١ وزار الشخص الذي باع أخاه تلك الحمامة. وعندما تأكد البائع التشيكي من أن ذلك المواطن هو شقيق السيد الكاظمي أخبره بأن الحمامة عادت إليه بتاريخ ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠ (أي بعد أحد عشر يوما من مغادرتها الكويت) وأنه مازال يحتفظ بها. كما قام بالاتصال هاتفياً بالسيد الكاظمي بالكويت الذي أعطاه رقم الحمامة والتفاصيل الأخرى الخاصة بها، فقام المواطن التشيكي بتسليم الحمامة إلى شقيق السيد الكاظمي ليعيدها إلى الكويت. ويروي المواطن التشيكي أنه وبعد عودة الحمامة إليه تم التعرف عليها بواسطة الحلقة النحاسية التي عادة ما توضع في إحدى رجلي الحمامة بعد كتابة رقمها والتفاصيل الأخرى عليها. ويضيف المواطن التشيكي أنه استغرب من ذلك واخبر أصدقاءه بالقصة، فانتشر الخبر وعلم بعض الصحفيين بذلك فقامت الصحف بنشر الخبر مع صورة الحمامة التي اشتهرت (بالحمامة الهاربة من جحيم الاحتلال العراقي للكويت). كما أصبح منزل المواطن التشيكي كالمزار من كثرة المهتمين بقصة الحمامة فيما عرض عليه كثير من الهواة شراءها. لكن المواطن التشيكي أكد لهم انه لن يبيعها وسيعيدها لصاحبها بعد تحرير الكويت، وقد تم ذلك . . .

هذا وقد استلم السيد أحمد الكاظمي حمامته في بداية ابريل عام ١٩٩١ وأعاد تسميتها باسم (ب ـ ٥٢) B-52 تيمناً بتلك الطائرة التي دكت حصون الطغاة.

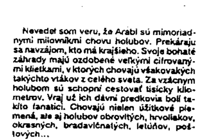
PRIBEH AKO
Z ROZPRÁVOK
TISÍC
A JEDNEJ NOCI

Vlani 2. septembra bola nedeľa. MVDr. Jozef Zaťko vyšiel na dvor, aby nakŕmil holuby a psíkov. Pozná každého svojho holuba, hoci ich má vyše sedemdesiat. Odrazu zbystril zrak. Zbadal medzi nimi modrotepaného krásavca. Prizrel sa ešte raz. Veď je to ten, čo ho vo februári odniesol do Kuvajtu Abdul Husajn Mustafa... Je to možné?! Holuba chytil, nebránil sa. Bol vychudnutý. Pozorne snímal krúžok na nohe. Pozrie sa do svojich záznamov. To predsa nie je možné...



Veterinár doktor Zaťko sa už vyše tridsať rokov venuje chovu a šľachteniu holubov

Priletel z Kuvajtu



Nevedel som veru, že Arabi sú mimoriadnymi milovníkmi chovu holubov. Prekárajú sa navzájom, kto má krajšieho. Svoje bohaté záhrady majú ozdobené veľkými cifrovanými klietkami, v ktorých chovajú všakovakých takýchto vtákov z celého sveta. Za vzácnym holubom sú schopní cestovať tisícky kilometrov. Vraj už ich dávni predkovia boli takíto fanatici. Chovajú nielen úžitkové plemená, ale aj holubov obrovitých, hrvoliakov, okrasných, bradavičnatých, letúňov, poštových...

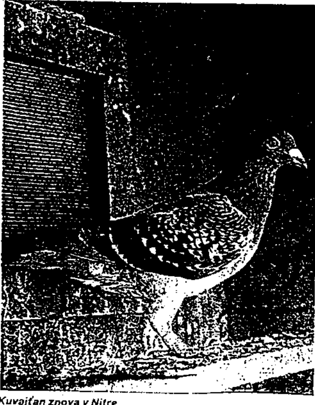
HOSŤ Z PIEŠŤAN

Prvé správy o domácom chove holubov sú z obdobia 3500 rokov pred Kristom. Z oblasti starého Egypta, kde ich označovali za vtáky nebies a nebeské mláďatá. V Európe patrí prvenstvo starým Grékom. Veď aj Homér písal 700 rokov pred Kristom o strieborných holuboch. Chovali ich nielen na rýchle prenášanie správ, ale aj ako zdroj mäsa. Zvyšky kostí holubov medzi Tatrami a stredným Dunajom objavujú slovenskí archeológovia už zo 6. a najmä z 9. storočia, teda z čias Pribinu a Veľkej Moravy.

Doktor Jozef Zaťko pracuje na Okresnej veterinárnej správe v Nitre a chovu holubov sa venuje od roku 1949. Cez jeho ruky prešlo niekoľko desiatok generácií rôznych plemien. Rozprával nám o plemenách letúňov, pre ktorých je dôležitý výkon pri lietaní. Mal desiatky krátko-, stredo- i dlho-zobých letúňov; najmä s dlhozobými, ktoré choval pre výškové lety, dosiahol nejeden úspech. Celé dni a noci vydržal vyčkávať svojich operencov z pretekov, či už z domácich súťaží alebo zo zahraničia: z Juhoslávie, Belgicka, Rumunska, Nemecka, Poľska, Maďarska...

Venovať sa chovu a šľachteniu holubov nie je lacný špás. Vypestovať holuba, naučiť ho vracať sa do rodného hniezda, starať sa o krmivo – to všetko si žiada nielen čas, ale aj nemalé finančné prostriedky a lásku k zvieratám.

Medzi holubami doktora Zaťku bol i jeden modrotepaný, bystrý a prítulný, ktorých



Kuvajťan znova v Nitre

V tejto klietke pod Zoborom je dnes lepšie ako v krásnej záhrade v Kuvajte

život / 30

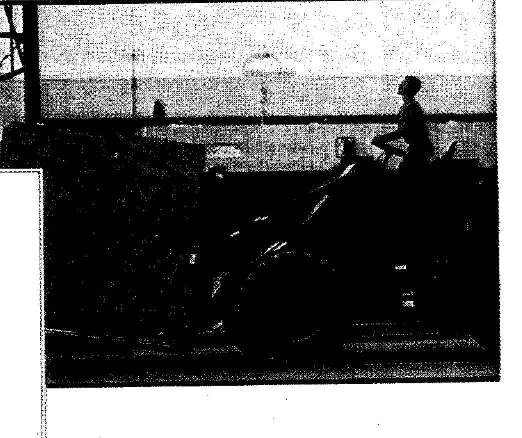
صورة للجريدة التشيكية التي نشرت قصة الحمامة التي هربت من الكويت ومن جحيم صدام

البريد في الكويت بعد التحرير

لم يتم فتح مكاتب البريد في الكويت الا بعد التحرير بما يقارب الشهرين. وكانت بعض جيوش دول التحالف قد اصطحبت معها مكاتب بريد عسكرية (FORCES MAIL) بعد دخولها البلاد. وكانت تلك المكاتب

أو المراكز تقدم الخدمات البريدية لأفراد القوات المسلحة التابعة لبلدانها. كما أن قوات الأمم المتحدة كانت تقوم بتقديم الخدمات البريدية لأفـرادها بنفس الطريقة. وكان الجنود يودعون رسائلهم لدى المسؤولين في تلك المراكـز التي وضعت في المعسكرات، حيث كان يتم استلام الرسائل وختمها وايداعها في صناديق خاصة تمهيداً لنقلها من الكويت إلى مركزين بالسعودية هما الخفجي وحفر الباطن ليتم إرسالها من هناك إلى بلدانهم. ولم يكن يتم لصق طوابـع على تلك الرسائل بل كانت تختم بالختم الخاص بالقوات المسلحة لكل دولة والمكتـوب عليه «بـريـد القـوات المسلحـة» (MILITARY POST OFFICE).
وكان من أهم مراكز البريد التي عملت في تلك الفترة تلك التابعة للولايات المتحـدة وبريـطانيا وفـرنسا ومصر وسـوريا وبـاكستان والسنغـال وغيرهـا من الـدول، بالإضـافة إلى مكتب بـريد الأمم المتحـدة. وتعتـبر الـرسـائـل التي أرسلت خـلال تلك الفـترة من المـواد الـبريـديـة النـادرة التي يصعب الحصـول عليهـا والتي يبذل الهواة جهوداً كبيرة للحصول عليها.

Bob Clarke, a sailor aboard the USS Theodore Roosevelt, sent this letter to his father Robert Clarke of Winthrop, MA. In it he compares the Gulf War to his childhood games — only this time, the bullets and the blood were real.



"A solemn thoughtfulness has fallen over me. I am calm, I do not yet fear the unknown. I walk proudly towards whatever tomorrow may bring me. I think back to the carefree days of my early childhood when war was a game played with friends in your own backyard.

"The guns were make believe and so was death. I can remember many arguments where I just knew that I had 'killed' the enemy (my friend Richie) before he 'killed' me. Imagination was our battlefield and, when the peace flag was raised, off we went to our homes, visions of dinner swimming teasingly through our heads. Life was just a game. Not so now, no more make believe.

"Tonight, soldiers clean their weapons in preparation for battle. Aircraft loaded down with bombs are checked thoroughly before flight. Ships race to get into position to support amphibious units. But what of the men? Without the men and women who wear the various uniforms of our armed services, these machines are but pieces of lifeless metal. These are the finest men in the world, and I am fiercely proud to be associated with them."

البريد الأمريكي لدى وصوله لدول الخليج

هذا وتجدر الإشارة إلى أن مكتب الصليب الأحمر الدولي الذي افتتح في الكويت بعد التحرير قام بدور مهم في سبيل إيصال الرسائل المتبادلة بين الأسرى العراقيين في الكويت وذويهم في العراق. فقد كان يستلم الرسائل من الأسرى العراقيين ويقوم بتسليمها إلى المكتب التابع له داخل الأراضي العراقية، ليقوم بدوره بتسليمها إلى عائلات الأسرى في العراق. كما أن بعض العراقيين الموجودين في الكويت - كانوا وربما مازالوا - يستفيدون من خدمات مكتب الصليب الأحمر الدولي في الكويت، والذي يقوم باستلام رسائلهم المرسلة إلى ذويهم في العراق ليسلمها إلى مكاتبه هناك في سبيل إيصالها إليهم. كما أنه يقوم باستلام وتوزيع الرسائل القادمة من العراق إلى الكويت عن طريق مكتبه هناك والذي يقوم بنفس الدور. وعادة ما تقوم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بهذه الخدمة لمواطني الدول الأجنبية في الدول الأخرى التي لا تتوافر فيما بينها خدمات بريدية متبادلة (كالعراق والكويت في الوقت الحالي).

2/MCR1/FR.EN.AR./01.91/ACR

1\.

COMITE INTERNATIONAL GENEVE

MESSAGE CROIX-ROUGE
RED CROSS MESSAGE
رسالة الصليب الاحمر

رقم الصليب الاحمر
No. CICR
ICRC No. ....

2\. EXPEDITEUR / SENDER / المرسل

Nom complet (selon l'usage local) — Full name (as expressed locally) — الاسم بالكامل (حسب الاستعمال المحلي)

....

Alias / اللقب ....

Date de naissance / Date of birth / تاريخ الولادة .... Sexe / Sex / الجنس : M / F ذ / أ

Nom complet du père / Father's full name / اسم الوالد بالكامل ....

Adresse postale complète / Full postal address / العنوان بالكامل ....

....

Code postal / Postal code / الرمز البريدي .... Téléphone / Telephone / رقم الهاتف ....

رقم الصليب الاحمر
No. CICR
ICRC No. ....

3\. DESTINATAIRE / ADDRESSEE / المرسل اليه

Nom complet (selon l'usage local) — Full name (as expressed locally) — الاسم بالكامل (حسب الاستعمال المحلي)

....

Alias / اللقب ....

Date de naissance / Date of birth / تاريخ الولادة .... Sexe / Sex / الجنس : M / F ذ / أ

Nom complet du père / Father's full name / اسم الوالد بالكامل ....

Adresse postale complète / Full postal address / العنوان بالكامل ....

....

Code postal / Postal code / الرمز البريدي .... Téléphone / Telephone / رقم الهاتف ....

4\. COMITE INTERNATIONAL DE LA CROIX-ROUGE
INTERNATIONAL COMMITTEE OF THE RED CROSS
19, av. de la Paix - CH - 1202 GENEVE
اللجنة الدولية للصليب الاحمر

صورة الرسالة التي يقوم الصليب الأحمر بنقلها لأهالي الأسرى حيث يشترط كتابة الأخبار الشخصية والعائلية عليها فقط (من الخلف)



INTERNATIONAL COMMITTEE OF THE RED CROSS

TA/BASRAH/CRI

AR/KUWAIT
CC AR BAGHDAD

04 JAN. 1992

Basrah 31-10 1991

RE : Family RC Messages from Iraq to Kuwait

Please, find enclosed 121 family messages of which :

121 RCM from civilians in Iraq to family in Kuwait (first go)
Tracing requests files DKWB/DKWK : From MBAJ [2676 – 2695] [2698 – 2713] [2717 – 2726] [2728 – 2736] [2738 – 2744] [2746 – 2751] [2754 – 2758] [2762 – 2808] and 1986
PDNKW or AFN no :

RCM with answers from civilians in Kuwait to fam. inIraq(2 go)
Tracing requests files DKWB/DKWK : 1134 - 377 - 85 - 2727 - 891 2033 - and ID 300456 and 2RCM of DBAJ 457
PDNKW or AFN no :

R.T.S. (incomplete address, addresses not found, etc)
Tracing requests files DKWB/DKWK :
PDNKW or AFN no :

Thank you for distributing these messages to the persons concerned and best regards.

Encl.ment.

Hay Al-Karrada – Section 901 – Street No. 14 – House No. 32 – Baghdad – Iraq – Tel. 718 68 63 – Telex 213819

قامت لجنة الصليب الأحمر الدولية بعد الحرب بإيصال الرسائل المرسلة من بعض العائلات العراقية إلى أهاليهم في الكويت وبالعكس حيث يتم تسليم الرسائل إلى مكاتب اللجنة المذكورة في العراق والكويت والتي تقوم بدورها بتسليم الرسائل إلى مكاتبها في كل من البلدين لتسليمها لأصحابها. وتبين هذه المذكرة المؤرخة في ١٩٩١/١٠/٣١ بأنه تم إرسال ١٢١ رسالة من بعض العائلات في العراق إلى أهاليهم في الكويت في تلك الفترة.

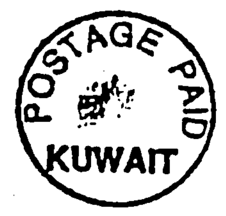
اعادة تشغيل مكاتب البريد بالكويت:

في اليوم السابع والعشرين من أبريل عام ١٩٩١ تم إعادة فتح مكتب بريد الصفاة ليبدأ باستقبال الجمهور، وتقديم الخدمات البريدية المحدودة التي كانت أساساً عبارة عن استلام الرسائل البريدية الصادرة إلى الخارج وقبض رسوم إيصالها. كما تم فيما بعد إعادة فتح بعض الفروع الرئيسية كالسالمية وحولي وغيرها تدريجياً. ولم يكن يتوافر لدى تلك المكاتب أية طوابع في تلك الفترة، بل كان يتم ختم الرسائل الصادرة بختم يدوي خاص صنع من المطاط للاستخدام مؤقتا. وكان قد أعد ختمان لذلك الغرض، كتب على الأول «خالص الأجرة» باللغة العربية. أما الآخر فقد كتبت عليه نفس العبارة باللغة الانجليزية «POSTAGE PAID» واستخدم لختم الرسائل الصادرة للدول الأخرى. ولم يكن الختمان المذكوران يذكران القيمة المدفوعة لإرسال الرسالة. وكانت دائرة البريد أثناء تلك الفترة لا تستخدم الطوابع لتخليص الرسوم نظراً لتخوفها من احتمال وقوع كميات من طوابع البريد الصادرة قبل الغزو في أيدي أناس غير مخولين وبصورة غير مشروعة. لذلك أصبحت الطوابع الكويتية الصادرة قبل الغزو في حكم الملغية[١]. وقد استمرت دائرة البريد باستلام الرسائل الصادرة من المواطنين مقابل دفع الرسوم نقداً وختم المغلفات بالأختام الخاصة لذلك لفترة تقارب الشهرين. كما تم خلال تلك الفترة أيضاً إعادة استخدام آلة التخليص التي تطبع قيمة الرسوم على الرسالة. وقد استمر الوضع كذلك إلى أن تم إصدار المجموعات الخاصة بالتحرير يوم ١٩٩١/٥/٢٢. ففي ذلك اليوم

---

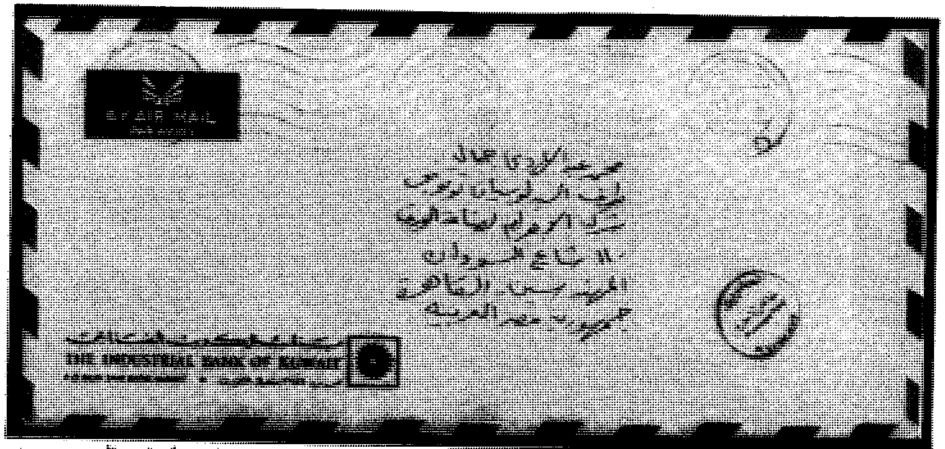
(١) بدأت مكاتب البريد في الكويت ببيع بعض الطوابع المتوافرة لديها والصادرة قبل الغزو ابتداء من يناير ١٩٩٣ وكان من بينها مجموعة الصقر التي صدرت قبل الغزو بعدة أسابيع والتي كانت تعتبر من المجموعات النادرة.

تم إصدار ثلاث مجموعات مختلفة من الطوابع تتكون كـل مجموعـة منها من ثلاث طوابع. وقد سميت المجموعة الأولى «مجمـوعة الحـرية» وكـانت تحمل رسـما لبعض الجنود الكـويتيـين وهم يـرفعـون علم الكـويت بينـما انـطلقت حمامات السلام من خلفهم محلقة فوق أبراج الكويت. أما المجمـوعة الثـانية والتي سميت «مجموعة السلام» فكانت تحمل خريطة الكويت تعلوها حمامات السلام بألـوانها المختلفة. وكـانت المجموعـة الثالثـة والمسماة «مجمـوعة إعـادة الإعمار» تحمل خارطة الكويت أيضا محاطة من الجهة العلوية بعلمـين لدولـة الكـويت يشكلان نصف دائـرة بينما ظهـر أسفل الخـريـطة جـزء من الكـرة الأرضية.

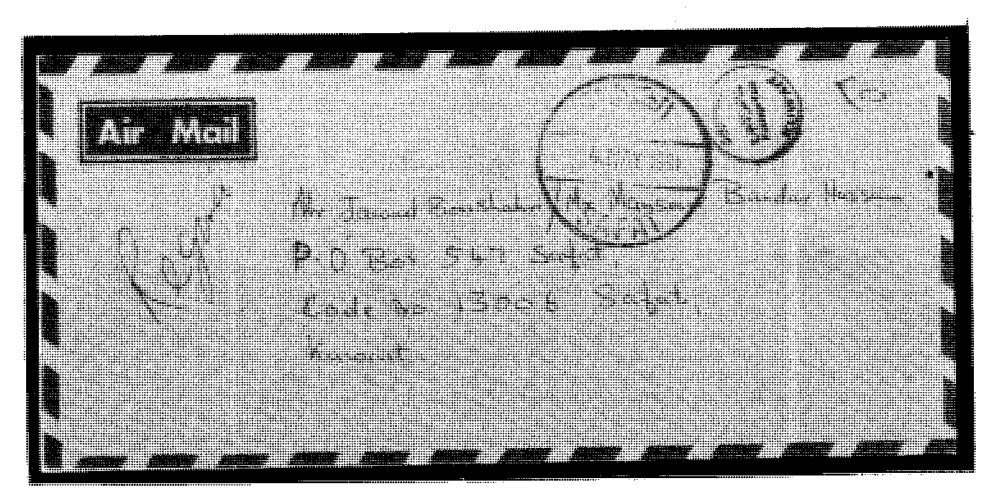




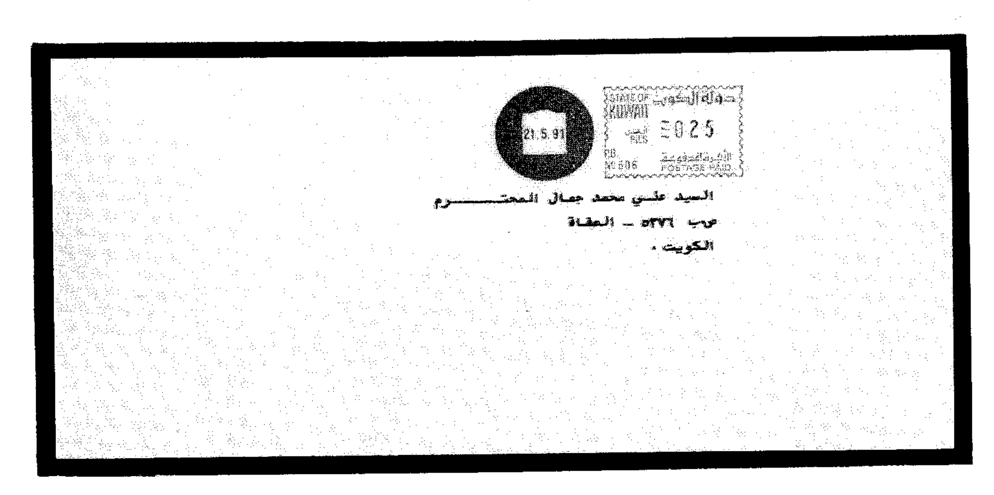
الختـمان المستخـدمـان بعـد التحـريـر (من ١٩٩١/٤/٢٧ إلى ١٩٩١/٥/٢١) لتخليص الأجـرة بـدلا من الطوابع قبل أن تصدر مجموعات التحرير.



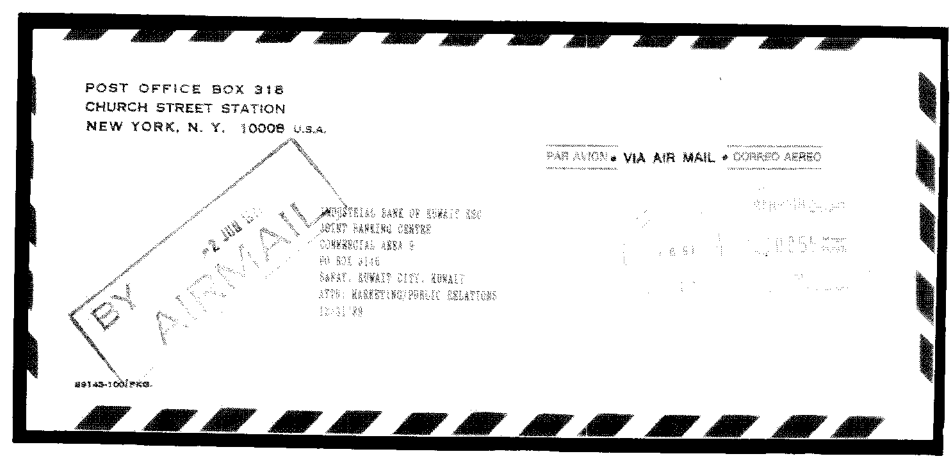
رسالة مرسلة من الكويت إلى القاهرة بتاريخ ١٩٩١/٥/١١ - قبل إصدار مجمـوعات طـوابع التحـريـر - وقد ختمت بختم التخليص



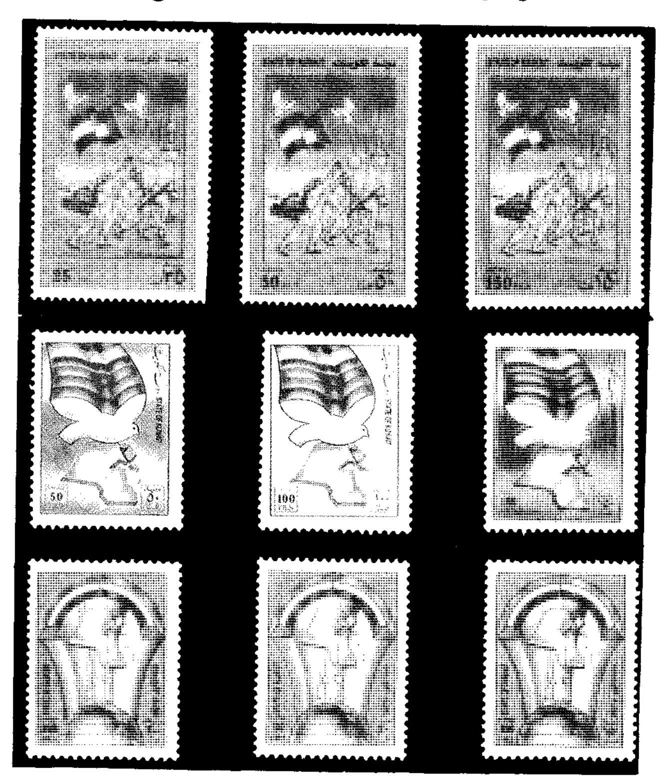
رسالة داخلية مختومة بختم التخليص بتاريخ ١٩٩١/٥/٤



رسالة داخلية أخرى صادرة من مكتب بريد الصفاة بتاريخ ١٩٩١/٥/٢١
وقد طبع عليها رسم التخليص بعد أن بدأ مكتب البريد باستعمال مكنة التخليص



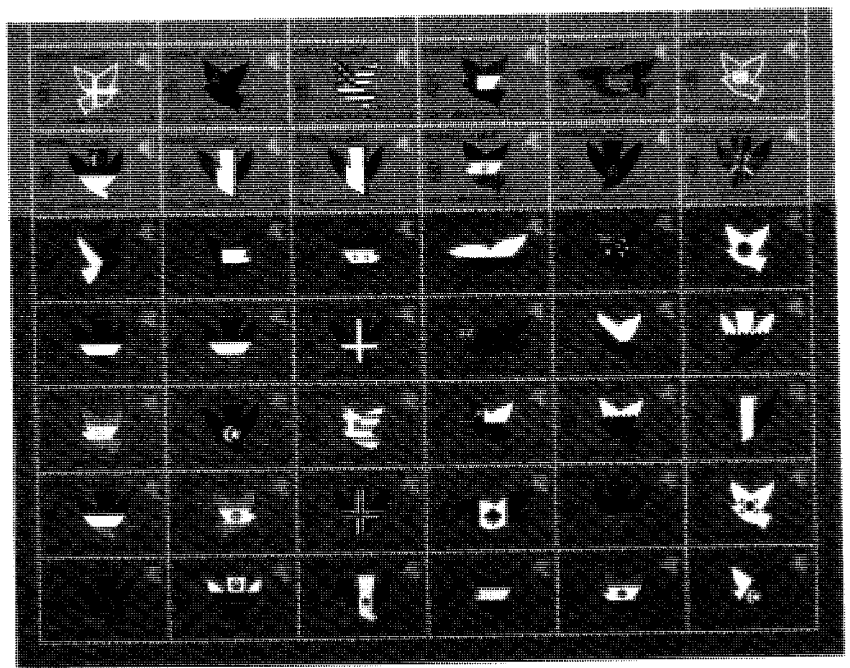
رسالة قادمة من أمريكا للكويت عن طريق البحرين بتاريخ ١٩٩١/٦/٢



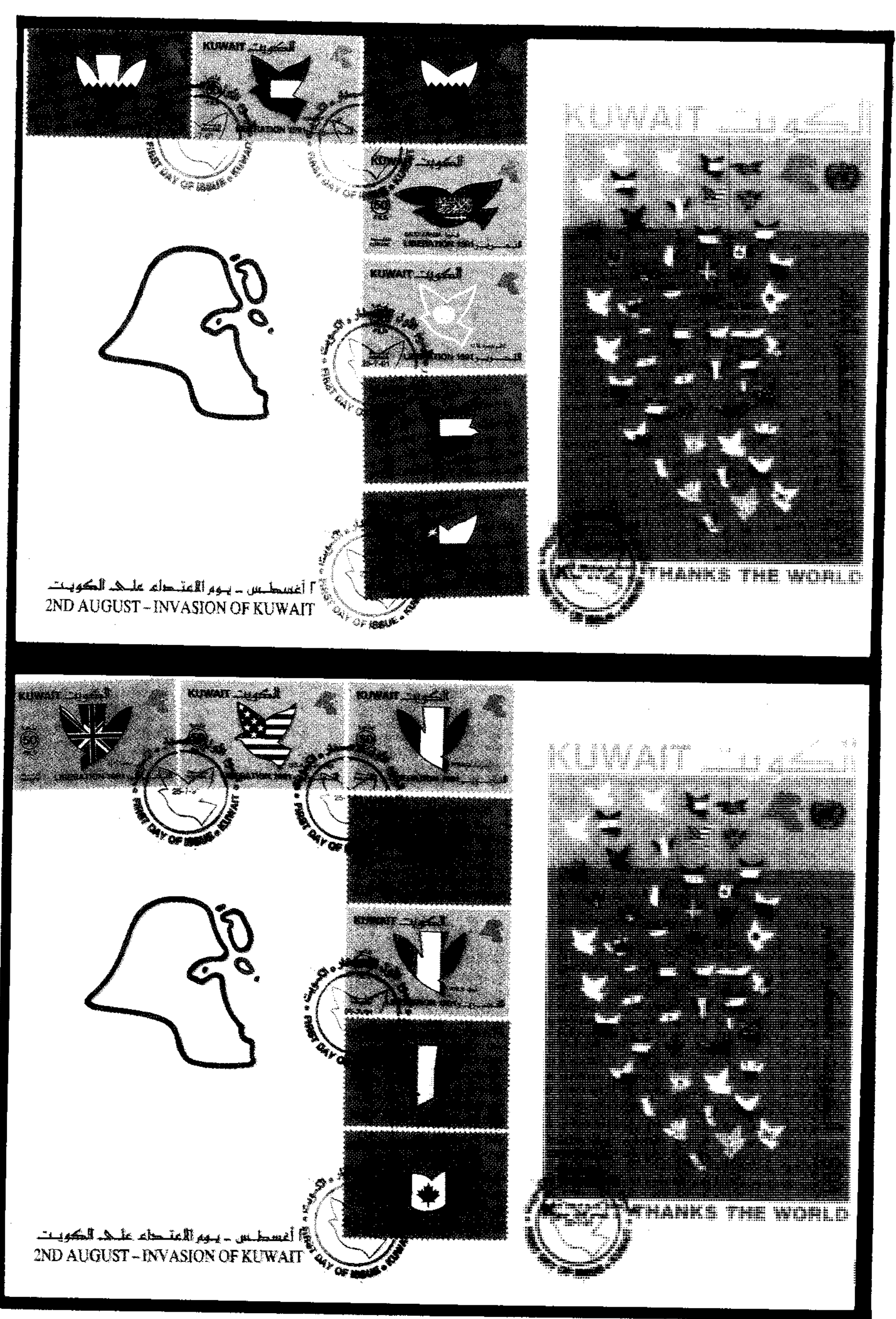
طوابع التحرير التي صدرت يوم ١٩٩١/٥/٢٢ وتشاهد مجموعة الحرية (العلوية) تليها مجموعة السلام ثم مجموعة إعادة الاعمار (السفلية)

هذا وقد استمرت الأوضاع بالتحسن والعودة تدريجياً لحالتها الطبيعية، حيث بدأت عملية استلام وتوزيع الرسائل تتم بصورة أفضل نسبياً بينما بدأت مكاتب البريد الأخرى بفتح أبوابها لتقديم خدماتها للمواطنين. كما استمرت دائرة البريد بإصدار مجموعات مختلفة، كان بعضها يحمل أعلام دول التحالف والبعض الآخر يبرز قضية الأسرى والمرتهنين الكويتيين لدى النظام العراقي بينما حمل بعضها الآخر صور حرائق آبار النفط التي أشعلها الغزاة قبل هزيمتهم وهروبهم مندحرين.

ففي يوم ٢٥ يوليو ١٩٩١ صدرت مجموعة مكونة من ٤٢ طابعاً قيمة الطابع الواحد خمسون فلساً، ويحمل كل منها علم دولة من دول التحالف على شكل حمامة، بالإضافة إلى علم الأمم المتحدة. كما صدرت بطاقة تذكارية بها أعلام تلك الدول وقد كتبت عليها عبارة (الكويت تشكر العالم).

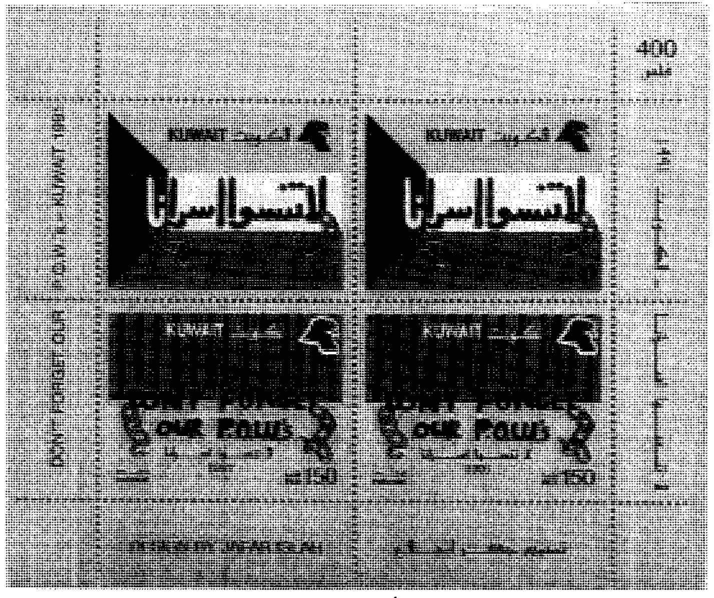


مجموعة الطوابع الصادرة يوم ٢٥ يوليو ١٩٩١ والتي تحمل أعلام دول التحالف.



مغلفان مختومان بختم أول يوم للاصدار ويحمل الأول اعلام دول مجلس التعاون والأمم المتحدة بينما يحمل الآخر أعلام الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وبعض الدول الأوروبية وكندا (وهي جميعا من دول التحالف).

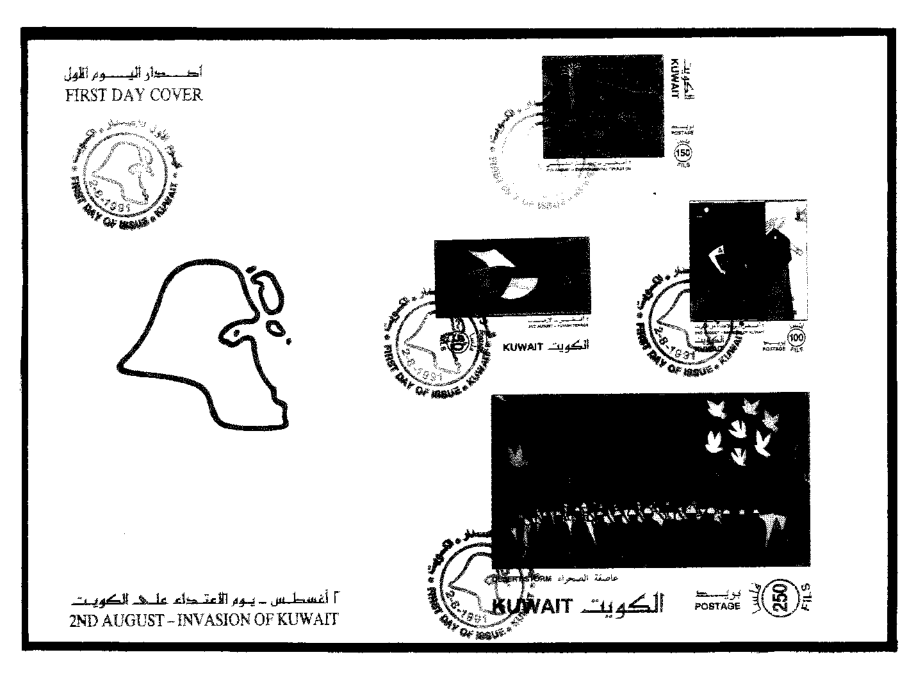
كما صدرت مجموعة «الأسرى» يوم ١٦ نوفمبر ١٩٩١ وهي مكونة من طابعين كتبت عليهما عبارة «لاتنسوا أسرانا» باللغتين العربية (فئة ٥٠ فلسا) والانجليزية (فئة ١٥٠ فلساً).

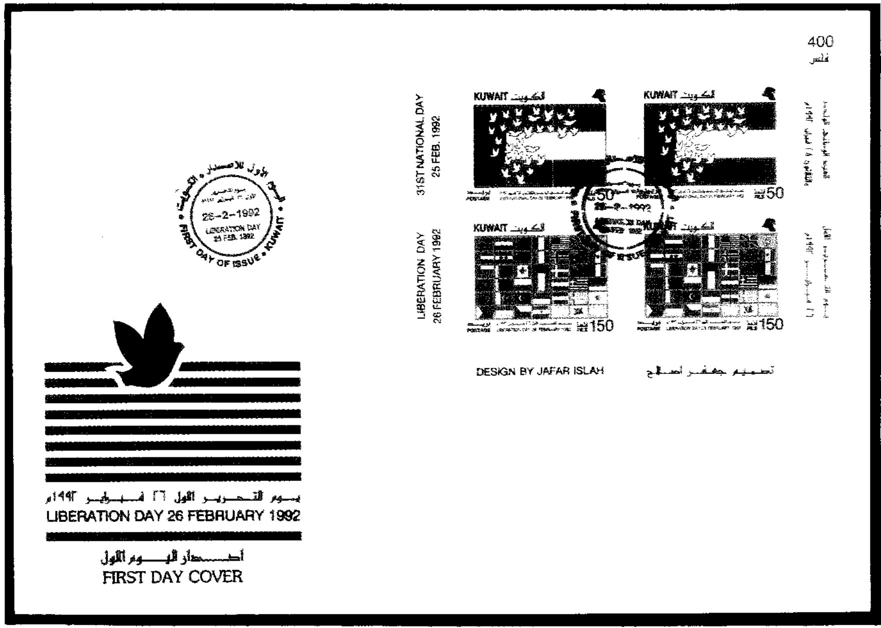


طوابع صادرة لتذكير العالم بأسرى الكويت لدى النظام العراقي

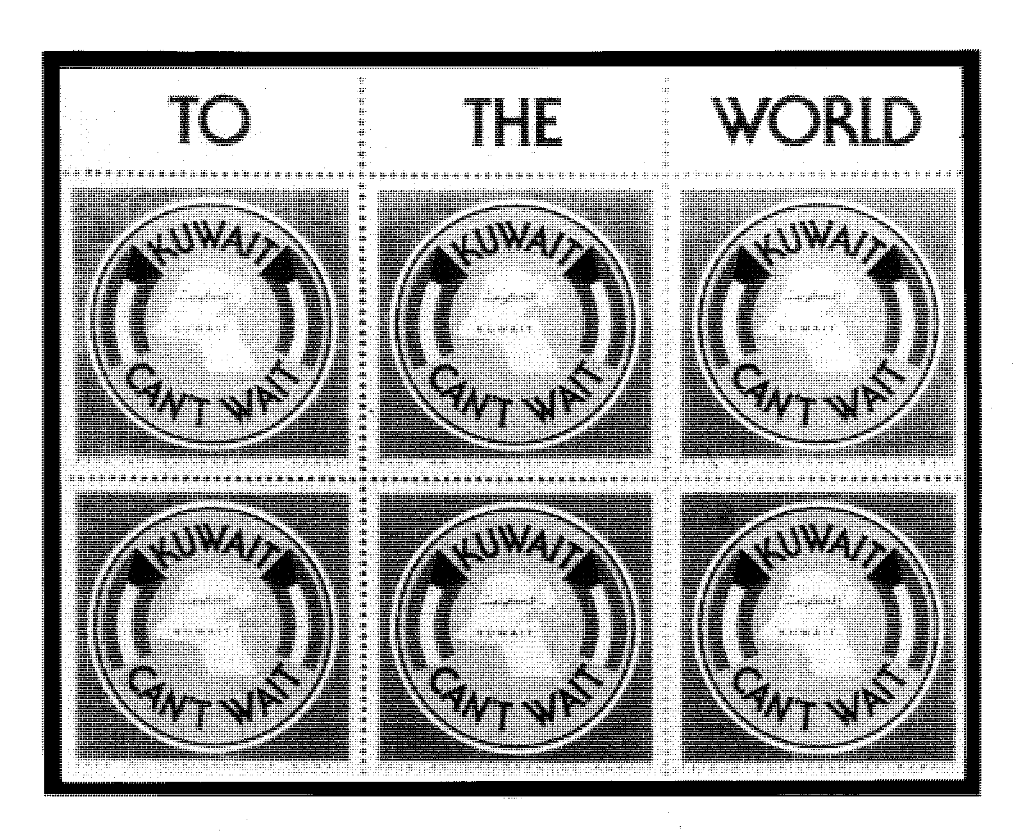
أما بالنسبة للرسائل الواردة إلى الكويت من الخارج، فقد بدأت تصل عن طريق البحرين في البداية، حيث كان يتم ختمها هناك قبل إرسالها إلى الكويت.

هذا وقد نشطت بعض سفارات دولة الكويت في أوروبا وقامت بإصدار طوابع تذكارية بدون قيمة بمناسبة التحرير مساهمة منها في هذه المناسبة (انظر الصورة).



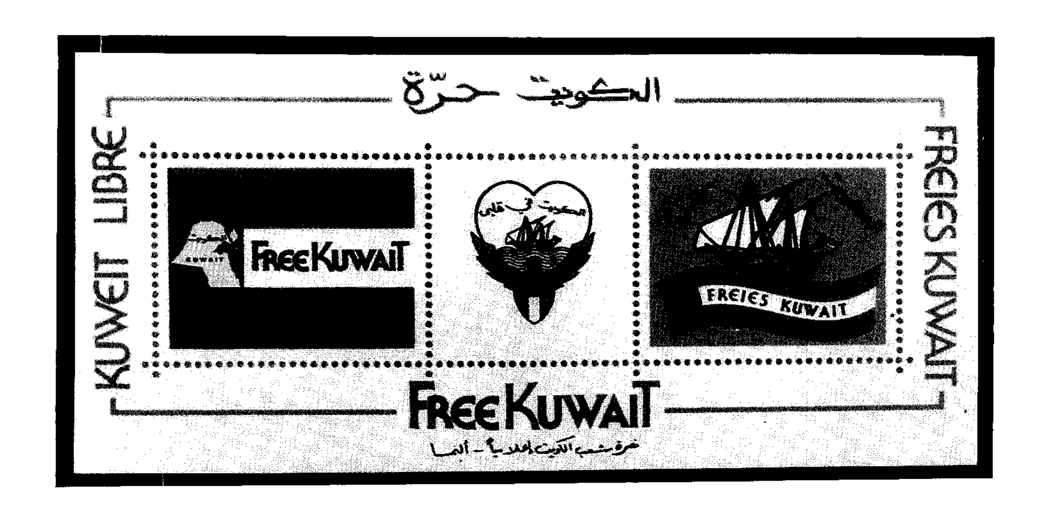


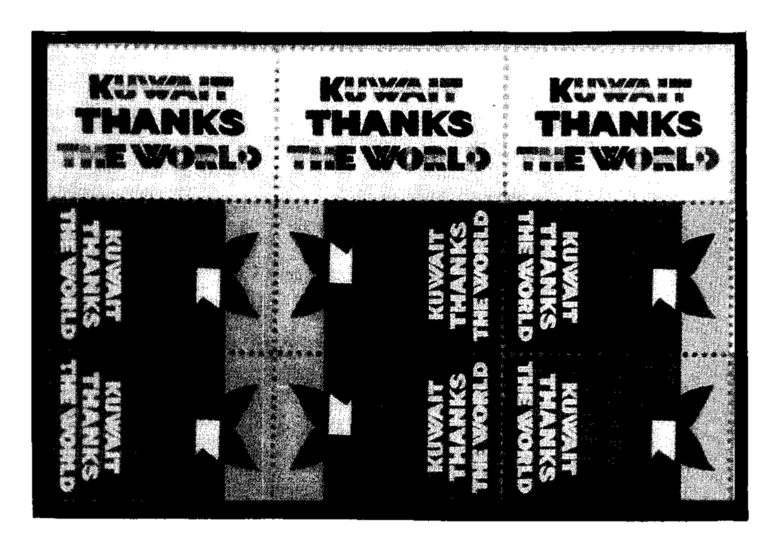
مجموعتان من الطوابع الأولى صدرت يوم ١٩٩١/٨/٢ وهو يوم الاعتداء على الكويت والثانية صدرت يوم ٢٦ فبراير ١٩٩٢ بمناسبة الذكرى الأولى لتحرير دولة الكويت.



قامت بعض سفارات دولة الكويت في بعض الدول الأوروبية بطبع

(طوابع) تذكارية بدون قيمة قامت بتوزيعها مجاناً بمناسبة تحرير دولة الكويت.

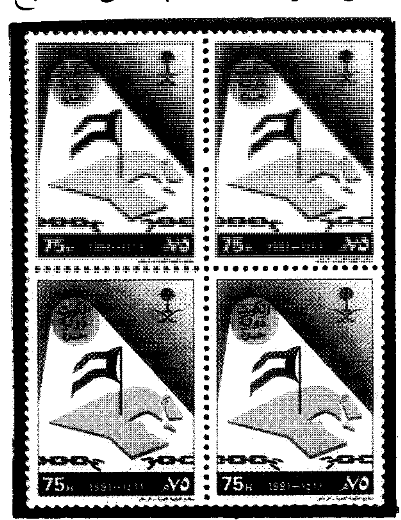




(طوابع) أخرى صادرة من قبل إحدى سفارات الكويت في أوروبا بمناسبة التحرير

طوابع تذكارية أصدرتها دول صديقة بمناسبة تحرير الكويت

قامت بعض الدول الشقيقة والصديقة بإصدار مجموعات من الطوابع بمناسبة تحرير دولة الكويت من الغزو الهمجي. وكانت المملكة العربية السعودية في مقدمة تلك الدول، إذ أصدرت مجموعة من طابعين من فئة ٧٥ هللة و١٥٠ هللة، وكانا يحملان صورة علم دولة الكويت وقد ارتكز على خريطتها وكتب على الطابع «الكويت دولة حرة».





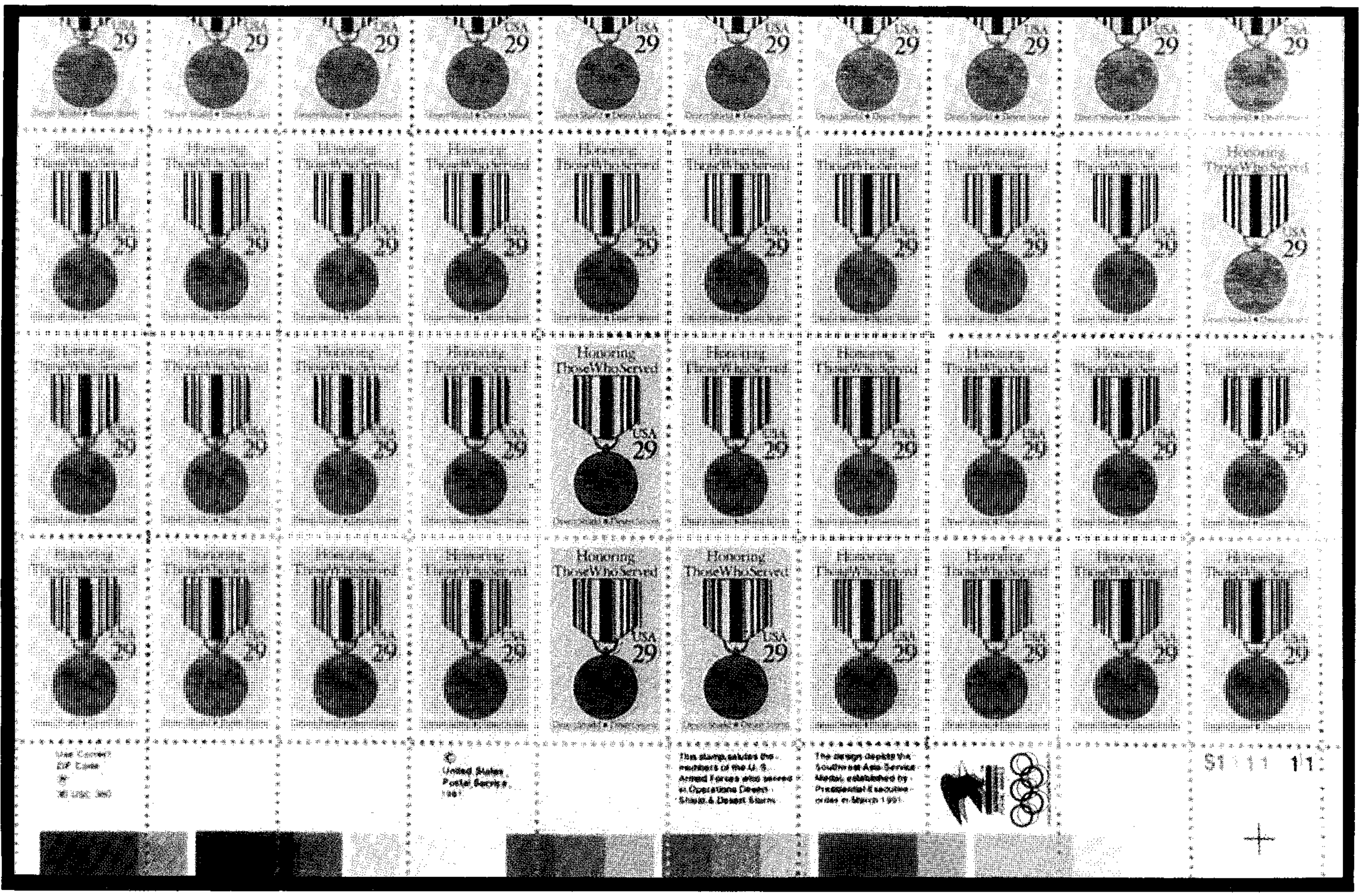
مجموعة الطوابع التي أصدرتها المملكة العربية السعودية
بمناسبة تحرير دولة الكويت من الغزو الغاشم

كذلك أصدرت الولايات المتحدة وفرنسا وبعض الدول الأخرى طوابع تذكارية بمناسبة بدء عاصفة الصحراء وتحرير دولة الكويت، بينما طبعت بعض مكاتب البريد الأوروبية مغلفات تذكارية خاصة بتلك المناسبة. وفي عام ١٩٩١ أصدرت دائرة البريد الأمريكية كتابا مصوراً تكريماً للجنود الأمريكيين المشاركين في حرب تحريرالكويت. وقد شمل الكتاب العديد من الرسائل المعبرة التي أرسلها بعضهم إلى ذويهم، بالإضافة إلى

رسائل بعض الأطفال الأمريكيين إلى آبائهم في الميدان. وكانت تلك الرسائل تعبر عن تقدير أهالي الجنود لما يقوم به أبناؤهم من عمل نبيل في سبيل الحرية والسلام. كما كان بعضها الآخر مليئاً بالعبارات الصادقة التي كتبها آباء وأمهات الجنود إلى أبنائهم طالبين لهم التوفيق وللكويت وشعبها النصر والحرية والسلام.



صورة غلاف الكتاب الصادر من دائرة البريد الأمريكية تكريماً للجنود الأمريكيين المشاركين بعاصفة الصحراء.



طابع أصدرته الولايات المتحدة تخليدا لذكرى عاصفة الصحراء



When the POWs got back to the ship and were being interrogated one of them said, 'Do you know what you are doing to my country?' The interrogator replied 'Yes we do. Do you know what you did to Kuwait?' All the interrogator got was a sullen look.

The Iraqis hadn't eaten in quite a while. Oddly enough they had lots and lots of rice on their island, they had no water to cook it in. Dry rice is not easy to eat. After the medical examination, they were fed the same dinner we had that night, Steak and King Crab. No kidding, that really was the dinner that night. The Iraqis had never seen King Crab, they weren't excited about it. They ate the steak like it was their first real food in a long time—it was.

"Between mouthfuls of steak, potato, corn, cherry cobbler and ice cream, one of them said: 'If our fellow soldiers knew you would serve them food like this they would swim to your ship to surrender. Maybe we should have dropped food instead of bombs.'"



...is letter to his aunt, Mrs. Renie Peterson of Bellingham, WA, Cmdr. Richard ...ows tells how Iraqis reacted when they were taken prisoner.

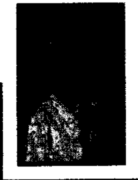


When the United States went to war to free Kuwait, it ... patriotism unlike any seen in recent years. This was po... for a just cause, and the people wanted the service men ... know that their effort was supported and appreciated. ... effective ways to do this was to encourage people all ove... write to "any serviceman" and thank him or her for th...

The idea caught on and thousands of mail sacks ... supply shipments to the troops. People wrote to people ... and didn't know what to expect in reply. Many friends... a few romances were among the results that tumbled ... bags.

Sometimes the letter writers got an unexpect... what happened to a letter from one class in Vineland.

President and Mrs. George Bush visited the troops during the Thanksgiving holiday.





2nd Lt. Michael Phillips of the First Cavalry Division used a ...em to express his thanks to Rachel Evans, age 9, a third grader from Arlington, TX, who sent a valentine to the Persian Gulf soldiers.

"Hello to great 3rd graders from the U.S.A.,
From a soldier, so far away.

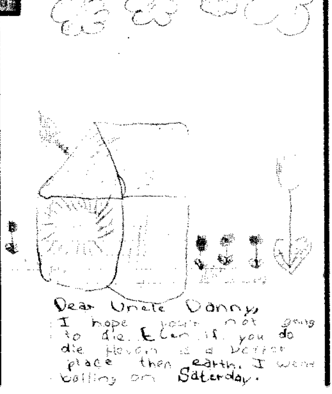
"I read all your poems, not once, but twice,
I loved them all. They were so very nice.

"I'd tell you this in person, if I were there,
...feels so good to know you all care.

"How was your Christmas? Was he good to you?
Believe it or not, he came here too.

"Feel free to write again. I'll keep in touch.
Again, thanks for your poems. Thank you very much!"

Aviation Storekeeper First Class Daniel Feliciano serving in the Persian Gulf on the aircraft carrier John F. Kennedy received an illustrated letter from his seven-year-old niece, Danielle Gutierrez of Del Valle, TX.



Dear Uncle Danny,
I hope you're not going to die. Even if you do die Heaven is a better place then earth. I went bolling on Saturday.

صفحات من الكتاب الصادر من دائرة البريد الأمريكية تخليدا لذكرى عاصفة الصحراء.



بعض الطوابع والمغلفات التذكارية الخاصة التي أصدرتها بعض الدول الأوروبية بمناسبة بدء عاصفة الصحراء وتحرير دولة الكويت.



الفصل السابع

هواية جمع الطوابع

- هواية جديرة - بالاهتمام
- بدء هواية جمع الطوابع
- مميزات طابع البريد
- معلومات عامة عن هواية جمع الطوابع
- تطور هواية جمع الطوابع
  - تجميع الاخطاء
  - تجميع النماذج (أو البروفات)
  - تجميع المغلفات القديمة والتي تحمل أختاما نادرة أو مرسلة من مكاتب بريد معينة
  - مغلفات بختم أول يوم للاصدار
  - جمع المغلفات المختومة بختم يوم افتتاح خطوط الطيران بين الدول المختلفة
  - كتيبات الطوابع
- المؤسسات التجارية والجمعيات والنوادي المهتمة بالهواية
- الجمعيات الخاصة بالهواة



هواية جمع الطوابع

هواية جديرة بالاهتمام:

مما لا شك فيه أن هواية جمع الطوابع - بالاضافة إلى كونها تشبع رغبة غريزية في الإنسان، وتعطيه نوعاً من الراحة النفسية والتسلية والاسترخاء، فإنها أيضا وسيلة للتثقيف وتوسعة الأفق، وكذلك نوع من الاستثمار في مجال يعطي مردوداً أكبر بكثير مما يتصوره البعيدون عن هذا المجال. وتعتبر هواية جمع الطوابع من أكثر الهوايات انتشاراً في العالم. وهي هواية تثقيفية تؤدي إلى اهتمام صاحبها بالتطورات التاريخية والاجتماعية والسياسية التي مر ويمر عبرها البلد الذي يهوى جمع طوابعه. فمن الصعوبة بمكان أن يجمع أي هاوٍ طوابع بلد ما دون أن تكون له اهتمامات معينة بذلك البلد. كما أن الاستمرار بجمع طوابع بلد ما يزيد من معرفة صاحب الهواية بذلك البلد نظراً للإصدارات البريدية التي عادة ما تصدر في المناسبات المختلفة التي تعتبر من صميم اهتمامات ذلك البلد.

وتعكس طوابع كل بلد عادة الحياة الاجتماعية فيه والتطورات السياسية والاقتصادية، بالإضافة إلى الفنون والآداب والمجالات الإبداعية الاخرى التي تبرز حضارته. وعند استعراض الإصدارات البريدية لأي بلد يمكن اعتبار ذلك سجلاً تاريخياً لتطوره وتدويناً لما مر به من أحداث، حيث

إن الإصـدارات التذكـارية عـادة ما يكـون الهدف منهـا تسجيـل الأحـداث المختلفة ـ سواء كانت سياسية أو أدبية أو علميـة أو فنية أو غـيرها ـ بهـدف إبراز أهميتها وتخليد ذكراها. كما أن الهدف من الإصدارات الـبريديـة توسـع في عصرنا هذا ليشمل أموراً أخرى كالـدعايـة وزيادة الـدخل للدولـة وجمع المعونات المختلفة.

ويـرى الكاتب الفـرنسي السيد «أوجـين فاييـه» مؤلف كتاب (تـاريـخ طابع البريد) أن الطوابع برموزهـا التاريخيـة ورشاقـة رسومهـا وصورهـا وبما ينجلي فيها من القصص التي تعكس حضارات الشعوب، تعـد بمثابـة نافـذة صغيرة تطل على العالم. . . إن التلميذ وهو في المـدرسة ينكب عـلى هوايتـه ويظل متمسكاً بها طيلة حياته. كما أن الهاوي تزداد تسليته وثقافته كلما توغل في اكتشافاته في ذلك الميدان الفسيح الذي تفتحه له هذه الهواية. . . إنه فن قـائم بذاتـه تصدر عنـه آلاف الدراسـات والمؤلفات التي تنشر في جميـع البلدان، بل إنـه استطاع أن يثبت وجوده في الحياة الاقتصادية في معظم دول العالم. . . إن عددا لا بأس به من الملوك ورؤساء الدول كـانوا من هـواة جمع الـطوابع، وقـد كان من بينهم الـرئيس روزفلت في امـريكـا، والملك جـورج الخـامس في انجلترا، والملك فؤاد في مصر، وكارول في رومانيـا، والفونس الثـالث عشر في اسبانيـا، واسكندر الثـاني ونيكولا الثـاني في روسيا، والسلطان عبـد الحميد في تـركيا، والبـابا بيـوس الحادي عشر، الذي جعل من الطابع عنصراً اجتماعياً ذا أثر بعيد على الحياة الاقتصادية[1].

ويكفي المـرور في بعض شوارع المـدن الاوروبيـة كلنـدن وبـاريس ورومـا ومدريد وغيرها من المدن، ومشاهدة عشرات الأماكن التي تتاجر بالطوابع، لمعرفـة

(١) تاريخ طابع البريد ـ تأليف أوجين فاييه ـ ترجمته من الفرنسية صفية فاضـل ـ مكتبة الانجلو المصرية ـ ص١١٧.

الدور الكبير الذي تلعبه هذه التجارة في اقتصاد تلك الدول. كما أن جميع مدن الولايات المتحدة تقريباً لا تخلو من تلك الأماكن، بالإضافة إلى المؤسسات والجمعيات المختلفة التي تهتم بطابع البريد. وهناك آلاف الإصدارات والدوريات والكتلوجات التي تملأ دول العالم والتي تطالعنا يومياً حاملة معها كل جديد يخص هذه الهواية.

وكانت معظم الهيئات البريدية في العالم قبل عام ١٩٤٥ تنظر بضيق إلى هواة جمع الطوابع وتعتبرهم مصدر إزعاج لها ولم تكن تهتم بإرضائهم أو تلبية رغباتهم. أما اليوم فلا يمكن لأي هيئة بريد تجاهل احتياجات سوق الطوابع وطلباته المتزايدة التي يهتم الهواة بجمعها وذلك نظراً للعائدات المالية الكبيرة التي تجنيها هذه الهيئات من وراء بيعها للطوابع للهواة والتجار. وفي الحقيقة أصبحت تجارة الطوابع منذ الخمسينات من هذا القرن تنافس الصحافة والسينما والإعلانات كوسيلة إعلامية مهمة وكشكل من أشكال الفن المتقدم. والمتأمل في ذلك يدرك أن طابع البريد أصبح لوحة فنية وإعلانية صغيرة يمكن أن يعطي الكثير من المعاني والدلالات. كما أن تأثيره أصبح يعتمد على طريقة طباعته ومزج الألوان المطبوعة عليه وجمال التصميم ودقته مما يزيد في رغبة الهواة باقتنائه.

وتعتبر هواية جمع الطوابع من الهوايات المكلفة خاصة إذا لم يتخصص الهاوي في مجال معين كجمع طوابع دولة معينة أو عدد قليل من الدول أو موضوع معين. إذ أنه من المستحيل أن يستطيع أي هاو أن يجمع طوابع كافة الدول أو الكثير من المواضيع نظراً للثمن الباهظ الذي يتطلبه ذلك. لهذا يتجه معظم الهواة إلى التخصص في مجال واحد أو مجالات محدودة لخفض تكلفة الهواية بالإضافة إلى التمكن من التعمق في دراسة وفهم الجوانب المختلفة المتعلقة بذلك المجال.

أما من الناحية الاستثمارية فيعتبر سوق الطوابع شبيهاً لسوق الأسهم والسندات من ناحية المجازفة والتقلب. إذ أن الطلب على بعض الطوابع يزداد وينقص حسب الوضع السياسي والاقتصادي للدولة المعنية. كما أن عدد الهواة المهتمين بجمع طوابع دولة ما له دور كبير في أسعار طوابعها[1].

وكمدخل لإعطاء القارىء فكرة وجيزة عن تطور هذه الهواية وانتشار الاهتمام بها وازدياد المتعاملين معها مع مرور الأيام، فإننا سنبين فيما يلي بعض الجوانب المهمة المتعلقة بها والتي تستحق الاهتمام.

بدء هواية جمع الطوابع:

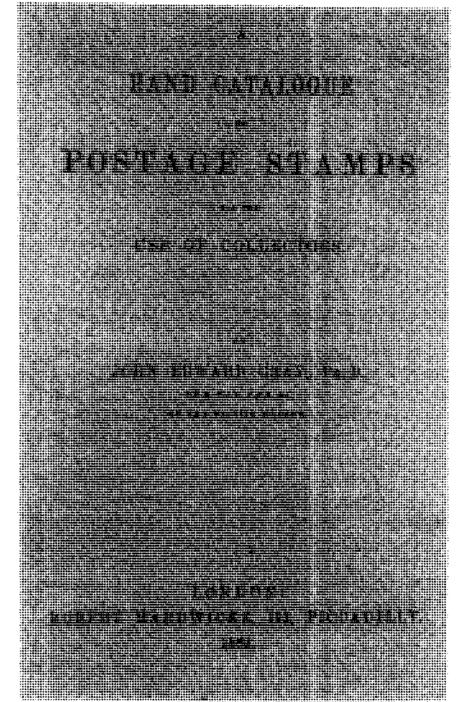
بدأت هواية جمع الطوابع في الواقع مع بداية اصدار أول طابع بريدي في بريطانيا عام ١٨٤٠م. فقد نفذت كل الكميات المطبوعة والتي أعدت للبيع في أول يوم للإصدار. وتقول المصادر التي كانت تتولى مسئولية الطبع والتوزيع إن دوائر البريد في ذلك الحين استمرت في طبع كميات هائلة، وتم تشغيل المطابع والموظفين العاملين عليها ليلاً ونهاراً وبصورة لم تكن متوقعة، وذلك للتمكن من تلبية طلبات الزبائن. ويبدو أن شكل وحجم الطابع الذي كان يحمل صورة الملكة فكتوريا بالإضافة إلى سعره الزهيد قد أغرى كثيراً من الناس للاحتفاظ به.

ويمكن اعتبار الدكتور «جون ادوارد جري» (J.E.GRAY) أول من بدأ بجمع الطوابع بصورة جدية ومنظمة. وكان الدكتور جري هذا يعمل موظفا بالمتحف البريطاني عام ١٨٤٠ عندما صدر أول طابع في بريطانيا. وقد بدأ بجمع الطوابع مع بداية ظهورها واستمر في ذلك إلى أن تكونت لديه

---

(١) الصقر الذهبي- مجلة شركة طيران الخليج بالبحرين - ص١٢ - يناير ١٩٩٣.

مجموعة متنوعة من إصدارات الطوابع مما شجعه على إصدار ما يمكن اعتباره أول كتلوج للطوابع عام ١٨٦٢. كما صدرت في نفس تلك الفترة عدة مجلات متخصصة لكنها لم تستمر طويلاً.



HAND CATALOGUE

POSTAGE STAMPS

صورة لغلاف أول كتلوج للطوابع والذي أصدره «جون جري» عام ١٨٦٢.

ومن الطريف أن بعض السلطات الحكومية في اوروبا كانت في البداية متشككة من أولئك الذين كانوا يقومون بجمع الطوابع نظراً - كما يبدو - لمحاولة البعض إزالة الحبر من الطوابع المستعملة لإعادة استعمالها. وقد كتب رئيس دائرة البريد الفرنسية مقالاً في إحدى الجرائد عام ١٨٦٣ مستغرباً «قيام البعض باستلام أكياس من الحجم الكبير وهي مليئة بالطوابع المستعملة..». وكانت تلك الفترة من الزمن تشهد بداية تجارة بيع الطوابع بين بعض التجار الذين وجدوا في تلك الهواية مصدراً جيداً للرزق. وقد عاد ذلك المسئول بعد سنة ليكتب مقالاً آخر يحذر فيه من أن هذا النوع

من النشاط قد يدخل من ضمن الجرائم التي يمكن أن يعاقب عليها خاصة وأن الهدف من وراء جمع تلك الكميات من الطوابع غير معروف وهي من الأعمال المريبة وغير القانونية. وفي عام ١٨٧٥ أصدر وزير البريد والبرق الفرنسي أمراً للقيام بالتحقيق مع بعض تجار الطوابع لمعرفة الدافع من وراء قيامهم بتبادل الطوابع المستعملة علناً في بعض ساحات باريس[١]. لكنه وبمرور الوقت انتشرت الهواية بصورة كبيرة وبدأ تجار الطوابع بإصدار الكتيبات والكتلوجات والألبومات وقوائم الأسعار مما جعل الهواية تنال شعبية كبيرة، كما بدأ الاهتمام يتوجه نحو إقامة معارض للطوابع. ويعتبر معرض بروكسل للطوابع الذي أقيم عام ١٨٥٢ أول معرض من نوعه. وقد شهدت مدن اوروبا بعد ذلك وفي عقد الستينات من القرن الماضي الكثير من المعارض التي أقيمت لعرض الطوابع من مختلف الدول. كما تم في نفس الفترة ايضاً تأسيس جمعيات كثيرة لهواة جمع الطوابع في تلك الدول وكانت في مقدمتها فرنسا وبريطانيا والمانيا وبلجيكا. وتعتبر الجمعية الملكية لهواة الطوابع في بريطانيا والتي تأسست عام ١٨٦٩ من أعرق الجمعيات التي ما زالت تزاول نشاطها الى اليوم.

وعند التطرق إلى هذه الهواية، هناك بعض الجوانب التي تستحق الاشارة اليها وتعريف القارىء بها من باب العلم بالشيء حتى تتكون لديه فكرة متكاملة عما يتعلق بها من أمور. وستعطي الصفحات التالية القارىء المعلومات الأساسية التي يجب على كل مهتم أن يكون محيطا بها.

---

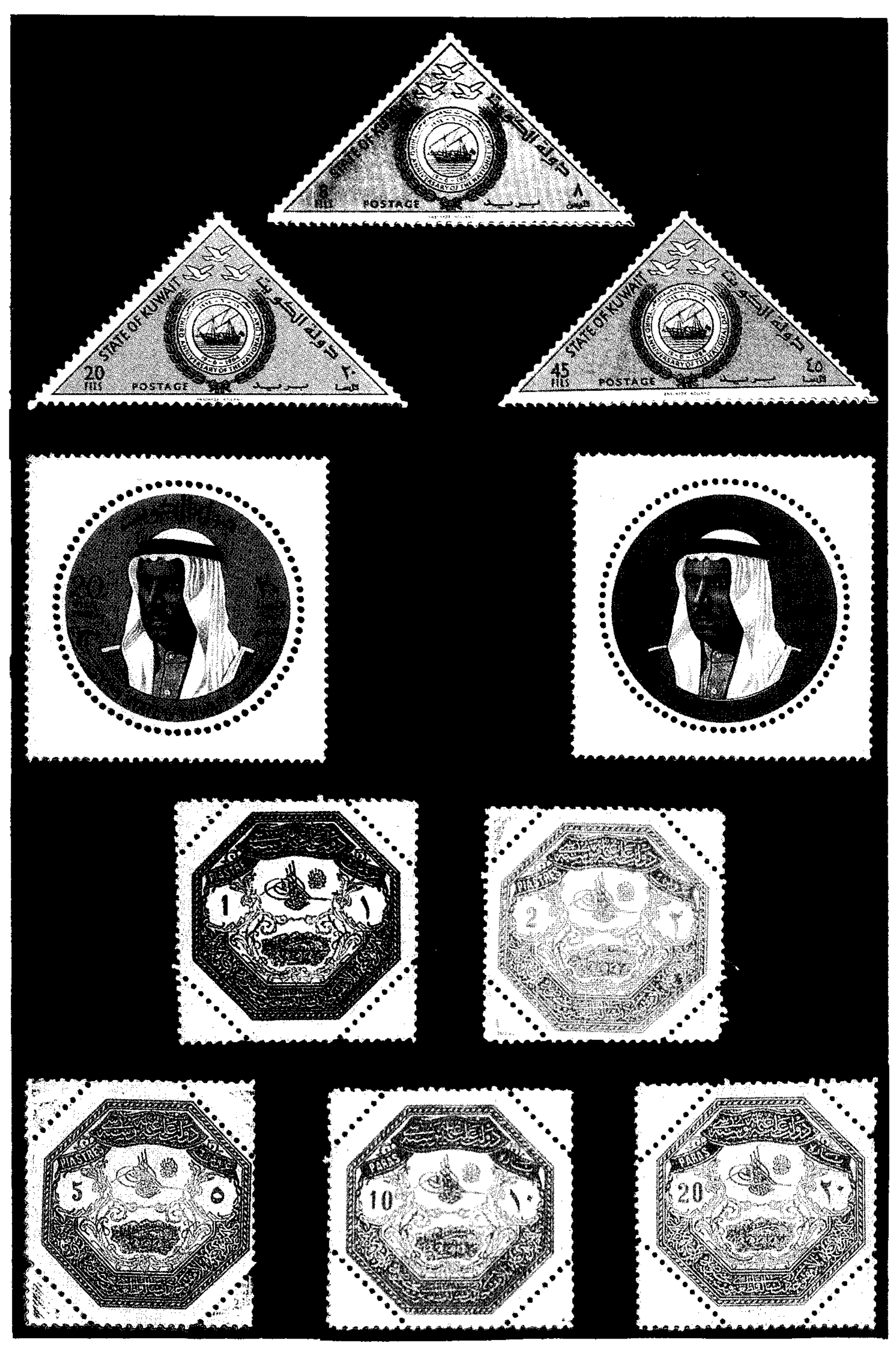
(١) STAMPS AND STAMP COLLECTING, FRANTISEK SVARK, CHANCELLOR PRESS, 1993 - p.50.

مميزات طابع البريد:

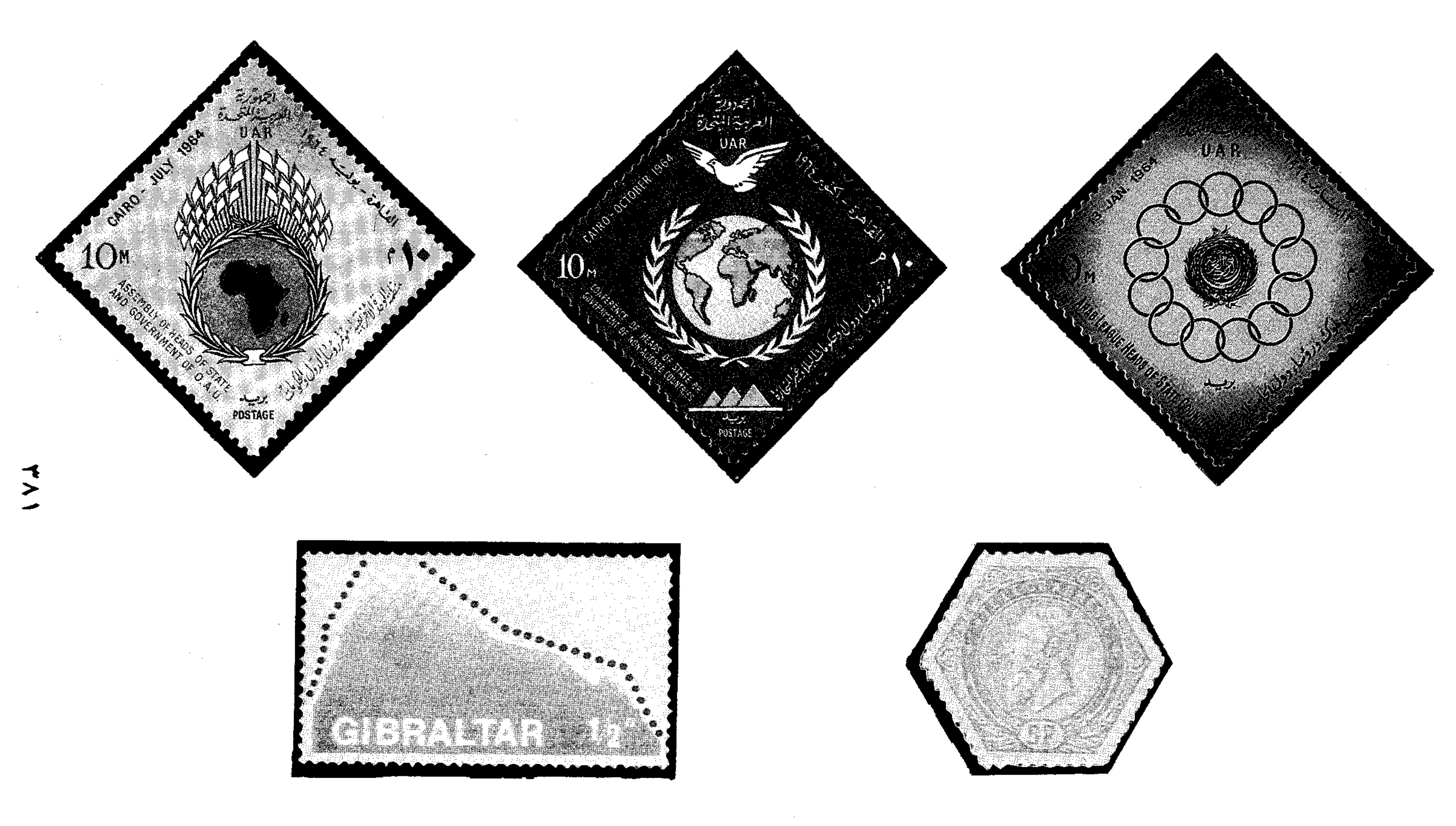
يعتبر طابع البريد لوحة فنية صغيرة تجمع في حيزها الكثير من المميزات التي تجعله يحقق من خلالها الكثير من الأهداف. كما أن الطابع الجيد في تصميمه دائماً ما يكون معبراً عن معان كثيرة يصعب تحقيقها إن لم يكن قد اتقنت صناعته من الناحية الفنية والإبداعية.

وعادة ما يكون شكل الطابع مربعاً أو مستطيلاً. لكن بعض الدول تقوم بين الفترة والأخرى بإصدار طوابع ذات أشكال هندسية مختلفة منها المثلث والسداسي والثماني وحتى المستدير. وكانت هذه الأشكال في الماضي تستخدم لتمييز الطوابع ذات الاستخدام الخاص كطوابع التلغراف أو البريد المستحق أو المستعجل. وكان من أغرب الأشكال التي صدرت ذلك الطابع الذي أصدرته مقاطعة جبل طارق عام ١٩٥٠ والذي كان على شكل صخرة جبل طارق. فقد كان ذلك الطابع يحمل صورة الجبل وقد تمت عملية الشرشرة من حوله بحيث أنه عندما يتم فصل الطابع عن الورق من حوله يظهر على شكل صخرة جبل طارق. كما أن جمهورية سيراليون الافريقية كانت قد أصدرت عدة طوابع ذات أشكال معينة منها ما كان على شكل خريطة كخريطة افريقيا وخريطة سيراليون نفسها بالإضافة إلى أشكال مختلفة اخرى.

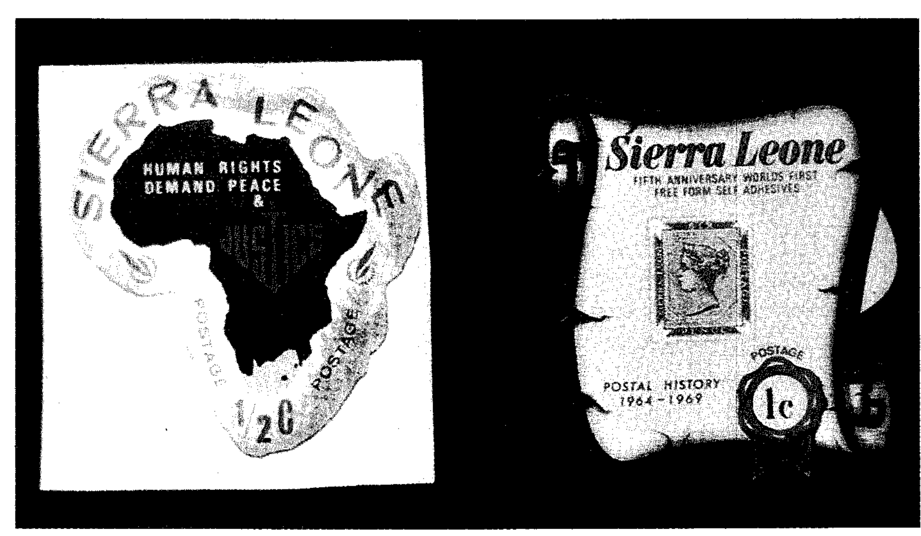
وكانت دولة الكويت قد أصدرت مجموعة طوابع مثلثة عام ١٩٦٤ بمناسبة الذكرى الثالثة للعيد القومي ومجموعة طوابع مستديرة عام ١٩٧٠ تحمل صورة المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح.



صور لبعض الطوابع ذات الأشكال الهندسية المختلفة ومنها الطوابع المثلثة والمستديرة (دولة الكويت)، والثمانية الأضلاع (الدولة العثمانية).



طوابع على شكل «معين» (الجمهورية العربية المتحدة) وطابع سداسي الأضلاع (بلجيكا) وطابع جبل طارق.



صور لطوابع تابعة لجمهورية سيراليون الافريقية

كما أن أحجام الطوابع تختلف عن بعضها البعض. ويعتبر أصغر طابع في العالم ذلك الذي صدر عام ١٨٥٦ في مقاطعة «مكلنبورغ - شويرين» الواقعة في ألمانيا الشرقية سابقاً. وكان ذلك الطابع مربعاً وقياس أضلاعه ١٠ مليمترات. كما أن هناك طابعاً قريباً من هذا الحجم كانت مقاطعة «بوليفار» والتي تتبع الآن دولة بوليفيا بأمريكا الوسطى قد أصدرته عام ١٨٦٣ وقياسه ١٣ مليمتراً طولاً و١٠ مليمترات عرضاً(١). أما أكبر الطوابع حجماً فهو الذي صدر في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٦٥ والخاص بتخليص أجرة توصيل الجرائد. وكان حجم ذلك الطابع ٥٢ مليمتراً × ٩٥ مليمتراً.

---

(١) STAMPS AND STAMP COLLECTING, FRANTISEK SVARK, CHANCELLOR PRESS, 1993 - P.58.





صورة لأصغر طابعي بريد في العالم

مصدر الصور STANELY GIBBONS STAMP CATALOGUE 1982, P. 161, P. 1100



صورة لطابع من الحجم الكبير للجمهورية العربية المتحدة الصادر عام ١٩٦٥ بمناسبة تجديد انتخاب الرئيس جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية والعيد الثالث عشر لثورة ٢٣ يوليو

(القياس الفعلي ٨سم ×٨سم)







طوابع من الحجم الكبير، للجمهورية العربية المتحدة صادرة بمناسبة مرور ١٤ قرنا على نزول القرآن الكريم (القياس الفعلي ٨سم ×٤سم) وطابع الدولة القعيطية الحضرمية بالجنوب العربي (قبل استقلال جنوب اليمن) عام ١٩٦٧ (القياس الفعلي ١٠×٢,٧سم)

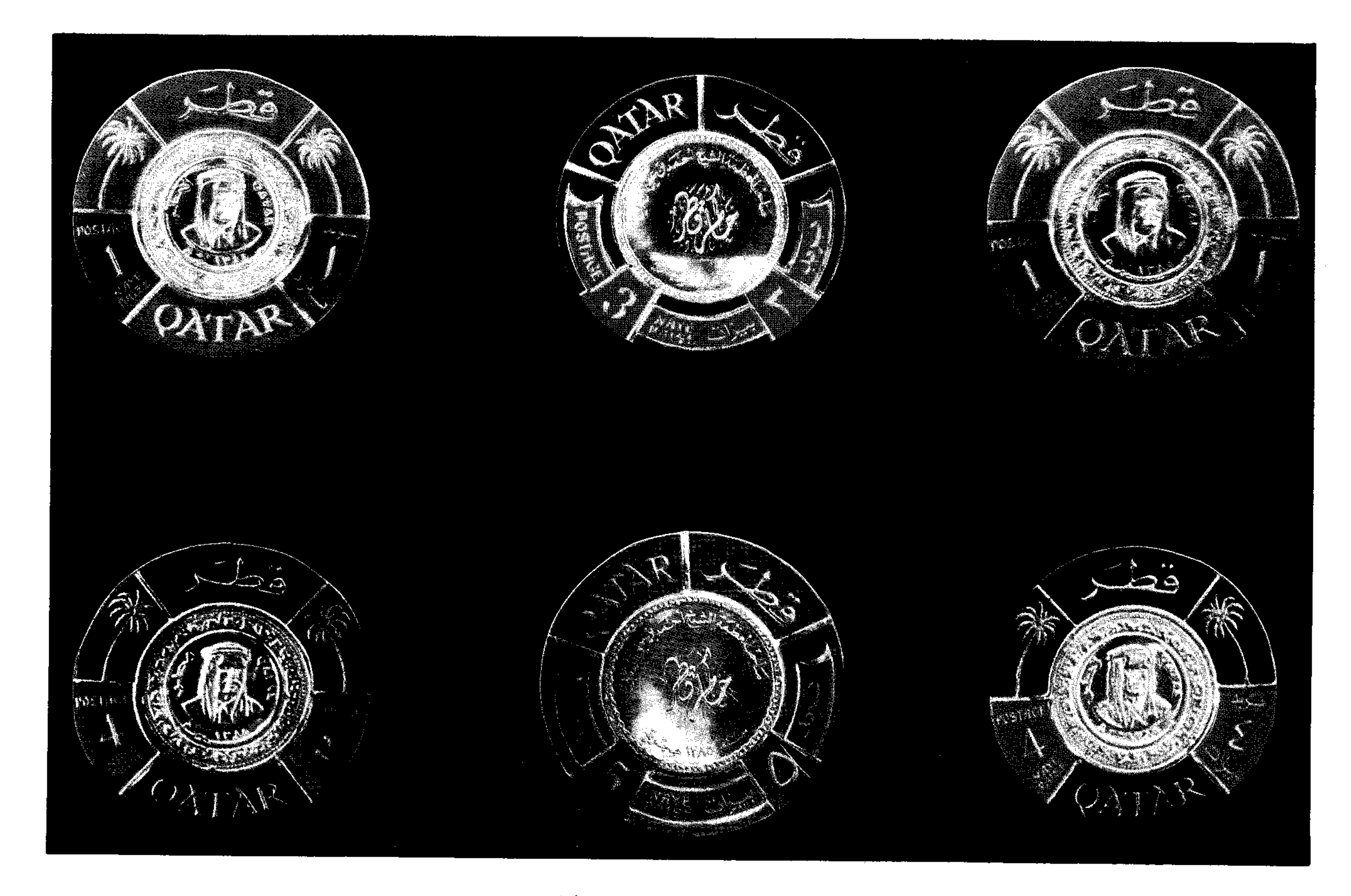
ومن الغريب في إصدارات الطوابع أن بعض الدول قامت بإصدار طوابع مطبوعة على مواد غير الورق كصفائح الألمنيوم الرقيقة مثلا (ALUMI NIUM FOIL) وبعض المواد الأخرى. وكانت أول دولة تقوم بذلك هي هنغاريا (المجر) عام ١٩٥٥ عندما أصدرت مجموعة طوابع من ورق الألمنيوم الرقيق بمناسبة مرور عشرين عاماً على إدخال صناعة الألمنيوم فيها. كما أن جمهورية «جابون» الافريقية وبعض المستعمرات الفرنسية السابقة قامت في فترات مختلفة بإصدار طوابع من نفس المادة بينها أصدرت دولة قطر عام ١٩٦٦ طوابع من ورق الفضة والذهب الرقيق . أما مملكة «بوتان» فقد أصدرت مجموعة من الطوابع من (ورق) معدني رقيق جداً بمناسبة إنجاز مشاريع الحديد والصلب فيها. كذلك قامت بعض الدول، ومن بينها مملكة «بوتان» و«جرينادا» بإصدار طوابع من الحرير لتخليد بعض المناسبات الوطنية الخاصة بها. وكانت مملكة «بوتان» قد أصدرت أيضا طوابع من البلاستيك[١].

ومن الواضح أن معظم تلك الدول التي أصدرت هذا النوع من الطوابع كانت تقصد من ذلك إشهار هذه الإصدارات وزيادة اهتمام هواة الطوابع بإصداراتها لأسباب اقتصادية.

وتعتبر الشرشرة من أهم مميزات الطابع أيضاً. والشرشرة (أو التخريم) هي عبارة عن ثقوب متقاربة تحيط بالطابع من جميع الجهات قبل فصله عن الورقة الأم (أو الفرخ) الذي يتواجد فيه. وكانت هذه الوسيلة قد استحدثت في السنوات الأولى لاختراع الطابع بهدف فصله عن الطوابع المجاورة له بسهولة أكثر. وهناك مقاسات مختلفة للتخريم تقاس بوسائل

---

(١) STAMPS AND STAMP COLLECTING, FRANTISEK SVARK, CHANCELLOR PRESS, 1993 - P.59.



طوابع قطرية من ورق الفضة الرقيق

معينة يعرفها الهواة. وليست الشرشرة في جميع الطوابع متماثلة إذ أن ذلك يعود إلى اتفاق الجهة المصدرة للطابع والمطبعة. ويمكن قياس التخريم في أي طابع بجهاز بسيط هو عبارة عن قطعة معدنية مسطحة كالمسطرة يمكن مطابقتها مع (أسنان) الطابع لمعرفة قياس الشرشرة فيه. وعادة ما يقاس التخريم بعدد الثقوب في كل سنتيمترين من الطابع. وقد وضع طريقة القياس هذه أحد كبار هواة الطوابع الفرنسيين عام ١٨٦٦ ويدعى الدكتور «جاك أما بل لغراند». وقد استعمل الدكتور «لغراند» لذلك مسطرة صغيرة من المعدن بها عدة صفوف من نقاط سوداء في خطوط متوازية طولها سنتيمتران والنقطة فيها فوق النقطة وكل سنتيمترين يحملان نقاطاً سوداء ذات سماكة واحدة. وتتدرج سماكة كل خط من هذه الخطوط بحيث تشمل جميع قياسات التخريم المعروفة. وما على من يرغب في قياس الشرشرة لأي طابع إلا أن يضع طرف ذلك الطابع على أحد الخطوط بحيث تكون أسنانه بين تلك النقاط ويقوم بتحريكه إلى أن يصل إلى النقاط التي تتطابق وحجم أسنان الطابع تماما لتبين قياس التخريم.

معلومات عامة عن هواية جمع الطوابع

ـ نوعية الطوابع

كان الهواة في السابق وخاصة الكلاسيكيون يركزون على جمع الطوابع المستعملة. لكن ذلك ما لبث أن تحول إلى جمع الطوابع التي لم يتم استعمالها، وذلك لعدة أسباب منها منظر الطابع واحتفاظه بلونه الأصلي، وعدم اتلافه بالأختام البريدية، وخلوه من آثار غسله بالماء عندما يكون مستعملاً ويراد نزعه من على الظرف الملتصق به، بالإضافة الى ندرة الطوابع غير المستعملة للسنوات الماضية.

ـ جودة الطابع

يهتم الهواة بجودة الطابع من حيث نظافته من أية أوساخ عالقة به وبوجود الصمغ الأصلي خلفه كما يهتمون باكتمال «أسنان» الشرشرة فيه، حيث إن فقدان أو تلف واحد من الأسنان يؤدي إلى انخفاض قيمة الطابع بالنسبة للهاوي. ومن مميزات الطابع الجيد أن تكون طباعته في الوسط أو المركز. وهناك كثير من الهواة يهتم بجمع الطوابع المستعملة وهي لاتزال ملتصقة على المغلف الأصلي الذي استعملت عليه، حيث إن هذا النوع من المغلفات ذات الطوابع القديمة يعتبر من الندرة بمكان، وتقدر أثمانها بمبالغ مرتفعة، وتعطي اطمئنانا بأن الختم غير مزيف، خاصة بالنسبة للطوابع النادرة ـ غالية الثمن ـ والتي يحاول المزيفون تقليدها لبيعها بأسعار مرتفعة.

ـ ندرة الطابع وقيمته

ليس من الضروري أن يكون الطابع قديما ليرتفع سعره، إذ أن تاريخ الإصدار هو أحد العوامل الرئيسية في ارتفاع سعر الطابع ولكنه ليس العامل الوحيد. فهناك مثلا طوابع صدرت في بريطانيا في عام ١٨٦٠ ولكن أسعارها لازالت منخفضة بالرغم من مرور أكثر من ١٣٠ عاماً على صدورها. والسبب في ذلك هو توافر أعداد كبيرة جدا منها، حيث إن هذه الطوابع كانت تطبع بالملايين. لذلك فإن ندرة الطابع هي الأساس في تحديد سعره. فهناك طوابع من عهد فكتوريا ملكة بريطانيا ولاتزال تباع بأسعار زهيدة بينما هناك طوابع نادرة لم يمر على صدورها الا سنوات قليلة لكنها بيعت بأسعار خيالية بسبب ندرتها. هذا ويعتبر طابع مستعمرة غيانا البريطانية الصادر عام ١٨٥٦ والذي بيع في منتصف السبعينات بمبلغ ٩٣٠,٠٠٠ دولار من أغلى الطوابع التي بيعت. وتقدر قيمته الآن بأكثر من

مليـوني دولار، وتوجـد نسخة واحـدة منه فقط حيث يعتـبر أنـدر طـابـع في العالم.



أندر وأثمن طابع بالعالم وهو طابع غيانا البريطانية الصادر عام ١٨٥٦
مـصــدر الـصــورة: STANLEY GIBBONS STAMP CATALOGUE, PART I, BRITISH COM- MONWEALTH 1992 EDITION, P.145.

أما بالنسبـة لطوابـع الكويت فتعتـبر المجموعـة الهنديـة المطبـوع عليها كلمة «KOWEIT» والتي تم سحبها، من أنـدر المجموعـات. وتقدر قيمتهـا الآن بحوالي ١٩,٠٠٠ جنيه استرليني[1]. أما طوابع الدول العربيـة الأخرى فتعتبر مجموعة الملك فؤاد المصرية الصادرة عام ١٩٢٦ بمنـاسبة تـدشين بـور فؤاد آنذاك من أغلى الطوابع المصريـة، كما أن مجمـوعة الملك فيصـل الأول العـراقية والتي صـدرت عام١٩٣١ تعتـبر من المجمـوعـات النـادرة. وهنـاك مجموعة سعودية صدرت بمناسبة تعيين «الأمير سعود» ولياً للعهد سنة ١٩٣٣ وهي من المجموعات النادرة أيضاً.

ـ العلامات المائية على ورق الطابع

تقوم معظم الدول بطباعة طوابعها على ورق معين بـه علامـات مائيـة مميـزة يصعب تقليدهـا منعا للتزييف. ويـلاحظ أن كثيـراً من الـدول تضـع

---

(١) STANEY GIBBONS STAMP CATALOGUE - BRITISH COMMONWEALTH 1992 EDITION, P, 569.

شعاراتها بالعلامات المائية على ورق الطباعة. وهذا تقليد قديم مازال متبعاً في كثير من الدول.

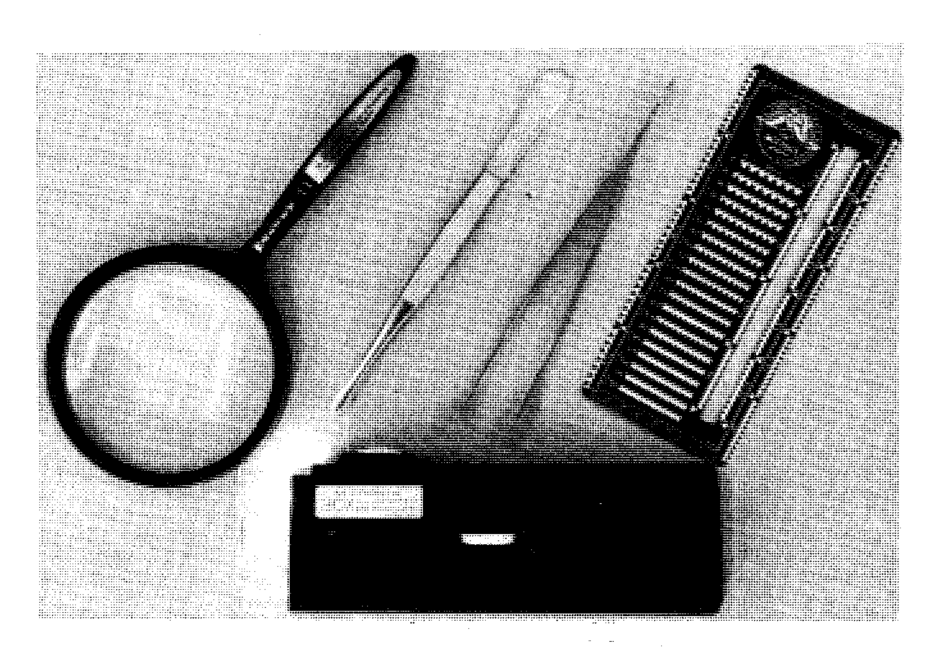
ـ أهمية تجميع الطوابع كمجموعات كاملة

من المعروف أن دوائر البريد تقوم عادة بإصدار الطوابع ضمن مجموعات تضم كل مجموعة عدة طوابع كل طابع يحمل قيمة معينه، وذلك ليتمكن مرسل الرسالة من وضع الطابع المناسب على رسالته قبل إرسالها. ويهتم الهواة باكتمال المجموعة، إذ أن عدم اكتمالها ينقص من قيمتها وذلك بسبب صعوبة الحصول على الطابع المطلوب لإكمال المجموعة في معظم الأحيان. لذلك نرى أن من أهم مميزات هواية جمع الطوابع أن تكون المجموعة مكتملة.

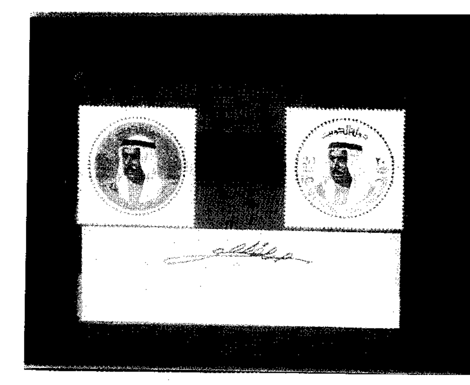
ـ متطلبات حفظ الطابع بحالة جيدة

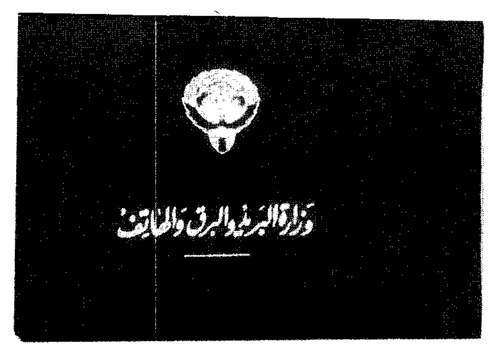
من المهم، كما بينا من قبل، أن تكون حالة الطابع جيدة ليكون ذا قيمة تؤهله أن يكون من ضمن مجموعة معتبرة. لذلك يجب الحفاظ على الطابع والاهتمام به وإبعاده عن المؤثرات الجوية كالرطوبة والغبار والحرارة العالية وضوء الشمس حتى لايتلف ويفقد قيمته. كما يجب عدم تناوله باليد ما أمكن لتجنب وساخته أو تعرضه للدهون أو الرطوبة أو تلف (أسنان) الشرشرة. ويعتبر استخدام الملقط من أفضل الطرق لتناول الطابع والحفاظ عليه. ومن أهم المتطلبات الضرورية لحفظ الطابع وضعه في ألبوم خاص بذلك ليكون بعيداً عن المؤثرات المذكورة وكذلك تجنب ضياعه. كما أن من المفيد استخدام الكتلوج الخاص بالطوابع والذي يعطي المعلومات الأساسية عن إصدارات الطوابع لكل دولة، مما يسهل على الهواة معرفة كل ما يتعلق

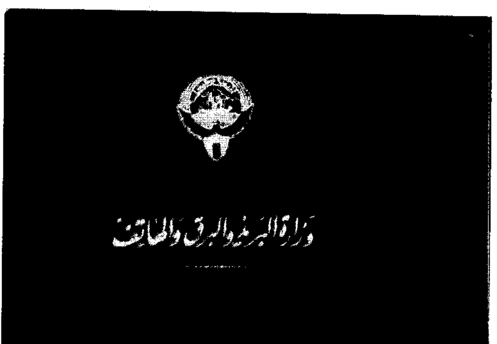
بـأي طابـع من معلومات. فـالكتلوج هذا ـ والـذي يصدر سنـوياً من قبـل المؤسسات المتخصصة والـذي يوجـد عادة في معـظم أماكن بيـع الطوابـع ـ يشتمل على معلومات مهمة كتاريخ إصـدار الطابـع ومناسبـة إصداره ولـونه وقيمته ونوع العلامة المـائية ومـا شابـه من معلومات (انـظر ملحق رقم «٤» الخاص بإصدارات دولة الكويت). كما أن استخدام المكبر يسـاعد كثيـراً في معرفة بعض التفاصيل بشأن طباعته واحتمال وجود أخطاء مطبعية فيه.



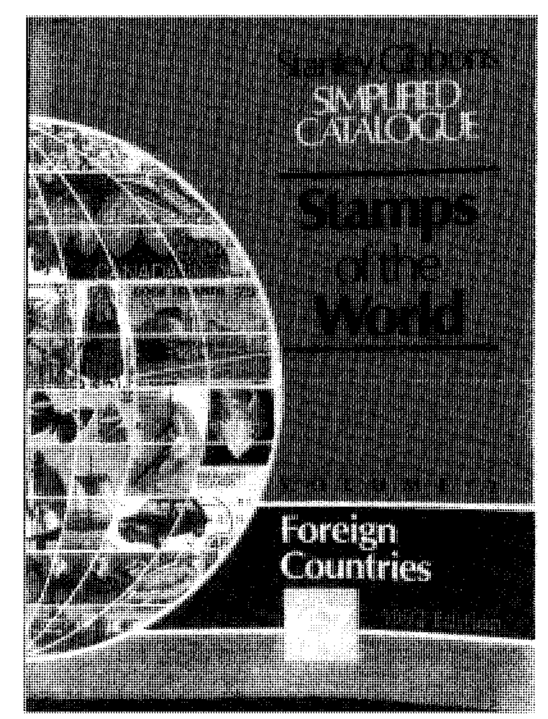
الملقط والمكبر ومسطرة قياس التخريم من المتطلبات الرئيسية لهواة الطوابع







يعتبر الألبوم ضروريا لحفظ الطوابع من الضياع وحمايته من العوامل الجوية. والألبوم المبين في هذه الصورة صادر من قبل وزارة البريد والبرق والهاتف الكويتية في فبراير عام ١٩٧٥ وبه بعض المجموعات الكويتية المهداة من قبل الوزارة لبعض الشخصيات المميزة من ضيوف الوزارة.



كتلوج «ستانلي جيبونز» العام لعام ١٩٩٢ الجزء الثاني
والذي يشمل جميع اصدارات الطوابع لكل دول العالم



كتلوج «ستانلي جيبونز» الخاص بطوابع دول الشرق الأوسط

من الأمور الضرورية لأي هاو لجميع الطوابع أن يقتني كتلوجا لتوجيهه واعطائه المعلومات الضرورية عن الطوابع التي يرغب بجمعها. وعادة ما يحتوي الكتلوج على جميع المعلومات الأساسية الخاصة بأي طابع صادر من قبل أي دولة تقوم باصدار الطوابع


Kuwait 1964

A regular new issue supplement to this catalogue appears each month in
GIBBONS STAMP MONTHLY
—from your newsagent or by postal subscription
—sample copy and details on request.

280

Kuwait 1965

281

صورة لاحدى الصفحات لكتلوج «ستانلي جيبونز» لدول الشرق الأوسط وقد ظهرت عليها بعض طوابع دولة الكويت والتفاصيل الخاصة بها.

ـ عمليات التزييف

من المعروف أن هناك جهات تقوم بتزييف الطوابع النادرة حيث أن أسعار هذه الطوابع تغري من يبحث عن طرق ملتوية للكسب غير المشروع. لذلك يتحتم على من يريد اقتناء الطوابع النادرة ذات الأسعار المرتفعة التأكد منها قبل شرائها، وذلك عن طريق شرائها من أماكن معروفة. وزيادة في التأكد فهناك جهات متخصصة تقوم بدراسة الطوابع المقدمة لها لفحصها والتأكد منها مقابل أتعاب تساوي نسبة معينة من قيمة الطابع. وتصدر هذه الجهة شهادة إثبات (CERTIFICATE) بأن الطابع

أصلي وغير مزيف. ومن أشهر تلك الجهات «الجمعية الملكية لهواة جمع الطوابع بلندن». كما أن هناك جمعيات مشابهة في معظم دول أوربا وأمريكا. وتعتبر هذه الشهادة من الضرورات التي لايمكن الاستغناء عنها عندما يتم شراء المجموعات النادرة.

تطور هواية جمع الطوابع

تطورت هواية جمع الطوابع من تجميع الطوابع الجديدة أو المستعملة إلى مجالات أوسع مع مرور الزمن. فقد اهتم الهواة فيما بعد بأمور أخرى تشمل جمع الأخطاء بأنواعها وأختام الالغاء وتواريخ الاستعمال واقتناء المغلفات النادرة الصادرة من بعض المدن أو الأماكن المعينة. كما توسع الاهتمام ليشمل تجميع المغلفات المختومة بختم أول يوم للإصدار وكذلك البطاقات التذكارية وكل ما تقوم دوائر البريد بإصداره من قرطاسية كالكتيبات والرسائل الجوية المظروفة والبروفات وما شابهها.

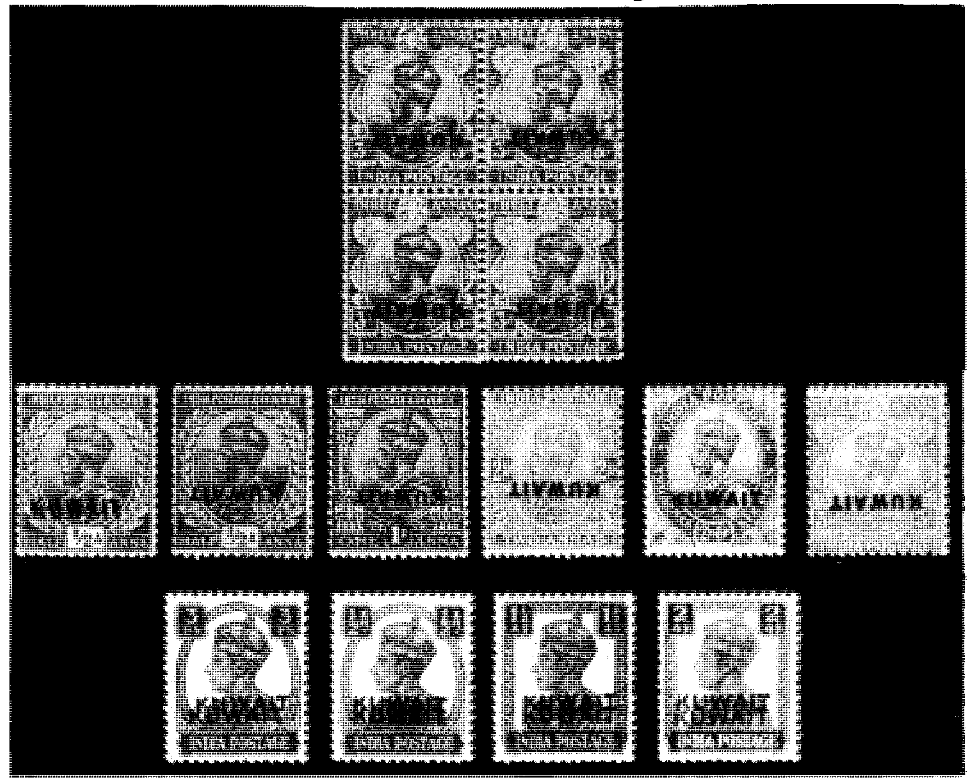
وفيما يلي بعض الشرح لتلك الأمور مع الاشارة إلى الطوابع الكويتية قدر الإمكان في حالة الحاجة إلى مزيد من التوضيح.

ـ تجميع الأخطاء

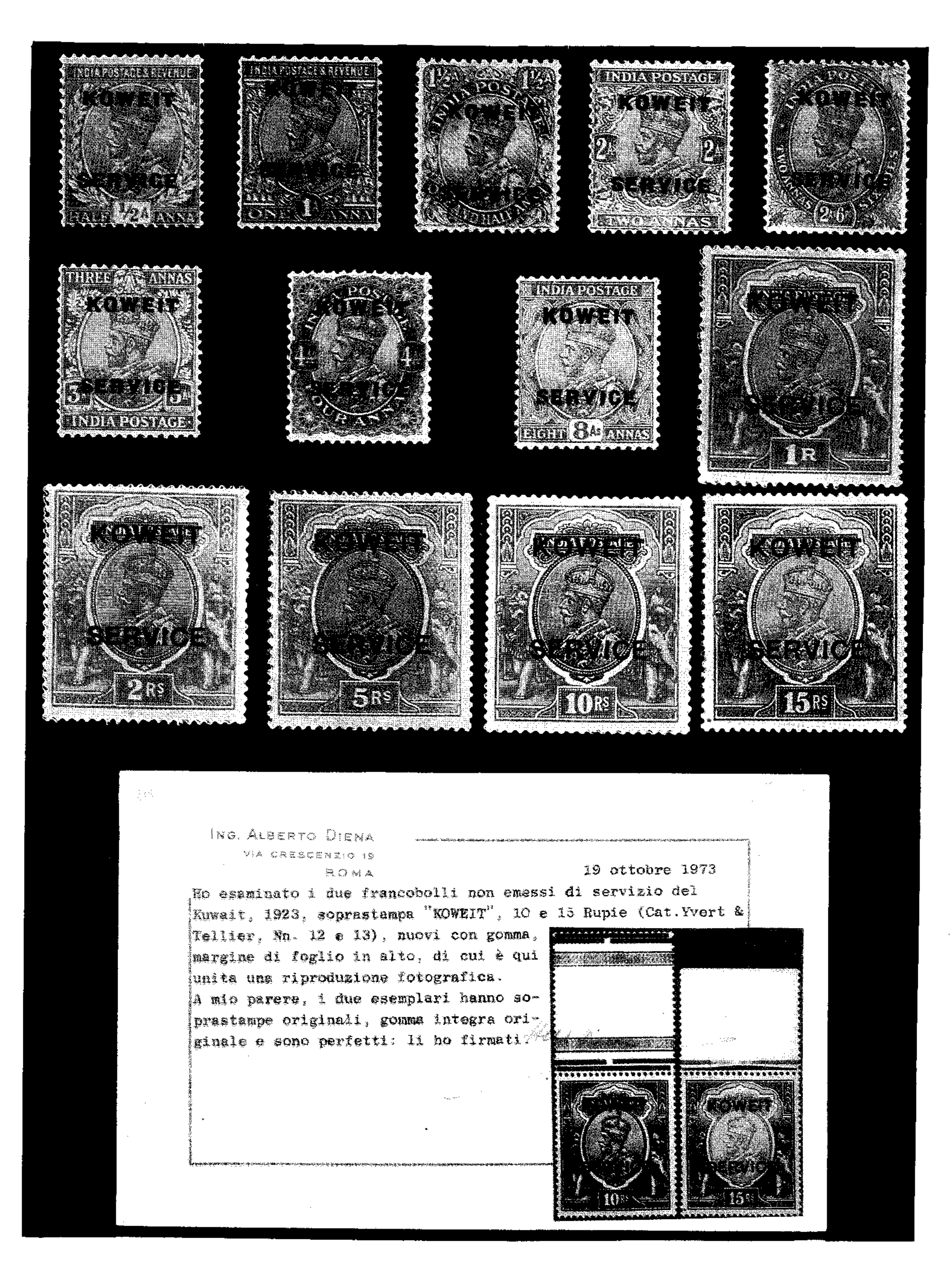
يهتم الهواة بجمع الطوابع ذات الأخطاء غير المقصودة وهي كثيرة ومتنوعة. فمنها مثلا سقوط أحد الألوان من الطابع، أو اختفاء بعض الأحرف أو الكلمات من بعض الطوابع، أو طباعة المعلومات بالخطأ كالتاريخ مثلا. كما أن هناك أخطاء من نوع آخر وهي ظهور طوابع غير مشرشرة نتيجة لعدم قطع الورقة أو (الفرخ) الذي تطبع عليه الطوابع في المكان المناسب، وبالتالي ظهور الطوابع متلاصقة لا تفصلها الأسنان (الشرشرة). كذلك فإنه في بعض الأحيان تتم عملية القطع في غير المكان

المطلوب أي في منتصف الصورة بالطابع مثلا مما يجعله في شكل غير طبيعي وبالتالي يكون هدفاً لتصيد الهواة.

وتعتبر هذه الأخطاء في الأحوال الاعتيادية من النوادر التي يصعب الحصول عليها إذ أن دوائر البريد لا تلبث أن تسحب في الحال كل هذه الأنواع من الأخطاء، وبالتالي فإن توافرها عادة يكون في منتهى الصعوبة. لذلك فإننا نجد أن أسعار الطوابع ذات الأخطاء مرتفعة جداً إذ أن الهواة يتصيدونها ويدفعون مقابل ذلك أموالاً طائلة.



صورة لبعض الطوابع الهندية المخصصة للكويت وقد طبعت على بعضها كلمة الكويت مقلوبة (كما تشاهد طوابع الصف الأول وبعض طوابع الصف الأوسط) . كما تشاهد كلمة الكويت في طوابع الصف السفلي وقد طبعت مرتين على الطابع.
(من مجموعات المؤلف)

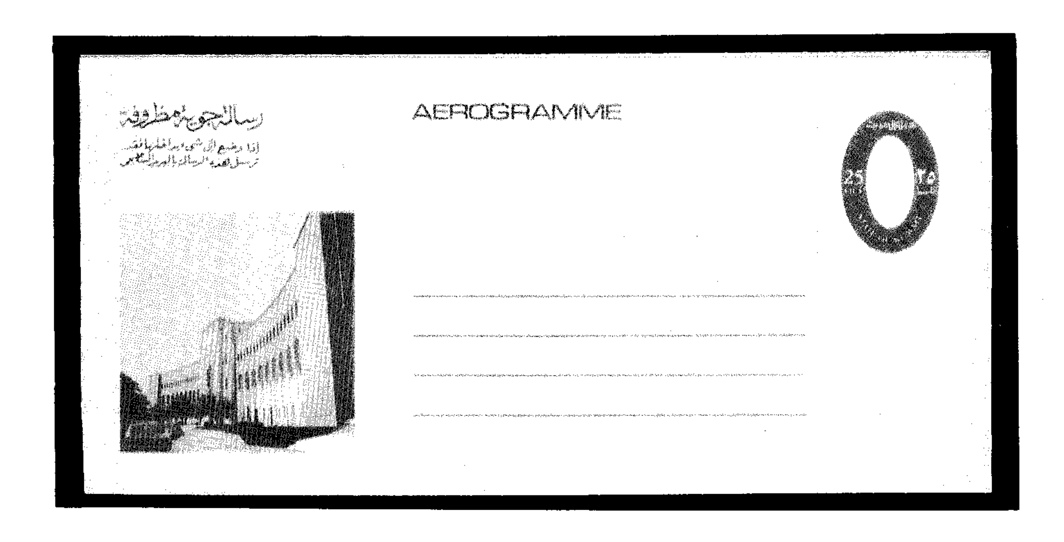


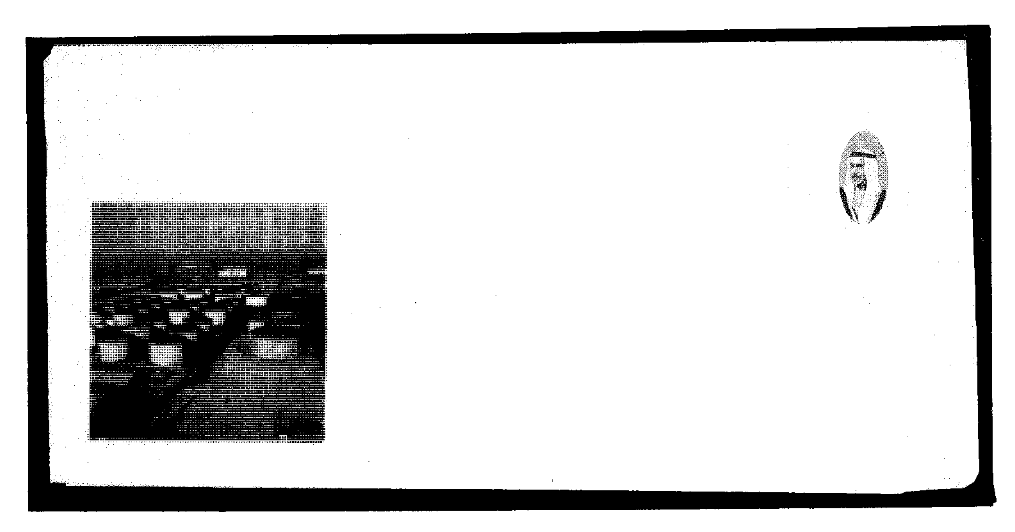
ING. ALBERTO DIENA
VIA CRESCENZIO 19
ROMA

19 ottobre 1973

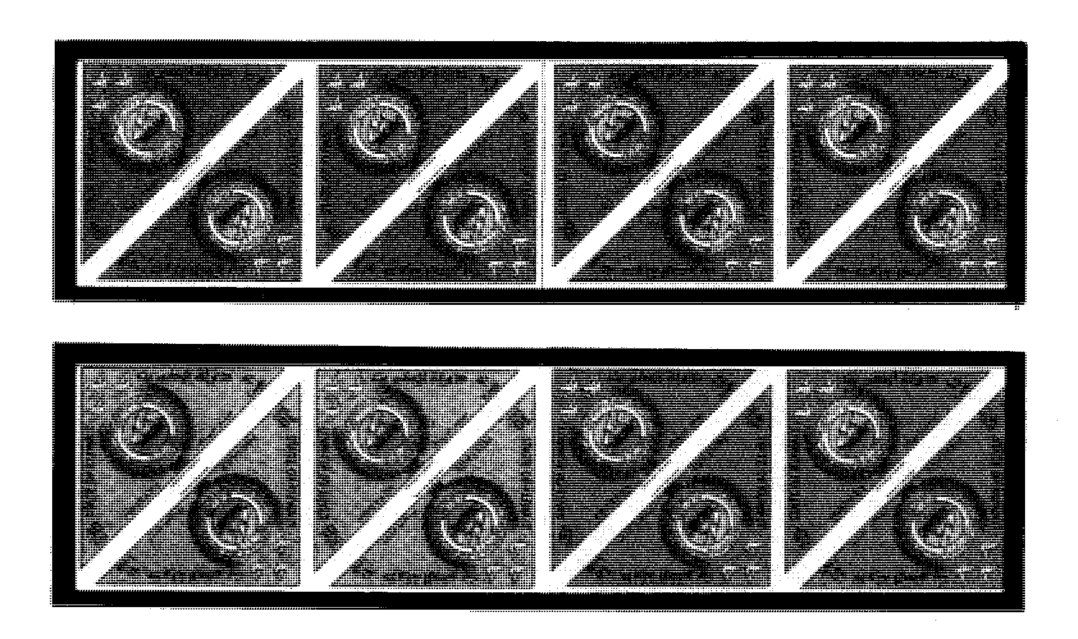
Ho esaminato i due francobolli non emessi di servizio del Kuwait, 1923, soprastampa "KOWEIT", 10 e 15 Rupie (Cat.Yvert & Tellier, Nn. 12 e 13), nuovi con gomma, margine di foglio in alto, di cui è qui unita una riproduzione fotografica.
A mio parere, i due esemplari hanno soprastampe originali, gomma integra originale e sono perfetti: li ho firmati.

أول مجموعة طوابع طبعت عليها كلمة الكويت باللغة الفرنسية (بالخطأ) حيث تم سحبها. وترى معها «شهادة الاثبات» بأنها غير مزيفة وقد صورت على الشهادة صورة الطوابع. ومن المهم جداً في حالة شراء المجموعات النادرة الحرص على الحصول على «شهادة الاثبات». (من مجموعات المؤلف)



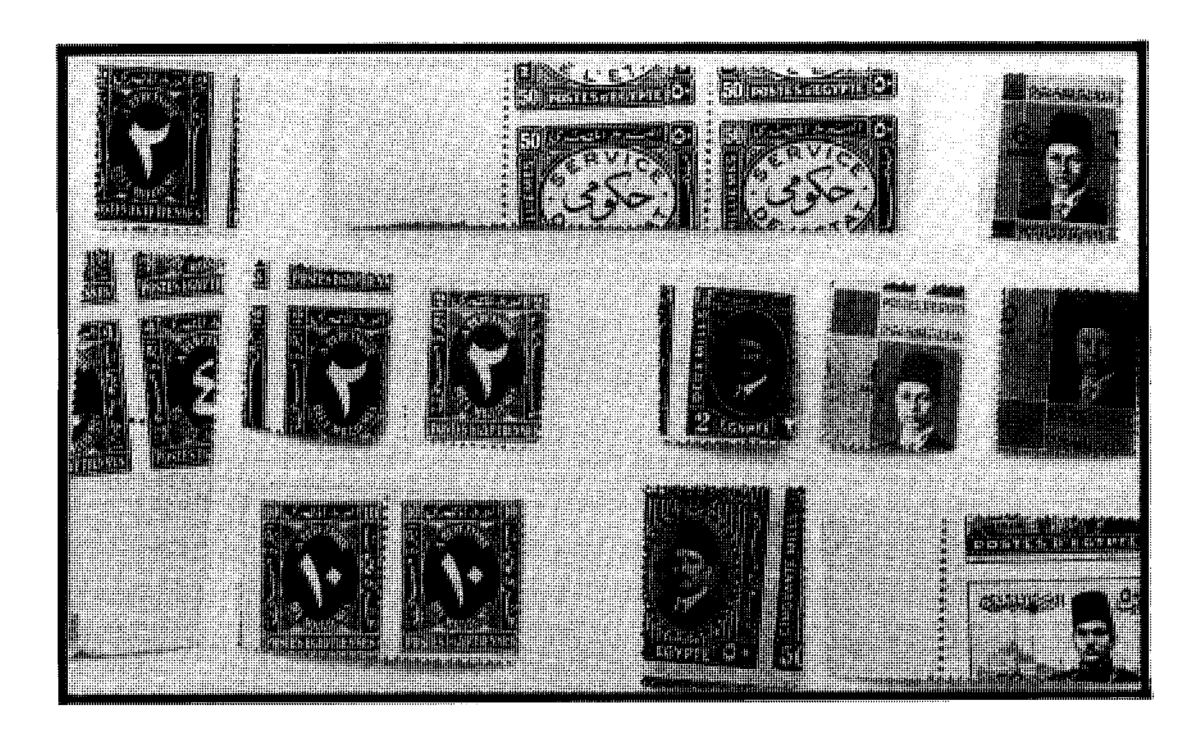


صورة لمظروف جوي كويتي وقد اختفت فيه صورة المغفور له الشيخ صباح السالم (داخل البرواز) بينما لم تكتمل الألوان في مبنى ثانوية الشويخ (سابقا) (من مجموعات المؤلف)





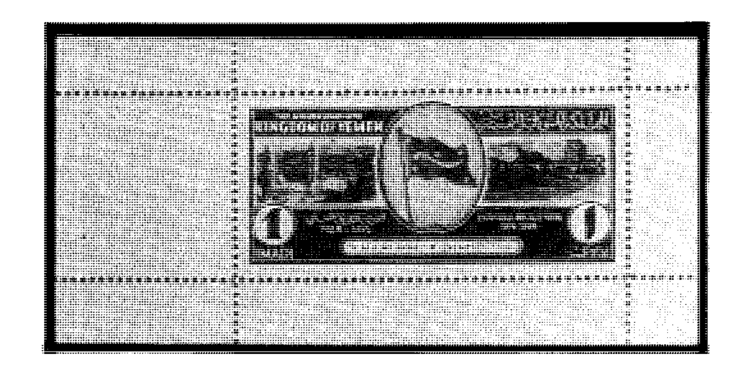
الطوابع المثلثة التي صدرت بمناسبة الذكرى الثالثة للعيد الوطني وكذلك طابع أسبوع الدعوة العربية دون أن يقوم مقص «الشرشرة» بفصلها عن بعضها البعض. (من مجموعات المؤلف)



بعض الطوابع المصرية القديمة وقد أخذ منها مقص الشرشرة مأخذاً كبيراً (من مجموعات المؤلف)

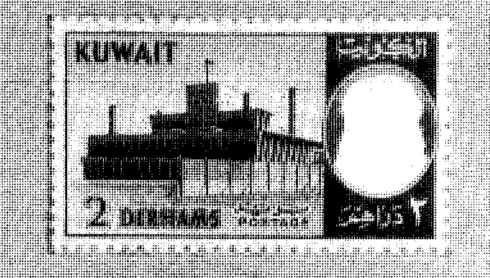
- تجميع النماذج (أو البروفات)

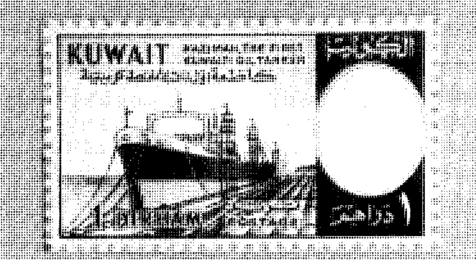
يهتم بعض الهواة بجمع بعض الطوابع التجريبية أو (البروفات) التي تقوم المطابع بطبعها لدوائر البريد لاختبار الألوان والتصاميم المطلوبة. ونظراً لقلة عدد هذه الطوابع وندرتها واختلافها في بعض الأحيان عن الاصدارات العادية فإن الهواة يسعون إلى جمعها. وعادة ما يتم طبع كلمة (SPECIMEN) أي نموذج على تلك الطوابع أو يتم تخريمها في الوسط لتمييزها عن الطوابع العادية. كما أن بعض النماذج تطبع على ورق مقوى. هذا ويقوم بعض الهواة بجمع التصاميم والرسوم الأصلية للطوابع.



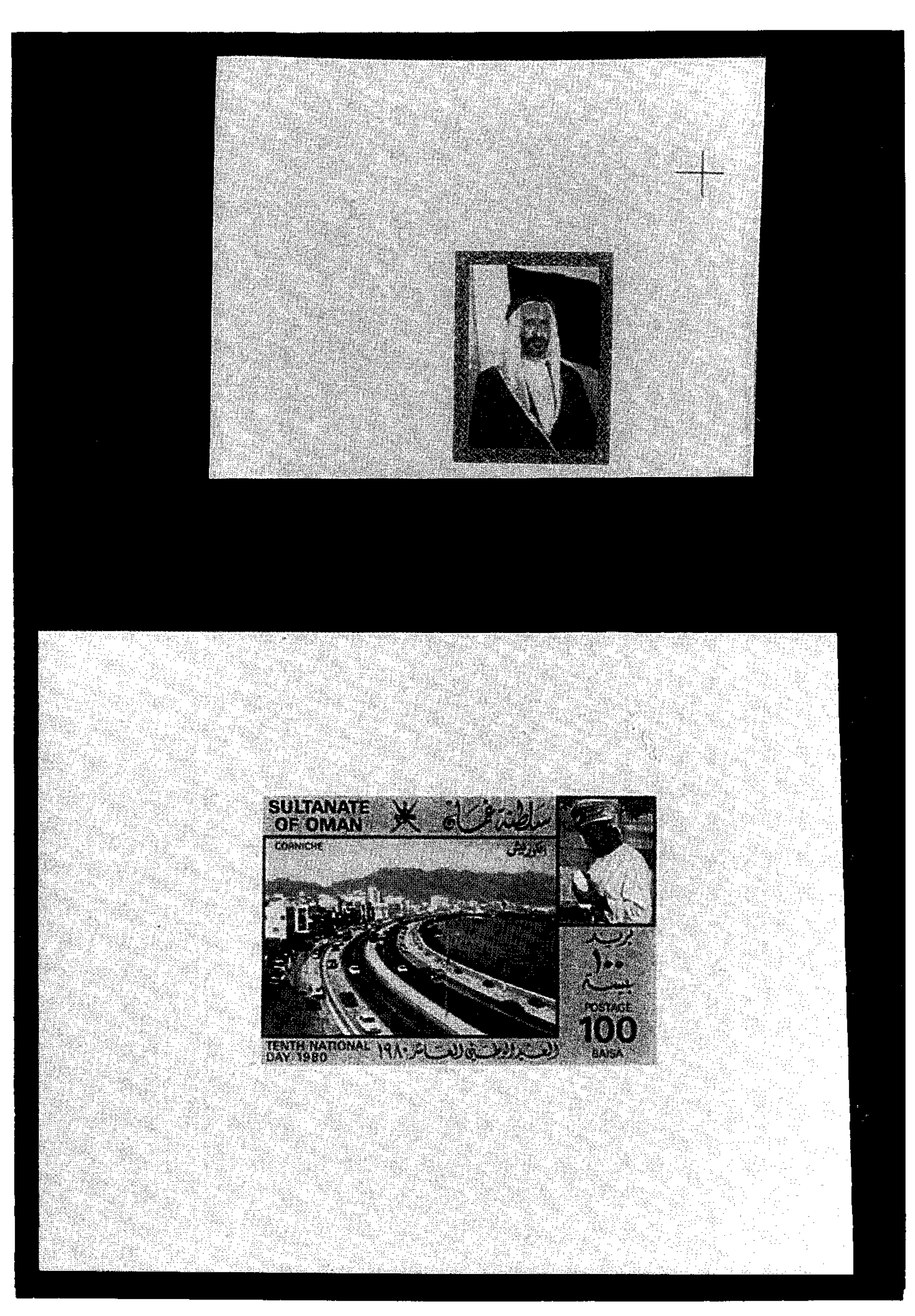


طوابع تجريبية «للمملكة المتوكلية اليمنية» بمناسبة مرور خمسة وسبعين عاماً على تأسيس الاتحاد البريدي العالمي (١٨٧٤ - ١٩٤٩).
(من مجموعات المؤلف)





طوابع تجريبية مكبرة لدولة الكويت (من مجموعات المؤلف)



طوابع تجريبية مطبوعة على «كردات» ـ دبي وسلطنة عمان (من مجموعات المؤلف)





طوابع تجريبية لبعض الدول العربية الأخرى وقد تم تخريم بعضها بينما كتب على البعض الآخر كلمة «SPECIMEN»أي بروفات (من مجموعات المؤلف)

ـ تجميع المغلفات القديمة والتي تحمل أختاما نادرة أو مرسلة من مكاتب بريد معينة

يهتم بعض الهواة بتجميع المغلفات ذات التواريخ المعينة أو الأختام النادرة ويعتبر هذا الفرع من الهواية شائعا بين الهواة المتخصصين في تجميع ما يتعلق بالتاريخ البريدي لبلد معين، حيث يحرص هؤلاء على تجميع الأختام القديمة لكل مدينة أو قرية أو منطقة من البلد الذي يجمعون أختامه والمغلفات القديمة الصادرة منه.

وعند الاشارة إلى الأختام التي استخدمت في الكويت، نرى أنها كانت متعددة الأشكال حيث كان لكل فترة من الفترات التي مر بها تاريخ البريد ختمه الخاص به والذي يميزه عن غيره. وكمثال على ذلك فقد كان الختم المستخدم في مكتب البريد الهندي في الكويت خلال الفترة من عام ١٩١٥ ـ ١٩٢١ يحمل أسم الكويت بالتهجئة الفرنسية. وتعتبر المغلفات المختومة بهذا الختم من النوادر. أما الأختام التي استخدمت ابتداء من منتصف عام ١٩٢٢ تقريبا فقد حملت اسم الكويت بالتهجئة الانجليزية، وكان بعضها يحمل اسم الكويت باللغة العربية أيضا (انظر الختم المستخدم عام ١٩٣٣ في ملحق رقم ٢).



طابع الملك ادوارد السابع وقد ختم بالختم الذي كان يحمل اسم الكويت بالفرنسية. ويرى تاريخ الختم واضحاً ٥ يوليو ١٩١٩ (وهو تاريخ خروج الرسالة من الكويت)

مصدر صورة الطابع:

THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON - 1975 (P.105)







صورة أخرى لأختام مختلفة استخدمت في مكاتب البريد في الكويت

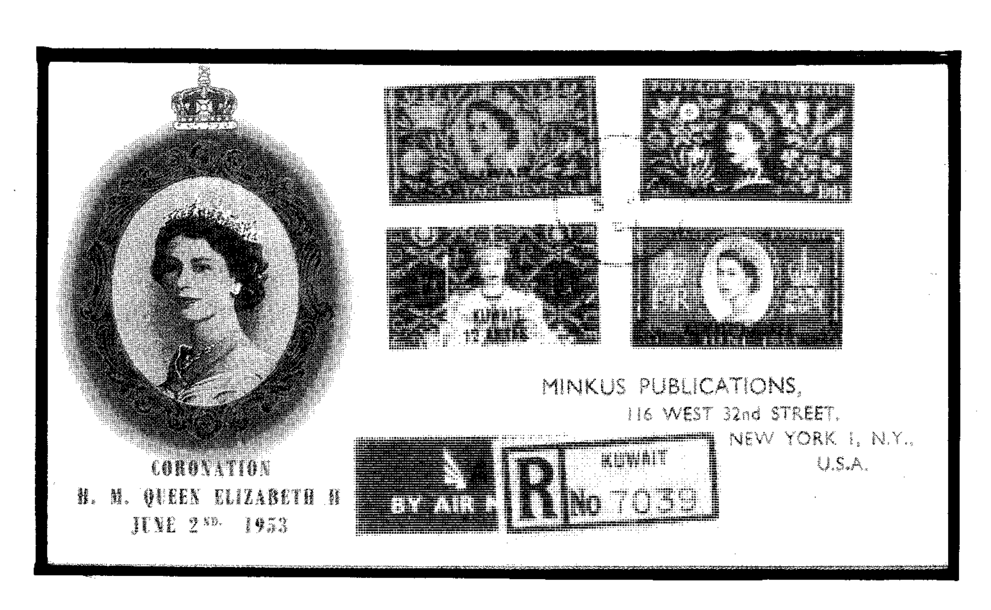


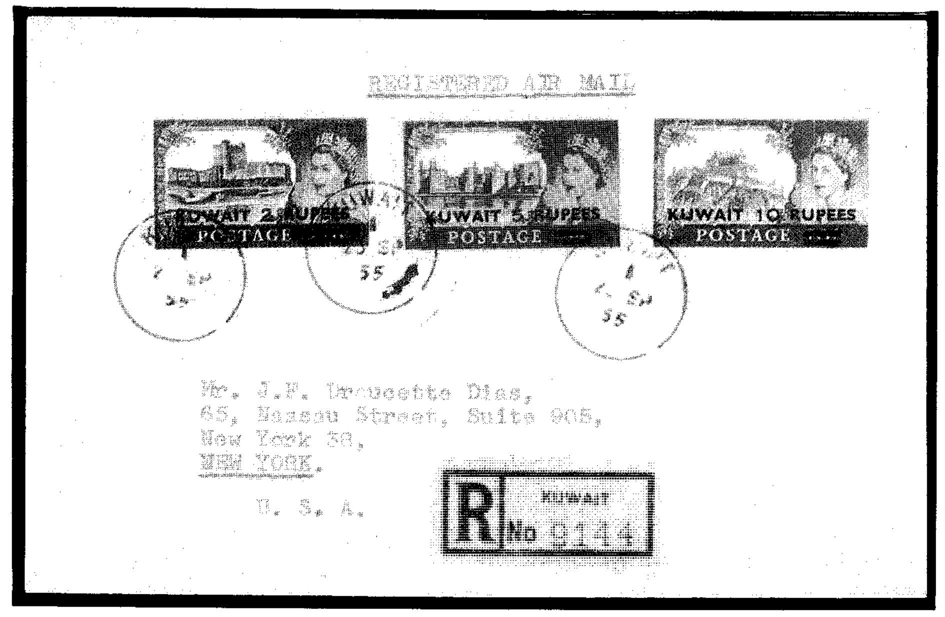
أما المغلفات الكاملة التي تحمل طوابع وأختام معينة فهي أيضا من الاهتمامات التي يحرص الكثير من الهواة على متابعتها، واقتناء ما يستطيعون من تلك المغلفات التي تعتبر من القطع الثمينة بين المجموعات.

وهناك مؤسسات ومزادات متخصصة فقط ببيع هذا النوع من المغلفات للهواة، حيث تعتبر بعض المغلفات القديمة ذات دلالات تاريخية مهمة تخدم كثيرا من الأهداف السياسية والتاريخية وغيرها والتي يمكن الاشارة إليها عند بحث أوضاع سياسية معينة لفترة ما من تاريخ أي دولة.

ـ مغلفات بختم أول يوم للإصدار

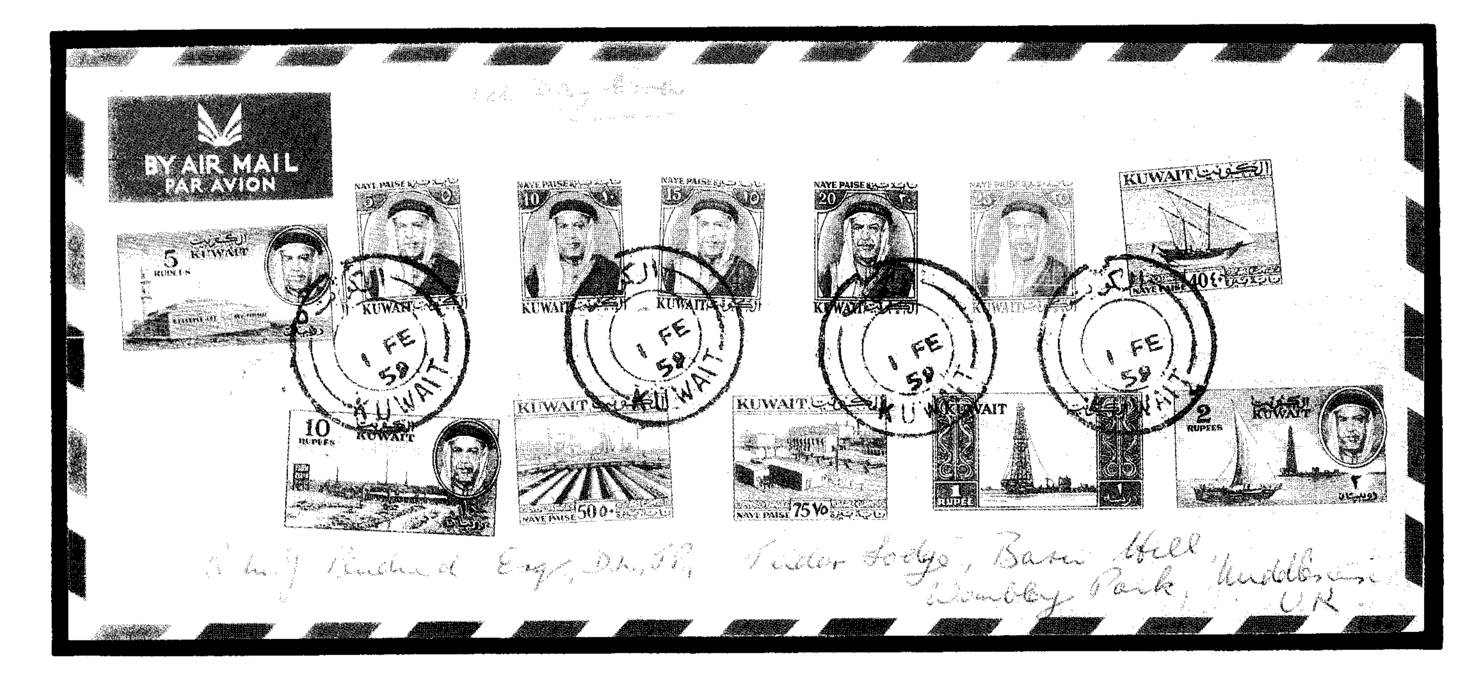
تعتبر مغلفات أول يوم للإصدار من أكثر المغلفات شيوعاً بين الهواة. فهي بالإضافة إلى تسجيلها لتاريخ الإصدار والذي عادة مايكون لمناسبة معينة، فإنها لاتكلف الهاوي إلا قيمة الطوابع في الغالب. لكنها قد تكتسب أهمية كبيرة فيها بعد وتصبح ذات قيمة كبيرة خاصة إذا كان عدد المغلفات المختومة بذلك التاريخ محدوداً.





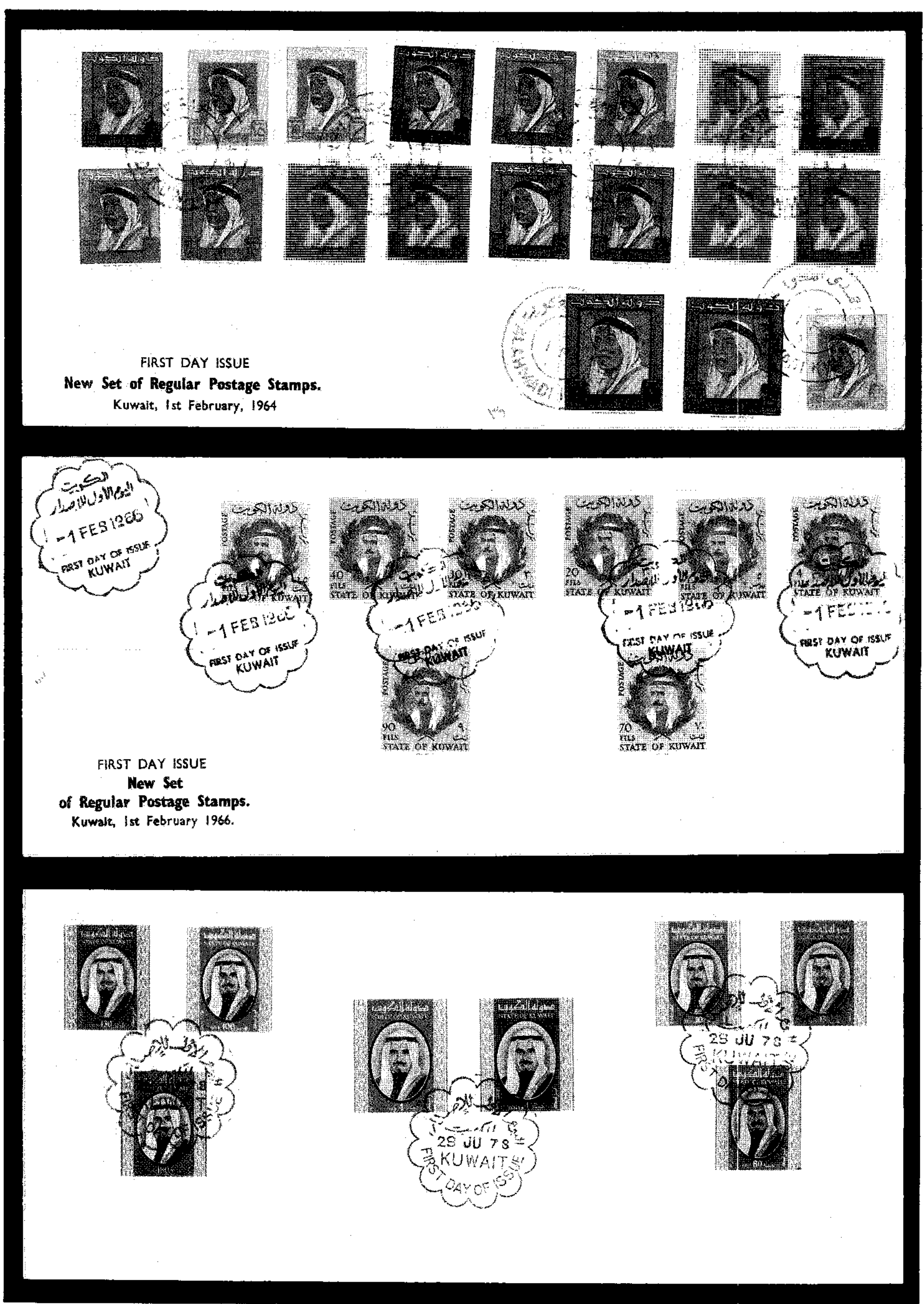
صورة لمغلفين بختم أول يوم للإصدار، الأول بمناسبة تتويج الملكة اليزابيث الثانية ملكة على بريطانيا، والثاني يحمل مجموعة القلاع البريطانية.

(من مجموعات المؤلف)



مغلف إصدار أول يوم لأول مجموعة كويتية كاملة صدرت في أول فبراير عام ١٩٥٩ وتتكون من ١٣ طابعاً من فئة ٥ ناية بيزة إلى فئة ١٠ روبيات

(من مجموعات المؤلف)

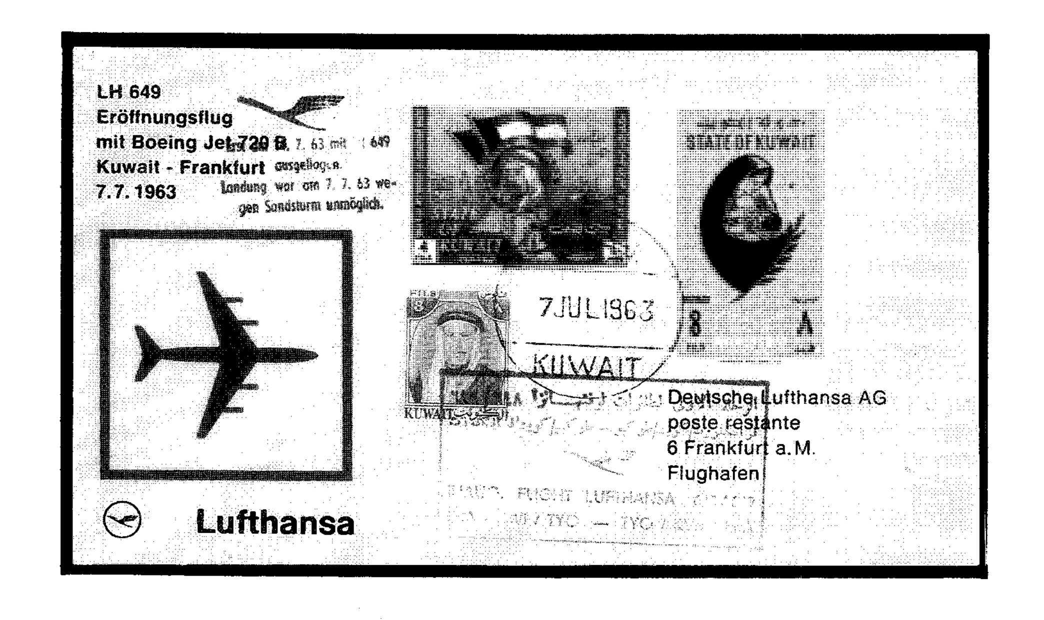


مغلفات أول يوم للإصدار للطوابع الاعتيادية التي صدرت وهي تحمل صور كل من المغفور له الشيخ عبد الله السالم الصباح والمغفور له الشيخ صباح السالم الصباح وسمو الشيخ جابر الأحمد الصباح

ـ جمع المغلفات المختومة بختم يوم افتتاح خطوط الطيران بين الدول المختلفة

يحرص كثير من الهواة على جمع مغلفات تحمل ختم أول يوم لافتتاح خطوط الطيران بين الدول المختلفة. وتعتبر هذه المغلفات نادرة ومرغوبة من قبل الهواة حيث إنها تسجل تواريخ مهمة لهذا النوع من المناسبات. ويشاهد أدناه مغلفان الأول مختوم بتاريخ ١٩٦٣/٧/٧ وهو اليوم الذي بدأت فيه رحلات طائرات لوفتهانزا من الكويت إلى فرانكفورت والثاني بتاريخ ١٩٧٦/٤/٤ وهو يوم افتتاح خط زيورخ ـ الكويت لطائرات الخطوط السويسرية.





كتيبات الطوابع

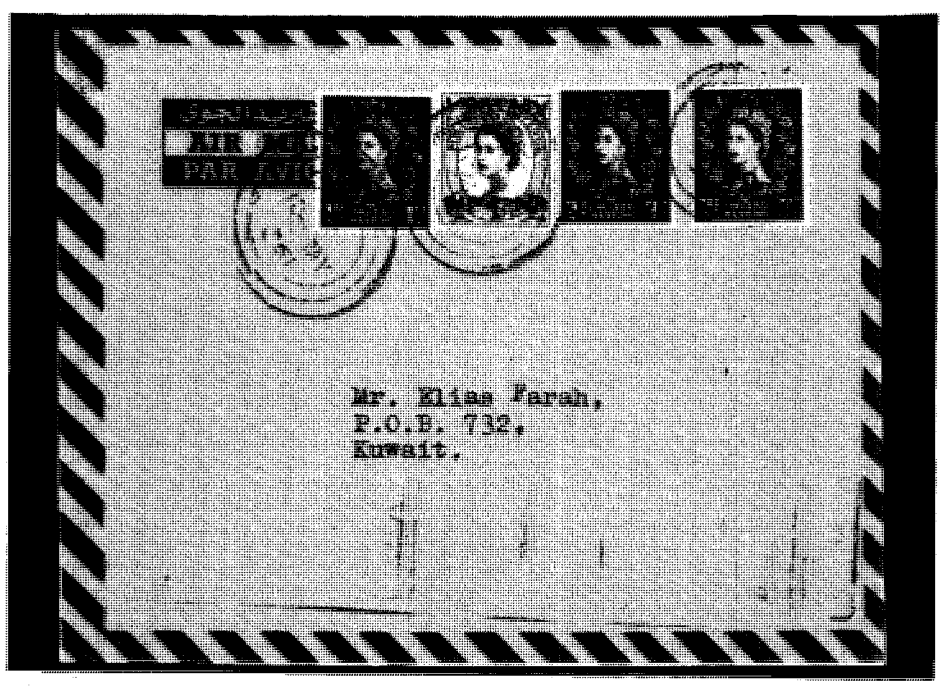
تقوم مكاتب البريد في بعض الدول بإصدار كتيبات تشتمل على عدة فئات من الطوابع لتسهيل عملية شراء الطوابع من قبل الجمهور لتكون جاهزة لديه للاستعمال. وعادة ما تكون هذه الكتيبات من المواد التي يحرص الهواة على جمعها. وقد أصدرت حكومة الكويت ثلاثة إصدارات من هذا النوع، كان الأول للطوابع التذكارية التي صدرت في الأربعينات وهي تحمل صورة المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح. كما أصدرت دائرة البريد كتيباً به طوابع تحمل صورة المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح بتاريخ ١٩٥٩/٢/١ وبها ما مجموعه ٣٦ طابعا من ٤ فئات. كما صدر كتيب آخر بتاريخ ١٩٦٦/٦/٥ يحتوي على ٣٠ طابعا من ٥ فئات.

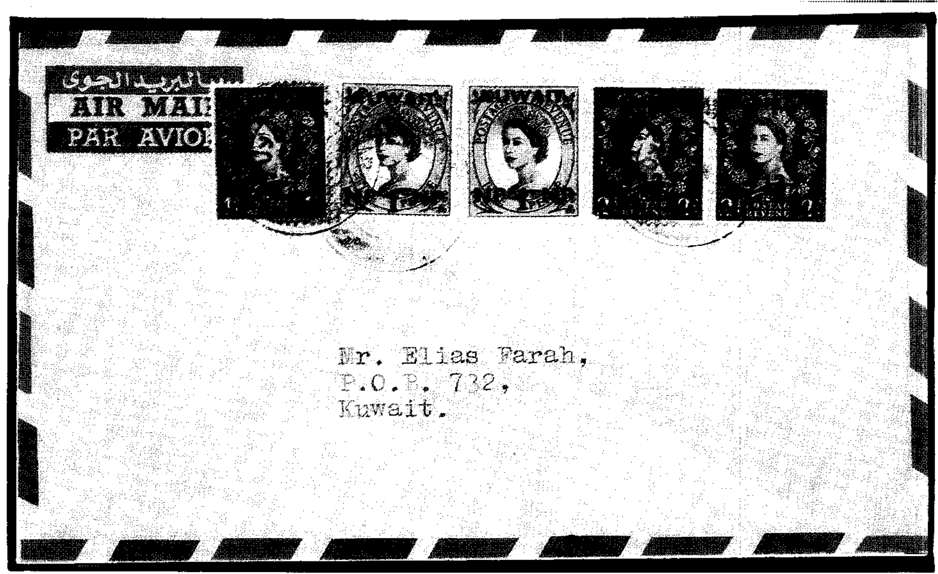


الكتيب الذي أصدره الديوان الأميري لحكومة الكويت عام ١٩٤٧ بمناسبة عيد الجلوس ويحتوي على طوابع عليها صورة المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح
(من مجموعات المؤلف)

ويرغب بعض الهواة في «خلق» بعض الأخطاء المتعمدة، أو عمل شيء ما قد يخلق مادة معينة تجلب اهتمام بعض الهواة الذين يتوقون إلى اقتناء أي شيء فريد يحمل ميزة معينة. وكمثال على ذلك حرص أحد الهواة القدامى الذين كانوا يهتمون بجمع طوابع إمارات الخليج أثناء فترة عمل مكتب البريد البريطاني بلصق طوابع عدة إمارات خليجية على نفس المغلف، حيث تم إرساله من إمارة إلى أخرى. ونظراً لتشابه طوابع تلك الإمارات فيما عدا اسم كل إمارة المطبوع على الطابع المخصص لها، فقد مرت العملية دون انتباه مسئول مكتب البريد لذلك. ويلاحظ في المغلفين التاليين (المرسلين من البحرين إلى الكويت) وجود طوابع مخصصة للكويت والبحرين وقطر على نفس المغلف، وقد تم ختمها بختم دائرة البريد البحرينية وإرسال المغلفات إلى الكويت دون انتباه أحد من الموزعين أو موظفي الفرز.

إن هواية جمع الطوابع تفتح مجالات وآفاقاً ليس لها نهاية لمن يريد التعمق بها والتخصص فيها. وهناك تخصصات وتصنيفات لنوعيات مختلفة من التجميع يصل عددها إلى المئات مما يجعل من المستحيل على أي فرد أن يتخصص بأكثر من عدد محدود منها نظراً لارتفاع التكلفة ومحدودية الوقت واقتصار اهتمام كل شخص لمجال معين. وكمثال بسيط على التخصصات التي برزت عبر السنين الماضية فإن هناك من الهواة ما يركز اهتمامه لتجميع طوابع دولة واحدة أو دولتين أو مجموعة من الدول (كمجموعة الكومونولث أو المستعمرات الفرنسية أو دول الخليج العربي مثلا). كما أن هواة آخرين يفضلون جمع الطوابع الخاصة بموضوع معين، كأنواع الطيور أو السفن أو الأزهار أو الحيوانات أو صور الآثار القديمة، بينما نرى آخرين يجمعون الطوابع التي تحمل صور الخرائط، أو زعماء الدول أو الأحداث السياسية أو





صورة لمغلفين يحملان طوابع بريطانية مخصصة لكل من الكويت والبحرين وقطر وقد لصقت على نفس المغلف الذي أرسل من البحرين إلى الكويت (من مجموعات المؤلف)

التـاريخية ذات الأهميـة الخاصـة، كـالـوصـول إلى سـطح القمـر أو الفضـاء الخارجي أو غير ذلك من أحداث. كما أن هناك من يجمع الطوابع الخاصـة بالألعاب الرياضية أو أنواع الطائرات أو السيارات وما شابه ذلك.

ومن غريب ما يتعلق بهذه الهوايات أن كثيراً من الهـواة بدأوا يهتمـون بجمع صفائح المعدن الصغيرة التي يحفر عليهـا رسم الطابـع وكذلـك آلات الختم والـطبع الخـاصة بـالطوابـع بينما أخـذ بعضهم بجمع صنـاديق البريـد القديمة والقيام بأبحاث حول تاريخها.



بعض صناديق البريد القديمة التي كانت تستخدم في بعض دول أوروبا في القرن التاسع عشر

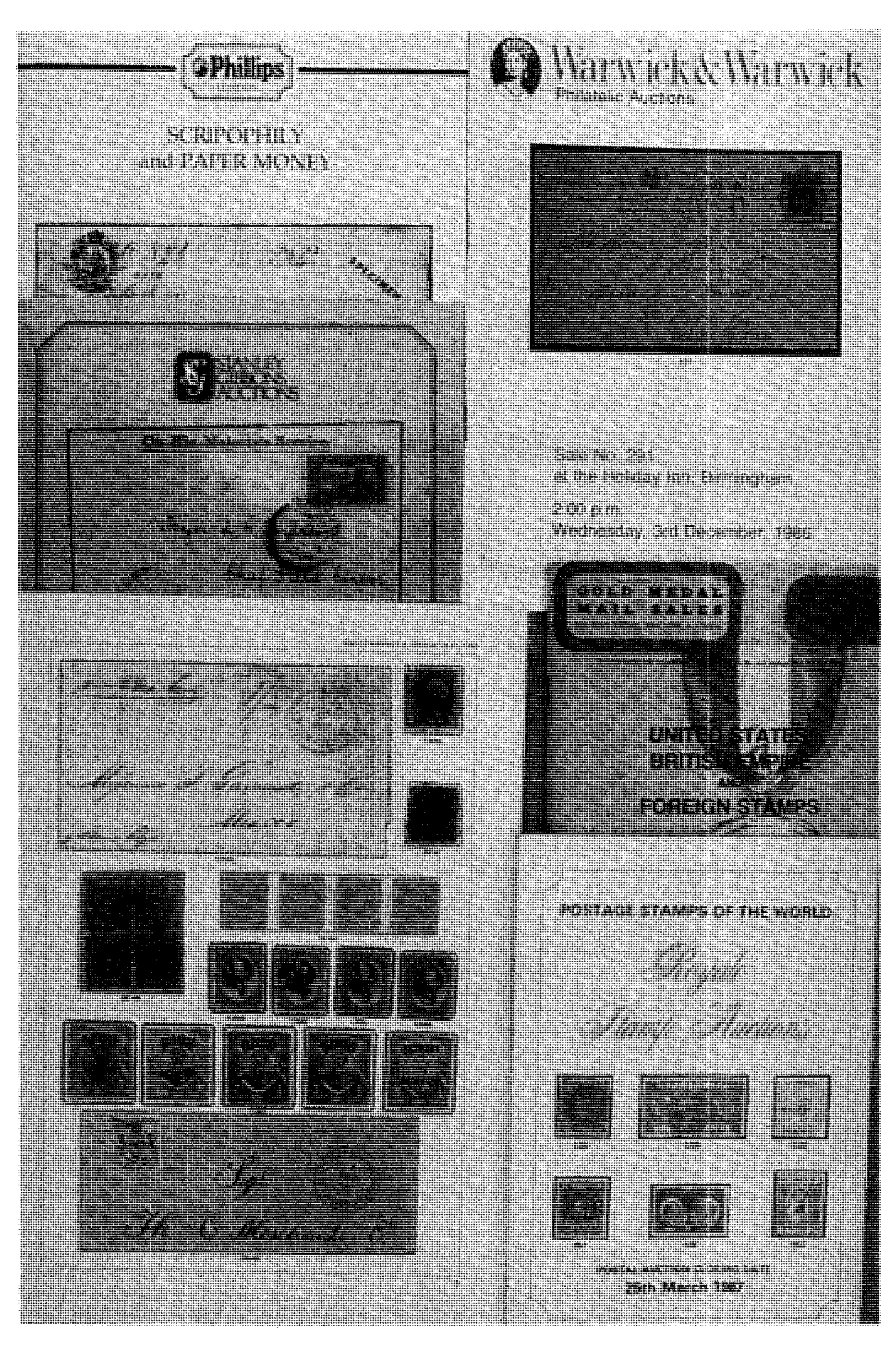
مصـدر الصـورة: **STAMPS AND STAMP COLLECTING, FRANTISEK SVARK, CHANCELLOR PRESS, 1993- P.41.**

المؤسسات التجارية والجمعيات والنوادي المهتمة بالهواية

هناك آلاف المؤسسات المنتشرة حول العالم وخاصة في دول أوروبا وأمريكا تتابع باهتمام جميع التفاصيل الخاصة بالإصدارات البريدية وتواريخها وما يتعلق بها من أمور. كما أن هناك دوراً للنشر متخصصة بطباعة كافة المستجدات في هذا المجال، بينما تصدر عشرات الدوريات الأسبوعية والشهرية في معظم عواصم الغرب لمتابعة الأحداث الخاصة بالنواحي التجارية والصفقات الكبيرة التي تحدث في المزادات التي تعقد يومياً هناك، ليتم فيها شراء ما قيمته مئات الآلاف بل الملايين من الدولارات من الطوابع. كما أن هناك كتلوجات تصدر سنوياً من قبل بعض الشركات المشهورة في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وغيرها من الدول. وتحتوي هذه الكتلوجات على صور طوابع كل دولة من الدول وفئة كل طابع وتاريخ إصداره وقيمته بالسوق. ومن أشهر تلك الكتلوجات كتلوج شركة (STANLEY GIBBONS) (ستانلي جيبونز) في بريطانيا والذي يصدر سنوياً بعد أن يتم تغيير سعر كل طابع فيه حسب سعر السوق. ويعتبر هذا الكتلوج من أشهر وأشمل ما هو موجود، حيث يضم إصدارات جميع دول العالم منذ بداية إصداراتها إلى السنة الصادر فيها الكتلوج. وقد تم أخيراً تجزئة هذا الكتلوج إلى عدة كتلوجات عددها ٢٢ كتلوجاً تقريباً ويصل مجموع صفحاتها إلى ما يقارب سبعة آلاف صفحة.

وأصبح كل كتلوج يخص منطقة معينة أو مجموعة من الدول. فمثلا هناك كتلوج خاص بدول الكومونولث البريطاني، وآخر لمجموعة المستعمرات الفرنسية، وثالث للمستعمرات الايطالية، ورابع لدول أميركا الجنوبية وآخر لدول الشرق الأوسط وهكذا.

وتعتبر مؤسسة «ستانلي جيبونز» هذه من أقدم المؤسسات المتخصصة



كتلوجات لبعض المزادات التي تعقد شهريا في لندن وغيرها من عواصم الغرب لبيع الطوابع

ببيع الطوابع. فقد تأسست في منتصف القرن التاسع عشر وهي تقوم بتنظيم مزادات شهرية في لندن لبيع مئات الآلاف من المجموعات من خلالها. وقد أصدرت في بداية عام ١٩٩٣ كتلوجها السنوي الخامس والتسعين الذي يضم طوابع أكثر من مائتي دولة ومقاطعة في جميع أنحاء العالم.

الجمعيات الخاصة بالهواة

تزخر مدن أوربا والولايات المتحدة ومعظم دول العالم بالمئات من الجمعيات التي تهتم بجمع الطوابع، ومساعدة الهواة على تطوير هواياتهم وتبادل المعلومات فيما بينهم ورعاية مصالحهم. وقد تأسس كثير من هذه الجمعيات منذ منتصف القرن الماضي. وتعتبر جمعية هواة الطوابع الأمريكية من أقدم تلك الجمعيات. فقد تأسست عام ١٨٨٦ وتضم الآن أكثر من ٥٠,٠٠٠ عضو. وتصدر تلك الجمعية مجلة شهرية تضم ١٠٠ صفحة كما تقوم باصدار العديد من الكتب والنشرات التي تهتم بهواية جمع الطوابع بانتظام. كما تعمل على تنظيم المعارض والمساعدة في بيع وشراء الطوابع بأسعار معقولة من خلال قسم المبيعات فيها. كما تساعد أعضاءها في الحصول على أسعار معتدلة للتأمين على مجموعاتهم من الطوابع، بالإضافة إلى تقديم خدمة خاصة للأعضاء من خلال خبرائها الذين يقومون بفحص المجموعات النادرة مقابل رسوم منخفضة، وإصدار الشهادات الخاصة التي تثبت بأنها أصلية وغير مزيفة. كما أن لدى الجمعية مكتبة ضخمة تضم الكتب المتخصصة بتاريخ الطوابع وكل ما يتعلق بها من أمور.

أما في بريطانيا فهناك الجمعية الملكية لهواة الطوابع ومقرها لندن. وهي تقوم بتقديم نفس الخدمات للأعضاء. كما أن هناك عشرات الجمعيات المنتشرة في مختلف المدن البريطانية والأمريكية وغيرها لخدمة أعضائها المحليين.

الـمـــلاحـــق

ملحق رقم (١) : مقار مكتب البريد في الكويت

ملحق رقم (٢) : أختام البريد الهندية والبريطانية في الكويت

ملحق رقم (٣) : المكاتب والفروع البريدية مرتبة حسب تاريخ افتتاح كل منها

ملحق رقم (٤) : إصدارات الطوابع الكويتية

ملحق رقم (٥) : ترجمة ملخصة لبعض الوثائق والمراسلات الرسمية البريطانية المنتقاة والمتعلقة بالخدمات البريدية في الكويت خلال الفترة من ١٩٠١ ــ ١٩٦١



ملحق رقم (١)

مقار مكتب البريد في الكويت
منذ بدء العمل بأول مكتب عام ١٩١٥
الى استلام دائرة البريد الكويتية للمسئولية عام ١٩٥٨

الرقم	المقر	التاريخ	الفترة	الجهة المسئولة عن البريد	ملاحظات
١	مكتب المعتمد البريطاني بالكويت (بيت ديكسن)	١٩١٥/١/٢١	١٤ سنة تقريبا	ادارة البريد الهندية	كان الكولونيل نوكس - أول معتمد سياسي بريطاني في الكويت - قد استأجر البيت من جاسم محمد بن علي العصفور عام ١٩٠٤ بعشرين روبية بالشهر. وكان سكن المعتمد البريطاني في الدور الأول بينما كان مكتبه في الدور الأرضي حيث خصصت غرفة للبريد.
٢	منزل ام الشيخ محمد الصباح	١٩٢٩	١٢ سنة تقريبا	ادارة البريد الهندية	الشيخ محمد الصباح هو شقيق الشيخ مبارك الصباح وهو الحاكم السادس للكويت.
٣	منزل جاشنمال	مايو ١٩٤١	٣ اشهر تقريبا	ادارة البريد الهندية	يقع هذا المنزل خلف محل جاشنمال الواقع في الجهة الشمالية من ساحة الصفاة.

ملحق رقم (١)

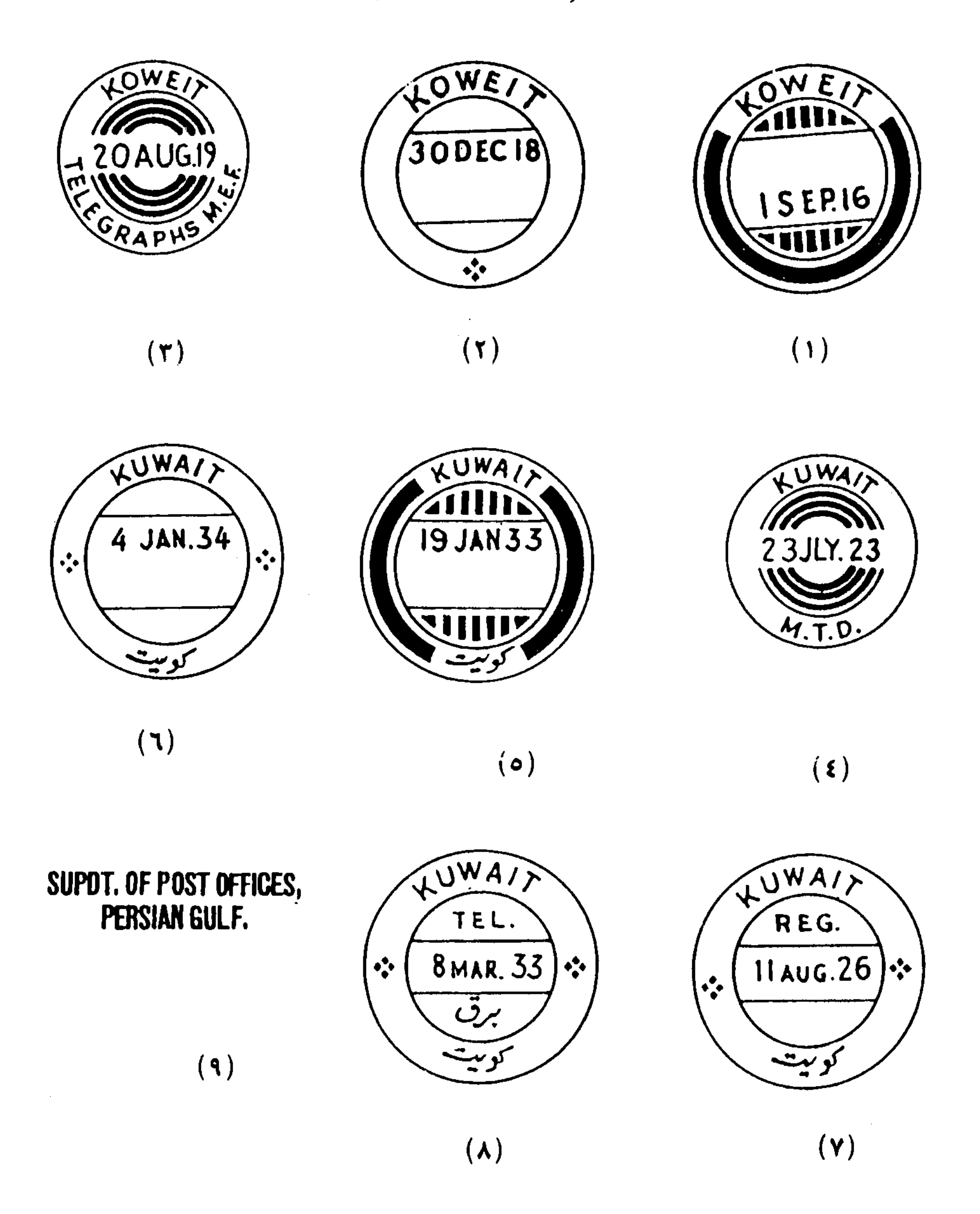
الرقم	المقر	التاريخ	الفترة	الجهة المسئولة عن البريد	ملاحظات
٤	مقر شركة البرق واللاسلكي المحدودة	يوليه ١٩٤١	٦ أشهر تقريبا	ادارة البريد الهندية	كان يقع في الجهة الجنوبية من ساحة الصفاة.
٥	الدور الأول من الكشك في سوق الصرافين	١٩٤٢	١٠ سنوات تقريبا	ادارة البريد الهندية لغاية عام ١٩٤٧ ثم ادارة البريد الباكستانية لغاية ابريل ١٩٤٨ ومن بعدها ادارة البريد البريطانية لغاية فبراير ١٩٥٢	مازال هذا المبنى موجودا وهو يقع في ساحة المباركية الآن وله سلم خارجي يؤدي إلى مكتب البريد السابق.
٦	دائرة الجمارك	١٩٥٢/٢/٧	١٠ سنوات تقريبا	ادارة البريد البريطانية لغاية ١٩٥٩/١/٣١ ومن ثم دائرة البريد الكويتية إلى أن تم اغلاق هذا المكتب في ١٩٦٢/٧/١٤	يقع هذا المقر في إحدى الشبرات التابعة لدائرة الجمارك القديمة الكائنة قرب مجلس الوزراء.

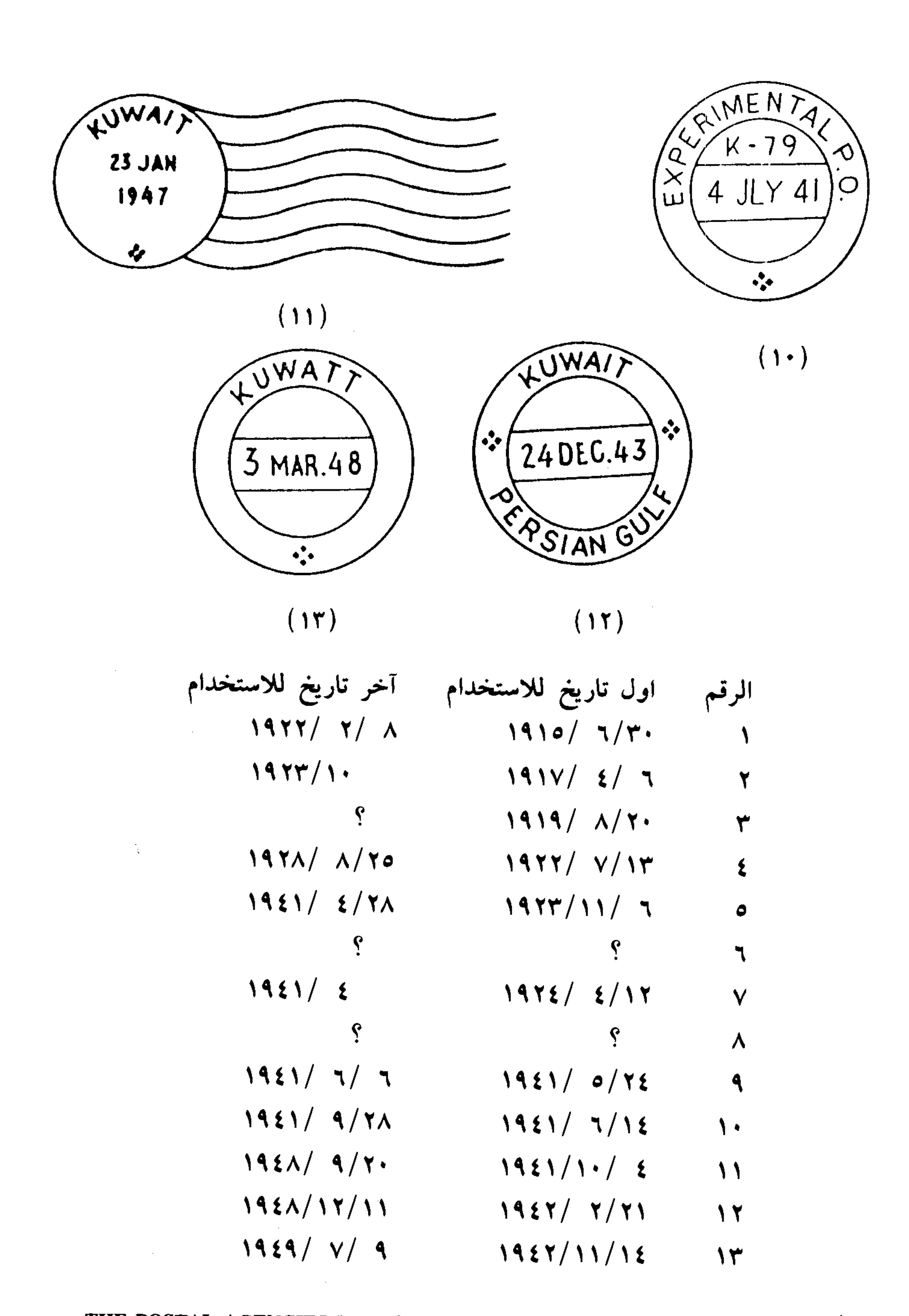
ملحق رقم (١)

الرقم	المقر	التاريخ	الفترة	الجهة المسئولة عن البريد	ملاحظات
٧	مكتب بريد الصفاة القديم	١٩٥٨/٢/١	١٠ سنوات تقريبا	دائرة البريد الكويتية	تم افتتاح مكتب بريد الصفاة بالقرب من مبنى دائرة المالية القديمة الواقعة شرق ساحة الصفاة
٨	مكتب البريد العام - شارع فهد السالم	١٩٥٩/٢/١		دائرة البريد الكويتية	تم افتتاح هذا المكتب ليكون المقر الرئيسي للادارة والمسئولين فيها كرئيس البريد ومدير الادارة وباقي الموظفين الاداريين. كما خصص الطابق الأرضي لتقديم الخدمات البريدية للجمهور.

ملحق رقم (٢)

أختام إدارة البريد الهندية في الكويت وتواريخ استخدامها
(١٩١٥ - ١٩٤٦)





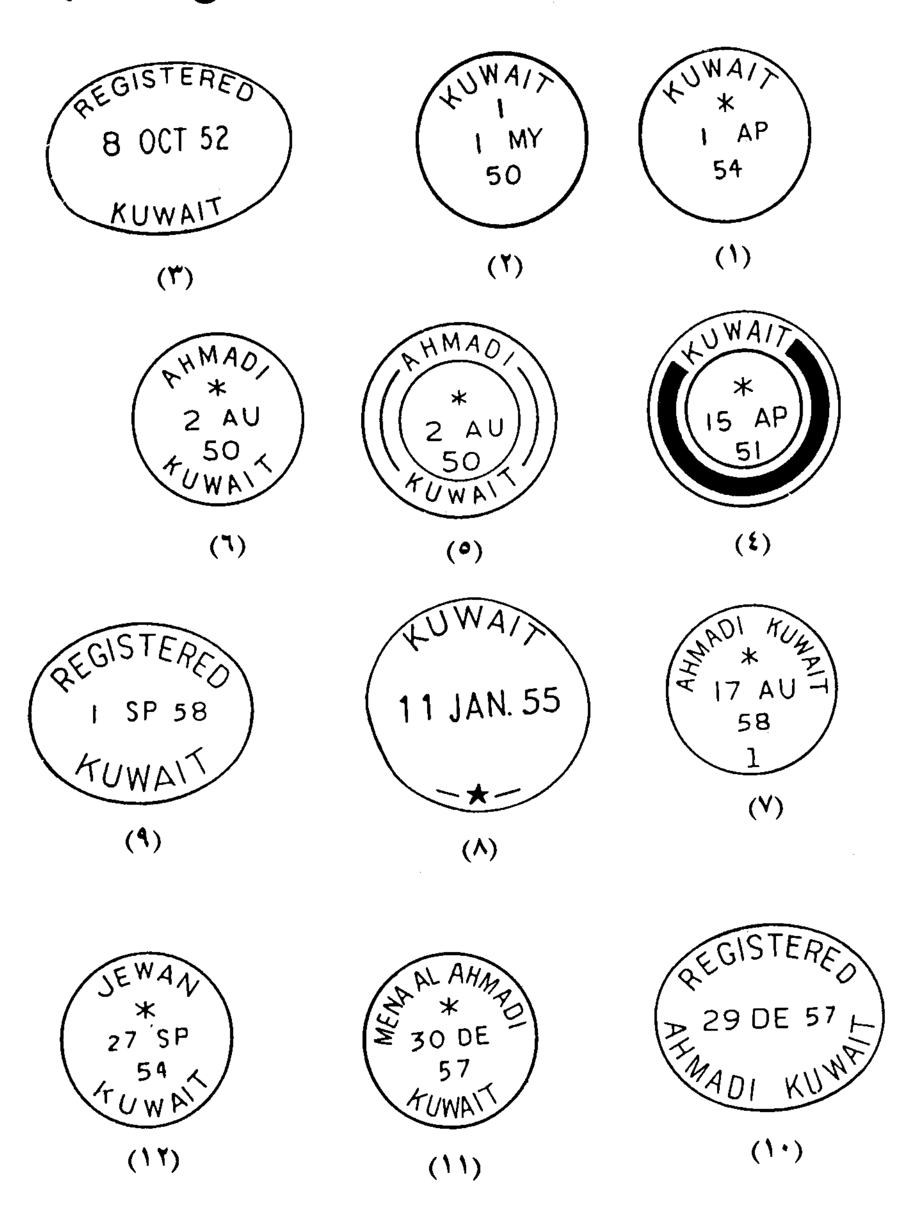
(١١) (١٠)

(١٣) (١٢)

الرقم	اول تاريخ للاستخدام	آخر تاريخ للاستخدام
١	١٩١٥/ ٦/٣٠	١٩٢٢/ ٢/ ٨
٢	١٩١٧/ ٤/ ٦	١٩٢٣/١٠
٣	١٩١٩/ ٨/٢٠	؟
٤	١٩٢٢/ ٧/١٣	١٩٢٨/ ٨/٢٥
٥	١٩٢٣/١١/ ٦	١٩٤١/ ٤/٢٨
٦	؟	؟
٧	١٩٢٤/ ٤/١٢	١٩٤١/ ٤
٨	؟	؟
٩	١٩٤١/ ٥/٢٤	١٩٤١/ ٦/ ٦
١٠	١٩٤١/ ٦/١٤	١٩٤١/ ٩/٢٨
١١	١٩٤١/١٠/ ٤	١٩٤٨/ ٩/٢٠
١٢	١٩٤٢/ ٢/٢١	١٩٤٨/١٢/١١
١٣	١٩٤٢/١١/١٤	١٩٤٩/ ٧/ ٩

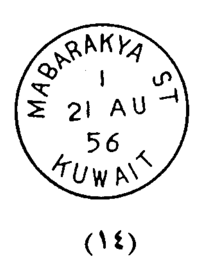
المصدر: THE POSTAL AGENCIES IN EASTERN ARABIA AND THE GULF, NEIL DONALDSON - 1975.

أختام إدارة البريد البريطانية في الكويت وتواريخ استخدامها

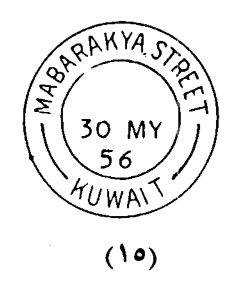




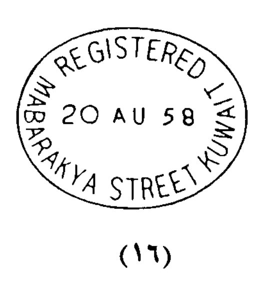
(١٣)



(١٤)



(١٥)



(١٦)

الرقم	اول تاريخ للاستخدام
١	١٩٤٨
٢	١٩٤٨
٣	١٩٤٨
٤	يناير ١٩٥٠
٥	٣ اغسطس ١٩٥٠
٦	٢ اغسطس ١٩٥٠
٧	يونيه ١٩٥٣
٨	١٩٥٣
٩	١٩٥٣
١٠	١٩٥٣
١١	١٩٥٣
١٢	سبتمبر ١٩٥٤
١٣	سبتمبر ١٩٥٤
١٤	١٩٥٤
١٥	١٩٥٤
١٦	١٩٥٤

ملحق رقم (٣)

المكاتب والفروع البريدية مرتبة حسب تاريخ افتتاح كل منها

التسلسل	المكتب أو الفرع	تاريخ افتتاحه
١	مكتب بريد الأحمدي	١ / ٥ / ١٩٥٠
٢	مكتب بريد ميناء الأحمدي[١]	١ / ٨ / ١٩٥٣
٣	فرع بريد الجيوان[٢]	٧ / ٤ / ١٩٥٤
٤	فرع بريد المباركية[٣]	١٤/ ٤ / ١٩٥٤
٥	مكتب بريد الصفاة	١ / ٢ / ١٩٥٨
٦	فرع بريد الشرق	٥ / ٤ / ١٩٥٨
٧	فرع بريد السالمية	٢٤/ ٥ / ١٩٥٨
٨	فرع بريد حولي	١٩/ ٧ / ١٩٥٨
٩	فرع بريد المرقاب	١٩/ ٧ / ١٩٥٨
١٠	فرع بريد الفحاحيل	١٩/ ٧ / ١٩٥٨
١١	مكتب بريد المطار	٢٤/١١/١٩٥٨
١٢	مكتب البريد العام	١ / ٢ / ١٩٥٩
١٣	مكتب بريد السيف[٤]	١ / ٢ / ١٩٥٩
١٤	فرع بريد المباركية	١٤/ ٧ / ١٩٦٢
١٥	فرع بريد فيلكا	١٦/ ٧ / ١٩٦٢
١٦	فرع بريد الفروانية	٨ / ٤ / ١٩٦٣
١٧	معرض العلم[٥]	١٥/ ٤ / ١٩٦٣
١٨	فرع بريد الجهراء	١٣/١١/١٩٦٣

(١) أغلق المكتب في ١٧/١٢/١٩٦١

(٢) أغلق المكتب في ١٢/١٠/١٩٦٨

(٣) أغلق المكتب في ٣١/١/ ١٩٥٩

(٤) أغلق المكتب في ١٤/٧/ ١٩٦٢

(٥) أغلق المكتب في ٣٠/٤/ ١٩٦٣

التسلسل	المكتب أو الفرع	تاريخ افتتاحه
١٩	فرع بريد أبرق خيطان	١٩٦٤/ ٤/٢٧
٢٠	فرع بريد الشعبية	١٩٦٤/ ٥/٢٥
٢١	فرع بريد الدسمة	١٩٦٤/ ٩/١٩
٢٢	فرع بريد كيفان	١٩٦٤/١٠/١٥
٢٣	فرع بريد الشامية	١٩٦٥/ ٢/٢٤
٢٤	فرع بريد دسمان	١٩٦٥/ ٣/١٠
٢٥	فرع بريد أبو حليفة	١٩٦٥/١٠/١٦
٢٦	فرع بريد العديلية	١٩٦٦/ ٦/ ١
٢٧	فرع بريد العضيلية	١٩٦٦/ ٦/ ١
٢٨	فرع بريد جليب الشيوخ	١٩٦٦/ ٦/ ١
٢٩	مكتب بريد السالمية المركزي	١٩٦٦/١٠/٢٤
٣٠	فرع بريد الفيحاء	١٩٦٨/ ٦/١٧
٣١	فرع بريد القادسية	١٩٦٩/ ٢/١٠
٣٢	فرع بريد الدعية	١٩٦٩/ ٢/١٧
٣٣	فرع بريد الخالدية	١٩٦٩/١٠/ ١
٣٤	فرع بريد الرميثية	١٩٦٩/١٠/ ١
٣٥	فرع بريد الصليبخات	١٩٦٩/١٠/ ١
٣٦	فرع بريد نوصيب	١٩٧٠/ ٥/١١
٣٧	فرع بريد الوفرة	١٩٧٠/ ٥/١١
٣٨	فرع بريد ميناء سعود	١٩٧٠/ ٥/١١
٣٩	فرع بريد الروضة	١٩٧١/١٢/ ١
٤٠	فرع بريد ضاحية الشعب	١٩٧٢/ ٥/ ١
٤١	فرع بريد الفنطاس	١٩٧٢/ ٨/١٥
٤٢	فرع بريد الرأس	١٩٧٢/ ٩/ [illegible]

المصدر: وزارة البريد والبرق والهاتف ـ ادارة البريد ـ كتاب معرض بريد الكويت الأول ـ ١٢ ـ ١٩٧٣/١١/١٧.

ملحق رقم (٤)

إصدارات الطوابع الكويتية

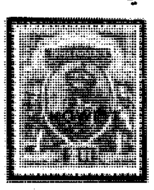
هناك عدد كبير من المؤسسات في مختلف دول العالم المتقدم تقوم بإصدار كتيبات سنوية تشمل جميع إصدارات الطوابع لمختلف دول العالم شاملة جميع التفاصيل التي تخص كل طابع بريدي صدر في كل دولة. وتشمل تلك التفاصيل تاريخ الاصدار وصورة الطابع ولونه وقيمته الأصلية وسعره بالسوق سواء كان مستعملا أم غير مستعمل وما إلى ذلك من تفاصيل اخرى. ومن أهم تلك الكتيبات ـ أو الكتلوجات كما يطلق عليها ـ ما تصدره سنويا شركة (ستانلي جيبونز) في انجلترا و(سكوت) في الولايات المتحدة الامريكية و(ايفير) في فرنسا و(ميشيل) في المانيا.

وتقوم هذه المؤسسات سنويا بإعادة طباعة تلك الكتلوجات وإضافة الاصدارات الجديدة إليها بالإضافة إلى تغيير الأسعار إن حدث ذلك في قيمة الطوابع خلال العام.

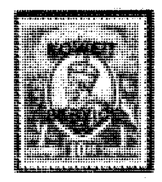
ونظرا لأن الكتلوج ـ أو الكتيب ـ الذي تصدره سنويا مؤسسة (ستانلي جيبونز) البريطانية هو أكثر تفصيلا من غيره فيما يخص طوابع دول الشرق الأوسط بما فيها دولة الكويت فقد قمت بترجمة بعض المعلومات المبينة في الكتلوج الصادر عام ١٩٩٢ لتلك المؤسسة وأضفت إليه بعض المعلومات التي تهم الهواة الذين يهتمون بالطوابع الكويتية.

وتبين الصفحات التالية كل ما يتعلق بالطوابع الكويتية من معلومات منذ صدور أول طابع عليه اسم الكويت عام ١٩٢٣ إلى منتصف عام ١٩٩٠. وسيجد القارىء أن الطوابع صدرت ضمن مجموعات تشتمل كل مجموعة على عدد من الفئات ذات الأسعار والألوان المختلفة. كما أنه تم إعطاء رقم لكل طابع بهدف معرفة رقمه المتسلسل لتسهيل عملية تمييزه عن غيره من الطوابع ومعرفة تاريخ إصداره. كما تم تقسيم الإصدارات إلى ثلاث مجموعات تتكون المجموعة الاولى من الطوابع التي صدرت اثناء فترة ادارة البريد الهندي (١٩٢٣ ـ ١٩٤٨) والثانية أثناء فترة ادارة البريد البريطاني (١٩٤٨ ـ ١٩٥٨). وتبدأ المجموعة الثالثة عند استلام دائرة البريد الكويتية للمسئولية عام ١٩٥٨.

١ ــ المجموعات التي صدرت أثناء فترة إدارة البر يد الهندي (١٩٢٣ ـ ١٩٤٨)





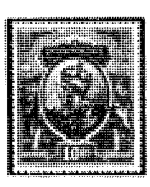



صورة رقم (١)

المجموعة الملغاة (صورة رقم ١) ـ ١٩٢٣ ـ الملك جورج الخامس مطبوع عليها كلمة الكويت بالتهجئة الفرنسية (KOWEIT)

العلامة المائية: نجمة واحدة. عدد طوابع هذه المجموعة ٢٧ طابعا منها ١٤ طابعا اعتياديا و١٣ طابعاً حكومياً.

(بيعت هذه المجموعة في آخر مزاد بلندن عام ١٩٩٠ بقيمة ١٩,٠٠٠ جنيه استرليني).




صورة رقم (٢)

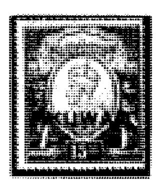
الرقم المتسلسل للطابع   التفاصيل

مجموعة رقم ١ ـ تاريخ الاصدار اول ابريل ١٩٢٣ ـ ١٩٢٤. الملك جورج الخامس. طبعت على الطابع كلمة (KUWAIT)

العلامة المائية: نجمة واحدة.

١/١٥   من فئة نصف آنة الى ١٠ روبية   ٢٧٥,٠٠   ٧٥٠,٠٠ (*)

القيمة: (١٥) طابعاً



صورة رقم (٣)

(*) الأرقام المذكورة هي قيمة السوق بالجنيه الاسترليني ويمثل الرقم الأيمن قيمة المجموعة غير المستعملة أما الرقم الأيسر فيمثل قيمة المجموعة المستعملة. وينطبق ذلك على بقية المجموعات.

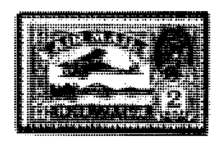
مجموعة رقم ٢ ـ تاريخ الاصدار ١٩٢٩ ـ ١٩٣٧. الملك جورج الخامس. طبعت على الطابع كلمة (KUWAIT)

العلامة المائية: عدة نجوم

٢٩/١٦ من فئة نصف آنة الى فئة ١٥ روبية

تعتبر هذه المجموعة أندر مجموعة طوابع كويتية

القيمة: (٢٠ طابع) ٧٥٠,٠٠ ١٣٠٠,٠٠



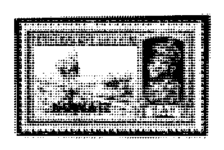
صورة رقم (٤)

مجموعة رقم ٣ ـ المجموعة الجوية. تاريخ الاصدار ١٩٣٣-١٩٣٤ الملك جورج الخامس. طبعت على الطابع كلمة (KUWAIT).

٣٤/٣١ الفئات آنتين، ٣ و٤ و٦ آنات ١٠٠,٠٠ ٢٠٠,٠٠

القيمة: (٤ طوابع)

(يعتبر طابع الأربع آنات من أندر الطوابع وقيمته لوحده ١٠٠ جنيه)



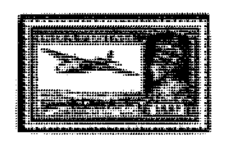


صورة رقم (٥)

مجموعة رقم ٤ ـ تاريخ الاصدار ١٩٣٩ طوابع هندية عليها رسوم من البيئة الهندية مطبوع عليها كلمة (KUWAIT).

٥١/٣٦ من فئة ١/٢ آنة الى ١٥ روبية

القيمة: (١٣ طابع) ٢٥٠,٠٠ ٢٥٠,٠٠





صورة رقم (٦)

مجموعة رقم ٥ ـ تاريخ الاصدار ١٩٤٥ طوابع الملك جورج السادس طبعت عليها كلمة (KUWAIT).

٦٣/٥٢ من فئة ٣ بيزة إلى فئة ١٤ آنة

القيمة: (١٣ طابعاً) ٢٦,٠٠ ٣٢,٠٠



صورة رقم (أ)





صورة رقم (ب)

المجموعات الرسمية

مجموعة رسمية رقم (١): تاريخ الاصدار ١٩٢٣-١٩٢٤ طوابع الملك جورج الخامس طبعت عليها كلمة (KUWAIT SERVICE) صورة (أ)

العلامة المائية: نجمة واحدة

رقم ١ - أ - ١٤ - أ من فئة ١/٢ آنة الى فئة ١٥ روبية

القيمة: (١٤ طابعاً) ٣٠٠,٠٠ ١,٢٠٠,٠٠

مجموعة رسمية رقم (٢): تاريخ الاصدار ١٩٢٩-١٩٣٣ طوابع الملك جورج الخامس طبعت عليها كلمة (KUWAIT SERVICE) صورة (ب)

العلامة المائية: عدة نجوم

رقم ١٦ - أ - ٢٧ - أ من فئة آنة واحدة الى فئة ١٥ روبية

القيمة: (١١ طابعاً) ٢٠٠,٠٠ ٢٠٠,٠٠

انتهت فترة ادارة البريد الهندي في أغسطس ١٩٤٧ وقد استلم البريد الباكستاني المسئولية منذ ذلك التاريخ الى ابريل ١٩٤٨ حيث استلم بعد ذلك البريد البريطاني المسئولية. هذا وقد استمر استخدام الطوابع الهندية أثناء فترة عمل البريد الباكستاني.

٢ ــ المجموعات التي صدرت أثناء فترة ادارة البريد البريطاني (ابريل ١٩٤٨ ـ فبراير ١٩٥٩)





صورة رقم (٧)

تاريخ الاصدار: اول ابريل ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩

٧٣/٦٤ ـ أ طوابع بريطانية عليها صورة الملك جورج السادس طبعت عليها كلمة (KUWAIT) والقيمة بالعملة الهندية من فئة ١/٢ آنة الى فئة ١٠ روبيات

القيمة: (١١ طابعاً) ٣٠,٠٠ ١٣,٠٠

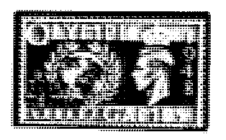


صورة رقم (٨)

تاريخ الاصدار: ٢٦ ابريل ١٩٤٨ ـ اليوبيل الفضي للزواج الملكي.

٧٥/٧٤ طوابع بريطانية طبعت عليها كلمة (KUWAIT) والقيمة بالعملة الهندية فئة ٢ ١/٢ روبية و١٥ روبية.

القيمة: (طابعان) ٣٠,٠٠ ٢٧,٠٠

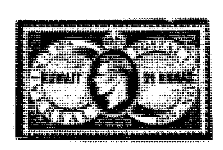


صورة رقم (٩)

تاريخ الاصدار: ٢٩ يوليو ١٩٤٨ ـ الألعاب الأولمبية

٧٩/٧٦ طوابع بريطانية طبعت عليها كلمة (KUWAIT) والقيمة بالعملة الهندية من فئة ٢ ١/٢ آنة الى فئة روبية واحدة.

القيمة: (٤ طوابع) ٢,٢٥ ٣,٥٠

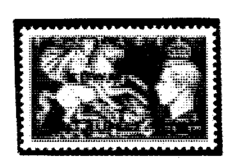


صورة رقم (١٠)

تاريخ الاصدار: ١٠ اكتوبر ١٩٤٩ ـ الذكرى ٧٥ للاتحاد البريدي العالمي.

٨٠/٨٣ طوابع بريطانية طبعت عليها كلمة (KUWAIT) من فئة ٢ ١/٢ آنة الى فئة روبية واحدة.

القيمة: (٤ طوابع) ٢,٧٥ ١,٧٥




صورة رقم (١١)

تاريخ الاصدار: ٢ اكتوبر ١٩٥٠ـ١٩٥١ طوابع اعتيادية

٨٤/٩٢ طوابع الملك جورج السادس وقد طبعت عليها كلمة (KUWAIT) والقيمة بالعملة الهندية من فئة ١/٢ آنة الى فئة ١٠ روبيات.

القيمة: (٩ طوابع) ٤٢,٠٠ ١٦,٠٠

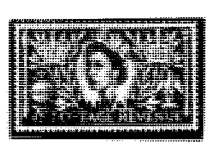


صورة رقم (١٢)

تاريخ الاصدار: ١٠ ديسمبر ١٩٥٢ ـ ١٩٥٤ طوابع اعتيادية.

٩٣/١٠٢ طوابع الملكة اليزابيث وقد طبعت عليها كلمة (KUWAIT) والقيمة بالعملة الهندية من فئة ١/٢ آنة الى فئة روبية واحدة.

القيمة: (١٠ طوابع) ١١,٠٠ ٢,٢٥



صورة رقم (١٣)

تاريخ الاصدار: ٣ يونيه ١٩٥٣ - التتويج الملكي.

١٠٦/١٠٣	طوابع ذكرى تتويج الملكة اليزابيث الثانية وقد طبعت عليها كلمة (KUWAIT) والقيمة بالعملة الهندية من فئة ٢/١ آنة الى فئة روبية واحدة.		
	القيمة: (٤ طوابع)	١٢,٠٠	٤,٠٠



صورة رقم (١٤)

الرقم المتسلسل للطابع	التفاصيل		

المجموعة التالية تسمى مجموعة القلاع البريطانية وقد تم طباعة كلمة الكويت والقيمة بالعملة الهندية على هذه المجموعة بتاريخين مختلفين وكان نوع الطباعة يختلف. وكانت الطباعة الاولى بتاريخ ١٩٥٥/٩/٢٣ والطباعة الثانية بتاريخ ١٩٥٧/١٠/١٠. وكانت الطباعة الاولى أسمك نوعا ما من الطباعة الثانية. وتعتبر الطباعة الثانية أندر بكثير من الطباعة الاولى مما رفع سعرها أضعاف الطباعة الاولى.

١٠٩/١٠٧	(الطباعة الاولى ١٩٥٥/٩/٢٣)	١٨,٠٠	٧,٥٠
١٠٩/١٠٧	(الطباعة الثانية ١٩٥٧/١٠/١٠)	٢٢٥,٠٠	١٠٠,٠٠
	(فئة روبيتين، ٥ روبيات، ١٠ روبيات)		
	(عدد طوابع كل مجموعة ٣) صورة رقم (١٤)		



صورة رقم (١٥)

تاريخ الاصدار ١٩٥٦ - مجموعة اعتيادية - الملكة اليزابيث

١١٩/١١٠	من فئة ٢/١ آنة الى فئة روبية واحدة		
	القيمة: (٩ طوابع)	١٦,٠٠	٥,٠٠





صورة رقم (١٦)

تاريخ الاصدار أول يونيه ١٩٥٧ـ١٩٥٨ مجموعة اعتيادية.

(تم تبديل العملة الهندية لتصبح الروبية مقسمة الى ١٠٠ نـاية بيزة بدلا من التقسيمات الاولى. وقد طبعت فئات العملة الجديدة على الطوابع التي صدرت بعد تاريخ استعمال العملة الجديدة).

١٣٠/١٢٠	من فئة ناية بيزة واحدة الى فئة ٧٥ ناية بيزة		
	القيمة: (١١ طابعاً)	١١,٠٠	٩,٥٠

٣ ـ المجموعات التي صدرت بعد استلام دائرة البريد الكويتية للمسئولية (أول فبراير ١٩٥٨).

أ ـ عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح



صورة رقم (١٧)




صورة رقم (١٨)




صورة رقم (١٩)

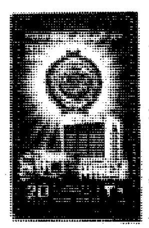
الرقم المتسلسل للطابع	التفاصيل		
تاريخ الاصدار:	الأول من فبراير ١٩٥٨ ـ طوابع للاستعمال الداخلي فقط.		
١٣٦+١٣٢/١٣١	المجموعة الوطنية الاولى التي صدرت عند استلام دائرة البريد الكويتية لمسئولية البريد الداخلي (عليها صورة الشيخ عبدالله السالم الصباح) (فئة ٥ و١٠ و٤٠ نابة بيزة) (صورة ١٧) القيمة: (٣ طوابع)	٠,٣٠	١,٢٥
١٩٥٩/٢/١	طوابع اعتيادية عليها صورة الشيخ عبد الله السالم الصباح وبعض المعالم من الكويت (صورة ١٨)		
١٤٣/١٣٣	من فئة ١٥ نابة بيزة الى فئة ١٠ روبيات القيمة: (١٠ طوابع)	٢٠,٠٠	٥,٥٠
١٩٥٩/٢/١	صدر في هذا التاريخ كتيب صغير به ست صفحات في كل صفحة ٦ طوابع من الفئات التالية (٥ نابة بيزة (صفحتان)، ١٠ نابة بيزة، ١٥ نابة بيزة، ٢٠ نابة بيزة و٢٥ نابة بيزة).		
١٩٦٠/٢/٢٥	الذكرى العاشرة لتولي الشيخ عبد الله السالم الصباح الحكم		
١٤٥/١٤٤	فئة ٤٠ و٦٠ نابة بيزة (صورة ١٩) القيمة: (طابعان)	٠,٦٠	٠,٢٥



صورة رقم (٢٠)



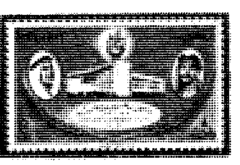
صورة رقم (٢١)

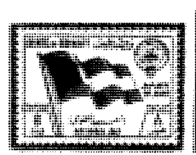


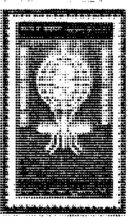
صورة رقم (٢٢)

ملاحظة: ابتداء من اصدار ١٩٦١/٤/١ والاصدارات التالية له ظهرت القيمة على الطوابع بالعملة الوطنية (الفلس والدينار) بعد أن تم الغاء العملة الهندية في نفس العام.

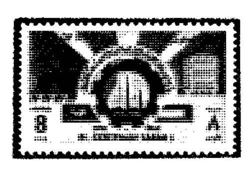
٤/١ الى	طوابع اعتيادية عليها صورة الشيخ عبد الله السالم		
٦١/٥/٨	الصباح وبعض المعالم من الكويت (صورة ٢٠)		
١٦٣/١٤٦	من فئة فلس واحد الى ٣ دنانير		
	القيمة: (١٨ طابعاً)	٤٨,٠٠	٢١,٠٠
١٩٦٢/١/١١	المؤتمر الرابع للاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية (صورة ٢١).		
١٦٥/١٦٤	فئة ٨ فلوس و٢٠ فلسا		
	القيمة: (طابعان)	,٤٥	,٣٠
١٩٦٢/٣/٢٢	اسبوع الدعوة العربية (صورة ٢٢)		
١٦٧/١٦٦	فئة ٢٠ فلسا و٤٥ فلساً		
	القيمة: (طابعان)	٠,٤٠	٠,٣٠


صورة رقم (٢٣)


صورة رقم (٢٤)


صورة رقم (٢٥)

١٩٦٢/٤/١٥	اليوبيل الذهبي للمدرسة المباركية (صورة ٢٣)		
١٦٩/١٦٨	فئة ٨ فلوس و٢٠ فلساً (طابعان)	٠,٤٥	٠,٢٥
١٩٦٢/٦/١٩	الذكرى الاولى للعيد الوطني (صورة ٢٤)		
١٧٣/١٧٠	فئة ٨، ٢٠، ٤٥، ٩٠ فلسا (٤ طوابع)	٢,٢٥	١,٤٠
١٩٦٢/٨/١	الحملة العالمية لمكافحة الملاريا (صورة ٢٥)		
١٧٥/١٧٤	فئة ٤ فلوس و٢٥ فلس (طابعان)	٠,٣٠	٠,٢٥

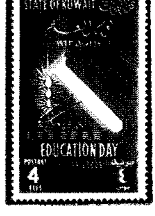




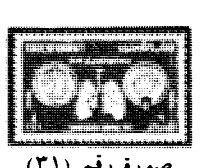


صورة رقم (٢٦) صورة رقم (٢٧) صورة رقم (٢٨)

١٩٦٢/١٢/٨	مرور مائتي عام على وفاة المغفور له الشيخ صباح الأول (صورة ٢٦)		
١٧٩/١٧٦	فئة ٨، ٢٠، ٤٥، ٧٥ فلسا (٤ طوابع)	١,٦٠	,٧٥
١٩٦٣/٣/٢١	عيد الأم لعام ١٩٦٣ (صورة ٢٧)		
١٨٣/١٨٠	فئة ٨، ٢٠، ٤٥، و٧٥ فلسا (٤ طوابع)	١,٢٥	٠,٧٥
١٩٦٣/٤/٧	الحملة العالمية لمكافحة الجوع (صورة ٢٨)		
١٨٧/١٨٤	فئة ٤، ٨، ٢٠، و٤٥ فلسا (٤ طوابع)	١,٩٠	١,٢٥





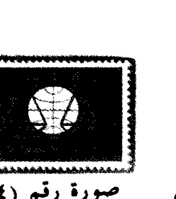


صورة رقم (٢٩) صورة رقم (٣٠) صورة رقم (٣١)

١٩٦٣/٤/١٥	عيد العلم (صورة ٢٩)		
١٩٠/١٨٨	فئة ٤، ٢٠ و٤٥ فلسا (٣ طوابع)	٠,٦٠	٠,٢٥
١٩٦٣/٦/١٩	الذكرى الثانية للعيد الوطني (صورة ٣٠)		
١٩٤/١٩١	فئة ٤، ٥، ٢٠ و٥٥ فلسا (٤ طوابع)	٩,٠٠	٦,٢٥
١٩٦٣/٧/٢٧	حملة مكافحة السل (صورة ٣١)		
١٩٨/١٩٥	فئة ٢، ٤، ٨، و٢٠ فلسا (٤ طوابع)	١,١٠	٠,٥٥







صورة رقم (٣٢) صورة رقم (٣٣) صورة رقم (٣٤)

١٩٦٣/١٠/٢٩ انعقاد الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة ووضع دستور دولة الكويت (صورة ٣٢)

٢٠٤/١٩٩ من فئة ٤ فلوس الى ٩٠ فلسا

القيمة: (٦ طوابع) ٣,٥٠ ١,٥٠

١٩٦٣/١١/٨ انعقاد الدورة الرياضية العربية المدرسية الاولى (صورة ٣٣)

٢١٢/٢٠٥ من فئة فلس واحد الى فئة ٤٥ فلسا

القيمة: (٨ طوابع) ٣,٠٠ ١,٥٠

١٩٦٣/١٢/١٠ الذكرى الخامسة للاعلان العالمي لحقوق الانسان (صورة ٣٤)

٢١٥/٢١٣ فئة ٨، ٢٠ و٢٥ فلسا (٣ طوابع) ٠,٦٠ ٠,٣٠

صورة رقم (٣٥) صورة رقم (٣٦) صورة رقم (٣٧)

١٩٦٤/٢/١ طوابع اعتيادية ـ عبدالله السالم (صورة ٣٥)

٢٣٤/٢١٦ من فئة فلس واحد الى فئة دينار

القيمة: (١٩ طابعا) ٢٨,٠٠ ٤,٥٠

١٩٦٤/٣/٨ انقاذ آثار النوبة (صورة ٣٦)

٢٣٧/٢٣٥ فئة ٨، ٢٠، ٣٠ فلسا (٣ طوابع) ٠,٩٠ ٠,٥٠

١٩٦٤/٣/٢١ عيد الأم لعام ١٩٦٤ (صورة ٣٧)

٢٤١/٢٣٨ فئة ٨، ٢٠، ٣٠ و٤٥ فلسا (٤ طوابع) ١,١٠ ٠,٥٠

صورة رقم (٣٨) صورة رقم (٣٩) صورة رقم (٤٠)

١٩٦٤/٤/٧ يوم الصحة العالمية لعام ١٩٦٤ (صورة ٣٨)

٢٤٣/٢٤٢ فئة ٨ فلوس و٢٠ فلسا (طابعان) ١,٢٥ ٠,٣٠

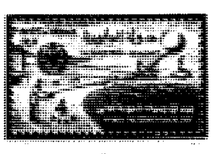
١٩٦٤/٤/١٥	عيد العلم لعام ١٩٦٤ (صورة ٣٩)		
٢٤٧/٢٤٤	فئة ٨، ١٥، ٢٠ و٣٠ فلسا (٤ طوابع)	١,٢٥	٠,٥٥
١٩٦٤/٦/١٩	الذكرى الثالثة للعيد الوطني (صورة ٤٠)		
٢٥١/٢٤٨	فئة ٨، ٢٠، ٣٠ و٤٥ فلسا (٤ طوابع)	١,٩٠	١,٤٠

صورة رقم (٤١) صورة رقم (٤٢) صورة رقم (٤٣)

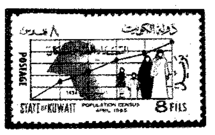
١٩٦٤/١١/٢١	مرور ١٠ سنوات على تأسيس الاتحاد البريدي العربي (صورة ٤١)		
٢٥٤/٢٥٢	فئة ٨، ٢٠، ٤٥ فلسا (٤ طوابع)	١,٧٥	٠,٥٥
١٩٦٤/١١/٢٩	الذكرى العاشرة لتأسيس الخطوط الجوية الكويتية (صورة ٤٢)		
٢٥٨/٢٥٥	فئة ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٤٥ فلسا (٤ طوابع)	٢,١٠	٠,٧٥
١٩٦٥/٢/٨	انعقاد المؤتمر الأول للصحفيين العرب (صورة ٤٣)		
٢٦٠/٢٥٩	فئة ٨ و٢٠ فلسا (طابعان)	٠,٥٠	٠,١٥

صورة رقم (٤٤) صورة رقم (٤٥) صورة رقم (٤٦)

١٩٦٥/٢/٢٥	الذكرى الرابعة للعيد الوطني (صورة ٤٤)		
٢٦٣/٢٦١	فئة ١٠، ١٥ و٢٠ فلسا (٣ طوابع)	٠,٩٠	٠,٤٠
١٩٦٥/٣/٧	سنة التعاون الدولي (صورة ٤٥)		
٢٦٦/٢٦٤	فئة ٨، ٢٠ و٣٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,١٥	٠,٩٠
١٩٦٥/٣١	عيد الأم لعام ١٩٦٥ (صورة ٤٦)		
٢٦٩/٢٦٧	فئة ٨، ١٥ و٢٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٠٠	٠,٥٥



صورة رقم (٤٧)

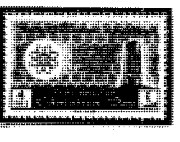


صورة رقم (٤٨)

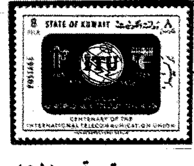


صورة رقم (٤٩)

١٩٦٥/٣/٢٣	اليوم العالمي للأرصاد الجوية (صورة ٤٧)		
٢٧٢/٢٧٠	فئة ٤، ٥ و٢٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٠٠	٠,٧٠
١٩٦٥/٣/٢٨	التعداد العام للسكان (صورة ٤٨)		
٢٧٥/٣٧٢	فئة ٨، ٢٠ و٣٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٢٠	٠,٩٠
١٩٦٥/٤/٩	ذكرى مذبحة دير ياسين (صورة ٤٩)		
٢٧٧/٢٧٦	فئة ٤ و٤٥ فلسا (طابعان)	٢,٠٠	٠,٧٠



صورة رقم (٥٠)



صورة رقم (٥١)



صورة رقم (٥٢)

١٩٦٥/٤/١٥	عيد العلم لعام ١٩٦٥ (صورة ٥٠)		
٢٨٠/٢٧٨	فئة ٤، ٢٠ و٤٥ فلسا (٣ طوابع)	١,٣٠	٠,٦٠
١٩٦٥/٥/١٧	الذكرى المئوية للاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية (صورة ٥١)		
٢٨٣/٢٨١	فئة ٨، ٢٠ و٤٥ فلسا (٣ طوابع)	٢,٥٥	٠,٨٥
١٩٦٥/٦/٧	ذكرى حريق مكتبة الجزائر (صورة ٥٢)		
٢٨٥/٢٨٤	فئة ٨ فلوس و١٥ فلسا (طابعان)	١,١٠	٠,٢٥

ب ـ عهد الشيخ صباح السالم الصباح



صورة رقم (٥٣)



صورة رقم (٥٤)



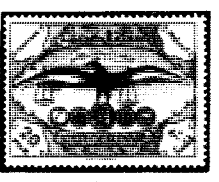


صورة رقم (٥٥)

١٩٦٥/١٢/١	طوابع اعتيادية ـ صورة صقر (صورة ٥٣)		
٢٩٣/٢٨٦	من فئة ٨ فلوس الى فئة ٩٠ فلسا (٨ طوابع)	١٢,٠٠	٢,٢٥
١٩٦٦/١/١٠	عيد العلم صورة (٥٤)		
٢٩٦/٢٩٤	فئة ٨، ٢٠ و٣٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٣٥	٠,٤٥
١٩٦٦/٢/١	طوابع اعتيادية ـ صورة الشيخ صباح السالم الصباح (صورة ٥٥)		
٣٠٤/٢٩٧	من فئة ٤ فلوس الى فئة ٩٠ فلسا (٨ طوابع)	٥,٧٥	١,٧٥



صورة رقم (٥٦)

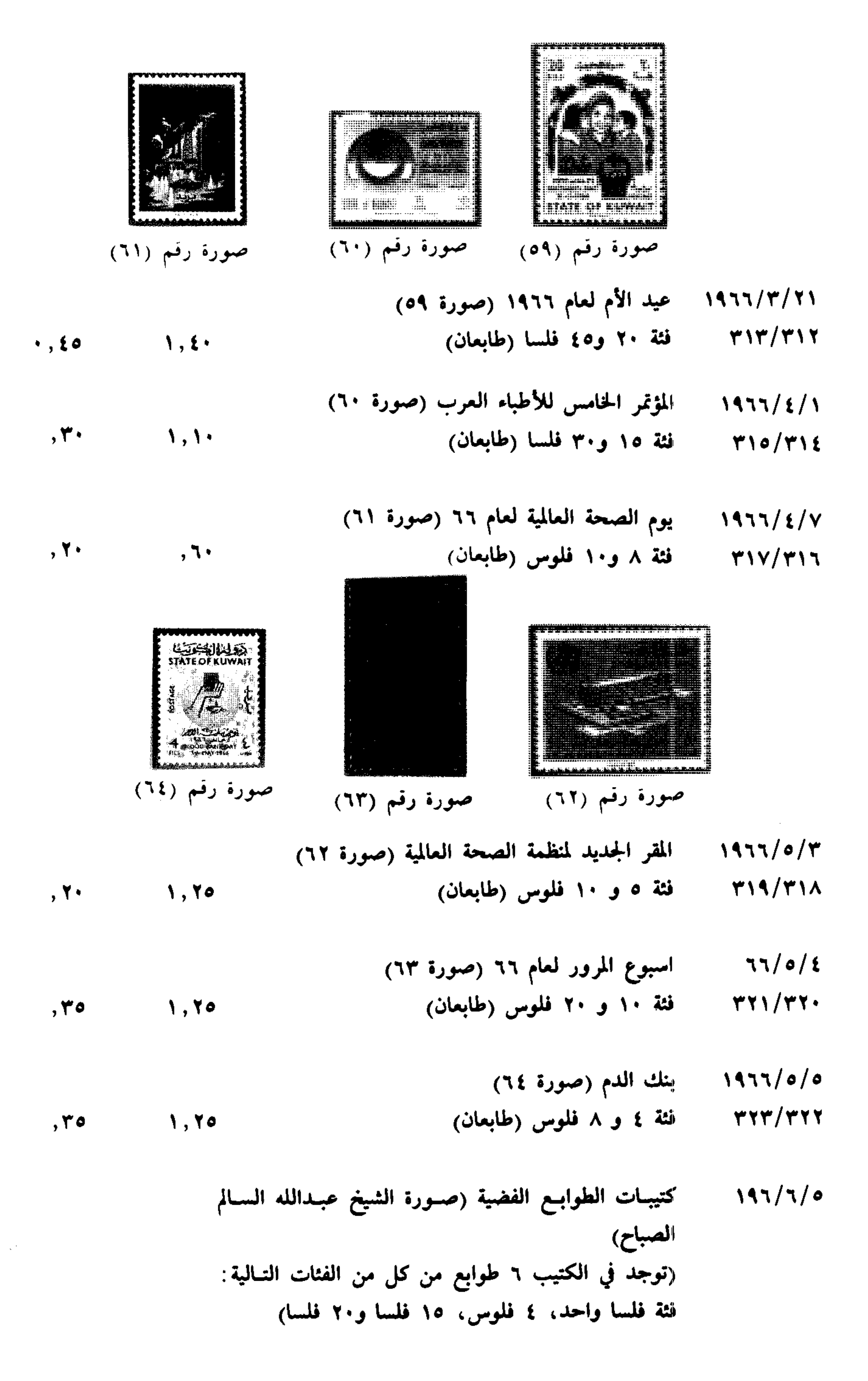


صورة رقم (٥٧)



صورة رقم (٥٨)

١٩٦٦/٢/١٥	حملة التحرر من الجوع لعام ١٩٦٦ (صورة ٥٦)		
٣٠٦/٣٠٥	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	٤,٠٠	٠,٨٠
١٩٦٦/٢/٢٥	الذكرى الخامسة للعيد الوطني (صورة ٥٧)		
٣٠٩/٣٠٧	فئة ٢٠، ٢٥ و٤٥ فلسا (٣ طوابع)	٣,٥٥	١,١٠
١٩٦٦/٣/١	مؤتمر التنمية الصناعية للدول العربية (صورة ٥٨)		
٣١١/٣١٠	فئة ٢٠ و٥٠ فلسا (طابعان)	١,٦٠	٠,٤٥



صورة رقم (٥٩) صورة رقم (٦٠) صورة رقم (٦١)

صورة رقم (٦٢) صورة رقم (٦٣) صورة رقم (٦٤)

١٩٦٦/٣/٢١	عيد الأم لعام ١٩٦٦ (صورة ٥٩)		
٣١٣/٣١٢	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	١,٤٠	٠,٤٥
١٩٦٦/٤/١	المؤتمر الخامس للأطباء العرب (صورة ٦٠)		
٣١٥/٣١٤	فئة ١٥ و٣٠ فلسا (طابعان)	١,١٠	,٣٠
١٩٦٦/٤/٧	يوم الصحة العالمية لعام ٦٦ (صورة ٦١)		
٣١٧/٣١٦	فئة ٨ و١٠ فلوس (طابعان)	,٦٠	,٢٠
١٩٦٦/٥/٣	المقر الجديد لمنظمة الصحة العالمية (صورة ٦٢)		
٣١٩/٣١٨	فئة ٥ و ١٠ فلوس (طابعان)	١,٢٥	,٢٠
٦٦/٥/٤	اسبوع المرور لعام ٦٦ (صورة ٦٣)		
٣٢١/٣٢٠	فئة ١٠ و ٢٠ فلوس (طابعان)	١,٢٥	,٣٥
١٩٦٦/٥/٥	بنك الدم (صورة ٦٤)		
٣٢٣/٣٢٢	فئة ٤ و ٨ فلوس (طابعان)	١,٢٥	,٣٥

١٩٦/٦/٥ كتيبات الطوابع الفضية (صورة الشيخ عبدالله السالم الصباح)

(توجد في الكتيب ٦ طوابع من كل من الفئات التالية:

فئة فلسا واحد، ٤ فلوس، ١٥ فلسا و٢٠ فلسا)



صورة رقم (٦٥)



صورة رقم (٦٦)

صورة رقم (٦٧)

٦٦/٦/٣٠ ذكرى تصدير أول شحنة من النفط الخام (صورة ٦٥)

٣٢٥/٣٢٤ فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان) ٢,٠٠ ,٨٠

٦٦/٧/٢٥ طوابع اعتيادية - مبنى وزارة الارشاد والانباء (صورة ٦٦)

٣٢٩/٣٢٦ فئة ٢٠,٨,٥,٤ فلسا (٤ طوابع) ١,٠٠ ,٢٥

٦٦/١٠/١٠ مؤتمر مصائد الأسماك لبلدان الشرق الأوسط (صورة ٦٧)

٣٣١/٣٣٠ فئة ٤ و ٢٠ فلسا (طابعان) ١,٧٥ ,٧٥



صورة رقم (٦٨)



صورة رقم (٦٩)



صورة رقم (٧٠)

١٩٦٦/١٠/٢٤ يوم الأمم المتحدة لعام ٦٦ (صورة ٦٨)

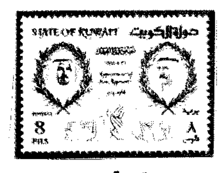
٣٣٣/٣٣٢ فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان) ٢,٢٠ ,٨٥

٦٦/١١/٤ الذكرى العشرون لمنظمة اليونسكو (صورة ٦٩)

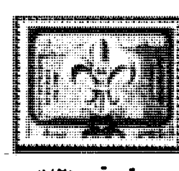
٣٣٥/٣٣٤ فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان) ٢,٢٥ ,٨٥

١٩٦٦/١١/٢٧ افتتاح جامعة الكويت (صورة ٧٠)

٣٣٩/٣٣٦ فئة ٨، ١٠، ٢٠ و٤٥ فلسا (٤طوابع) ٢,٥٠ ,٩٠



صورة رقم (٧١)



صورة رقم (٧٢)



صورة رقم (٧٣)

١٩٦٦/١٢/١١ تعيين سمو ولي العهد (صورة ٧١)
٣٤٢/٣٤٠ فئة ٨، ٢٠، ٤٥ فلسا (٣ طوابع) ٢,١٠ ,٨٠

١٩٦٦/١٢/٢١ الحركة الكشفية بالكويت (صورة ٧٢)
٣٤٤/٣٤٣ فئة ٤ و٢٠ فلسا (طابعان) ٣,٢٥ ,٨٥

١٩٦٧/١/١٥ عيد العلم ١٩٦٧ (صورة ٧٣)
٣٤٦/٣٤٥ فئة ١٠ و٤٥ فلسا (طابعان) ,٩٥ ,٣٥

صورة رقم (٧٤) صورة رقم (٧٥) صورة رقم (٧٦)

١٩٦٧/٢/١٩ افتتاح مصنع الاسمدة الكيماوية (صورة ٧٤)
٣٤٨/٣٤٧ فئة ٨ و ٢٠ فلسا (طابعان) ١,٤٠ ,٣٠

١٩٦٧/٢/٢٥ الذكرى السادسة للعيد الوطني (صورة ٧٥)
٣٥٠/٣٤٩ فئة ٨ و٢٠ فلسا (طابعان) ١,٩٠ ,٣٠

١٩٦٧/٣/١١ مؤتمر منظمة المدن العربية الأول (صورة ٧٦)
٣٥٢/٣٥١ فئة ٢٠ و٣٠ فلسا (طابعان) ٢,٥٠ ١,٠٠

صورة رقم (٧٧) صورة رقم (٧٨) صورة رقم (٧٩)

١٩٦٧/٣/٢ عيد الأسرة لعام٦٧ (صورة ٧٧)
٣٥٤/٣٥٣ فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان) ٢,٥٠ ,٨٥

١٩٦٧/٣/٢٧ أسبوع الدعوة العربية (صورة ٧٨)
٣٥٦/٣٥٥ فئة ٨ و ١٠ فلوس (طابعان) ,٣٠ ,٢٠

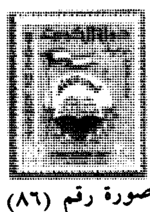
١٩٦٧/٤/٧	يوم الصحة العالمية لعام ٦٧ (صورة ٧٩)		
٣٥٨/٣٥٧	فئة ٨ و ٢٠ فلسا (طابعان)	١,٨٥	,٣٥

صورة رقم (٨٠) صورة رقم (٨١) صورة رقم (٨٢)

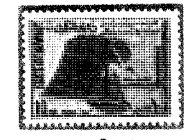
١٩٦٧/٤/١٧	الاسبوع العربي لإنقاذ آثار النوبة (صورة ٨٠)		
٣٦٠/٣٥٩	فئة ١٥ و٢٠ فلسا (طابعان)	١,٥٠	,٤٠
١٩٦٧/٥/٤	اسبوع المرور لعام ٦٧ (صورة ٨١)		
٣٦٢/٣٦١	فئة ٨ و٢٠ فلسا (طابعان)	٢,٢٥	,٦٠
١٩٦٧/٦/٤	السنة السياحية الدولية (صورة ٨٢)		
٣٦٤/٣٦٣	فئة ٢٠ و ٤٥ فلسا (طابعان)	١,٨٠	,٦٥

صورة رقم (٨٣) صورة رقم (٨٤) صورة رقم (٨٥)

١٩٦٧/٩/٨	محو الأمية (صورة ٨٣)		
٣٦٦/٣٦٥	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	٢,٠٠	,٩٠
١٩٦٧/١٠/٤	يوم الأمم المتحدة لعام ٦٧ (صورة ٨٤)		
٣٦٨/٣٦٧	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	٢,٠٠	,٩٠
١٩٦٧/١١/٢٥	المؤتمر الثالث لوزراء العمل العرب (صورة ٨٥)		
٣٧٠/٣٦٩	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	٢,٠٠	,٨٥



صورة رقم (٨٦)



صورة رقم (٨٧)



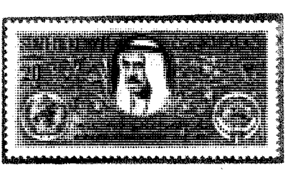
صورة رقم (٨٨)

٦٨/١/١٥	عيد العلم لعام ٦٨ (صورة ٨٦)		
٣٧٢/٣٧١	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	١,٧٠	,٦٥
١٩٦٨/٢/٢٣	الذكرى الثلاثون لاكتشاف النفط في حقل برقان (صورة رقم ٨٧)		
٣٧٤/٣٧٣	فئة ١٠ و٢٠ فلسا (طابعان)	,٩٠	,٧٠
١٩٦٨/٢/٢٥	الذكرى السابعة للعيد الوطني (صورة ٨٨)		
٣٧٨/٣٧٥	فئة ٨، ١٠، ١٥ و٢٠ فلسا (٤طوابع)	١,٠٠	,٣٠

صورة رقم (٨٩)



صورة رقم (٩٠)



صورة رقم (٩١)

١٩٦٨/٣/٢	عيد العلم لعام ٦٨ (صورة ٨٩)		
٣٨١/٣٧٩	فئة ٨، ٢٠ و٤٥ فلسا (٣ طوابع)	٢,٠٠	,٨٠
١٩٦٨/٣/٢١	عيد الأسرة لعام ٦٨ (صورة ٩٠)		
٣٨٥/٣٨٢	فئة ٨، ١٠، ١٥ و٢٠ فلسا (٤ طوابع)	١,٠٠	,٣٥
١٩٦٨/٤/٧	يوم الصحة العالمي (صورة ٩١)		
٣٨٧/٣٨٦	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	٢,٠٠	,٨٠



صورة رقم (٩٢)

١٩٦٨/٤/٩	ذكرى مرور ٢٠ عاما على مذبحة دير ياسين (صورة ٩٢)		
٣٨٩/٣٨٨	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	٣,٥٥	,٩٥

صورة رقم (٩٣)　　صورة (٩٤)　　صورة رقم (٩٥)

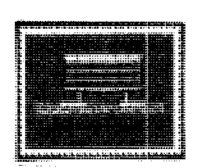
١٩٦٨/٥/٤	يوم المرور العالمي لعام ١٩٦٨ (صورة ٩٣)		
٣٩٢/٣٩٠	فئة ١٠، ١٥ و٢٠ فلسا (٣ طوابع)	٣,٧٥	,٩٥
١٩٦٨/٥/١٥	يوم فلسطين (صورة ٩٤)		
٣٩٥/٣٩٣	١٠، ٢٠ و٤٥ فلسا (٣ طوابع)	٤,٤٥	١,٥٥
١٩٦٨/٦/٥	حقوق الانسان للاجئين الفلسطينين (صورة ٩٥)		
٣٩٩/٣٩٦	فئة ٢٠، ٣٠، ٤٥، ٩٠ فلسا (٤ طوابع)	٢,٢٥	١,٥٠

صورة رقم (٩٦)　　صورة رقم (٩٧)　　صورة رقم (٩٨)

١٩٦٨/٨/٢٥	طوابع اعتيادية ـ متحف الكويت (صورة ٩٦)		
٤٠٩/٤٠٠	من فئة فلسا واحد الى فئة ٥٠ فلسا	٤,٢٥	١,٠٠
١٩٦٨/٩/٨	اليوم العالمي لمحو الأمية (صورة ٩٧)		
٤١١/٤١٠	فئة ١٥ و٢٠ فلسا (طابعان)	,٨٥	,١٥
١٩٦٨/١٠/٢٤	يوم الأمم المتحدة (صورة ٩٨)		
٤١٤/٤١٢	فئة ٢٠، ٣٠، ٤٥ فلسا (٣ طوابع)	١,٢٥	,٥٥



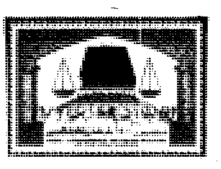




صورة رقم (٩٩) صورة رقم (١٠٠) صورة رقم (١٠١)

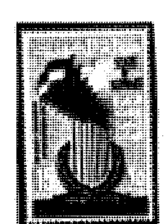
١٩٦٨/١١/٦	افتتاح مبنى غرفة تجارة وصناعة الكويت (صورة ٩٩)		
٤١٧/٤١٥	فئة ١٠، ١٥و ٢٠ فلسا (٣ طوابع)	,٨٥	,٣٥
١٩٦٨/١١/١٠	الدورة الرابعة لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية (صورة ١٠٠)		
٤٢١/٤١٨	فئة ١٠، ١٥، ٢٠ و٣٠ فلسا (٤ طوابع)	١,٤٠	,٦٥
١٩٦٨/١١/١٨	افتتاح مصفاة الشعيبة (صورة ١٠١)		
٤٢٥/٤٢٢	فئة ١٠، ٢٠، ٣٠ و٤٥ فلسا (٤ طوابع)	٢,٧٥	١,١٠

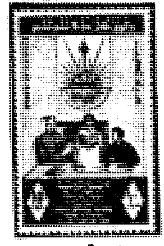


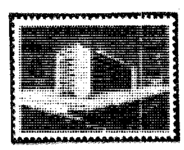


صورة رقم (١٠٢) صورة رقم (١٠٣) صورة رقم (١٠٤)

١٩٦٨/١٢/١٩	ذكرى مرور ١٤٠٠ عام على نزول القرآن الكريم صورة (١٠٢)		
٤٢٩/٤٢٦	فئة ٨، ٢٠، ٣٠ و ٤٥ فلسا (٤ طوابع)	٣,٢٥	١,١٠
١٩٦٩/١/١	استخدام طائرة البوينج (صورة ١٠٣)		
٤٣٣/٤٣٠	فئة ١٠، ٢٠، ٢٥ و٤٥ فلسا (٤ طوابع)	٣,٢٥	١,٥٠
١٩٦٩/١/١٥	يوم العلم لعام ١٩٦٩ (صورة ١٠٤)		
٤٣٥/٤٣٤	فئة ١٥ و٢٠ فلسا (طابعان)	٣,٢٥	١,١٠







صورة رقم (١٠٥) صورة رقم (١٠٦) صورة رقم (١٠٧)

١٩٦٩/٢/١٥	افتتاح فندق هيلتون الكويت (صورة ١٠٥)		
٤٣٧/٤٣٦	فئة ١٠ و ٢٠ فلسا (طابعان)	١,٧٥	,٣٠
١٩٦٩/٢/١٥	اسبوع التربية (صورة ١٠٦)		
٤٣٩/٤٣٨	فئة ١٠ و٢٠ فلسا (طابعان)	,٧٥	,٣٠
١٩٦٩/٢/٢٥	الذكرى الثامنة للعيد الوطني (صورة ١٠٧)		
٤٤٢/٤٤٠	فئة ١٥، ٢٠ و٣٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٠٠	,٦٠

صورة رقم (١٠٨) صورة رقم (١٠٩) صورة رقم (١١٠)

١٩٦٩/٣/٨	عيد العلم (صورة ١٠٨)		
٤٤٤/٤٤٣	فئة ١٠ و٢٠ فلسا (طابعان)	,٦٠	,٣٠
١٩٦٩/٣/٢١	عيد الأسرة لعام ٦٩ (صورة ١٠٩)		
٤٤٦/٤٤٥	فئة ١٠ و ٢٠ فلسا (طابعان)	,٧٠	,٣٠
١٩٦٩/٤/٧	يوم الصحة العالمي (صورة ١١٠)		
٤٤٨/٤٤٧	فئة ١٥ و٢٠ فلسا (طابعان)	١,١٠	,٣٠

صورة رقم (١١١) صورة رقم (١١٢) صورة رقم (١١٣)

١٩٦٩/٥/٤	يوم المرور لعام ١٩٦٩ (صورة ١١١)		
٤٥٠/٤٤٩	فئة ١٠ و ٢٠ فلسا (طابعان)	٣,٠٠	,٥٠
١٩٦٩/٦/١	العيد الخمسين لمنظمة العمل الدولية (صورة ١١٢)		
٤٥٢/٤٥١	فئة ١٠ و٢٠ فلسا (طابعان)	,٥٥	,١٥

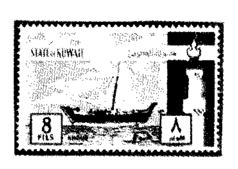
١٩٦٩/٦/١٠	ذكرى مرور ٤ سنوات على تأسيس شركة الملاحة الكويتية (صورة ١١٣)		
٤٥٤/٤٥٣	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	٢,٢٥	١,٢٥

صورة رقم (١١٤) صورة رقم (١١٥) صورة رقم (١١٦)

١٩٦٩/٩/٨	اليوم العالمي لمحو الأمية (صورة ١١٤)		
٤٥٦/٤٥٥	فئة ١٠ و٢٠ فلسا (طابعان)	,٦٠	,٣٠
١٩٦٩/١٠/٥	طوابع اعتيادية صورة الشيخ صباح السالم الصباح (صورة ١١٥)		
٤٧٠/٤٥٧	من فئة ٨ فلوس إلى فئة دينار	٤٢,٠٠	٦,٠٠
١٩٦٩/١٠/٢٤	يوم الأمم المتحدة لعام ٦٩ (صورة ١١٦)		
٤٧٣/٤٧١	فئة ١٠، ٢٠ و٤٥ فلسا (٣ طوابع)	١,٧٥	,٧٥

صورة رقم (١١٧) صورة رقم (١١٨) صورة رقم (١١٩)

١٩٦٩/١٢/١٥	افتتاح المحطة الأرضية للمواصلات عبر الأقمار الصناعية (صورة ١١٧)		
٤٧٥/٤٧٤	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	٢,٨٠	,٩٠
١٩٦٩/١٢/١٦	الأسبوع العالمي للاجئين والنازحين الفلسطينيين (صورة ١١٨)		
٤٧٧/٤٧٦	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	٤,٠٠	١,٠٠
١٩٧٠/١/١٥	السنة الدولية للتربية (صورة ١١٩)		
٤٧٩/٤٧٨	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	١,٤٠	,٨٠



صورة رقم (١٢٠)

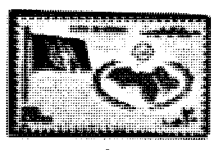


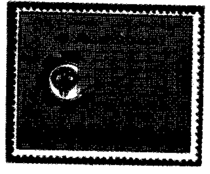


صورة رقم (١٢٢)

١٩٧٠/٢/١	السفن الشراعية الكويتية القديمة (صورة ١٢٠)		
٤٨٦/٤٨٠	من فئة ٨ فلوس إلى فئة ٥٠ فلسا (٧ طوابع)	٦,٥٠	١,٧٥
١٩٧٠/٢/٢٥	الذكرى التاسعة للعيد الوطني (صورة ١٢١)		
٤٨٨/٤٨٧	فئة ١٥ و٢٠ فلسا (طابعان)	,٩٠	,٣٠
١٩٧٠/٣/٤	الفدائيون الفلسطينيون (صورة ١٢٢)		
٤٩١/٤٨٩	١٠، ٢٠، ٤٥ فلسا (٣ طوابع)	٤,٦٠	١,٣٠


صورة رقم (١٢٣)

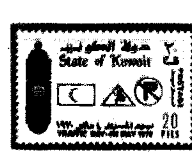

صورة رقم (١٢٤)


صورة رقم (١٢٥)

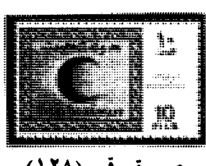
١٩٧٠/٣/٢١	عيد الأسرة لعام ١٩٧٠ (صورة ١٢٣)		
٤٩٣/٤٩٢	فئة ٢٠ و٣٠ فلسا (طابعان)	,٨٥	,٤٠
١٩٧٠/٣/٢٢	العيد الفضي لجامعة الدول العربية (صورة ١٢٤)		
٤٩٥/٤٩٤	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	,٧٥	,٣٠
١٩٧٠/٤/١	التعداد العام للسكان (صورة ١٢٥)		
٤٩٨/٤٩٦	فئة ١٥، ٢٠ و٣٠ فلسا (٣طوابع)	١,٢٠	١,٥٥



صورة رقم (١٢٦)



صورة رقم (١٢٧)


صورة رقم (١٢٨)

١٩٧٠/٤/٧	يوم الصحة العالمي (صورة ١٢٦)		
٥٠٠/٤٩٩	فئة ٢٠ و٣٠ فلسا (طابعان)	,٩٠	,٣٥
١٩٧٠/٥/٤	يوم المرور العالمي لعام ١٩٧٠ (صورة ١٢٧)		
	فئة ٢٠ و٣٠ فلسا (طابعان)	٣,٠٠	,٨٥
١٩٧٠/٥/٨	يوم الهلال والصليب الأحمر الدولي (صورة ١٢٨)		
٥٠٥/٥٠٣	فئة ١٠، ١٥ و٣٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٥٠	,٨٠

صورة رقم (١٢٩) — صورة رقم (١٣٠) — صورة رقم (١٣١)

١٩٧٠/٥/٢٥	افتتاح المبنى الجديد للاتحاد البريدي العالمي (صورة ١٢٩)		
٥٠٧/٥٠٦	فئة ٢٠ و٣٠ فلسا (طابعان)	١,٢٥	,٥٠
١٩٧٠/٦/١٥	طوابع اعتيادية مستديرة - صورة الشيخ صباح السالم الصباح (صورة ١٣٠)		
٥٠٩/٥٠٨	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	٢,٠٠	,٨٥
٥١٠	(بطاقة تذكارية بها صورة الطابعين)	٢,٠٠	,٥٠
١٩٧٠/٧/١	مرور ٢٥ عاما على انشاء هيئة الأمم المتحدة (صورة ١٣١)		
٥١٢/٥١١	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	,٩٠	,٤٠

صورة رقم (١٣٢) — صورة رقم (١٣٣) — صورة رقم (١٣٤)

١٩٧٠/٨/١	الجزيرة الاصطناعية لتحميل النفط الخام (صورة ١٣٢)		
٥١٤/٥١٣	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	١,٥٠	,٥٥

١٩٧٠/٩/٨ اليوم العالمي لمحو الأمية (صورة ١٣٣)

٥١٦/٥١٥ فئة ١٠ و١٥ فلسا (طابعان) ١,٤٠ ,٤٠

١٩٧٠/١٠/٢٠ تخريج أول دفعة للحرس الوطني (صورة ١٣٤)

٥١٨/٥١٧ فئة ١٠ و٥٠ فلسا (طابعان) ١,٥٠ ,٤٠

صورة رقم (١٣٥) صورة رقم (١٣٦) صورة رقم (١٣٧)

١٩٧١/٢/٢٥ الذكرى العاشرة للعيد الوطني (صورة ١٣٥)

٥٢٠/٥١٩ فئة ٢٠ و٣٠ فلسا (طابعان) ١,٥٥ ,٤٥

١٩٧١/٤/٧ يوم الصحة العالمي لعام ١٩٧١ (صورة ١٣٦)

٥٢٢/٥٢١ فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان) ٢,٢٥ ,٦٠

١٩٧١/٥/٣ الأسبوع العالمي لفلسطين (صورة ١٣٧)

٥٢٤/٥٢٣ فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان) ٣,٢٥ ,٧٥

صورة رقم (١٣٨) صورة رقم (١٣٩) صورة رقم (١٤٠)

١٩٧١/٥/١٧ اليوم العالمي للمواصلات السلكية واللاسلكية (صورة ١٣٨)

٥٢٦/٥٢٥ فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان) ٢,٣٠ ,٦٥

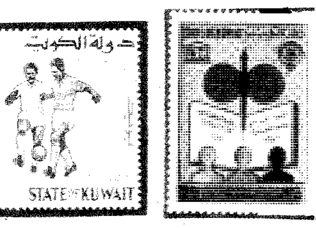
١٩٧١/٦/٥ العام الدولي لمكافحة التمييز العنصري (صورة ١٣٩)

٥٢٨/٥٢٧ فئة ١٥ و٣٠ فلسا (طابعان) ,٩٠ ,٤٥

١٩٧١/٨/٣٠ المشروع الأول لإنشاء الاتحاد البريدي العربي

- صوفر ١٩٤٦ (صورة ١٤٠)

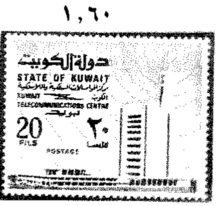
٥٣٠/٥٢٩ فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان) ١,٧٥ ,٥٥





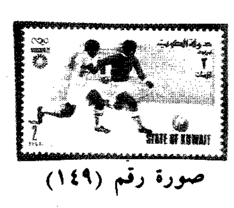
صورة رقم (١٤١) صورة رقم (١٤٢) صورة رقم (١٤٣)

١٩٧١/٩/٨	اليوم العالمي لمحو الأمية (صورة ١٤١)		
٥٣٢/٥٣١	فئة ٢٥ و٦٠ فلسا (طابعان)	١,٩٥	,٨٥
١٩٧١/٧/١٠	الدورة الرياضية الاقليمية صورة (١٤٢)		
٥٣٤/٥٣٣	فئة ٢٠ و٣٠ فلسا	١,٨٥	,٦٠
١٩٧١/١٢/١١	الذكرى ٢٥ لانشاء صندوق الأمم المتحدة (صورة ١٤٣)		
٥٣٦/٥٣٥	فئة ٢٥ و٦٠ فلسا (طابعان)	١,٦٠	,٩٥




صورة رقم (١٤٤) صورة رقم (١٤٥) صورة رقم (١٤٦)

١٩٧٢/١/٢	العام الدولي للكتاب (صورة ١٤٤)		
٥٣٨/٥٣٧	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	١,٦٠	,٦٥
١٩٧٢/٢/٢٥	الذكرى الحادية عشرة للعيد الوطني (صورة ١٤٥)		
٥٤٠/٥٣٩	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	٢,١٠	,٦٥
١٩٧٢/٢/٢٨	افتتاح مركز المواصلات السلكية واللاسلكية (صورة ١٤٦)		
٥٤٢/٥٤١	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	٤,٠٠	١,٠٠

صورة رقم (١٤٧) صورة (١٤٨) صورة رقم (١٤٩)

١٩٧٢/٤/٧	يوم الصحة العالمي (صورة ١٤٧)		
٥٤٤/٥٤٣	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	٤,٠٠	١,٠٠
١٩٧٢/٥/٨	يوم الهلال والصليب الأحمر الدولي (صورة ١٤٨)		
٥٤٦/٥٤٥	فئة ٨ و٤٠ فلسا (طابعان)	٣,٠٠	,٨٠
١٩٧٢/٩/٢	دورة الألعاب الأولمبية - ميونخ (صورة ١٤٩)		
٥٥٤/٥٤٧	من فئة فلسين إلى فئة ٢٥ فلسا	٢,٠٠	,٨٥

صورة رقم (١٥٠) صورة رقم (١٥١) صورة رقم (١٥٢)

١٩٧٢/٩/٩	المؤتمر الاقليمي الحادي عشر لمنظمة الاغذية والزراعة للشرق الأدنى (صورة ١٥٠)		
٥٥٧/٥٥٥	فئة ٥، ١٠، و٢٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٦٥	,٥٠
١٩٧٢/١١/١٥	ذكرى مرور ٢٠ عاما على تأسيس بنك الكويت الوطني (صورة ١٥١)		
٥٥٩/٥٥٨	فئة ١٠ و٣٥ فلسا (طابعان)	١,٢٥	,٦٠
١٩٧٢/١٢/٤	آثار جزيرة فيلكا (صورة ١٥٢)		
٥٦٣/٥٦٠	فئة ٢، ٥. ١٠ و١٥ فلسا (٤ طوابع)	,٤٥	,٤٥

صورة رقم (١٥٣) صورة رقم (١٥٤) صورة رقم (١٥٥)

١٩٧٣/٢/٢٥	الذكرى الثانية عشرة للعيد الوطني (صورة ١٥٣)		
٥٦٦/٥٦٤	فئة ١٠ و٢٠ و٣٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٠٠	١,٣٥
١٩٧٣/٦/٣	الذكرى الخمسين لانشاء منظمة الشرطة الجنائية الدولية (انتربول) - (صورة ١٥٤)		
٥٦٩/٥٦٧	فئة ١٠ و١٥ و٢٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٨٠	١,٠٠
١٩٧٣/٦/٢٤	الذكرى الخامسة والعشرون لتأسيس المجلس الدولي للرياضة العسكرية (صورة ١٥٥)		
٥٧١/٥٧٠	فئة ٣٠ و٤٠ فلسا (طابعان)	١,٦٠	,٧٠

صورة رقم (١٥٦) صورة رقم (١٥٧) صورة رقم (١٥٨)

١٩٧٣/٧/١	افتتاح مبنى مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية (صورة ١٥٦)		
٥٧٤/٥٧٢	فئة ١٠ و١٥ و٢٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٤٠	,٥٥
١٩٧٣/٩/٤	العيد المئوي لمنظمة الأرصاد الجوية العالمية (صورة ١٥٧)		
٥٧٧/٥٧٥	فئة ٥ و١٠ و١٥ فلسا (٣ طوابع)	١,٦٠	,٨٥
١٩٧٣/١١/١٢	مرور خمسين عام على اصدار طوابع باسم الكويت (صورة ١٥٨)		
٥٨٠/٥٧٨	فئة ١٠ و٢٠ و٧٠ فلسا (٣ طوابع)	٣,٦٥	١,٥٠

صورة رقم (١٥٩) صورة رقم (١٦٠) صورة رقم (١٦١)

١٩٧٣/١٢/١	الطيور وأدوات صيدها بالكويت (صورة ١٥٩)		
٦١٢/٥٨١	من فئة ٥ فلوس الى فئة ٤٥ فلسا		
	القيمة: (٣٢ طابعاً)	١٧,٠٠	٨,٠٠
١٩٧٣/١٢/١٠	الذكرى الخامسة والعشرون للاعلان العالمي لحقوق الانسان (صورة ١٦٠)		
٦١٥/٦١٣	فئة ١٠ و٤٠ و٧٥ فلسا (٣ طوابع)	٣,٠٠	١,٣٠
١٩٧٤/٢/١٦	المؤتمر الرابع لاتحاد الأطباء البيطريين العرب (صورة ١٦١)		
٦١٧/٦١٦	فئة ٣٠ و٤٠ فلسا (طابعان)	١,٢٥	,٨٥

صورة رقم (١٦٢) صورة رقم (١٦٣) صورة رقم (١٦٤)

١٩٧٤/٢/٢٥	الذكرى الثالثة عشر للعيد الوطني (صورة ١٦٢)		
٦٢٠/٦١٨	فئة ٢٠ و٣٠ و٧٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٠٠	١,٣٥
١٩٧٤/٣/١٠	المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الأطباء العرب والمؤتمر الأول للجمعية الطبية الكويتية (صورة ١٦٣)		
٦٢٢/٦٢١	فئة ٣٠ و٤٠ فلسا (طابعان)	٣,٠٠	١,٠٠
١٩٧٤/٣/١٥	الدورة الثالثة لكأس الخليج العربي لكرة القدم (صورة ١٦٤)		
٦٢٤/٦٢٣	فئة ٢٥ و٤٠ فلساً (طابعان)	٢,٢٠	,٩٥

صورة رقم (١٦٥) صورة رقم (١٦٦) صورة رقم (١٦٧)

١٩٧٤/٤/٣	افتتاح معهد الكويت للأبحاث العلمية (صورة ١٦٥)		
٦٢٦/٦٢٥	فئة ١٥ و٢٠ فلسا (طابعان)	١,٨٠	,٥٥
١٩٧٤/٥/١	العيد المئوي للاتحاد البريدي العالمي (صورة ١٦٦)		
٦٢٩/٦٢٧	فئة ٢٠ و٣٠ و٦٠ فلسا (٣ طوابع)	,٩٠	,٨٥
١٩٧٤/٥/١٧	اليوم العالمي للمواصلات السلكية واللاسلكية (صورة ١٦٧)		
٦٣٢/٦٣٠	فئة ١٠ و٣٠ و٤٥ فلسا (٣ طوابع)	٢,٢٠	,٨٥

صورة رقم (١٦٨) صورة رقم (١٦٩) صورة رقم (١٧٠)

١٩٧٤/٦/٢	ذكرى مرور سبعة عشر عاما على توقيع اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية(صورة ١٦٨)		
٦٣٤/٦٣٣	فئة ٢٠ و٣٠ فلسا (طابعان)	١,٢٥	,٤٠
١٩٧٤/٨/١٩	العام العالمي للسكان (صورة ١٦٩)		
٦٣٦/٦٣٥	فئة ٣٠ و٧٠ فلسا (طابعان)	٢,٥٠	١,١٠
١٩٧٤/١٠/٣٠	مبنى الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية (صورة ١٧٠)		
٦٣٨/٦٣٧	فئة ١٠ و٢٠ فلسا (طابعان)	١,٠٠	,٦٥

صورة رقم (١٧١) صورة رقم (١٧٢) صورة رقم (١٧٣)

١٩٧٤/١٢/١٧	ذكرى مرور ١٠ سنوات على انشاء منطقة الشعيبة الصناعية (صورة ١٧١)		
٦٤١/٦٣٩	فئة ١٠ و٢٠ و ٣٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,١٠	,٨٥
١٩٧٥/٢/٢٥	الذكرى الرابعة عشر للعيد الوطني (١٧٢)		
٦٤٤/٦٤٢	فئة ٢٠ و٧٠ و٧٥ فلسا (٣ طوابع)	٣,١٥	١,٨٠

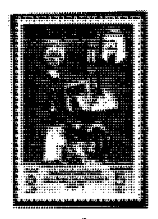
١٩٧٥/٤/١٤	التعداد العام للسكان (صورة ١٧٣)		
٦٤٩/٦٤٥	من فئة ٨ فلوس إلى فئة ١٠٠ فلس (٥ طوابع)	٤,٢٥	١,٧٥

صورة رقم (١٧٤) صورة رقم (١٧٥) صورة رقم (١٧٦)

١٩٧٥/٦/١٠	السنة الدولية للمرأة (صورة ١٧٤)		
٦٥٢/٦٥٠	فئة ١٥ و٢٠ و ٣٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٨٠	,٧٥
١٩٧٥/٩/٨	اليوم العالمي لمحو الأمية (صورة ١٧٥)		
٦٥٤/٦٥٣	فئة ٢٠ و٣٠ فلسا (طابعان)	١,٢٥	,٥٥
١٩٧٥/١٠/١٤	اليوم العالمي للمواصفات القياسية (صورة ١٧٦)		
٦٥٦/٦٥٥	فئة ١٠ و٢٠ فلسا (طابعان)	,٨٠	,٣٠

صورة رقم (١٧٧) صورة رقم (١٧٨) صورة رقم (١٧٩)

١٩٧٥/١٠/٢٤	مرور ثلاثين عاما على انشاء هيئة الأمم المتحدة (صورة ١٧٧)		
٦٥٨/٦٥٧	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	١,١٠	,٥٥
١٩٧٥/١٢/٢٢	طوابع اعتيادية صورة الشيخ صباح السالم الصباح (صورة ١٧٨)		
٦٦٤/٦٥٩	من فئة ٨ فلوس إلى فئة ١٠٠ فلس (٦ طوابع)	١٠,٠٠	١,٠٠
١٩٧٦/٢/٢٥	الذكرى الخامسة عشر للعيد الوطني (صورة ١٧٩)		
٦٦٦/٦٦٥	فئة ١٠ و٢٠ فلسا (طابعان)	,٩٠	,٣٠



صورة رقم (١٨٠)



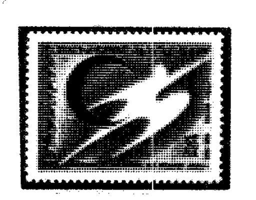
صورة رقم (١٨١)



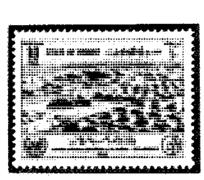


صورة رقم (١٨٢)

١٩٧٦/٣/١	المؤتمر الثاني للجمعية الطبية الكويتية(صورة ١٨٠)		
٦٦٩/٦٦٧	فئة ٥ و١٠ و٣٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٦٥	,٨٥
١٩٧٦/٣/١٠	العيد المئوي لأول اتصال هاتفي (صورة ١٨١)		
٦٧١/٦٧٠	فئة ٥ و١٥ فلسا (طابعان)	,٧٥	,٣٠
١٩٧٦/٤/٧	يوم الصحة العالمي (صورة ١٨٢)		
٦٧٤/٦٧٢	فئة ١٠ و٢٠ و٣٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٤٠	,٨٥



صورة رقم (١٨٣)

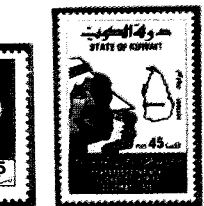


صورة رقم (١٨٤)



صورة رقم (١٨٥)

١٩٧٦/٥/٨	الذكرى العاشرة لجمعية الهلال الأحمر الكويتية (صورة رقم ١٨٣)		
٦٧٨/٦٧٥	فئة ٢٠ و٣٠ و٤٥ و٧٥ فلسا (٤ طوابع)	٤,٠٠	٢,١٠
١٩٧٦/٦/١	مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (صورة ١٨٤)		
٦٨٠/٦٧٩	فئة ١٠ و٢٠ فلسا (طابعان)	,٩٠	,٣٠
١٩٧٦/٧/١٧	الألعاب الأولومبية ـ مونتريال (صورة ١٨٥)		
٦٨٨/٦٨١	من فئة ٤ فلوس إلى فئة ٧٠ فلسا (٨ طوابع)	٢,٢٥	١,٦٠





صورة رقم (١٨٦)   صورة رقم (١٨٧)   صورة رقم (١٨٨)

١٩٧٦/٧/١٦	اجتماع دول عدم الانحياز ـ كولومبو (صورة ١٨٦)		
٦٩١/٦٨٩	فئة ٢٠ و٣٠ و٤٥ فلسا (٣ طوابع)	١,٧٠	,٧٠
١٩٧٦/١١/١٤	الذكرى الثلاثون لمنظمة اليونسكو (صورة ١٨٧)		
٦٩٣/٦٩٢	فئة ٢٠ و٤٥ فلسا (طابعان)	١,٤٠	,٥٠
١٩٧٧/١/١٠	الألعاب الشعبية (صورة ١٨٨)		
٧٢٥/٦٩٤	من فئة ٥ فلوس إلى فئة ٧٠ فلسا (٣٢ طابعاً)	١١,٥٠	٦,٠٠





صورة رقم (١٨٩)   صورة رقم (١٩٠)   صورة رقم (١٩١)

١٩٧٧/٢/١٥	العام الدولي للرثية (صورة ١٨٩)		
٧٢٩/٧٢٦	فئة ٢٠ و٣٠ و٤٥ و٧٥ فلسا (٤ طوابع)	٢,٧٥	١,٥٠
١٩٧٧/٢/٢٥	الذكرى السادسة عشر للعيد الوطني (صورة ١٩٠)		
٧٣٣/٧٣٠	فئة ١٠ و١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٤ طوابع)	١,٦٠	,٨٥
١٩٧٧/٢/٢٦	افتتاح أبراج الكويت (صورة ١٩١)		
٧٣٥/٧٣٤	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٣,٠٠	,٨٥







صورة رقم (١٩٢)   صورة رقم (١٩٣)   صورة رقم (١٩٤)

١٩٧٧/٤/١٢	مرور ٢٥ عاما على تأسيس الاتحاد البريدي العربي (صورة ١٩٢)		
٧٣٩/٧٣٦	فئة ٥ و١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٤ طوابع)	١,٩٠	,٩٥
١٩٧٧/٥/١٧	اليوم العالمي للاتصالات السلكية واللاسلكية (صورة ١٩٣)		
٧٤١/٧٤٠	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,١٠	١,١٠
١٩٧٧/٦/١	طوابع اعتيادية - صورة الشيخ صباح السالم الصباح (صورة ١٩٤)		
٧٤٨/٧٤٢	من فئة ١٥ فلسا إلى فئة ٢٠٠ فلسا (٧ طوابع)	١٥,٠٠	١,٤٠

صورة (١٩٥)   صورة رقم (١٩٦)   صورة رقم (١٩٧)

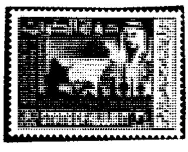
١٩٧٧/١٠/١	البطولة الآسيوية الرابعة للشباب في كرة السلة (صورة ١٩٥)		
٧٥٠/٧٤٩	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	١,٧٥	,٨٥
١٩٧٧/١٠/١٢	رسوم الأطفال (صورة ١٩٦)		
٧٥٦/٧٥١	من فئة ١٥ فلسا إلى فئة ٨٠ فلسا (٦ طوابع)	٤,٠٠	١,٧٥
١٩٧٧/١١/١	الكفاح لتحرير فلسطين (صورة ١٩٧)		
٧٥٨/٧٥٧	من فئة ١٥ فلسا إلى فئة ٨٠ فلسا (٦ طوابع)	٤,٠٠	١,٧٥

صورة رقم (١٩٨)

١٩٧٧/١٢/٣	المؤتمر العاشر لاتحاد أطباء وجراحي الأسنان العرب (صورة ١٩٨)		
٧٦٠/٧٥٩	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٣٠	١,٠٠



صورة رقم (١٩٩)

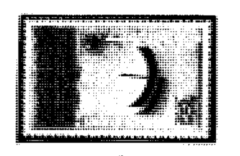


صورة رقم (٢٠٠)



صورة رقم (٢٠١)

١٩٧٨/١/٢٥	مصادر المياه في الكويت (صورة ١٩٩)		
٧٩٢/٧٦١	من فئة ٥ فلوس إلى فئة ١٠٠ فلس (٣٢ طابعاً)	٩,٧٥	٦,٥٠
١٩٧٨/٢/٢٥	الذكرى السابعة عشر للعيد الوطني (صورة ٢٠٠)		
٧٩٤/٧٩٣	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	١,٢٥	,٦٠
١٩٨٧/٤/١٧	الجدري بلا عودة (صورة ٢٠١)		
٧٩٦/٧٩٥	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	١,٥٥	,٧٠



صورة رقم (٢٠٢)



صورة رقم (٢٠٣)



صورة رقم (٢٠٤)

١٩٧٨/٥/١٧	الذكرى العاشرة لليوم العالمي للمواصلات السلكية واللاسلكية (صورة ٢٠٢)		
٧٩٨/٧٩٧	فئة٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	١,٤٥	,٧٠
١٩٧٨/٦/٢٨	طوابع اعتيادية ـ صورة الشيخ جابر الأحمد الصباح (صورة ٢٠٣)		
٨٠٦/٧٩٩	من فئة ١٥ فلسا إلى فئة ٤ دنانير (٨ طوابع)	٥٥,٠٠	٦,٠٠
١٩٧٨/١١/٩	الحج ـ ١٣٩٨ هجرية (صورة ٢٠٤)		
٨٠٨/٨٠٧	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	١,٧٥	,٨٥



صورة رقم (٢٠٥)



صورة رقم (٢٠٦)



صورة رقم (٢٠٧)

١٩٧٨/١١/٢٧	السنة الدولية لمكافحة التفرقة العنصرية (صورة ٢٠٥)		
٨١١/٨٠٩	فئة ٣٠و ٨٠ و١٨٠ فلسا (٣ طوابع)	٣,١٠	٢,٠٠
١٩٧٨/١٢/١٠	الذكرى الثلاثون للإعلان العالمي لحقوق الانسان (صورة ٢٠٦)		
٨١٤/٨١٢	فئة ٣٠ و٨٠ و١٠٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٦٠	١,٩٠
١٩٧٨/١٢/٢٦	مجمع الإعلام (صورة ٢٠٧)		
٨١٨/٨١٥	فئة ٥ و١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٤ طوابع)	١,٦٠	٠,٨٥

صورة (٢٠٨) صورة رقم (٢٠٩) صورة رقم (٢١٠)

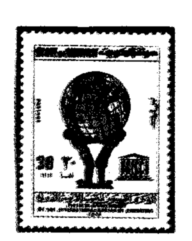
١٩٧٩/١/٢٤	السنة الدولية للطفل (صورة ٢٠٨)		
٨٢٠/٨١٩	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	١١,٤٠	,٩٠
١٩٧٩/٢/٢٥	الذكرى الثامنة عشرة للعيد الوطني (صورة ٢٠٩)		
٨٢٢/٨٢١	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	١,٠٠	,٦٥
١٩٧٩/٣/١٣	المؤتمر الرابع لوزراء الزراعة العرب (صورة ٢١٠)		
٨٢٤/٨٢٣	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	١,٢٥	,٨٥

صورة رقم (٢١١) صورة رقم (٢١٢) صورة رقم (٢١٣)

١٩٧٩/٣/٢٢	العرب (صورة ٢١١)		
٨٢٦/٨٢٥	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	١,٢٥	,٨٥
١٩٧٩/٤/١٨	رسوم الأطفال (صورة رقم ٢١٢)		
٨٣٢/٨٢٧	من فئة ٣٠ فلسا إلى فئة ٨٠ فلسا (٦ طوابع)	٣,٥٠	٢,٢٥
١٩٧٩/٥/١٧	اليوم العالمي للمواصلات السلكية واللاسلكية (صورة ٢١٣)		
٨٣٤/٨٣٣	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	١,٢٥	,٨٠


صورة رقم (٢١٤)


صورة رقم (٢١٥)


صورة رقم (٢١٦)

١٩٧٩/٦/١ بطولة العالم العسكرية التاسعة والعشرون لكرة القدم (صورة ٢١٤)

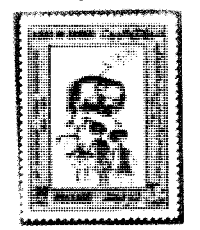
٨٣٦/٨٣٥ فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان) ١,٢٥ ,٨٠

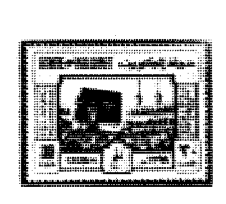
١٩٧٩/٦/٥ يوم البيئة العالمي (صورة ٢١٥)

٨٣٨/٨٣٧ فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان) ١,٨٥ ,٩٠

١٩٧٩/٧/٢٥ الذكرى الخمسون لمكتب التربية الدولي (صورة ٢١٦)

٨٤١/٣٨٩ فئة ٣٠ و٧٠ و١٣٠ فلسا (طابعان) ٢,٦٥ ١,٦٠


صورة رقم (٢١٧)


صورة رقم (٢١٨)


صورة رقم (٢١٩)

١٩٧٩/٩/١٥ مرور ٢٥ عاما على إنشاء مدارس رياض الأطفال بالكويت (صورة ٢١٧)

٨٤٣/٨٤٢ فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان) ١,٥٤ ,٧٠

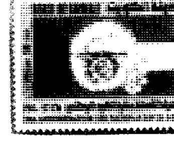
١٩٧٩/١٠/٢٩ الحج (صورة ٢١٨)

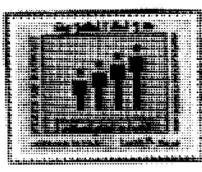
٨٤٥/٨٤٤ فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان) ١,٧٥ ,٨٠

١٩٧٩/١١/٢٩ اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني (صورة ٢١٩)

٨٤٧/٨٤٦ فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان) ٤,٠٠ ١,٤٥


صورة رقم (٢٢٠)


صورة رقم (٢٢١)



صورة رقم (٢٢٢)

١٩٧٩/١٢/٢٤	مرور ٢٥ عام على تأسيس الخطوط الجوية الكويتية (صورة ٢٢٠)		
٨٤٩/٨٤٨	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	١,٩٠	١,٠٠
١٩٨٠/٢/٢٥	الذكرى التاسعة عشرة للعيد الوطني (صورة ٢٢١)		
٨٥١/٨٥٠	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	١,٢٥	,٧٥
١٩٨٠/٣/١٨	التعداد العام للسكان (صورة ٢٢٢)		
٨٥٣/٨٥٢	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	١,٤٠	,٧٥

صورة رقم (٢٢٣)   صورة رقم (٢٢٤)   صورة رقم (٢٢٥)

١٩٨٠/٤/٧	يوم الصحة العالمي (صورة ٢٢٣)		
٨٥٥/٨٥٤	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابع)	٢,٢٥	,٩٥
١٩٨٠/٥/١	الذكرى الخمسون لبلدية الكويت (صورة ٢٢٤)		
٨٥٨/٨٥٦	فئة ١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٨٠	١,١٠
١٩٨٠/٥/١٤	تخيل الأطفال لكويت المستقبل (صورة ٢٢٥)		
٨٦٠/٨٥٩	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	١,٩٠	,٩٠

صورة رقم (٢٢٦)   صورة رقم (٢٢٧)   صورة رقم (٢٢٨)

١٩٨٠/٦/٥	يوم البيئة العالمي (صورة ٢٢٦)		
٨٦٢/٨٦١	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٠٠	١,٠٠
١٩٨٠/٧/١٩	الألعاب الأولمبية ـ موسكو (صورة ٢٢٧)		
٨٧٢/٨٦٣	من فئة ١٥ فلسا إلى ٨٠ فلسا (١٠ طوابع)	٤,٠٠	٢,٧٥
١٩٨٠/٩/١٦	مرور عشرين عاما على تأسيس منظمة البلدان المصدرة للنفط (صورة ٢٢٨)		
٨٧٤/٨٧٣	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٠٠	,٩٥



صورة رقم (٢٢٩)



صورة رقم (٢٣٠)



صورة رقم (٢٣١)

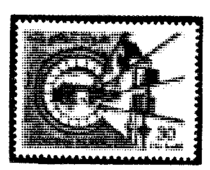
١٩٨٠/١١/٩	حلول القرن الخامس عشر الهجري (صورة ٢٢٩)		
٨٧٧/٨٧٥	فئة ١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٠٠	١,١٠
١٩٨٠/١١/٢٩	اليوم الدولي للتعاون مع الشعب الفلسطيني (صورة ٢٣٠)		
٨٧٩/٨٧٨	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٤,٠٠	١,٧٥
١٩٨٠/١٢/٧	مرور ١٠٠٠ عام على مولد ابن سينا (صورة ٢٣١)		
٨٨١/٨٨٠	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	١,٧٥	,٩٥



صورة رقم (٢٣٢)



صورة رقم (٢٣٣)



صورة رقم (٢٣٤)

١٩٨١/١/١٢	مؤتمر الطب الاسلامي الأول ـ الكويت (صورة ٢٣٢)		
٨٨٣/٨٨٢	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٢٥	١,٠٠
١٩٨١/١/٢٦	السنة الدولية للمعوقين (صورة ٢٣٣)		
٨٨٥/٨٨٤	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٢٥	١,٠٠
١٩٨١/٢/٢٥	الذكرى العشرون للعيد الوطني (صورة ٢٣٤)		
٨٨٧/٨٨٦	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	١,٣٠	١,٠٠



صورة رقم (٢٣٥)



صورة رقم (٢٣٦)



صورة رقم (٢٣٧)

١٩٨١/٣/١٤	المؤتمر الأول لجمعية أطباء الأسنان الكويتية (صورة ٢٣٥)		
٨٨٩/٨٨٨	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٣,٥٠	١,٤٥
١٩٨١/٥/٨	يوم الهلال والصليب الأحمر الدولي (صورة ٢٣٦)		
٨٩١/٨٩٠	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,١٥	١,٤٥
١٩٨١/٥/١٧	اليوم العالمي للمواصلات السلكية واللاسلكية (صورة ٢٣٧)		
٨٩٣/٨٩٢	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٩٠	١,٤٥

صورة رقم (٢٣٨) صورة رقم (٢٣٩) صورة رقم (٢٤٠)

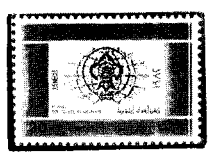
١٩٨١/٦/٥	يوم البيئة العالمي (صورة ٢٣٨)		
٨٩٥/٨٩٤	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٣,١٥	١,٤٥
١٩٨١/٩/١٦	طوابع اعتيادية ـ قصر السيف (صورة ٢٣٩)		
٩١٤/٨٩٦	من فئة ٥ فلوس إلى فئة ٤ دنانير	٥٠,٠٠	١٣,٠٠
١٩٨١/١٠/٧	الحج (صورة ٢٤٠)		
٩١٦/٩١٥	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٣,٥٠	١,١٠

صورة رقم (٢٤١) صورة رقم (٢٤٢) صورة رقم (٢٤٣)

١٩٨١/١٠/١٦	يوم الأغذية العالمي (صورة ٢٤١)		
٩١٨/٩١٧	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٣,٥٠	١,١٠
١٩٨١/١٢/٣٠	الذكرى العشرون لتلفزيون الكويت (صورة ٢٤٢)		
٩٢٠/٩١٩	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٥٥	١,٠٠
١٩٨٢/١/١٦	الندوة الدولية الأولى عن التأثير الدوائي على الأوعية الدموية في الانسان (صورة ٢٤٣)		
٩٢٢/٩٢١	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٣,٥٠	١,٢٥



صورة رقم (٢٤٤)

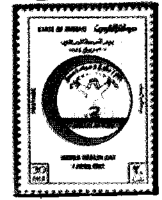


صورة رقم (٢٤٥)

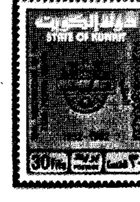


صورة رقم (٢٤٦)

١٩٨٢/٢/٢٥	الذكرى الحادية والعشرون للعيد الوطني (صورة ٢٤٤)		
٩٢٤/٩٢٣	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	١,٥٥	١,٠٠
١٩٨٢/٣/٢٢	ذكرى مرور ٧٥ عاما على تأسيس الحركة الكشفية العالمية (صورة ٢٤٥)		
٩٢٦/٩٢٥	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٣٠	١,١٠
١٩٨٢/٤/٢	يوم الصيدلي العربي (صورة ٢٤٦)		
٩٢٨/٩٢٧	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٣,٥٠	١,٢٥



صورة رقم (٢٤٧)



صورة رقم (٢٤٨)

صورة رقم (٢٤٩)

١٩٨٢/٤/٧	يوم الصحة العالمي (صورة ٢٤٧)		
٩٣٠/٩٢٩	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٧٥	١,٢٥
١٩٨٢/٤/١٢	الذكرى الثلاثون للاتحاد البريدي العربي (صورة ٢٤٨)		
٩٣٢/٩٣١	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٣,٥٠	١,٢٥
١٩٨٢/٥/٢٤	ذكرى مرور مائة عام على اكتشاف عصية مرض الدرن (صورة ٢٤٩)		
٩٣٤/٩٣٣	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٤,٠٠	١,٥٠



صورة رقم (٢٥٠)



صورة رقم (٢٥١)



صورة رقم (٢٥٢)

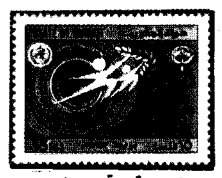
١٩٩٢/٦/١٧	الأدوار النهائية لكأس العالم في كرة القدم - اسبانيا (صورة ٢٥٠)		
٩٣٦/٩٣٥	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٧٥	١,٢٥
١٩٨٢/٧/١٤	الذكرى العاشرة لتأسيس المتحف العلمي والتاريخ الطبيعي (صورة ٢٥١)		
٩٣٨/٩٣٧	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٣,٥٠	١,٧٠
١٩٨٢/٩/١	الذكرى السادسة لتأسيس شركة الملاحة العربية المتحدة (صورة ٢٥٢)		
٩٤٠/٩٣٩	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	١,٩٠	١,١٠

صورة رقم (٢٥٣) صورة رقم (٢٥٤) صورة رقم (٢٥٥)

١٩٨٢/٩/١٥	اليوم العربي للنخيل (صورة ٢٥٣)		
٩٤٢/٩٤١	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	١,٤٠	١,١٥
١٩٨٢/٩/٢٦	الحج (صورة ٢٥٤)		
٩٤٥/٩٤٣	فئة ١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٨٥	١,٢٥
١٩٨٣/١/٢٥	الزهور والنباتات الصحراوية في الكويت (صورة ٢٥٥)		
٩٩٥/٩٤٦	من فئة ١٠ فلوس إلى ٨٠ فلسا (٥٠ طابع)	١٦,٠٠	١٣,٠٠

صورة رقم (٢٥٦) صورة رقم (٢٥٧) صورة رقم (٢٥٨)

١٩٨٣/٢/٢٥	الذكرى الثانية والعشرون للعيد الوطني (صورة ٢٥٦)		
٩٩٧/٩٩٦	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٥٢,٠٠	١,٠٠
١٩٨٣/٣/١٧	الذكرى الخامس والعشرون للمنظمة البحرية الدولية (صورة ٢٥٧)		
٩٩٩/٩٩٨	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٠٠	١,٠٠
١٩٨٣/٣/١٩	المؤتمر الدولي الثالث لدراسة تأثير الأمراض الفيروسية على تقدم دول الشرق الأوسط وافريقيا (صورة ٢٥٨)		
١٠٠٢/١٠٠٠	فئة ١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٤٠	١,٣٠


صورة رقم (٢٥٩)

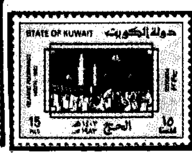


صورة رقم (٢٦٠)


صورة رقم (٢٦١)

١٩٨٣/٤/٧	يوم الصحة العالمي (صورة ٢٥٩)		
١٠٠٣/١٠٠٥	فئة ١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٦٠	١,٣٠
١٩٨٣/٥/١٧	السنة العالمية للمواصلات (صورة ٢٦٠)		
١٠٠٦/١٠٠٨	فئة ١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٦٠	١,٣٠
١٩٨٣/٦/٥	يوم البيئة العالمي (صورة ٢٦١)		
١٠٠٩/١٠١١	فئة ١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٥٠	١,٣٠


صورة رقم (٢٦٢)



صورة رقم (٢٦٣)

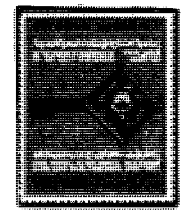


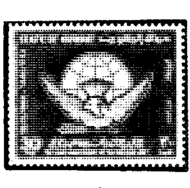
صورة رقم (٢٦٤)

١٩٨٣/٧/٢٥	اتفاقية التراث العالمي لحماية تراث البشرية المشترك (صورة ٢٦٢)		
١٩٨٣/٩/١٥	الحج (صورة ٢٦٣)		
١٠١٥/١٠١٧	فئة ١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٩٥	١,٣٠
١٩٨٣/١١/٢٩	اليوم الدولي للتعاون مع الشعب الفلسطيني (صورة ٢٦٤)		
١٠١٨/١٠٢٠	فئة ١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٩٠	١,٣٠



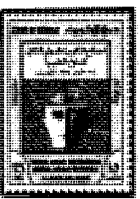
صورة رقم (٢٦٥)

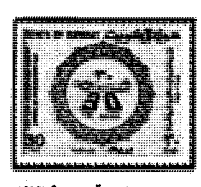

صورة رقم (٢٦٦)


صورة رقم (٢٦٧)

١٩٨٤/١/٣٠	المؤتمر الطبي الحادي والعشرون (صورة ٢٦٥)		
١٠٢١/١٠٢٣	فئة ١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٩٠	١,٣٠
١٩٨٤/٢/٢٠	افتتاح المؤسسات الصحية الجديدة (صورة ٢٦٦)		

١٠٢٦/١٠٢٤	فئة ١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٩٠	١,٣٠
١٩٨٤/٢/٢٥	الذكرى الثالثة والعشرون للعيد الوطني (صورة ٢٦٧)		
١٠٢٩/١٠٢٧	فئة ١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٩٠	١,٣٠

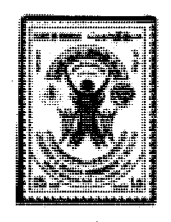

صورة رقم (٢٦٨)

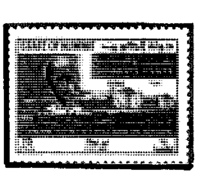

صورة رقم (٢٦٩)

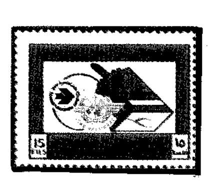


صورة رقم (٢٧٠)

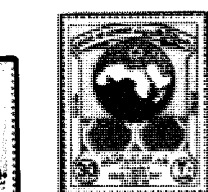
١٩٨٤/٣/٤	اجتماع الكويت الدولي الثاني للعلوم الطبية (صورة رقم ٢٦٨)		
١٠٣٢/١٠٣٠	فئة ١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٩٠	١,٣٠
١٩٨٤/٣/١٥	الذكرى الثلاثون لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية (صورة ٢٦٩)		
١٠٣٤/١٠٣٣	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٤٥	١,١٠
١٩٨٤/٣/٢٠	اليوبيل الفضي لمجلة العربي (صورة ٢٧٠)		
١٠٣٧/١٠٣٥	فئة ١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٣٥	١,٣٠


صورة رقم (٢٧١)


صورة رقم (٢٧٢)


صورة رقم (٢٧٣)

١٩٨٤/٤/٧	يوم الصحة العالمي (صورة ٢٧١)		
١٠٤٠/١٠٣٨	فئة ١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٩٠	١,٣٠
١٩٨٤/٥/١٥	إنشاء قرية حنان الكويتية في السودان (صورة ٢٧٢)		
١٠٤٣/١٠٤١	فئة ١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٥٥	١,٣٠
١٩٨٤/٦/١٢	الذكرى الأربعون للمنظمة الدولية للطيران المدني (صورة ٢٧٣)		
١٠٤٦/١٠٤٤	فئة ١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٤٠	١,١٥



صورة رقم (٢٧٤)



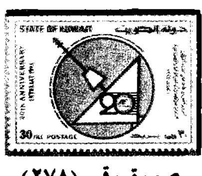
صورة رقم (٢٧٥)

صورة رقم (٢٧٦)

١٩٨٤/٧/٥	يوم الشباب العربي (صورة ٢٧٤)		
١٠٤٨/١٠٤٧	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٤٠	١,١٥
١٩٨٤/٧/٢٧	دورة الألعاب الأولمبية ـ لوس انجلوس ٨٤ (صورة ٢٧٥)		
١٠٥٢/١٠٤٩	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (٤ طوابع)	١,٤٠	١,٤٠
١٩٨٤/٨/١١	الذكرى العاشرة لتأسيس النادي العلمي (صورة ٢٧٦)		
١٠٥٥/١٠٥٣	فئة ١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٨٠	١,٣٠



صورة رقم (٢٧٧)



صورة رقم (٢٧٨)



صورة رقم (٢٧٩)

١٩٨٤/٩/٤	الحج (صورة ٢٧٧)		
١٠٥٧ /١٠٥٦	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٥٥	١,١٥
١٩٨٤/١٠/١	مرور عشرين عاما على انشاء انتلسات (صورة ٢٧٨)		
١٠٥٩ /١٠٥٨	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٥٥	١,١٥
١٩٨٤/١١/٢٧	الدورة الخامسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دولة الكويت (صورة ٢٧٩)		
١٠٦١/١٠٦٠	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,١٠	١,١٠



صورة رقم (٢٨٠)



صورة رقم (٢٨١)



صورة رقم (٢٨٢)

١٩٨٤/١١/٢٩	اليوم الدولي للتعاون مع الشعب الفلسطيني (صورة ٢٨٠		
١٠٦٣/١٠٦٢	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٥٥	١,١٥
١٩٨٤/١٢/٢٤	اليوبيل الذهبي لشركة نفط الكويت (صورة ٢٨١)		
١٠٦٥/١٠٦٤	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٥٥	١,١٥
١٩٨٥/١/١٥	السنة الدولية للشباب (صورة ٢٨٢)		
١٠٦٧/١٠٦٦	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	١,٤٠	,٨٠

صورة رقم (٢٨٣) صورة رقم (٢٨٤) صورة رقم (٢٨٥)

١٩٨٥/٢/٢٥	الذكرى الرابعة والعشرون للعيد الوطني (صورة ٢٨٣)		
١٠٦٩/١٠٦٨	فئة ٣٠, ٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٣٠	١,٠٠
١٩٨٥/٣/٤	البرنامج الدولي لتنمية الاتصالات (صورة ٢٨٤)		
١٠٧١/١٠٧٠	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٥٥	١,١٥
١٩٨٥/٣/١٣	الأسبوع العربي الخليجي الأول للعمل الاجتماعي (صورة ٢٨٥)		
١٠٧٣/١٠٧٢	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٥٥	١,١٥

صورة رقم (٢٨٦) صورة رقم (٢٨٧) صورة رقم (٢٨٨)

١٩٨٥/٣/٢٣	المؤتمر الثالث لجمعية أطباء الأسنان الكويتية (صورة ٢٨٦)		
١٠٧٥/١٠٧٤	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٣,٢٥	١,٢٥

١٩٨٥/٤/١	التعداد العام للسكان (صورة ٢٨٧)		
١٠٧٧/١٠٧٦	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٥٥	١,١٥
١٩٨٥/٤/٧	يوم الصحة العالمي (صورة ٢٨٨)		
١٠٧٩/١٠٧٨	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٩٠	١,٢٠

صورة رقم (٢٨٩) صورة رقم (٢٩٠) صورة رقم (٢٩١)

١٩٨٥/٥/٢٠	اليوبيل الذهبي للمكتبة المركزية (صورة ٢٨٩)		
١٠٨٧/١٠٨٠	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٧,٧٥	٦,٥٠
١٩٨٥/٦/٥	يوم البيئة العالمي (صورة ٢٩٠)		
١٠٨٩/١٠٨٨	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٩٠	١,٢٥
١٩٨٥/٩/١	اليوبيل الفضي لمنظمة الأوبك (صورة ٢٩١)		
١٠٩١/١٠٩٠	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٣,٢٥	١,٥٠

صورة رقم (٢٩٢) صورة رقم (٢٩٣) صورة رقم (٢٩٤)

١٩٨٥/١٠/١	تطبيق نظام المعلومات المدنية (صورة ٢٩٢)		
١٠٩٣/١٠٩٢	فئة ٣٠ و٨٠ فلسا (طابعان)	٢,٥٥	١,٢٠
١٩٨٥/١١/٢٩	اليوم الدولي للتعاون مع الشعب الفلسطيني (صورة ٢٩٣)		
١٠٩٦/١٠٩٤	فئة ١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٣ طوابع)	٥,١٥	١,٨٠
١٩٨٦/٢/٢٥	الذكرى الخامسة والعشرون للعيد الوطني (صورة ٢٩٤)		
١٠٩٩/١٠٩٧	فئة ١٥ و٣٠ و٨٠ فلسا (٣ طوابع)	٤,٠٠	٢,٠٠







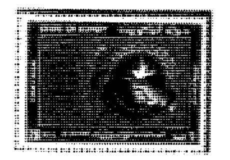
صورة رقم (٢٩٥)　صورة رقم (٢٩٦)　صورة رقم (٢٩٧)

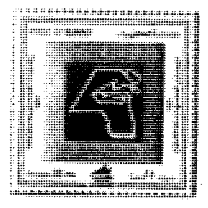
١٩٨٦/٣/٢٦	الذكرى العشرون للهلال الأحمر الكويتي (صورة ٢٩٥)		
١١٠٢/١١٠٠	فئة ٢٠ و٢٥ و٧٠ فلسا (٣ طوابع)	٣,٧٥	١,٧٥
١٩٨٦/٤/٧	يوم الصحة العالمي (صورة ٢٩٦)		
١١٠٥/١١٠٣	فئة ٢٠ و٢٥ و٧٠ فلسا (٣ طوابع)	٣,٧٥	١,٧٥
١٩٨٦/٦/٥	السنة الدولية للسلام (صورة ٢٩٧)		
١١٠٨/١١٠٦	فئة ٢٠ و٢٥ و٧٠ فلسا (٣ طوابع)	٣.٤٠	١,٧٥



صورة رقم (٢٩٨)　صورة رقم (٢٩٩)　صورة رقم (٣٠٠)

١٩٨٦/٧/١	الذكرى العاشرة لشركة الملاحة العربية المتحدة (صورة ٢٩٨)		
١١١٠/١١٠٩	فئة ٢٠ و٧٠ فلسا (طابعان)	٣,٠٠	١,٦٠
١٩٨٦/١٠/١	اليوبيل الفضي لبنك الخليج (صورة ٢٩٩)		
١١١٣/١١١١	فئة ٢٠ و٢٥ و٧٠ فلسا (٣ طوابع)	٣,٤٠	٢,٠٠
١٩٨٦/١١/٥	فن السدو (صورة ٣٠٠)		
١١١٦/١١١٤	فئة ٢٠ و٢٥ و٧٠ فلسا (٣ طوابع)	٦.٧٥	٣,٦٠





صورة رقم (٣٠١)　صورة رقم (٣٠٢)　صورة رم (٣٠٣)

١٩٨٦/١١/٢٩	اليوم الدولي للتعاون مع الشعب الفلسطيني (صورة ٣٠١)		
١١١٩/١١١٧	فئة ٢٠ و٢٥ و٧٠ فلسا (٣ طوابع)	٤,٩٠	٢,١٠
١٩٨٧/١/٢٦	مؤتمر القمة الاسلامية الخامس - الكويت (صورة ٣٠٢)		
١١٢٢/١١٢٠	فئة ٢٥ و٥٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	٥,٠٠	١,١٠
١٩٨٧/٢/٢٥	الذكرى السادسة والعشرون للعيد الوطني (صورة ٣٠٣)		
١١٢٤/١١٢٣	فئة ٥٠ و١٥٠ فلسا طابعان	٢,٨٠	١,٥٠

صورة رقم (٣٠٤) صورة رقم (٣٠٥) صورة رقم (٣٠٦)

١٩٨٧/٣/١٥	اجتماع الكويت الدولي الثالث للعلوم الطبية (صورة رقم ٣٠٤)		
١١٢٦/١١٢٥	فئة ٢٥ و١٥٠ فلسا (طابعان)	٢,٤٠	١,٤٥
١٩٨٧/٤/٧	يوم الصحة العالمي (صورة ٣٠٥)		
١١٢٩/١١٢٧	فئة ٢٥ و٥٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	٣,٢٠	١,٩٠
١٩٨٧/٦/٧	القدس مدينة عربية (صورة ٣٠٦)		
١١٣٢/١١٣٠	فئة ٢٥ : ٥٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	٢ر٦٠	١,٤٥

صورة رقم (٣٠٧) صورة رقم (٣٠٨) صورة رقم (٣٠٩)

١٩٨٧/٨/٣	الحج (صورة ٣٠٧)		
١١٣٥/١١٣٣	فئة ٢٥ و٥٠ و ١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,١٥	١,١٥

١٩٨٧/٩/٩	يوم الاتصالات العربي (صورة ٣٠٨)		
١١٣٨/١١٣٦	فئة ٢٥ و٥٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع	٢,١٥	١,١٥
١٩٨٧/٩/٢٤	يوم البحرية العالمي (صورة ٣٠٩)		
١١٤١/١١٣٩	فئة ٢٥ و٥٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,١٥	١,١٥

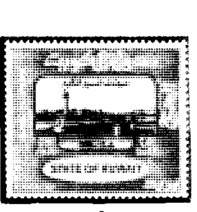
صورة رقم (٣١٠) صورة رقم (٣١١) صورة رقم (٣١٢)

١٤٤/١١٤٢	فئة ٢٥ و٥٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,١٥	١,١٠
١٩٨٧/١١/١٦	الذكرى العاشرة لتأسيس المؤسسة العامة للموانىء صورة (٣١١)		
١١٤٧/١١٤٥	فئة ٢٥ و٥٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٧٠	,٩٠
١٩٨٧/١١/٢٩	اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني (صورة ٣١٢)		
١١٥٠/١١٤٨	فئة ٢٥ و٥٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٧٠	,٩٠

صورة رقم (٣١٣) رقم (٣١٤) صورة رقم (٣١٥)

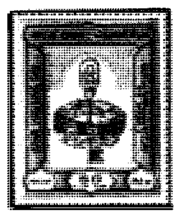
١٩٨٨/٢/٣	اليوبيل الفضي للجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية (صورة ٣١٣)		
١١٥٣/١١٥١	فئة ٢٥ و٥٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٧٠	,٩٠
١٩٨٨/٢/٢٥	الذكرى السابعة والعشرون للعيد الوطني (صورة ٣١٤)		
١١٥٦/١١٥٤	فئة ٢٥ و٥٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٧٠	,٩٠

١٩٨٨/٤/٧	يوم الصحة العالمي (صورة ٣١٥)		
١١٥٩/١١٥٧	فئة ٢٥ و٥٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٥٠	,٨٠



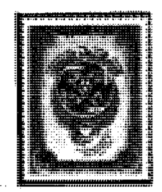

صورة رقم (٣١٦) صورة رم (٣١٧) صورة رقم (٣١٨)

١٩٨٨/٤/٢٤	مرور عشر سنوات على ابرام اتفاقية الكويت الاقليمية المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية (صورة ٣١٦)		
١١٦٢/١١٦٠	فئة ٣٥ و٥٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٦٠	,٨٥
١٩٨٨/٧/١٠	مرور ١٥ عاما على تأسيس جمعية المعلمين الكويتية (صورة ٣١٧)		
١١٦٥/١١٦٣	فئة ٢٥ و٥٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٥٠	,٨٠
١٩٨٨/٧/٢٣	الحج (صورة ٣١٨)		
١١٦٨/١١٦٦	فئة ٢٥ و٥٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٥٠	,٨٠

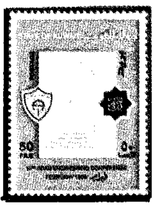



صورة رقم (٣١٩) صورة رقم (٣٢٠) صورة رقم (٣٢١)

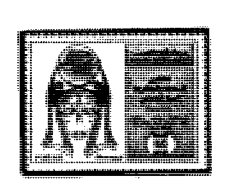
١٩٨٨/٩/١٥	الانتفاضة في فلسطين المحتلة (صورة ٣١٩)		
١١٧٠/١١٦٩	فئة ٥٠ و١٥٠ فلسا (طابعان)	١,٣٥	,٧٠
١٩٨٨/١٠/٣	يوم الاسكان العربي (صورة ٣٢٠)		
١١٧٣/١١٧١	فئة ٥٠ و١٠٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٠٠	١,٠٠
١٩٨٨/١١/٢٩	اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني (صورة ٣٢١)		
١١٧٦/١١٧٤	فئة ٥٠ و١٠٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٠٠	١,٠٠



صورة رقم (٣٢٢)



صورة رقم (٣٢٣)





صورة رقم (٣٢٤)

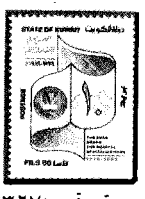
١٩٨٨/١٢/٥	اليوم الدولي للتطوع (صورة ٣٢٢)		
١١٧٩/١١٧٧	فئة ٥٠ و١٠٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٠٠	١,٠٠
١٩٨٩/٢/١٨	المؤتمر الهندسي العربي الثامن عشر (صورة ٣٢٣)		
١١٨٢/١١٨٠	فئة ٥٠ و١٠٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٠٠	١,٠٠
١٩٨٩/٢/٢٥	الذكرى الثامنة والعشرون للعيد الوطني (صورة ٣٢٤)		
١١٨٥/١١٨٣	فئة ٥٠ و١٠٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٠٠	١,٠٠



صورة رقم (٣٢٥)

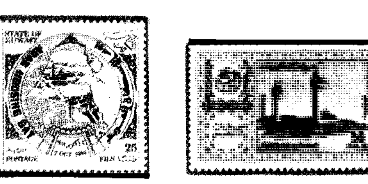


صورة رقم (٣٢٦)



صورة رقم (٣٢٧)

١٩٨٩/٥/٣٠	المؤتمر الخامس لجمعية أطباء الأسنان الكويتية (صورة ٣٢٥)		
١١٨٨/١١٨٦	فئة ٥٠ و١٠٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٠٠	١,٠٠
١٩٨٩/٤/٧	يوم الصحة العالمي (صورة ٣٢٦)		
١١٩١/١١٨٩	فئة ٥٠ و١٥٠ و٢٥٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٠٠	١,٠٠
١٩٨٩/٥/١٠	الذكرى العاشرة للمجلس العربي للاختصاصات الطبية (صورة ٣٢٧)		
١١٩٤/١١٩٢	فئة ٥٠ و١٥٠ و٢٥٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٠٠	١,٠٠





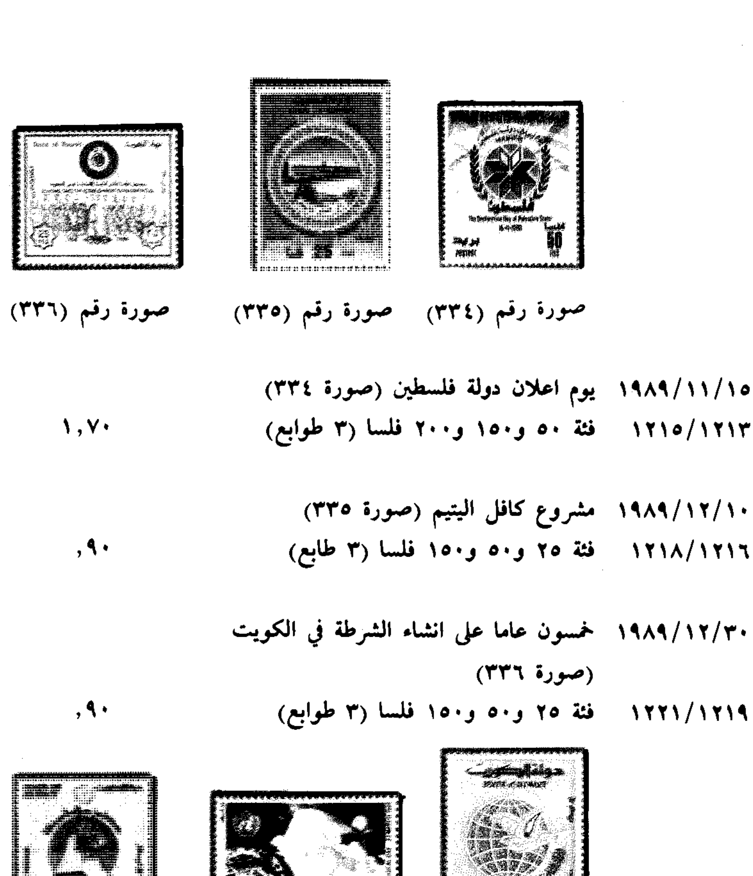
صورة رقم (٣٣٠)   صورة رقم (٣٢٩)   صورة رقم (٣٢٨)

١٩٨٩/٦/١٠	اليوبيل الفضي لجمعية الصحافيين الكويتية (صورة ٣٢٨)		
١١٩٧/١١٩٥	فئة ٥٠ و٢٠٠ و٢٥٠ فلسا (٣ طوابع)	٢,٢٠	١,١٠
١٩٨٩/٧/١٢	الحج (صورة ٣٢٩)		
١٢٠٠/١١٩٨	فئة ٥٠ و١٥٠ و٢٠٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٧٠	,٩٠
١٩٨٩/١٠/٢	يوم الاسكان العربي (صورة ٣٣٠)		
١٢٠٣/١٢٠١	فئة ٢٥ و٥٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٠٠	,٥٠



صورة رقم (٣٣٣)   صورة رقم (٣٣٢)   صورة رقم (٣٣١)

١٩٨٩/١٠/١٥	الاحتفال السنوي بأسبوع التخضير (صورة ٣٣١)		
١٢٠٦/١٢٠٤	فئة ١٠ و٢٥ و٦٠ فلسا (٣ طوابع)	,٩٠	,٥٠
اكتوبر ١٩٨٩	طوابع ماكينة عليها صورة البوم الكويتي (صورة ٣٣٢)		
١٢٠٩/١٢٠٧	فئة ٥٠ و١٠٠ و٢٠٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٥٠	,٨٠
١٩٨٩/١١/٤	مرور خمس سنوات على تأسيس مؤسسة الخليج للاستثمار (صورة ٣٣٣)		
١٢١٢/١٢١٠	فئة ٢٥ و٥٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	,٩٠	,٥٠



صورة رقم (٣٣٤)　　صورة رقم (٣٣٥)　　صورة رقم (٣٣٦)

١٩٨٩/١١/١٥	يوم اعلان دولة فلسطين (صورة ٣٣٤)		
١٢١٥/١٢١٣	فئة ٥٠ و١٥٠ و٢٠٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٧٠	,٨٠
١٩٨٩/١٢/١٠	مشروع كافل اليتيم (صورة ٣٣٥)		
١٢١٨/١٢١٦	فئة ٢٥ و٥٠ و١٥٠ فلسا (٣ طابع)	,٩٠	,٥٠
١٩٨٩/١٢/٣٠	خمسون عاما على انشاء الشرطة في الكويت (صورة ٣٣٦)		
١٢٢١/١٢١٩	فئة ٢٥ و٥٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	,٩٠	,٥٠





صورة رقم (٣٣٧)　　صورة رقم (٣٣٨)　　صورة رقم (٣٣٩)

١٩٩٠/٢/٢٥	الذكرى التاسعة والعشرون للعيد الوطني (صورة ٣٣٨)		
١٢٢٤/١٢٢٢	فئة ٢٥ و٥٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	,٩٠	,٥٠
١٩٩٠/٣/٢٣	يوم الأرصاد الجوية العالمي (صورة ٣٣٨)		
١٢٢٧/١٢٢٥	فئة ٥٠ و١٠٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٢٠	,٦٠
١٩٩٠/٤/٧	يوم الصحة العالمي (صورة ٣٣٩)		
١٢٣٠/١٢٢٨	فئة ٥٠ و١٠٠ و١٥٠ فلسا (٣ طوابع)	١,٢٠	,٦٠

ملحق رقم (٥)
ترجمة ملخصة لبعض الوثائق والمراسلات الرسمية البريطانية المنتقاة والمتعلقة بالخدمات البريدية في الكويت خلال الفترة من ١٩٠١ ـ ١٩٦١

مقدمة :

يعتبر كتاب «RECORDS OF KUWAIT - 1899 -1961» الصادر من قبل وزارة الخارجية البريطانية عام ١٩٨٩ سجلا حافلا بالأحداث والتطورات المهمة التي حفلت بها منطقة الخليج العربي منذ بداية القرن الحالي بصورة عامة والكويت بصورة خاصة. فهو ثري بالمعلومات والتطورات المختلفة بما فيها السياسية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية. وبالرغم من اقتصار اهتمامنا بالمراسلات والوثائق الخاصة بانشاء مكتب للبريد في الكويت ابتداء من عام ١٩٠١، إلا أن تلك الوثائق والمراسلات تعطينا صورة واضحة عن كثير مما كان يدور من أحداث في هذا البلد خلال تلك الحقبة من الزمن. وباستعراض القارىء لتلك الوثائق يمكنه أن يكون لديه فكرة جيدة عن كثير من الأمور التي تتعلق بالأوضاع العامة والأنشطة المختلفة في الكويت. وقد حرصت على ترجمة أكبر عدد ممكن من الوثائق الخاصة بالبريد والتي تعطي صورة واضحة عن أهمية هذا المرفق للمجتمعات المتحضرة والتي تعتبر الاتصالات ـ بجميع أشكالها ـ من المتطلبات الرئيسية لها لخدمة تطورها وعلاقاتها التجارية والسياسية والاقتصادية مع الغير. كما أني تجنبت ترجمة الوثائق والمراسلات ذات المعلومات المتشابهة حرصا على عدم التكرار.

ملحق رقم (٥)

الصفحة	الموضوع
٣	رسالة من المقيم السياسي البريطاني في الخليج الكولونيل «كيمدال» بتاريخ ١٩٠١/١١/٢٧ الى الوزير البريطاني لشئون الهند يفيد بأن القنصل البريطاني في البصرة قد سلمه رسالة كان قد استلمها السيد «لايلي» ممثل «شركة الهند البريطانية للملاحة البخارية» بالبصرة من الشيخ مبارك الصباح. والرسالة موجهة من الشيخ مبارك الصباح الى الوزير البريطاني لشئون الهند يطلب فيها ايصال الخدمة البريدية للكويت. وقد أبدى المقيم البريطاني في الخليج للوزير البريطاني لشئون الهند عدم تأييده للفكرة نظرا لعدم جدواها الاقتصادية. وكانت الشركة المذكورة قد فتحت في تلك الفترة خطا بحريا من بومبي الى الكويت ترسو عبره السفن بميناء الكويت مرة كل اسبوعين. وقد اقترح المقيم السياسي في رسالته للوزير البريطاني لشئون الهند الاعتذار للشيخ مبارك عن عدم امكانية فتح مكتب للبريد في الكويت في ذلك الوقت.
٤	رسالة من الوزير البريطاني لشئون الهند بتاريخ ١٩٠٢/١/٢٠ الى المقيم السياسي بالخليج يفيد بأن حكومة الهند لا تعارض في فتح مكتب للبريد في الكويت لكنه يجب أولا تعيين وكيل محلي مقبول في الكويت ليشرف على المهمة مقابل راتب معين. كما طلب من المقيم بالخليج دراسة الفكرة وابداء الرأي بشأن مبلغ الراتب.
٥	جواب المقيم السياسي بالخليج للوزير بتاريخ ١٩٠٢/٣/١ يؤيد فيه فكرة تعيين وكيل محلي. كما يقترح اعطاءه راتبا قدره ٢٠٠ روبية بشرط عدم انشغاله بالتجارة.
٧	رسالة بتاريخ ١٩٠٤/١/٢٩ من مكتب الهند الى مكتب وزارة الخارجية البريطانية تفيد بأن نائب الملك يقترح في برقية مؤرخة ١٩٠٤/١/١٦ بأن يتم ارسال أحد موظفي المكتب الطبي الهندي المحليين الى الكويت ليكون مسئولا

الصفحة	الموضوع
	عن الترتيبات الخاصة بالبريد وليقوم بالأعمال الطبية هناك والتي توجد حاجة كبيرة لها، وذلك بناء على طلب الشيخ مبارك. ويقول نائب الملك في برقيته إنه وبعد زيارته للكويت وطلب الشيخ مبارك فتح مكتب للبريد في الكويت فإنه يقترح تلبية الطلب وفتح مكتب للبريد خاصة بعد افتتاح الخط البحري بين بومبي والكويت.
٩	اتفاقية فتح مكتب للبريد في الكويت موقعة من قبل الشيخ مبارك الصباح يتعهد فيها بعدم السماح لفتح أي مكتب بريد أجنبي آخر في الكويت (التاريخ ١٩٠٤/٢/٢٨). ونص الاتفاقية هو كالتالي: بما أن الحكومة البريطانية قد وافقت، بما يتفق مع رغبتي ولمصلحة التجار أن تنشىء مكتب بريد في الكويت، فإني من جانبي أوافق على ألا أسمح لأية حكومة أخرى بانشاء مكتب بريد هنا. وطبقا لهذا فإني أكتب هذا التعهد بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن خلفائي.
١٠	رسالة من اتحاد تجار كراتشي الى المدير العام للبريد بالهند بتاريخ ١٩٠٤/٧/٢٦ يطلبون منه فتح مكتب للبريد في الكويت ودبي ليكونا كبقية موانىء الخليج التجارية خاصة وأن البواخر أخذت تمر بهذين الميناءين كل أسبوعين. وتشير الرسالة بأنه وبعدم وجود مكاتب للبريد يضطر التجار لارسال رسائلهم ووثائقهم الخاصة بالشحن التجاري مع أصدقائهم لهذين البلدين باليد مما يعني عدم تسليم تلك الوثائق بانتظام أو عدم وصولها نهائيا.
١١	رسالة من وزير الخارجية البريطاني الى المقيم السياسي بالخليج بتاريخ ١٩٠٤/١٠/٢٢ يفيد بأن الوقت ليس مناسبا بعد لفتح مكتب للبريد في الكويت. لكنه يؤيد ارسال جراح للكويت حيث يمكنه بالاضافة الى عمله متابعة خدمات البريد هناك لحين صدور قرار من الحكومة البريطانية بفتح مكتب للبريد.
١٢	رسالة من الكابتن شكسبير المعتمد السياسي بالكويت الى الكولونيل نوكس المقيم السياسي البريطاني في الخليج (والمقيم في بوشهر بايران) بتاريخ

(المصدر) RECORDS OF KUWAIT, 1899-1961, SELECTED AND EDITED BY A DE L RUSH, VOLUME 4 ECONOMIC AFFAIRS.

٣٠/٥/١٩١٠ يطلب اعادة النظر في مسألة فتح مكتب للبريد في الكويت.
ويشير شكسبير فيها الى عدة نقاط وهي:

١ - ان سلفه تبنى الفكرة منذ تاريخ ٢٥/٣/١٩٠٨ وكان المقيم السياسي في الخليج يؤيد الفكرة لكن الحكومة البريطانية لم تكن مستعدة لتنفيذها آنذاك.

٢ - لإعطاء فكرة عن أهمية الأعمال البريدية في ذلك الوقت بمكتب المعتمد السياسي في الكويت أمر المعتمد السياسي بتسجيل تلك الأعمال لتبيان حجمها وإظهار أهميتها. وقد أظهرت الدراسة بالمذكرة المرفقة الأعمال البريدية السنوية والتي على أساسها يمكن تقدير كمية العمل والتكاليف المطلوبة لانجازها.

٣ - يمكن لناظر البريد العام أن يقدر بصورة أفضل الدخل المتوقع بالأرقام من خلال دراسة المذكرة المرفقة، لكنني أرى أن أهم مصادر الدخل تأتي من المسجلات والرسائل العادية والطرود وبيع البطاقات البريدية والحوالات، بالرغم من أن تلك الخدمات لم تعط أي دخل يذكر. لكن أهمية تلك الخدمات تأتي من واقع حاجة الناس اليها. إن عدد سكان الكويت يقدرون الآن ما بين ٣٠,٠٠٠ - ٥٠,٠٠٠ نسمة(*) وهناك معاملات تجارية كبيرة مع الهند والبحرين وموانىء الخليج الأخرى ومن المؤكد أن الدخل من البريد لن يكون أقل من ذلك الآتي من بندر عباس أو البحرين.

٤ - ليس بمقدوري أن أقدر تكلفة انشاء مكتب للبريد لكني أود أن أبين الاعتبارات التالية لعلها تعطي بعض المؤشرات نحو التكلفة:

أ - يمكن تجهيز غرفة لمكتب البريد داخل مبنى الوكالة (دار الاعتماد) في موقع مناسب للجمهور بدون حساب ايجار. كما أن الأثاث اللازم لذلك متوفر حاليا، بالاضافة الى كثير من القرطاسية الخاصة بالبريد.

ب - يجب على ناظر البريد المعين البحث عن سكن في المدينة خارج مبنى الوكالة حيث لا يتوفر حاليا مكان لسكناه.

(*) لعل المقصود هنا هو سكان المدينة فقط.

ج ـ هناك موظف للبريد تابع لدار الاعتماد وهو يتقاضى ٢٠ روبية كراتب شهري تدفع من ميزانية دار الاعتماد. ويمكن أن يلحق هذا الموظف بمكتب البريد حيث إنه على علم بنوعية العمل البريدي في الكويت ويمكن أن يصرف راتبه من دائرة البريد المقترحة.

د ـ يتم استلام الرسائل الواردة الى الكويت حاليا من السفن البخارية من قبل رئيس الكتبة في دار الاعتماد وليس لدينا مانع من استمرار ذلك في حالة افتتاح مكتب محلي للبريد. وفي الامكان اجراء الترتيبات اللازمة ليقوم وكيل شركة الهند البريطانية للملاحة البحرية باستلام البريد من البواخر بواسطة القارب التابع للوكيل، كما هو الحال في بقية الموانىء.

٥ ـ بدأت أعمال البريد في دار الاعتماد البريطانية في الكويت منذ افتتاحها. وقد توسع العمل سنة بعد أخرى الى أن أصبح مكتب المعتمد السياسي، بالاضافة الى عمله الأساسي، وكأنه مكتب للبريد يقوم بجميع الخدمات الخاصة بذلك ويعتبره عامة الناس في الكويت كمكتب للبريد. إن الشيخ ليس لديه أي مانع من انشاء مكتب للبريد بالرغم من أنني لا أفضل استشارته إذ قد يؤدي ذلك الى طلبه بعض الرسوم لحكومته مقابل ذلك.

ملخص للمذكرة المرفقة برسالة المعتمد السياسي

أ ـ قيمة الحوالات المالية المرسلة من الكويت الى الخارج عن طريق مكتب بريد بوشهر ٤,٣٥٠ روبية سنويا.

ب ـ قيمة الحوالات المالية الواردة الى الكويت والمدفوعة ١٥٠ روبية سنويا.

ج ـ قيمة الطوابع المباعة عام ١٩٠٩ (١٣١) روبية.
قيمة الطوابع المباعة في الأربعة أشهر الأولى من عام ١٩١٠ (١٠١) روبية.

د ـ عدد الطرود الواردة للتسليم ٤٧٠ طردا سنويا.

هـ ـ عدد القطع المسجلة الواردة للتسليم ٧٤٠ طردا سنويا.

و ـ عدد الرسائل الصادرة من الكويت ٧,٣١٠ رسالة سنويا.

وتشير المذكرة الى أن الحوالات المالية الصادرة والواردة أعلاه تخص موظفي الوكالة فقط وليس عامة الناس التي لا تقبل هذه المعاملات منهم. كما أن الطوابع المباعة المبينة تخص موظفي الوكالة أيضا حيث أن عامة الناس يشترون طوابعهم عن طريق أصدقائهم المسافرين الى بوشهر او الهند. كما انه لا يتم استلام أي طرود أو مسجلات من الجمهور لإرسالها عن طريق الوكالة. كما ان عدد الرسائل المرسلة من الكويت عن طريق الوكالة لا تمثل الواقع حيث أن كثيرا منها يرسل من خلال قنوات اخرى كالمسافرين. واني أقدر أن عدد تلك الرسائل لن يقل عن ضعف العدد المرسل عن طريق الوكالة.

هذا وتضطر دار الاعتماد على الدوام الى رفض استلام الرسائل المسجلة والطرود وطلبات الحوالات المالية من عامة الناس بالرغم من علمنا بأهميتها وحاجة الناس الى تلك الخدمات. وقد قدمنا هذه التفاصيل في المذكرة بهدف تقدير الدخل المتوقع من فتح مكتب للبريد في الكويت.

١٥ ـ ١٦ رسالة من حكومة الهند (الانجليزية) الى وزير الدولة البريطاني لشئون الهند بتاريخ ١٩١٠/١١/٢٧ تلخص التطورات والمراسلات الخاصة باقتراح انشاء مكتب للبريد في الكويت ابتداء من نشوء الفكرة لدى حكومة اللورد «كيرزون» عام ١٩٠٢ وما تلاه من اعتبارات كان من بينها تعهد الشيخ مبارك الصباح بعدم السماح لافتتاح مكتب بريد لأي دولة أجنبية أخرى في الكويت والقرار بتعيين مساعد جراح في الكويت تابع لدار الاعتماد يقوم في نفس الوقت بأعمال البريد. وقد تلى ذلك قرار بتأجيل الموضوع لأسباب سياسية.

ولكنه بالنظر إلى ازدياد الحركة التجارية وزيادة عدد الرسائل الصادرة من الكويت وتبدل الأوضاع السياسية فإننا نعتقد أنكم ستنظرون في الأمر من جديد. ومن جهتنا فإن المدير العام لمكتب البريد في الهند ليس لديه مانع من إفتتاح المكتب من الناحية العملية وهو لا يوافق على اقتراح الكولونيل نوكس بعدم الاعلان دوليا عن فتح مكتب للبريد في الكويت ـ في حالة افتتاحه ـ إلا بعد مرور بعض الوقت لاعطاء الفرصة لتحسن الخدمات البريدية ورفع مستواها.

هذا وفي حالة موافقتكم على افتتاح مكتب البريد في الكويت فإنه بامكان مكتب البريد العام بالهند ومكتب البريد في بريطانيا أن يتقاسما تكاليف انشائه. وسنقوم بتقديم تقرير عن الموضوع عند استلام جوابكم.

الصفحة	الموضوع
١٩	مذكرة من الكابتن شكسبير الوكيل السياسي البريطاني في الكويت مؤرخة في ٦ مارس ١٩١٢ تشير الى ازدياد المراسلات البريدية بصورة كبيرة في الفترة الأخيرة. ويتوقع أنه في حالة افتتاح مكتب للبريد فإن ذلك المكتب سيقوم بأعمال بريدية متعددة وكثيرة كما هو الحال بالنسبة لكثير من مدن الخليج الساحلية خاصة مع الازدياد الكبير الذي طرأ على الأعمال البريدية التي تقوم دار الاعتماد بتنفيذها والتي تشمل الحوالات المالية والطرود والمسجلات مما يأخذ الكثير من الوقت والجهد لموظفي الوكالة ومكتب المعتمد مما يؤثر على الأعمال الرسمية خاصة وان ذلك يتطلب تقديم تقارير اسبوعية لمكتب بريد بوشهر. وبحساب الرسائل الصادرة يتبين أن هناك ما متوسطه ٢٢٧ رسالة بالاسبوع أي ١٢,٠٠٠ رسالة سنويا. كما أن أعدادا كبيرة لا زالت ترسل مباشرة عن طريق الزوارق بهدف دفع رسوم أقل. وهذه الرسائل ليست مشمولة مع الأرقام السابقة.

وبالرغم من أن كثيرا من الطوابع الملصقة على الرسائل لا يتم شراؤها من الوكالة في الكويت إلا أن هناك زيادة كبيرة في كمية الطوابع المباعة للجمهور من الوكالة حيث تقدر بحوالي ١١٩٪ خلال الأحد عشر شهرا المنصرمة. كما أن هناك ما مقداره ٩٤ روبية تم تحصيلها من مستلمي الرسائل ناقصة الأجرة خلال الاحدى عشر شهراً الماضية.

وبمقارنة المعاملات البريدية بين الكويت ومدن الخليج الساحلية نرى أن أفضل مقارنة يمكن عملها مع مدينة «لنجه» كأحد الموانىء قليلة الاتصال مع بقية المدن المجاورة. فبالنسبة للسكان فإن سكان الكويت يقدرون الآن بأربعين ألفاً(*) مقابل حوالي اثني عشر ألف نسمة في «لنجه»، مما يوحي بأن الدخل من البريد سيكون أفضل بالنسبة للكويت مقارنة «بلنجه» عند حساب التكلفة. وبالنسبة للكويت فإن الوضع التجاري آخذ في النمو والازدياد وهناك تفهم أكبر بالنسبة لمتطلبات التقدم والتمدن مما يجعل الحاجة لخدمات البريد ضرورية وملحة. كما أن إنشاء فرع للارسالية الامريكية في الكويت أخيرا زاد من الحاجة الى تلك الخدمات.

(*) لعل المقصود هنا هو سكان المدينة فقط.

هذا وقد ازدادت الحركة البريدية في الأشهر الأربعة الأخيرة إذ أصبح عدد الطرود الواردة ١,٠٠٠ طرد وزادت مبالغ الحوالات البريدية الى ١,٧٠٠ روبية بينما تم استلام أكثر من ١,٠٠٠ قطعة مسجلة مما يدل على أن الوضع آخذ في التغير مما يؤكد الحاجة الى البدء في تقديم الخدمات البريدية المنتظمة.

إن وجود ذلك النشاط البريدي المتزايد باضطراد بالرغم من عدم وجود مكتب بريد رسمي يدل على أن تأسيس مكتب كهذا سيؤدي الى زيادة الحركة البريدية والتراسل بصورة كبيرة مما سيدر دخلا مهما لذلك المكتب خاصة وان تم تخفيض مستوى رسوم البريد الى المستوى المطبق في مسقط والبحرين.

٢٠ رسالة بتاريخ ١٩١٣/٥/١١ من الكولونيل «بيرسي كوكس» المقيم السياسي بالخليج الى وزير الدولة البريطاني لشئون الهند السيد «سيملا» يرفق معها رسالة من المعتمد السياسي بالكويت (السيد شكسبير) موجهة الى المقيم السياسي يفيد فيها بأنه نظرا لأهمية وجود مكتب للبريد في الكويت والصفة المستعجلة التي يجب أن يأخذها الموضوع فإنه لا يرى أي داع لحكومة الهند (الإنجليزية) لتأخير افتتاح مكتب بريد متكامل الخدمات. ومن النقاط التي أشار اليها المعتمد السياسي ما يلي:

١ ــ توافد عدد لا بأس به من المواطنين الهنود الى الكويت للعمل وهم يجدون صعوبة في تحويل أموالهم الى ذويهم في الهند. لذلك تضطر الوكالة لقبول طلباتهم لإرسال حوالات مالية للهند عن طريق مكتب بريد بوشهر مما يزيد من أعباء العمل بصورة كبيرة في الوكالة.

٢ ــ ازدياد حجم التجارة في مدينة الكويت بصورة كبيرة مما يعني زيادة المراسلات البريدية التي يضطر مكتب الوكالة الى تحمل أعبائها. كما أن عدد الزوارق الراسية في ميناء الكويت قد ازداد مما يعني زيادة عدد رحلات موظفي الوكالة لتبادل استلام وتسليم البريد من وإلى هذه الزوارق مما يأخذ كثيرا من وقت موظفي الوكالة الذين لا يجدون متسعا من الوقت للقيام بعملهم الأصلي.

٣ ــ ان الحاجة كبيرة لانشاء مكتب للبريد نظرا لازدياد عدد سكان الميناء

الصفحة	الموضوع
	وازدهار الحركة التجارية. لذلك يلح المعتمد السياسي بأن يتم اتخاذ قرار سريع بفتح مكتب للبريد نظرا لأن عدم وجود هذه الخدمة في الكويت يعد عائقا كبيرا امام تقدمه وازدهاره، وانه يجب أن يعامل نفس معاملة ميناء البحرين. كما يؤكد المعتمد السياسي وجود مكتب جاهز لاستخدامه للبريد في مقر الوكالة بالاضافة الى مكان لسكن ناظر البريد وتوفر الأثاث وكل مستلزمات المكتب الاخرى. كما يشير الى أن هناك تعهدا من قبل حكومة الكويت بعدم السماح بفتح أي مكتب بريد اجنبي آخر في الكويت. لذلك فإنه ليس هناك أي أساس لتأخير اتخاذ القرار بفتح مكتب للبريد والذي يعتبر ذا فائدة جمة ولا مفر من تنفيذه.
٢١	رسالة من مكتب البريد العام في لندن بتاريخ ١٩١٤/١٢/٢٤ موجهة لنائب وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية تفيد بأن ناظر البريد العام أمر بإيقاف ارسال البريد الى ادارة البريد في الدولة العثمانية ابتداء من أول نوفمبر من نفس العام. لكن الاتصال البريدي لا زال مستمرا عن طريق بومبي مع مكاتب البريد الهندية في كل من مسقط ودبي والكويت والبصرة.
٢٢	رسالة من دائرة الشؤون الخارجية والسياسية في حكومة الهند (الانجليزية) في دلهي بتاريخ ١٩١٥/٣/٢٤ موجهة الى الوزير في الدائرة السياسية بمكتب الهند في لندن تفيد بأنه تم ابلاغهم من قبل دائرة البريد بافتتاح مكتب للبريد في الكويت رسميا بتاريخ ٢١ يناير ١٩١٥.
٣٤	رسالة من الكولونيل ديكسن المعتمد السياسي البريطاني في الكويت الى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (في بوشهر) بتاريخ ١٩٣٢/١١/٢٧ يجيبه فيها على استفساراته بشأن حجم البريد الجوي المتوقع من الخطوط الجوية الملكية البريطانية نقله من والى الكويت. ويشير الكولونيل ديكسن الى النقاط التالية: أ ـ أنه لا يتوقع أن يزيد وزن كيس البريد الجوي للكويت عن ٨,١ رطل بالاسبوع سواء كان قادما من الهند أو اوروبا. وهذا في حالة اتخاذ قرار بتوصيل البريد الجوي الوارد الى الكويت والقاء الكيس من الطائرة «بالبراشوت» وعدم أخذ البريد الجوي الصادر من الكويت.

ب ـ تشير التقديرات التي استلمتها من التجار المحليين بأنه من المتوقع أن يزداد وزن كيس الرسائل بعد فترة وجيزة من بدء خدمة البريد الجوي الى ١٦ رطلا بالاسبوع خاصة بعد انتظام خدمة توصيل البريد الجوي.

ج ـ انني متأكد أنه وفي حالة تقديم خدمة البريد الجوي للرسائل الصادرة من الكويت أيضا، فإن ذلك سيؤدي الى زيادة وزن كيس البريد الى ٢٠ رطلا. ويؤيدني في ذلك سمو شيخ الكويت وممثلو شركة النفط الانجليزية الفارسية المحدودة في الكويت والتجار الرئيسيون في المدينة. إذ أنه وفي حالة هبوط طائرة البريد الجوي في مكان ما في الكويت لتوصيل واستلام البريد الجوي فإن الزيادة في الوزن ستتحقق بدون صعوبة. ومن المناسب هنا أن أبين لكم أن عددا ضخما من البرقيات يتم ارساله اسبوعيا الى كراتشي من قبل تجار الرز واللؤلؤ والمواد الاخرى. وسيقوم هؤلاء بارسال رسائلهم عن طريق البريد الجوي في حالة تشغيله هنا بتكاليف أقل بكثير، حيث سيتم وصولها الى هناك خلال يومين.

د ـ إن الأرباح الرئيسية كما أرى لن تأتي لشركة الطيران من رسوم البريد بل من الركاب الذي أتوقع أن تكون أعدادهم كبيرة ما بين الكويت وكل من البصرة والبحرين خاصة إذا تم تنظيم الرحلات الجوية بصورة منتظمة وليس على أساس اعطاء اشعار قبل الرحلة بثمانية وأربعين ساعة كما هو الحال في الوقت الحاضر.

هـ ـ انني ـ وكما بينت في رسالة سابقة ـ أقوم باصدار ما يقارب من ٣٠٠ وثيقة سفر شهريا للأشخاص الراغبين بالسفر الى البصرة والبحرين. وأتوقع أن عددا لابأس به من هؤلاء سيسافر عن طريق الجو في حالة افتتاح خط جوي وبأسعار منخفضة.

التوقيع: المعتمد السياسي ـ الكويت

٣٦ برقية موجهة من ممثلي تجار الكويت الى المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح أمير الكويت وقد وقعها ممثلون عنهم(*):

(*) نظرا لقيامي بترجمة النص الانجليزي للرسالة (والمترجم أصلا من العربية) والموجود بالكتاب فإن هذا النص ليس مطابقا ١٠٠٪ مع النص الأصلي للرسالة والتي تعتبر ركيكة لغويا.

ص ٧ - ٢

Telegraphic Address:
"BAHAR"
KUWAIT.

حضرة ذي المجد الحميد والمكارم والشيم صاحب السعادة سيدنا الشيخ أحمد الجابر الصباح أدام الله عزه.

بعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد نخبر

بعده نرفع لدى سعادتكم متظلمين من تأخر الطيارات في كل أسبوع نضع طوابع تكيتنا ونرسلها إلى دائرة البريد هنا باسم المرسل إليه تصل رسائلنا بالطيارات وبعض أوقاتها لم تنزل هنا وتفوتنا الفرصة تصل أشغالنا التجارية متأخرة [illegible] مدة ثانية إننا وضعنا طوابع تكيتنا زائد تصل الطيارات ولم تصدر في الطيارات ومثال ذلك أمس الجمعة فأملنا لدى صاحب السعادة أنها تنزل ولم نزلت والمكاتيب التي وضعنا طوابع تكيتنا زائد تصل الطيارات أركبت بالبريد البحري لذا نرجو ونلتمس من سعادتكم أن تنظرون في مصلحتنا بذلك والله يحفظكم

محبينكم المخلصين ـــــ والسلام

[illegible signatures]

(نسخة من البرقية المرسلة من ممثلي التجار بالكويت إلى المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح بشأن الخدمات البريدية وضرورة العمل على رفع مستواها

الصفحة		الموضوع

حضرة الأمجد حميد المكارم والشيم صاحب السعادة سيدنا الشيخ أحمد الجابر الصباح أدام الله عزه.

بعد مزيد من السلام عليكم ورحمة الله وبركاته دمتم بخير.

بعده لا يخفى على سعادتكم من خصوص مكاتيب الطيارة في كل أسبوع نضع عليها الطوابع ونرسلها الى دائرة البريد هنا بالوقت المعين لأجل ارسالها بالطيارة وهي في بعض الأوقات لا تنزل هنا وتفوتنا الفرص التجارية. كما أنه وفي بعض الأحيان لا يتم ارسال الرسائل بالبريد الجوي بالرغم من أننا ندفع الرسوم كاملة لتلك الخدمة كما حصل قبل أيام عندما أرسلت الرسائل بالبريد البحري لذا نلتمس من سعادتكم أن تنظروا في مساعدتنا بذلك والله يحفظكم لمحبيكم المخلصين والسلام.

التواقيع:

١ ـ عبد الرحمن بن محمد البحر
٢ ـ محمد الزاحم
٣ ـ عبد الله الساير الشحنان
٤ ـ محمد ثنيان الغانم
٥ ـ جاسم بودي
٦ ـ مساعد العبد العزيز
٧ ـ أحمد بن محمد صالح الحميضي
٨ ـ عبد الكريم آبل
٩ ـ فهد الفليج واخوانه
١٠ ـ خالد بن عبد اللطيف الحمد واخوانه
١١ ـ علي سيد سليمان
١٢ ـ محمد عقيل زمان
١٣ ـ يوسف بهبهاني

٣٨ رسالة من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (السيد/ فاول) - بوشهر - الى مدير الخطوط الملكية البريطانية المحدودة بالقاهرة بتاريخ ١٩٣٥/١٢/٤ يوضح فيها بعض الملاحظات والشكاوي التي قدمها المعتمد السياسي البريطاني في الكويت السيد ديكسن بشأن تصرفات الخطوط الملكية البريطانية بالنسبة للهبوط في الكويت (ويرفق بها نسخة من الرسالة) - انظر الرسالة التالية.

كما يؤيد المقيم السياسي وجهة نظر السيد ديكسن المبينة بالرسالة ويطلب تعديل الأوضاع بالنسبة لمواعيد وصول الطائرات وتنظيم عملها، وذلك للحفاظ على سمعة المؤسسة والعلاقات الجيدة مع حكام المنطقة.

الصفحة	الموضوع
٣٩	رسالة من المعتمد السياسي البريطاني في الكويت (السيد ديكسن) إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (السيد فاول) - بوشهر بتاريخ ١٩٣٥/١١/٣٠ يطلب منه فيها مساعدته سواء بصورة شخصية أو باتصال غير رسمي إذا رغب في ذلك مع «أولئك الذين يديرون الأمور في لندن» بشأن الرحلات غير المنتظمة بتاتا للخطوط الجوية الملكية البريطانية إلى الكويت والتي اعتادت الشركة على تكرارها أخيرا وبصورة مستمرة. كما يشير إلى النقاط التالية:

١ ـ من المفروض أن هناك رحلتين جويتين للبريد اسبوعيا تقوم بهما الشركة للغرب واثنتان للشرق، وتمر خلالهما عبر الكويت. ومن المعروف أن الشركة تحتفظ بحقها بعدم التوقف في الكويت في حالة التأخير أو في حالة الرحلات الليلية أو أثناء وجود عوامل جوية كالغبار والتي تجعل الهبوط خطراً.

٢ ـ إننا نقدر هذه الظروف ونعتبرها قانونية وليس لدينا أي شكوى في حالة حدوثها.

٣ ـ لكننا نجد أنه من الصعب «هضم» تصرف الطيارين، الذي أخذ يزداد أخيرا، حين يعبرون أجواء الكويت أثناء الرحلات العادية وغير المتأخرة ويكون الجو فيها رائعا، لكنهم لا يهبطون فيها.

٤ ـ إن هذا الوضع لم يؤد فقط إلى خيبة أمل كبيرة بين اولئك الذين ينتظرون استلام رسائل جوية قادمة من أمريكا وبريطانيا لكنه أيضا اجبر معظمنا - نحن الأوروبيين المقيمين في الكويت - بالتفكير جدياً بإيقاف ارسال رسائلنا عبر البريد الجوي من الكويت. فقد أصبحنا بدلا من ذلك نرسل رسائلنا بالبريد السطحي إلى البصرة قبل موعد ارسال البريد الجوي من هناك بيومين، حيث يتم ترتيب عملية وضع هذه الرسائل في كيس البريد الجوي هناك. وهذا بالطبع يؤدي الى حرماننا من الاستفادة من ميزات البريد الجوي الممكن التمتع بها هنا (في الكويت).

٥ ـ إن من أسوأ الأمور غير المقبولة التي تميز ذلك التصرف من قبل الطيارين هي وصول البرقيات التي تخبرنا بعدم نيتهم بالهبوط بعد أن

تكـون الطائـرة قد عـبرت أجواء الكـويت بـالفعـل. وهـذا شيء مثبط لعزيمة المعتمـد السياسي وضـابط الحجر الصحي ومسئـولي تعبئة الـوقود بالمطار الذين يبقون في أماكن عملهم عدة سـاعات قبـل موعـد وصول الطائرة، ويقومون بإعداد الأجهزة ليجعلوها على أهبة الاستعداد للعمل ثم يفـاجـأون بمـرور الـطائـرة من فـوق رؤوسهم وهي تعـبر الأجـواء الكويتية ثم بعد ذلك يتم استلام البرقية التي تخبر بإلغاء الرحلة.

٦ ـ كذلك فإنه في حالة تأخر وصول الطائرة لعدة سـاعات لا يتم الابـلاغ عن ذلك، مما يجعل العاملين يقومون بإعداد الأجهـزة اللازمـة لاستقبال الـطائرة ويبقـون بانتـظار وصولهـا لساعـات طويلة قـد تصل الى اربـع ساعات دون أن يعرفوا إن كانت ستصل أم سيتم الغاء الرحلة. وعادة ما تصل البرقية التي تخبر بالوصول بعد هبوط الطائرة.

٧ ـ إن الموضوع برمته يمكن حله بصـورة نهائية وبسهـولة في حـالة اعطـائه الاهتـمام اللازم. ويمكنني أن أقـدم الاقتراحـات التاليـة التي أرجو منكم ابلاغها إلى الجهات المختصة في لندن:

أ ـ يجب على الشركة ان تحدد للكويت رحلة واحدة ثابتـة بالأسبـوع في طريق الذهاب إلى الشرق وأخرى في طريق العودة مهما كان مـوعد الـوصول متـأخراً. كـما يجب تحديـد يوم الـوصول. إن من وجهـة نظرنا ان رحلة واحدة مؤكدة للبريـد في الأسبوع هي أفضـل بكثير من رحلتين غير مؤكدتين.

ب ـ في حالة تـأخر اقـلاع الطائـرة من الهند مثـلا فانـه بإمكـان الطيـار ارسال برقية بهذا الشأن من كراتشي بدلا من إرسالهـا من البحرين كما هو الحال حاليـا، حيث تصل الـبرقية عـادة بعد عبـور الطائـرة لأجواء الكويت، وبالتالي فانه في حالة عدم هبوطها في الكويت يتم معرفة ذلـك في وقت متأخـر وبعد أن يكـون العاملون قـد انتظروا لساعات طويلة وهم يتوقعون وصولها.

جـ ـ كذلك يجب عمل الشيء نفسه بالنسبة للطائـرات القادمـة من بغداد حيث يجب إرسـال البرقيـة حال هبـوط الـطائـرة هنـاك وليس كـما

الصفحة　　　　　　　　　　　　　الموضوع

يحدث حاليا حيث يتم ارسال الإشعار من منطقة الشعيبة التي تبعد ٧٥ ميلا من الكويت.

٨ ــ إنني أقدر بأن القرار بالهبوط هو بيد الطيار نفسه لكننا نتوقع من الطيارين أيضا أن يفكروا قليلا بأصدقائهم على الأرض. فنحن هنا نعمل الكثير من أجلهم، بالرغم من عدم معرفتهم بذلك. ولا نعتقد اننا نطلب الكثير منهم إذا توقعنا أن يفعلوا بعض المعروف لنا بالمقابل. إننا في كثير من الأحيان نعتقد، وعند مرور الطائرات من فوق رؤوسنا والجو في أحسن حال، بأن قرار الهبوط يتخذ حسب مزاج الطيار في تلك اللحظة وعلى حسب هواه، وهذا ما لا يجب أن يحدث.

٩ ــ إنني أرفق لكم قائمة بالتواريخ المقررة لهبوط الطائرات المتوجهة إلى الشرق وتلك المتوجهة إلى الغرب والتي كان يجب أن تهبط في الكويت ولم تفعل وكذلك الطائرات التي هبطت خلال الفترة من أول ابريل ١٩٣٥ إلى ٣٠ نوفمبر ١٩٣٥ وذلك للعلم.

١٠ ــ إنني على ثقة بأنكم سوف تنقلون وجهة نظرنا هذه الى الجهات المختصة.

٤٢　رسالة بتاريخ ١٩٣٥/١٢/٣١ من المعتمد السياسي البريطاني في الكويت (ديكسن) إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (الكولونيل فاول) ـ بوشهر يشير فيها إلى رسالة مدير الخطوط الجوية الملكية البريطانية في مصر للمقيم السياسي والتي يبين فيها أن سبب عدم وصول الاشعارات الخاصة بعدم الهبوط في الكويت في الاوقات المناسبة ناتج عن عدد ساعات العمل المحدودة في مكتب البرق في الكويت. ويشير المعتمد السياسي إلى أن عدد ساعات الدوام بالمكتب المذكور هي ثمان ساعات يومياً وهي ساعات الدوام العادية بينما هناك نصف ساعة اضافية في المساء للاتصالات الضرورية، مع العلم بأن هناك موظفا واحدا مسئولا عن البرقيات في المكتب.

٤٣　رسالة جوابية من مدير الخطوط الجوية الملكية البريطانية في القاهرة إلى المقيم السياسي في الخليج بتاريخ ١٩ فبراير ١٩٣٦. ويذكر مدير الخطوط الملكية

آن تحقيقا قد جرى بشأن المواضيع التي أثارها المقيم السياسي في رسالته وقد اتخذت الخطوات اللازمة لتجنب التأخير في ارسال البرقيات. كما يؤكد أن التعليمات قد أعطيت لإرسال البرقيات المتعلقة بالتأخير في جدول الطائرات من كراتشي وبغداد أو الشارقة، بالرغم من أن ذلك لن يحل المشكلة، نظرا لأن تقدير الوقت بالنسبة للتأخير في وصول الطائرات يخضع لكثير من الظروف، التي تشمل الأحوال الجوية وعوامل كثيرة أخرى. كما يؤكد أن الأحوال الجوية التي سادت في معظم بلدان الشرق الأوسط في تلك الفترة خلقت مشاكل كثيرة للخطوط الملكية. وقد طلب مزيد من الوقت لحل تلك المشاكل.

٤٦ رسالة من المقيم السياسي البريطاني في الكويت إلى المسئولين (في البريد) في البحرين بتاريخ ١٩٤٧/٤/٢٩ تفيد بأنه استلم رسالة من الخطوط الجوية العراقية يجيبونه فيها على استفساراته الخاصة بإمكانية قيامهم بتوصيل البريد إلى الكويت. ويبين المقيم السياسي في رسالته النقاط التالية:

١ ــ عرضت الخطوط الجوية العراقية ايصال البريد من البصرة الى الكويت بسعر «٤٨ سنتيم ذهب» للكيلو (أي ٦٨ فلساً عراقياً حسب سعر الصرف الحالي) علما بأن متوسط وزن الرسائل المرسلة في كلا الاتجاهين يصل الى حوالي ١,٢٨٠ كيلو في الشهر. وتقترح الخطوط الجوية العراقية تشغيل هذا الخط أيام الاثنين والخميس والسبت بحيث تصل الى الكويت الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق صباحا حسب التوقيت المحلي للكويت وتغادر إلى البصرة في الساعة الثانية عشرة ظهراً.

٢ ــ إن اتفاق نقل البريد ما بين الكويت والبصرة يخضع حالياً لاتفاق مع «شركة الكويت والزبير للنقل» حسب الشروط المرفقة برسالتي بتاريخ ٢٧ مارس ١٩٤٧. ومن الممكن إنهاء هذه الاتفاقية في غضون فترة انذار مدتها أربعة أشهر حسب بنود الاتفاقية.

٣ ــ هناك مطالبات مستمرة وملحة ـ وبرأيي محقة ـ من قبل شركة نفط الكويت والوسط التجاري في الكويت بضرورة الإسراع في ايصال البريد من الكويت إلى البصرة وبالعكس وكذلك زيادة عدد الرحلات الخاصة بايصال البريد مما يجعلنا نأخذ في الاعتبار جدياً توقيع عقد لايصال

البريد مع الخطوط الجوية العراقية. إن دائرة البريد والبرق الهندية في الكويت ستضطر لدفع ما يقارب من ١,١٦٠ روبية بالشهر للخطوط الجوية العراقية لتغطية تكلفة الشحنات البريدية الحالية، مقابل دفع مبلغ ٤٠٠ روبية حاليا كحد ادنى. لكن الناس هنا في الكويت لا يبدو أنهم يمانعون في دفع بعض الزيادة على الرسوم الحالية. أما البريد السطحي فيمكن نقله بزوارق الشركة البريطانية الهندية التي من المؤمل أن تبدأ رحلاتها الاسبوعية الى الكويت في غضون اربعة اشهر.

٤ ــ من الممكن للحكومة الهندية أن تطلب من شركة الخطوط الجوية الهندية أن تقدم عرضا لنقل البريد لكنه ليس من المقبول أن تكون هناك رحلتان في الاسبوع فقط إذ ان توفر ثلاث رحلات يعتبر امراً مهما لتقديم هذه الخدمة. وهناك في الواقع ميزات كثيرة في نقل البريد الجوي مباشرة من البحرين إلى الكويت بدلا من ايصاله عن طريق البصرة.

٤٧ رسالة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت السيد «ج.و. بيل» بتاريخ ١٩٥٦/١/٢٨ موجهة إلى السير «بيرنارد بوروز» المقيم السياسي البريطاني في الخليج - البحرين تبين التالي:

١ ــ قام الوكيل السياسي قبل فترة بالتباحث مع السيد «لشمر» ناظر دائرة البريد البريطانية في البحرين بشأن وضع الخدمات البريدية في الكويت والتطورات المتوقع حدوثها في المستقبل، وتعلمون أن السيد «لشمر» كان يشغل منصب مساعد ناظر البريد في الكويت لغاية الصيف الماضي، حيث تم نقله للبحرين. ويقوم السيد «لشمر» بزيارات متكررة للكويت، حيث يقوم بالإشراف على أعمال مكتب البريد هنا. هذا وقد تم تعيين السيد «هاري مكنيس» في منصب السيد لشمر عند مغادرته الكويت.

٢ ــ تعرض مكتب البريد العام في الكويت في السنتين الماضيتين الى انتقادات محلية كثيرة وخاصة بالنسبة لموضوع البريد لاسرائيل. كما ان هناك شكاوي كثيرة تنشر في الصحف بين فترة وأخرى تشير إلى أن الخدمات البريدية ليست بالكفاءة المتوقعة وان عملية تسليم الرسائل غير منضبطة ولا يمكن الاعتماد عليها وان عدد صناديق البريد غير كاف. وفي حديث

مع السيد «بيللي» في مارس العام الماضي (١٩٥٥) تحدث الشيخ بلهجة حادة ووجه انتقادات شديدة للخدمات البريدية في الكويت. وإني في الواقع أرى أن هناك أساساً قويا لهذه الانتقادات.

٣ ــ لقد طلب السيد «لشمر» في اغسطس الماضي (١٩٥٥) من مكتب البريد العام (في لندن) اضافة ٢٥٠ صندوق بريدي إضافي للكويت ولم يتلق أي جواب من المكتب الرئيسي لحد الآن مما يجعله يعتقد بعدم توفر المال اللازم. إنه في ظل عدم وجود شوارع مرقمة في الكويت تبقى مسألة توزيع البريد بصورة كفؤة وسريعة عملية مستحيلة مما يزيد في الحاجة إلى زيادة عدد صناديق البريد الخاصة. أن هناك ما يقارب من مائتي طلب لصناديق بريدية منذ فترة طويلة بينما يعتقد السيد «لشمر» أنه لو كان هناك صناديق متوفرة لارتفع الطلب إلى ٨٠٠ صندوق. إن النقص في عدد صناديق البريد يعتبر من أقوى الحجج التي تعرض إدارة البريد التابعة لنا في الكويت إلى الانتقاد وإني اقترح أن يتم الطلب بإلحاح من مكتب البريد العام ليقوم بأسرع وقت بتوريد ٢٥٠ صندوق بدون تأخير.

٤ ــ يوجد في الوقت الحالي ست صناديق ايداع للبريد في الكويت فقط بينما كان السيد «لشمر» قد تقدم بطلب ستة صناديق أخرى، وينوي السيد «لشمر» وضع خمسة منها في مدينة الكويت بينما سيتم وضع السادس في قرية السالمية أو حولي. وفي حالة القيام بتجميع الرسائل بصورة مستمرة ومنتظمة من هذه الصناديق فإن هناك حاجة لشراء سيارتين أخريين، حيث تم طلبهما بالفعل. ومن المهم أن يتم استلام الصناديق والسيارات في وقت واحد وبدون تأخير. لقد تحسن الوضع منذ كتابة السيد «بيللي» لرسالته بتاريخ ١٩٥٥/٣/٨ لكنه لازال هناك مجال للاصلاحات.

٥ ــ انك من المحتمل ان تكون قد شاهدت مكتب البريد في منطقة الميناء والذي يعتبر غير مناسب كموقع وكمبنى. ولكن خطط بناء مكتب جديد للبريد في شارع الجهرة قد أصبحت جاهزة تقريبا ومن المتوقع ان تقدم عروض البناء في مارس. لقد تم اختيار الموقع وتنظيفه لكنه يبدو أن هناك خطة طويلة المدى لتشييد مبنى في شارع نايف يضم مكتب البريد العام ومكتب البرق والتليفون.

٦ ـ لقد نشرت جريدة «الفجر» في أحد أعدادها في الربيع الماضي طلباً لتأميم الخدمات البريدية، وقد علمنا أن هذه الجريدة ستعود إلى الصدور مرة أخرى قريباً. وأن لدي قليلا من الشك بأنه، وبعد أن أصبحت «شركة البرق واللاسلكي» في طريقها إلى التأميم فإن المطالبة بتأميم الخدمات البريدية ستبدأ بالظهور من جديد وفي وقت ليس بالبعيد. لذلك فإنه كلما كانت خدماتنا البريدية في مستوى ممتاز، قبل أن يأتي الوقت لتأميمها، كلما كان ذلك أفضل بالنسبة لنا.

٧ ـ لقد قمت بإعلام السيد «لشمر» بأني سأكتب لكم هذه الرسالة، كما أني أرسلت نسخة منها إلى السيد «ريتشز» في الإدارة الشرقية التابعة لوزارة الخارجية.

٤٩ رسالة من السيد «لشمر» ناظر مكتب البريد البريطاني في البحرين بتاريخ ١٩٥٦/٢/٢٠ موجهة إلى السيدة «كنج» في دائرة الخدمات البريدية في مكتب البريد العام في لندن. وتفيد الرسالة بأن مكتب البريد البريطاني في البحرين قد استلم طلبا من مدير المعارف في حكومة الكويت لتزويده بالمعلومات الخاصة بتاريخ الخدمات البريدية في الكويت وذلك بهدف تقديمه للمتحف الوطني المزمع بناؤه هناك. وسيتم الاشراف على هذا المشروع من قبل مدير المتحف الزراعي في القاهرة. وإني أرى أن يتم تقديم المعلومات حسب ما هو مبين في المذكرة المرفقة، وفي حالة رغبتكم في تعديلها أو إضافة اي شيء عليها فيرجى اعلامي بذلك . هذا وسأقوم بالطبع بأخذ موافقة المقيم السياسي في الخليج قبل تقديمها. وفي حالة طلبهم نماذج من الطوابع التي استخدمت عبر السنوات الماضية فإنه يمكنهم الحصول عليها عن طريق الجهات المتخصصة في الاتجار بالطوابع.

٥٠ المذكرة المرفقة مع رسالة لشمر:

«تاريخ مكتب البريد في الكويت»

كانت حكومة الهند مسئولة عن مكتب البريد العام في الكويت قبل الحرب العالمية الأولى. وقد تم ضم هذه الخدمات خلال الحرب تحت إدارة «الخدمات العسكرية» في العراق وتم ربطها بالبصرة من خلال الطريق البري للبرق. وعند إنشاء مكتب

بريد مدني في العراق (تحت إشراف بريطانيا)، بعد الحرب استمر هذا المكتب بإدارة مكتب بريد الكويت. وكانت تستخدم الطوابع الهندية في الكويت، إلا أنه وابتداء من عام ١٩٢٣ تمت طباعة كلمة «الكويت» باللغة الانجليزية على هذه الطوابع. وفي اغسطس عام ١٩٤٧ وعند تأسيس دولة باكستان أصبح مكتب البريد تحت إشراف الحكومة الباكستانية إلى أن جاءت الإدارة البريطانية في ابريل من عام ١٩٤٨. ومنذ ذلك الحين تم استخدام الطوابع البريطانية المطبوع عليها كلمة «الكويت» باللغة الانجليزية والقيمة بالروبية الهندية. وعند استلام الإدارة البريطانية للمسئولية كان المكتب غير مناسب بتاتاً، حيث تم نقل التجهيزات منه إلى مكتب آخر مؤقت قرب مبنى الجمارك في بداية عام ١٩٥٣. هذا وقد تم تعيين مسئول بريطاني للاشراف على الأعمال البريدية في المكتب هذا العام.

٥١ مذكرة من السيد «ريتشز» بتاريخ ١٩٥٦/١١/٢ تبين أنه:

١ ـ بناء على الاتفاقية المبرمة منذ مدة طويلة تقوم دائرة البريد العام البريطانية بادارة الخدمات البريدية الداخلية والخارجية في الكويت.

٢ ـ تتعرض دائرة البريد البريطانية في الكويت لضغوط من قبل الحكومة الكويتية لوضع رقابة على البريد المتوجه الى اسرائيل وطلب ايقافه تماما. ومن الصعب جدا الموافقة على طلب حكومة الكويت هذا من الناحية الفنية والقانونية والسياسية، وأننا نحاول من طرفنا تجنب اتخاذ قرار. وأننا نعترف بأننا وفي حالة عدم التجاوب مع طلب حاكم الكويت فإننا سنتعرض لاحتمال التأميم الفوري لجميع الخدمات البريدية، مما قد يؤدي إلى جلب ادارة مصرية للبريد. أننا نقوم حاليا بعمل الترتيبات اللازمة لتدريب مواطنين كويتيين من خلال سياسة طويلة الأمد لتحويل الخدمات البريدية بصورة تدريجية ومحكمة إلى الادارة الكويتية. لكنه يبدو أن هناك احتمالا قويا بأن هذا الانتقال المنتظم للادارة البريدية إلى الكويتيين سيواجه مشاكل وعراقيل قد يؤدي إلى إيقافه بسبب زيادة الضغط من جانب الكويتيين فيما يخص البريد لاسرائيل. ففي تاريخ ١٣ أكتوبر الماضي اتصل الشيخ عبدالله المبارك، الذي كان يشغل في ذلك الوقت منصب نائب الأمير والذي

يعتبر المسؤول عن الأمن الداخلي في الكويت، مستفسرا من الوكيل السياسي عما تم عمله بشأن إيقاف إرسال البريد لاسرائيل. كما أن الحاكم نفسه كان قد أثار الموضوع بتاريخ ٣١ أكتوبر.

٣ ـ إن الاعتبارات التي تثار والتي تعتبر لصالح وقف الخدمات البريدية لاسرائيل هي:

أ ـ أن ذلك سيسر الكويتيين وخاصة الحاكم والشيخ عبدالله المبارك والذي يعتمد عليهما استقرار البلد في المستقبل القريب.

ب ـ أن لدينا الآن عذرا جيدا للقيام بذلك وهو «صعوبة الاتصالات» الناتجة عن تصرف قوات الشرطة حالياً.

جـ ـ لن يكون هناك أي ضرر بالنسبة لنا من أن يفهم الرأي العام العربي ما يشير إلى أننا على استعداد للعمل ضد اسرائيل كما هو الحال بالنسبة لمصر.

٤ ـ من ناحية أخري ربما تكون هناك بعض المساءلات البرلمانية في بريطانيا بشأن هذا الموضوع. أما فيما يخص الخدمات البريدية لمصر فإنها لم تتوقف في الوقت الحاضر إذ أن الرسائل يتم إرسالها إلى هناك، لكنها تستغرق وقتا أطول للوصول، أما فيما يتعلق بفكرة إيقاف هذه الخدمة لمصر، فإنها ستؤدي إلى عواقب وخيمة في الكويت في الوقت الحاضر.

٥ - إنني أقترح الطلب من مكتب البريد العمل على إيقاف خدمة البريد على وجه السرعة. وقد ناقشت الموضوع مع السيد «روس» الذي وافق على ذلك لكنه ونظرا لاحتمال المساءلات البرلمانية يرى أن يقدم الطلب الخاص بذلك رسميا.

٦ - إنني قمت بتقديم مسودة كتاب من السيد «روس» إلى السيد «لوكي» مدير الخدمات البريدية.

٥٢ برقية مستعجلة من دار الاعتماد البريطانية في الكويت إلى وزارة الخارجية بلندن بتاريخ ١٩٥٦/١١/١٥ يقول إنه تم إيقاف الخدمة البريدية في الكويت وقد تم إبلاغ حاكم الكويت بذلك بتاريخ ٧ نوفمبر. ويقوم السيد

«مكنيس» بحفظ الرسائل الصادرة في مكتب البريد بانتظار تعليمات جديدة بينما من المحتمل أن لا تقوم السلطات المحلية بإعلان أي شيء في هذا الخصوص، هذا وقد قام السيد «مكنيس» بوضع إعلان صغير يفيد بأنه تم وقف الخدمة البريدية. ولم يؤد ذلك إلى أي رد فعل لحد الآن. هذا وقد أرسل لي الحاكم رسالة شكر بتاريخ ٨ نوفمبر.

٥٣ مذكرة بتاريخ ١٠ يناير ١٩٥٧ بعنوان «تحويل الخدمات البريدية في الكويت إلى السلطات المحلية» بتوقيع د. م. هـ. ريتشز. وتبين المذكرة الأمور التالية:

١ ـ يتوجه حالياً السيدان «ريدج» و«ماير» المسؤولان عن مكتب البريد إلى منطقة الخليج للتفتيش على مكاتب البريد البريطانية في المنطقة والبحث مع السلطات الكويتية على وجه الخصوص في مسألة تحويل الخدمات البريدية، حيث تمت الموافقة على هذا التحويل من قبل وزير الخارجية.

٢ ـ أن من الأفضل أن يتم نقل مسؤولية ادارة الخدمات البريدية المحلية أولا، وبعد سنتين من الآن، ليتم بعد ذلك بسنة نقل مسؤولية ادارة الخدمات البريدية الخارجية. وهذا سيعطي وقتا كافيا لتدريب العاملين الكويتيين على العمل (لتجنب احتمال جلب مصريين) ويساعد على تحسين الكفاءة قبل عملية التحويل.

٣ ـ لقد بين الوكيل السياسي في الكويت في برقيته (رقم ٧) إلى البحرين بأن الكويتيين يطلبون التحويل الفوري لكامل الخدمات البريدية اليهم. ويقترح السيد «بيل» بأننا يجب أن نكون على استعداد لقبول ذلك.

٤ ـ يتواجد المقيم السياسي البريطاني حاليا في مسقط ولذلك فمن المحتمل عدم إرسال وجهة نظره قبل الاجتماع الأول للرسميين في مكتب البريد بالمسؤولين الكويتيين بتاريخ ١٣ يناير. لكن موقفنا من هذا الموضوع الآن، وعلى أي حال، هو أن نتخذ موقفا صلبا بالرغم من المخاطرة في فقدان حسن النية من جانب الكويتيين، وكذلك النفوذ البريطاني على الخدمات البريدية الفعالة هناك واستبداله بنفوذ مصري عليها.

إنني أرى، مع ذلك، أنه يجب علينا أن نعطي على الأقل بعض الاعتبار لما نراه صحيحا وعمليا في هذا الشأن، وأن نوضح للسيد «بيل» أننا

نعتبر هذه الاجتماعات عبارة عن مناقشات وليست مسرحا لفرض شروطهم علينا، إذ أن القرار النهائي الخاص بما يمكن عمله للكويتيين يجب أن يتخذ في لندن.

٥ ـ لقد قدمت مسودة برقية تمت الموافقة عليها من قبل مكتب البريد.

٥٥ الرسالة الموجهة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى سمو حاكم الكويت بتاريخ ٢٦ فبراير ١٩٥٧:

بعد التحية،

يشرفني أن أنقل لسموكم بأنني قد خولت رسميا من قبل حكومة جلالة الملكة أن أضع الأسس لاتفاقية مبدئية بشأن نقل الخدمات البريدية في الكويت للحكومة الكويتية مبنية على الاقتراحات التي تم الاتفاق عليها والتعديلات من قبل ممثلي سموكم ومكتب البريد البريطاني خلال اجتماعاتهم الأخيرة. وفيمايلي تلك الاقتراحات:

١ ـ سيتم نقل الخدمات البريدية المحلية لإدارة حكومة الكويت بما فيها عملية التسليم وصناديق البريد المتعلقة بجميع أنواع الرسائل والطرود. لكن ذلك لن يشمل تجميع الرسائل.

أ ـ سيتم تزويد التجهيزات اللازمة للمساعدة في عملية التسليم.

ب ـ يمكن تدريب كويتيين في مكتب البريد البريطاني في الكويت ليشرفا على أعمال التسليم ويمكن لأحدهما أن يعمل كناظر بريد للخدمات المحلية.

٢ ـ سيتم إصدار طوابع كويتية للاستعمال الداخلي للرسائل والطرود حال استلام الإدارة الكويتية للمسؤولية.

٣ ـ سيتم بيع الطوابع البريطانية والطوابع الكويتية وكذلك القرطاسية البريدية البريطانية في مكتب البريد الكويتي. كما سيتم بيع الطوابع الكويتية في مكتب البريد البريطاني.

٤ ـ ستقوم الحكومة الكويتية بتوظيف السيد «هاري مكنيس» مساعد ناظر

الصفحة	الموضوع

البريد الحالي كخبير فني على أساس نصف دوام وذلك بهدف المساعدة في عملية تحويل الخدمات البريدية بصورة جيدة.

٥ ـ سيتم القيام بالترتيبات المالية المتكافئة بين مكتب البريد الكويتي ومكتب البريد البريطاني.

٦ ـ ستقوم الحكومة الكويتية، وفي سبيل تأسيس خدمات بريدية على أسس سليمة، بالخطوات التالية:

أ ـ القيام باللازم لتشييد مبنى جديد للبريد تمهيدا لتطوير الخدمات البريدية المحلية والخارجية مستقبلا في الكويت بصورة متقنة.

ب ـ إرسال مدير البريد الكويتي المزمع تعيينه ونائب المدير ومساعد المدير في دورة تدريبية خاصة بادارة وتنظيم البريد في مكتب البريد البريطاني.

٧ ـ سيتم إكمال عملية نقل الخدمات البريدية إلى الحكومة الكويتية حال تسليم الخدمات الخارجية لها. وسيتم ذلك بعد فترة وجيزة من إكمال مبنى البريد وإتمام البرنامج التدريبي المذكور للمسؤولين الجدد.

٨ ـ سيكون مكتب البريد البريطاني على استعداد لانتداب السيد «هاري مكنيس» للعمل كمستشار فني في مكتب البريد الكويتي على أساس دوام كامل بعد اتمام عملية تحويل الخدمات البريدية لمكتب البريد الكويتي.

٩ ـ ستقوم الحكومة الكويتية بتوظيف موظفي مكتب البريد البريطاني الحاليين على مراحل أثناء عملية التحويل على أن تعرض عليهم امتيازات لا تقل عما يتمتعون بها حاليا.

هذا، ويشرفني أن أرفق بهذه الرسالة ملحقا يحتوي على بعض التفسيرات والملاحظات لشرح بعض التفاصيل التي تخص هذه المقترحات.

وفي حالة موافقة سموكم على هذه المقترحات أرى أن يرفق كتاب سموكم بالموافقة على هذه المقترحات مع كتابي ليكونا معا الأساس للاتفاقية المبدئية التي ستحكم المرحلة الحالية من عملية تسليم الخدمات البريدية للادارة الكويتية.

يرجى من سموكم قبول فائق احترامي وتقديري.

٥٧ مذكرة من مكتب البريد البريطاني في الكويت تبين مقترحات حكومة الكويت الخاصة بالنواحي المالية لعملية تحويل البريد:

الاقتراحات الخاصة بالنواحي المالية التي وضعتها اللجنة المشكلة من قبل سمو الأمير لدراسة عملية تحويل الخدمات البريدية من مكتب البريد البريطاني لحكومة الكويت: ستقوم الحكومة بالتالي:

١ ـ شراء جميع الأجهزة وصناديق البريد بما فيها تلك التي هي تحت الطلب، بالإضافة إلى وسائل المواصلات والأصول الأخرى التابعة لمكتب البريد البريطاني.

٢ ـ العرض على السيد «مكنيس» العمل كمستشار منتدب وتحمل كامل المسئولية بالنسبة لراتبه والعلاوات وبدل السكن وتذاكر السفر كما هي بالعقد. هذا وسيستمر السيد «مكنيس» في مسئولياته تجاه مكتب البريد البريطاني بالنسبة للخدمات البريدية الخارجية بينما سيكون مسئولاً أمام الحكومة الكويتية بالنسبة للنواحي الفنية الخاصة بالخدمات المحلية.

٣ ـ توظيف جميع العاملين في مكتب البريد البريطاني حسب الشروط التي ستقرر والأخذة بعين الاعتبار واجباتهم في العمل وكفاءاتهم على أن لا تكون الميزات المقدمة لهم أقل مما يتمتعون به حالياً في مكتب البريد البريطاني. هذا وسيستمر الموظفون العاملون في الخدمات البريدية الخارجية في البقاء تحت إشراف السيد «مكنيس» الذي سيحتفظ بصفته كتابع لمكتب البريد البريطاني.

٤ ـ تحمل كامل التكاليف الخاصة بمكتب البريد البريطاني في الكويت بما فيها الايجارات والكهرباء والتنظيف والتلفون وجميع المصاريف المتعلقة بالمواصلات والمشتروات المحلية للقرطاسية والمصروفات العمومية الأخرى.

٥ ـ تعويض مكتب البريد البريطاني عن التالي:

أ ـ تكلفة القرطاسية بما فيها طوابع البريد والتي تم تزويد مكتب البريد البريطاني بها بالكويت.

ب ـ الدفعات التي تم تسليمها لناقلي البريد بالخارج.
جـ ـ الدفعات التي سلمت للجهات الخارجية فيما يتعلق بالبريد الصادر من الكويت.
د ـ التعويضات المقبولة حسب الاتفاقات البريدية الدولية للمواد البريدية القادمة من الخارج إلى الكويت والمفقودة داخل أو خارج الكويت وذات العلاقة بالخدمات البريدية بالكويت.
هـ ـ المصاريف العمومية التي تحملها مكتب البريد البريطاني في لندن أو أي مكان آخر والمتعلقة بإدارة الخدمات البريدية للكويت في الخارج.

٦ ـ ستكون الموارد المالية التالية من نصيب الحكومة الكويتية:
أ ـ الدخل من ايجارات صناديق البريد الخاصة.
ب ـ الدخل من مبيعات الطوابع الكويتية والبريطانية والتي يتم بيعها في مكاتب البريد التابعة للجهتين.
جـ ـ نسبة، سيتم تحديدها فيما بعد، من قيمة مبيعات أوزان الطلبات البريدية البريطانية التي تباع في كل من المكتبين (الكويتي والبريطاني).

٥٨	رسالة بتاريخ ١٩٥٧/٧/٢٠ من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى السيد «ريتشز»، المسئول في دائرة الشرق الأوسط بوزارة الخارجية البريطانية، يذكر فيها أنه أرسل له نسخة من اتفاقية البريد في برقية بتاريخ ٢١ مايو، كما يبين الملاحظات التالية:

١ ـ أنه بالرغم من عدم حدوث أي تقدم يذكر خلال الشهر الماضي سواء من ناحية المقترحات المالية أو بالنسبة للاتفاقية بشكل عام، لكنه سيكون من المفيد شرح الوضع كما هو في الوقت الحاضر.

٢ ـ إن المقترحات المالية المقدمة من حكومة الكويت والتعديلات التي اقترحناها عليها، بالإضافة إلى الضمانات التي طلبناها قد تم تحويلها لحكومة الكويت بتاريخ ٢٩ مايو. ومنذ الوقت الذي تمت فيه المناقشات الأولى في الكويت أثناء زيارة السادة «ريدج» و«ماير» كان شعورنا كما تعلم بالتخوف من أن يحاول الشيخ فهد السالم أن يضع يده في

الموضوع. وقد وقع ذلك بالفعل ومع الأسف مما جعلنا نواجه مشاكل كنا قد توقعناها منذ البداية. ولقد حاول خلال الأسبوعين الماضيين تجاهل تعديلاتنا المالية على الاتفاقية والتي اتفق عليها مبدئياً بين السيد «ستروفر» والسيد «أشرف لطفي» من جهة وبيني من جهة أخرى. ولقد بينت بكل وضوح بأنه لن تكون هناك أي اتفاقية بدون هذه التعديلات والضمانات، لكن الشيخ فهد لازال يرفض قبول التعديلات كما هي الآن. لكني لست يائساً تماماً من الحصول على الموافقة على التعديلات والضمانات في حالة استعدادنا لالغاء كلمة «الوحيد» والتي نرغب بوضعها بعد كلمة «المسئول» في الفقرة الثانية. وقد كانت النقطة التي أثيرت بأن استخدام كلمة «الوحيد» والتي تشير إلى السيد «مكنيس» تعطي بعض التأكيدات غير اللازمة له فيما يخص وضعه بالنسبة للبريد الخارجي وليس البريد الداخلي، وأن كلمة «الوحيد» إما أن تستخدم لكلا الخدمتين (الخارجية والداخلية) أو أن تلغى نهائياً، ونحن من جانبنا نفضل الغاءها تماماً.

٣ ــ كنت قد بينت لكم في إحدى رسائلي السابقة بأن الاقتراحات التي قدمناها سابقاً بشأن الاتفاقية البريدية الرئيسية قد عرضت على الحاكم من قبل السيد «أشرف لطفي»، ولدي الانطباع بأنه في سبيل قبولها. ونظراً لكون الحاكم مسافراً منذ أوائل مايو فانه لم تتح الفرصة للسيد «أشرف لطفي» لأخذ رأيه بالموضوع بالرغم من أنه يعتقد بأنه لا توجد مشاكل أمام قبول الاتفاقية الرئيسية خاصة بعد أن يتم عرض الاقتراحات المالية عليه. وفي حال التغلب على المشاكل الخاصة بالاتفاقية المالية فإنه من الضروري أن يقوم بالرد على كتاب الحاكم المؤرخ في ١٩٥٧/٣/٥ والذي أرسلت لكم نسخة منه مع رسالتي المؤرخة في ١٩٥٧/٣/٧. هذا وسأقدم له في جوابي إليه الاقتراحات المبينة في كتابكم المؤرخ في ٦ ابريل وأخبره بموافقتنا على التعديلات التي قدمها في كتابه بتاريخ ١٩٥٧/٣/٥.

٤ ــ هناك بعض الصعوبات المتعلقة بمبنى مكتب بريد الصفاة. فقد كان أمر

البدء بالبناء قد صدر من قبل الشيخ عبدالله المبارك الذي كان يشغل منصب نائب الحاكم أثناء فترة غياب الحاكم، حيث بدأت أعمال البناء بالفعل في اوائل مايو تحت إشراف المهندس التابع للشيخ عبدالله المبارك. لكنه ولأسباب غير معروفة توقفت أعمال البناء صدفة بعد أن أمر الشيخ عبدالله المبارك بطرد المهندس المذكور. وبعد ذلك أمر الشيخ فهد السالم مهندسيه بفحص الأعمال التي تم انجازها، حيث أفاد المفتش العام لدائرة الأشغال العامة بأن التعديلات التي أدخلت على المبنى لم تكن فقط غير مطابقة لشروط البناء، بل كان أيضا قد تم تركيبها بصورة غير سليمة وغير آمنة. إن المسئولية عن البناء تم تحويلها الآن إلى دائرة المالية وقد بدأ العمل من جديد، لكنه من المستبعد أن يتم اكمال المبنى قبل منتصف يوليه، كما أنه وفي نفس الوقت، ومما يثير دهشتنا، أن العمل قد بدأ بالفعل في مبنى مكتب البريد في طريق الجهرة، والذي كما تتذكرون من رسالتي بتاريخ ٧ مارس، كان قد اتخذ قرار بعدم بنائه. ومهما كان السبب في ذلك فاننا الآن لن نواجه مشكلة بالنسبة لنقص المباني.

٥ ـ إن عملية اختيار ثلاثة أشخاص للسفر الى انجلترا للتدريب تجري الآن. وقد تمت مقابلة حوالي ثلاثين أو أربعين مرشحاً وتم اختبارهم. وكما علمت من السيد «مكنيس» فإن الاختيار النهائي للثلاثة قد تم بالفعل وإني لآمل أن نستلم الأخبار المؤكدة بهذا الشأن خلال الأسبوع القادم. إن السيد «مكنيس» قد سر بطريقة الاختيار التي وضعها السيد خالد العبدالرزاق المدير المعين للبريد، والتي حاول من خلالها جاهداً أن يقوم باختيار أناس مناسبين.

٦ ـ لقد تم الضغط علي في مايو الماضي للحصول على موافقتكم وموافقة مكتب البريد العام في لندن على إصدار طوابع كويتية لاستخدامها للبريد المحلي ابتداء من أول يونيه، بالرغم من أن الاتفاقية لم يتم توقيعها بعد، بل ولم يتم انجاز كامل بنودها. وقد استطعت مقاومة ذلك، حيث تم الغاء هذه الفكرة.

٧ ـ في حالة الحصول على موافقة الشيخ فهد، كما أرجو، على الاقتراحات

المالية مع بعض التعديلات الطفيفة التي أشرت اليها، في غضون الأسبوع القادم، فاني سأبرق اليكم طالباً موافقتكم على الاتفاقية. وفي تلك الحالة فاني آمل أن أحصل على توقيع الحاكم على الاتفاقية الرئيسية بعد عودته المتوقعة إلى الكويت بتاريخ ٨ يوليه تقريباً. وعند ذلك سنكون في وضع يمكننا من معرفة توقيت استلام الخدمات البريدية المحلية والذي سيكون في حدود الأول من أغسطس.

٨ ـ إنني أرفقت لكم نسختين من هذا الكتاب في حالة رغبتكم بإرسال نسخة للسيد «ريدج». كما أني ارسلت نسخة للسيد «شارلز جولت» بالبحرين.

المصادر

أ - كتب ونشرات باللغة العربية:

١ ــ دليل الخليج - القسم التاريخي - تأليف ج.ج. لوريمر، الجزء الأول، الثالث، الرابع، السادس.

٢ ــ الكويت في دليل الخليج العربي - جمع وتنسيق وتعليق السيد خالد سعود الزيد.

٣ ــ تاريخ طابع البريد - أوجين فايبه - ترجمة صفية فاضل - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة.

٤ ــ الطوابع - تعلم جمع الطوابع بنفسك - المكتبة الحديثة للطباعة والنشر - بيروت.

٥ ــ تاريخ الكويت الحديث(١٧٥٠ - ١٩٦٥) - الدكتور أحمد مصطفى أبو حاكمة.

٦ ــ تاريخ الكويت السياسي - الجزء الثاني - حسين خلف - الشيخ خزعل - ١٩٦٢.

٧ ــ الكويت وأيام الاحتلال - محمد عبدالهادي جمال - ١٩٩٢.

٨ ــ نشرات مختلفة لوزارة المواصلات الكويتية.

٩ ــ مجلة العربي - العدد ٣٨ - يناير ١٩٦٢ - الكويت.

١٠ ــ مجلة العربي - العدد ٢٩٩ - أكتوبر ١٩٨٣ - الكويت.

١١ ــ الكتاب السنوي - وزارة الارشاد والأنباء - الكويت - ١٩٦٨.

١٢ ــ الكتاب السنوي - وزارة الإعلام - الكويت - ١٩٧١.

١٣ ــ الكتاب السنوي - وزارة الإعلام - الكويت - ١٩٩١.

١٤ ـ نبذة تاريخية عن الخدمات البريدية في دولـة الكويت ـ نشرة من وزارة المواصلات.
١٥ ـ الاتحاد البريدي العالمي ـ اللائحة القانونية.
١٦ ـ الاتحاد البريدي العالمي ـ وثـائق المؤتمر السـابع عشر ـ لـوزان ١٩٧٤ ـ الجزء الأول.

٢ ـ كتب أجنبية:

1. The Postal Agencies in Eastern Arabia and The Gulf - Neil Donaldson - 1975.
2. The Stamp Atlas - W. Raife Wellsted, Stuart Possiter & John Flower - 1986.
3. Billig's Philatelic Handbook, Volumes 38 & 39. The Encyclopedia of British Empire Postage Stamps - The Empire in Asia - Part I & II.
4. The Origins of Kuwait - B.J. Slot - 1991.
5. The Guinness Book of Aircraft - Records, Facts, and Features - Michael Taylor & David Mondey - 1992.
6. What The Postman Saw - Compiled by Andrew Brooks, Fred Fletcher and Brian Lund - 1982.
7. Introducing Postal History - A.J. Branson - Published by Stanley Gibbons, 1978.
8. Forming A Specialized Stamp Collection - Ernest H. Wise - Published by Stanley Gibbons, 1978.
9. Philatelic Exhibiting - Roy A. Dehn - 10, Published by Stanley Gibbons, 1978.
10. Thematic Stamp Collecting - Margaret Morris - Published by Stanley Gibbons, 1979.
11. Encyclopedia Britannica, 1973 - Volume 17.
12. Encyclopedia Britannica, 1979 - Volume VII.
13. Stamps and Stamp Collecting, Frantisek Svark, Chancellor Press, 1993.
14. Records of Kuwait, 1899-1961 Selected and Edited by A de L Rush Volume 4 - Economic Affairs.

٣ ـ نشرات ودوريات مختلفة صادرة من قبل المؤسسات والهيئات المتخصصة بالطوابع:

1. Stanley Gibbons Stamp Catalogue - Part I, British Commonwealth - 1992.
2. Stanley Gibbons Stamp Catalogue - British Commonwealth - 1991.
3. Stanley Gibbons Stamp Catalogue Part 19, Middle East - 4th Edition - 1990.
4. Stanley Gibbons Simplified Catalogue, Stamps of the World, Volume 2, Foreign Countries - 1992 Edition.
5. Scott Catalogue - 1979 Standard Postage Stamp Catalogue - U.S., U.N., & British Commonwealth of Nations.
6. Stamp Magazine, October 1992, Volume 58, Number 10 - Link House, Dingwall Avenue, Croydon, U.K.
7. J. & H. Stolow, Inc. Public Auction Sale Catalogues - May-September 1978 - New York.
8. Robson Lowe Review, 1976 - 1977.
9. Robson Lowe at Christie's - Review of the Year 1983 - London.
10. Temple Bar Auctions - Cavendish Hotel, London - Sale No. 21. April 1979.
11. Harmers, 1918-1978 - Rarities of The World, Diamond Jubilee Auction, November, 1978.
12. Royal Stamp Auction, Postal Stamps of The World, May, 1987.
13. Kover King Inc., Postal History Mail Sale, October 1980.

٤ ـ مقابلات مع بعض العاملين السابقين بدوائر البريد الكويتية المختلفة وشخصيات أخرى ذات علاقة:

الاسم	مكان وفترة العمل	تاريخ المقابلة
١ ـ السيد/ خليل اسماعيل الصالح	بريد شركة نفط الكويت (١٩٤٦ ـ ١٩٥٣) دائرة البريد الكويتية (١٩٥٨ ـ ١٩٧٥)	١٩٩٢/١١/٢٨

الاسم	العمل	التاريخ
٢ ـ السيد/ خالد خلف التليجي	عمل والده المرحوم خلف التيلجي في إدارة البريد الهندية بالكويت (١٩١٩ ـ ١٩٣٦)	١٩٩٣/٢/٣
٣ ـ السيد / عبدالصمد محمد صادق المحميد	إدارة البريد البريطانية بالكويت (١٩٥٠ ـ ١٩٥٨) دائرة البريد الكويتية (١٩٥٨ ـ ١٩٨٣)	١٩٩٣/٢/٢١ ١٩٩٣/٣/١٩
٤ ـ السيد / بدر والسيد/ ياسين جاسم عبدال	عمل والدهما المرحوم جاسم عبدال في إدارة البريد الهندية وإدارة البريد البريطانية (١٩١٩ ـ ١٩٥٨).	١٩٩٣/٣/٣٠
٥ ـ السيد/ علي عباس خاجة	إدارة البريد البريطانية بالكويت (١٩٤٩ ـ ١٩٥٨) دائرة البريد الكويتية (١٩٥٨ ـ ١٩٨٣)	١٩٩٣/٤/٢
٦ ـ السيد/ غلوم محمد خاجة	إدارة البريد البريطانية بالكويت (١٩٤٨ ـ ١٩٥٢)	١٩٩٣/٤/١١
٧ ـ السيد / عبدالله حمد الحميدي	عمل والده المرحوم حمد الحميدي في إدارة البريد الهندية وإدارة البريد البريطانية بالكويت (١٩١٩ ـ ١٩٥٢) كما عمل السيد عبدالله الحميدي بإدارة البريد البريطانية بالكويت (١٩٤٩ ـ ١٩٥٣)	١٩٩٣/٤/١٩
٨ ـ السيد/ عبدالله ملا يوسف العيد	إدارة البريد البريطانية (كمتدرب) (١٩٥٦ ـ ١٩٥٨) دائرة البريد الكويتية (١٩٥٨ ـ ١٩٨٥)	١٩٩٣/٤/٢٥

٩ ـ	السيد / داود سليمان الجاسم	بريد شركة نفط الكويت (١٩٤٦ ـ ١٩٤٨)	١٩٩٣/٥/٢
١٠ ـ	السيد / دلاور حسين (باكستاني)	من أبرز هواة وتجار الطوابع في الكويت منذ عام ١٩٧٠ إلى الآن	١٩٩٣/٦/٨
١١ ـ	السيد/ عبدالمحسن تقي مظفر	دائرة البريد الكويتية (١٩٥٨ ـ ١٩٧٣)	١٩٩٣/٧/١٠
١٢	السيد/ عزت جعفر	الديوان الأميري ـ فترة حكم المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح	١٩٩٣/٨/١١

الفهـــرس

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع | الصفحة

الموضــوع	الصفحة

الموضــوع | الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضـــوع | الصفحة